

رواية لا احد منا يعلم كاملة



بقلم ميرا محمود

تم تحويل هذه الرواية الي pdf

بواسطه موقع ايجي فور تريندس

يمكنك الوصول الي موقعنا عبر محرك

البحث جوجل بكتابة

موقع ايجي فور تريندس

او الدخول مباشرة الي موقعنا

Egy4trends.blogspot.com

Egy4trends.com

قصة حقيقية \* \_ \*

قدر الانسان من الممكن ان يتغير في يوم

واحد فقط ،،،،

كونو حذرين وانتم تتقدمون في هذا الطريق

،،،،

كونو حذرين حتى مع اقرب الاشخاص اليكم

،،،

لأن الانسان يخدع ، لأن الانسان يخون ،

لأن الانسان بوجهين يريد الاكثر دائما ،

يريد ان يعيش حياة اجمل ،،،

وان يتم الاعجاب به،،،

يرغب في ان يلتقي تقديراً دائماً

من اجل النقود ، من اجل الثراء ، من اجل  
القوة ،،،،

ما الذي يمكن ان تجازفو به

مثلا شرفكم ،،، كبريائكم ،،،،،

حتى انسانيتكم هل يمكن التخلي عنها

لا احد يعلم ما الممكن ان يحدث .

قصة حقيقية ،،،،،

تروي عن شخص عاش بنفسه ليجد انه  
داخل كذبة من صنع زوجته ،،،،

هل سوف تتغير الاحداث ويتزوج غيرها بعد  
ان يكتشف الكذبة ،،،،

ام انه سوف سيبقى معها ويسامحها على  
ذلك ،،،،،

ام للقدر حديث اخر ،،،،

لا احد منا يعلم ما الذي سوف يحدث.

قصة باللهجة العامية ليفهما الجميع (-\_\*)

### الشخصيات

ثائر الشّوا :- رجل متزوج ب الثامنة

والعشرين من عمرة يعمل مهندس

معماري في شركته الخاصة ، طويل القامة

بعيون سوداء كسواد الليل ، توفيت والدته

منذ خمس سنوات اما بالنسبة لوالده فقد

توفي وهو صغير ، ولم يبقى لديه سوى

جارتة إسراء ليتزوجها لانه لم يعرف غيرها

منذ الطفولة ثم بعد ذلك احبها حباً شديداً

لديه ابن عمه صهيب يشكو له همه

ومشاكله وحده لانه لا يحب ان يزعج زوجته

بمشاكله .+

زمرد الشريف :- فتاة طفولية جدا ان نظرت  
اليها لا تعطي بعمرها سوى العشر سنوات  
لكنها بالثامة عشر بالعمر بيضاء البشرة  
كبياض الاساطير بعيون زمردية اللون ورثتها  
عن والدتها التي لم تراها ابدا شعرها كلون  
شجرة الارز يصل لاسفل ركبتيها قصيرة  
القامة جدا تمتلك صديقتين جنونية جدا.  
بتصرفاتها لكن ان ان وضعت بموقف صعب  
تستطيع تحمل ذلك .+

إسراء اللولو :- فتاة بمنتصف العشرين من  
عمرها زوجة ثائر كانت صديقتة منذ الطفولة  
احبته وتمنت ان تتزوجة لتفعل المستحيل  
لذلك حتى حصلت عليه.+

ماهر الشريف :- رجل اعمال في نهاية  
الخمسين من عمرة افنى عمره في تكوين  
حياته وتأمين مستقبل بناته يمتلك ثلاث

من البنات اكبرها شمس وهي متزوجة  
وتسكن بالخارج لديها ثلاث اطفال واوسطها  
قمر وهي ايضا متزوجة ولديها طفل واحد  
واصغرهم والاحب الى قلبه زمرد عينية،.  
توفيت زوجته قبل ثمانية عشر سنة بعد ان  
تركت له فتاة بعمر يومين .+

سوسن وريماس :- صديقتا زمرد بالسراء و  
الضراء منذ الطفولة ولم يتفرقا ابدا .+

صهيب الشؤا :- رجل في العشرين من عمره  
يكون ابن عم واخاه بالرضاعه نائر اصغر منه  
بعام واحد طويل القامة بعيون كلون الموج  
في صفائها يعمل معه في شركته لانه مساهم  
فيها. +

ستكون هناك شخصيات اخرى سوف تظهر  
مع الاحداث .+

ملاحظة ( سوف تكون الرواية باللغة العامية  
الفلستينية وليست بالفصحى العربية او  
العامية المصرية ) +

والرواية حقيقية وليست خياليه .+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الأول

لله سُرُّ جمالٍ أنتِ موضعه ..

والسُرُّ حَيْثُ يَشَاءُ اللهُ يودِعُهُ



\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

في بيت من البيوت الكبيرة والتي يبدو عليها  
طابع الفخامة والرفي ...نسمع صوت فتاه في  
منتصف العشرين من العمر تضحك بصوت

مرتفع لنصعد الدرج قليلا لنجد الصوت  
صادر من الغرفة المقابلة للدرج تماما ..+  
إسراء :- نأثر يلا قوم رح تتأخر ع شغلك +

نأثر وهو يبعد يدها عن أذنه :- إسراء حبيبتني  
..ابعدني عني ..طول الليل وانا سهران مشان  
خلص المخطط..م نمت غير بعد م صليت  
الفجر .+

إسراء وهي تضع عودا بأذنه حتى يستيقظ  
:- قوم وبيكفي كسل يلا ...م رح اتركك الا لما  
تقوم .+

نأثر وهو يستغفر ربه معتدلا :- استغفرك  
ربي واتوب اليك ...هيني قمت خالص ابعدني  
عني الان .+

إسراء وهي تتوجه نحو الخزانة :- رح  
احضرك ملابسك عشان تاخذ شور ، تمام  
+.

ثائر وهو يتوجه للحمام :- تمام +.

بعد مدة من الوقت كان ثائر يجلس على  
طاولة الافطار بعد ان وضعتة إسراء واعدته ،  
نظر اليها بحب كبير لتبادله ابتسامه عاشقة ،  
مسح فمه بقطعة القماش بعد ان انتهى  
من تناوله ثم نهض لتنهض الاخرى خلفه ،  
تناول مفاتيحه المعلقة ليلتفت اليه مقبلا  
جبينها :- رح أتأخر اليوم م تستنيني تمام +.

طوقت رقبته بدلال لتتحدث بحزن :- كل يوم  
بتتأخر ثائر م بقضي معك وقت ، حتى إنا م  
بنطلع مع بعض من شغلك هاد. +

قرص وجنتها ليبعد يديها عنه :- لو ضللت  
الان وحكيانا لي و م لي وشغلك و م شغلك  
م رح روح عليه ورح ويتأخر كل شي .يلا  
استودعكي الله .+

وضعت رأسها على الباب وهي تشيعه  
بأنظارها :- في امان الله حبيبي.+

+\*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \*\*\*

رمشت بعينيها عدة مرات ليدل على  
استيقاظها لتظهر لنا لوحة فنيه من العيون  
الزمردية استدارت لتنظر الى الساعة المعلقة  
على الحائط امامها لتهب فزعة ، اتجهت نحو  
باب غرفتها بسرعة وهي تنادي على والدها  
:- بابا..بابا وينك ...ي بابا .+

اتاه صوت قادم من المطبخ :- هيني هنا  
حبيبي تعالي ي روح بابا انتي .+

توجهت اليه وهي تضع شعرها على جنب  
واحد حتى لامس الارض عندما جلست على  
المقعد :- انت هنا ، ولي م صحتني من  
بدري ، صح حكيتلك تصحيني ، الله  
يسامحك ، هيك فوتت عليا الشروق.

نظر اليها وهو يضع البيض في المقلاه :-  
حكيت م نمتي غير بعد م صليتني الفجر ف  
خليتك تنامي شويه .+

نطرت اليه بحزن دفين لتسمع صوت هاتفها  
، نطرت الى المتصل لتقلب عينيها للداخل  
ثم اجابته :- احكي شو بدك سوسن،  
خلصيني مو رايقة لالك .+

ضحكت سوسن بصوت مرتفع لدرجة ان  
والد الاخرى سمعها :- ي بنتي الواحد  
بيحكي صباح الخير ، كيفك ي عيني ،  
اشتقتلك ي روعي .+

قاطعتها الاخرى بضجر :- كايته زوجي شي  
ولا حبيبي شي ولا (لم تكمل حديثها بسبب  
تلقياها ضربة من والدها على رأسها بخفة)  
ااي مالك ي بابا شو عملتك ٢.

نظر اليها والدها بضيق :- هادا كلام بنت  
،احترميني ع الاقل هيني واقف وراكي ٢.  
تركت الهاتف من يدها لتستدير اليه مقبله  
اياه:- اووه انت كل حاجة بحياتي ي بابا وانا  
بحترمك وبتعرف هادا الشي بس سوسن  
نازلة فيا حب شو بدك اياي احكيلها.+  
قبل رأسها وهو يشير على الهاتف :- طيب  
روحي كلمي رفيقتك سوسن هاي لتحكي  
الان انك بتحكي مع زوجك ٢.



ضحكت الاخرى :- عمك عبد الله ٦.

ضرب والدها كفاً بكف على طفوليتها التي  
لن تنتهي ابدا :- بابا حبيبي ، بس خبريني  
انتي بنت رح تفوت الجامعة كمان كام  
اسبوع .+

نظرت اليه بطفوليه غير متعمدة ذلك :-  
شوفي ي بابا انا بنت كبيرة كمان كام شهر  
وبصير ١٨ سنة

(ثم خاطبت صديقتها سوسن) :- ونتي ي  
بنت لما توصل ريماس اتصلي فيّا تمام .+  
سوسن بطواعية :- حاضر حبيبي ، م تقلقي  
ابدا ، يلا بدك شي .+

قبلت عينيها للداخل وهي تأكل البيض  
الذي حضره والدها :- لا ، م بدي شي منك ،  
بس انك م تسمعيني صوتك ي عيني+.

ضحكت سوسن على كلامها الذي لا تقصده

-: حاضر ولا يهملك ي روي ٢.

بعد ان اغلقت معها نظرت الى والدها لتجده

شارد الذهن امسكت يده لينتبه اليها :-

مالك ي بابا احكي لي شو مالك او شو يلي

بتفكر فيه +.

تنهد بحزن :- بتعرفي كل م اطلع فيكي بتذكر

مامتك الله يرحمها بتشبهها كتير كإنك هيّا

٢.

وقفت من مكانها لتذهب اليه وتعانقه وهي

تسانده :- الله يرحمها ويجعل مثواها الجنة

ي رب ، بعدين كل م تشتاق الها احكي زمرد

وبكون طيارة عندك +.

ضحك والدها وهو يقبل وجنيها :- حبييتي

ي بابا ، انتي زمرد واحلى زمرد ٢.

نظرت بحزن نجحت في اخفائه :- اه انت  
بتحكي عني انا زمرد ولا عن ماما يلي م  
شفتها غير بالصور .+

ماهر وهو يعانقها مخففا عنها لانه يلعم  
كيف شعورها تحاول ان تخفي حزنها امامه  
:- صح انا مامتك وبباكي سوا ، اه ل تكوني  
اشتقتي لخواتك شمس وقمر .+

ابتسمت بسعادة لتذكرها امر اخواتها :- بابا  
حبيبي ، بلييز خلي شمس تنزل والله  
اشتقتلها واشتقت لعفاريته. ١٤

قرص وجنتيها ضاحكا :- لك الان صار ولاد  
اختك عفاريت ي عفريته ٢.

كانت تريد ان تجادله ليقاطعها رنين الهاتف  
نظرت الى هاتف المنزل لتذهب مجيبة :-  
السلام عليكم .+

الطرف الاخر بعد ان نظر الى الهاتف  
باستغراب من وجود طفلة بيت السيد ماهر  
ليضعه على اذنه مرة اخرى :- وعليك  
السلام ، الاستاذ ماهر موجود ....+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني

عش حياتك فخوراً بنفسك قوياً لأجلك

قنوعاً بقلبك.....ع

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \_

نظرت زمرد الى والدها وهي تهمس له بعد  
ان وضعت يدها على سماعة الهاتف :-بابا  
واحد بيسأل عنك ، شو احكيلو ٢.  
اسرع ماهر بالاجابة هامسا :- احكيلو موجود  
مالك ي بابا .+

رفعت زمرد يدها عن السمعة لتجيب الطرف  
المنتظر على الهاتف :- اه صحيح هادا بيت  
السيد ماهر ، عفو مين حضرتك.+

زفر الطرف الاخر بقلة صبر :- انا المهندس  
ثائر ،ممكن تعطيني السيد ماهر ٢.

اعطت الهاتف الى والدها هامسه :-  
المهندس ثائر .+

ماهر بترحاب بعد ان اخذ الهاتف منها :- اهلا  
هلا مهندس ثائر.+

ابتسم ثائر بمجاملة :- اهلا فيك سيد ماهر ،  
كنت بدي خبرك اني انتهيت من المخطط  
وفينا نبدي من اليوم لو بدك .+

نظر ماهر الى زمرد مشيرا اليها بالخروج  
لتنصاع الاخرى بطواعية :- - خalina نبدي بكرة  
مهندس ثائر لانو اليوم بنتي عندي .+

عقد نأئر ءاآبفة باسآءراب ، هل الآف  
ءاءآهه قبل قليل ابآهه الم فآبره ان بناه  
بعمر كبفر لم فهآم بالامر كآفرا :- مآل م بءك  
سفء ماهر. +

ماهر وهو فنظر الف باب المآبآ :- لكن كفف  
ممكن شوfo للآصمفم. +

امسك نأئر بالقلم وهو فآركه :- فففف  
شوفك الان او آف ع بفآك مشان فهمك  
الآصمفم لو بءك. +

ماهر مرآبا بالفكرة :- اهلا وسهلا ففك ، لكان  
بنآظرآ ، فف آمان الله. +

بعء ان آلق معه نظر الف صورة زوجة  
المعلقة على الءائط لففآسم فاشآفآق :-  
لكنف زهرة رح ابنف بفآنا فلف آلمآف ففه  
بس آفا مآآر م عملآو بآفآآك ، لولا زمرد

اني خبرتها قبل هيك عن حلمك كان م بديت  
انفذ الفكرة ، ان شالله نلتقي بالجنة حبيبي

٤.

طوقت زمرد ظهره باسمه :- بشوفك عم

بتغش سيد بابا.+

التفت اليها ماهر بتوتر :- متى جيتي .+

زمور وهي تلتفت اليه :- لما قلت ان شالله

نلتقي بالجنة .+

زفر براحة لعدم علمها ما يريد ان يفعل

لينظر الى شعرها الحر الطليق :- شو اعمل

يعني تذكرتها ونسيت نادي عليكى ،،،روحي

جيبى المشاطة وتعالى .+

قفزت زمرد تقبله قبل جنونيه :- رح تجدلي

شعري مثل ايام زمان ٢.

اوما لها لتنطلق راكضة نحو غرفتها ، بعد  
مدة كان والدها قد انهى من تعديل شعرها  
لتنظر الى نفسها بالمرآه :- لك انت ي بابا  
شاطر بكل شي، لحظة اتصل ع قمر مشان  
غايلها ٦.

نظر اليها ماهر بقلة حيلة :- انتي م كبرتي ي  
بابا ع اساس انك رح تفوتي الجامعة .+  
زمرد وهي تضرب قدميها بالارض :- اه انا  
كبرة بابا، بس بدي بدي اغايلها لقمر صح م  
كانت تعنلي شعري قبل للتزوج .+  
ابتسم لطفوليتها المحببة اليه :- لكان اتصلي  
فيها اشتقتلها والله.+

وضعت زمرد الهاتف على اذنها تستمع الى  
رنين الهاتف :- اهلا بالناس يلي م بتسأل.+

ضحكت قمر باعلى صوتها :- اهلا حبيبتى ،  
كيفك وكيف بابا والله مشتقالكو كثير .+  
جلست زمرد بجانب والدها ثم فتحت مكبر  
الصوت :- وحنا كمان مشتاقينلك قمر كيفو  
يامن وكيف صهري حسام ٢.

قمر وهي تحمل ابنها يامن :- بخير حبيبتى ،  
ان شالله رح نيحي بكرا لعندكو.+  
ماهر فرحا :- واله بتشرفو ي بابا .+

قمر بسعادة :- كيفك بابا وكيف صحتك .+  
عانقت زمرد والدها لتضع راسها على صدره  
:- بخير والله ، يلي بيكون عندو زمرد م بدو  
يكون بخير ، اكيد انا بخير .+

قمر وهي تنظر الى يامن ابنها :- بابا ولا  
احكيلك بكرا بخبرك.+

عقد ماهر حاجبيه :- احكي بابا حسام عملك

شي .+

اسرعت قمر نافية :- لا لام عمل شي الله

يسعدو دايمًا ، بخبركو بكرا ان شالله. +

زفر براحة لتتحدث زمرد:- ي حرام بابا جدلي

شعرا تي .+

ضحكت قمر عليها :- لك بعدك بتجدلي

شعرك .+

كتفت زمود يديها :- ايه بعدني بجدلو خصك

شي ، احكيك شي خلاص زهقنا منك رح

قفل ١.

رفعت قمر حاجبيها بإستنكار :- بتصدقي انك

اخت قليلة ادب .+

احمر وجهها غضبا :- بابا احكيك شي .+

ماهر ضاحكا :- هيهها قلبت مثل تنه ورنه  
،،،كل مرة بتجتمعو فيها بتتخانقو نفسي  
تغيروها للعادة.٨

زمرد مصححة :- احنا اتصلنا فيها مو التقينا  
+.

ابتسمت قمر بمشاكسة :- بكرا رح احي  
لעندكو ونتخانق مثل م بدك تمام هيك.+  
ضحكت زمرد وهي تنظر للهاتف :- تمام،  
وبوسيلي يامن السكر هاد، يلا ف امان الله  
حبيبيتي +.

بعد ان اغلقت الهاتف مع اختها نظرت الى  
والدها متذكرة :- صحيح بابا مين هادا  
المهندس ثائر +.

ابتسم بتوتر :- مهندس +.

نظرت اليه بطرف عينها :- م بعرف انو

مهندس ، بقصد شو كان بدو.+

ابعد عينيه عن عينها هاربا :- في بينا شغل

+

اومات برأسها :- يعني بينكو صفقة يعني

هو كبير بالعمر .+

ماهر مغيرا للموضوع :- الان بدي اياكي

تروحي لغرفتك وتعملها كلها وم تطلعي

منها غير لما تخلصيها .+

نظرت اليه بوجه قطة :- بابا والله نضيفه.+

نظر اليها مضيقا عينيه :- بعرف نضافتها بابا

يلا روعي بدي تمسحيها وتعملي تياباك

كاملة يعني بدي اياها غرفة جديدة.٢

وقفت بكسل لتتجه نحو غرفتها وهي

تحدث نفسها :- بعرفني م بعرف اعمل شي

لازم يعني اعملها بس والله نضيفه ، الله  
يسامحك ي بابا ، طيب يساعدني شوي ،  
مين بيقدر يساعدني اتصل ف سوسن ١٥.  
اتاها صوت والدها مقاطعا افكارها :- رم  
تحكي لي انك بدك تتصلي برفيقتك لاني رح

ارفض ٢.

وضعت يدها على صدرها بخوف :- بسم الله  
الرحمن الرحيم دايمما بيعرف بشو بفكر  
ليكون حاطط جهاز مراقبة بعقلي .  
اووووف شو يلي بحكيه ، ي رب يكون معي

٢.

+\*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

بعد مدة كبيرة رن جرس المنزل ليسارع  
ماهر بفتحة ، نظر الى ثائر مرحبا به بعد ان  
افسح له الطريق :- اهلا وسهلا تفضل .+

نظر نأئر للمنزل بنظره عملية سريعة ،  
ليجلس على الاريكة بعد ان ادخله ماهر  
غرفة المكتب .ووضع امامه العصير +

نأئر وهو يضع التصميم امامه بعد ان اخذ  
كوب العصير منه :- تفضل هاي التصميم  
يلي طلبتو للبيت. +

نظر ماهر الى التصميم بإنبهار تام :- كثير حلو  
بس رح تكون هون غرفة المرسم مو هيك. +  
اوماً نأئر بإيجاب :- اه هون انسب موقع لالها  
مشان تكون الطبيعة مباشرة مقابل الرسام  
يلي رح يرسم ويقدر يشوف البيت كامل ، و  
البيت متل م طلبتو، طابقين من العصر  
الروماني ممزوج بتصميمات وديكورات  
حديثة عندك الطابق الاول رح يكون عبارة  
عن ضيافة كاملة بمطبخ الو باب خارجي  
بتقدر تخرج منو للحديقة ، ودورتين مياه ،

رح يكون هون في طاولة للسفرة ، طبعا  
عندك الدرج من الطرفين بيتصلو ببعض  
واحد بتقدر تطلع منو والثاني بتنزل منو  
الطابق الثاني عبارة عن سبع غرف نوم  
رئيسية كل غرفة ملحق فيها دورة مياه ،  
الغرفة هاي يلي بتقابل تقاطع الدرج مباشرة  
رح تكون تعتك ويلي جمبك من هون ع  
الييمين التلات غرف لبناتك  
والتلاتة يلي ع يسارك رح تكون لاحفادك+  
و الغرفة هاي يلي ب الزاوية رح تكون غرفة  
زيادة لاي ضيف بدو يجي لعندك وحابب  
انك تستضيفو عندك ، هو مطبخ هون م رح  
يكون كبيرة مثل المطبخ الاول اصغر منو  
مساحة.+

ماهر مقاطعا :- في غرفة طلبت تصميمها

غير عن باقي الغرف .+

اشار نائر اليها موضحا :- هاي يلي جمبك

مباشرة رح يكون سقفها الكتروني بتقدر

تفتحو لتشوف منظر النجوم بالليل ومنظر

الشروق بالنهار .٥

نظر ماهر بإمتنان له والى التصميم الذي

طلبه بدقه كاملة :- والحديقة كيف

اتصممت.+

وقف نائر وهو يشرح اليه مشيرا الى

التصميم :- عندك هون رح يكون ثلاث

مسابح الاول رح يكون مقفل كامل لانو

خاص بالنساء والثاني هادا يلي قدامك رح

يكون مكشوف لانو للرجال و الثالث اصغر

مساحة واصغر عمق للاطفال .

عندك الشجر رح يكون من جميع الانواع  
متل م طلبت رح يتخصص الانواع يلي مو  
موجودة بلدنا من الخارج عندك هون غرفتين  
الاولى المرسم لانها بتكون شايفة جميع زوايا  
الحديقة ، والغرفة الثانية رح تكون غرفة  
الادوات ، هون رح يكون في قعدة طاولة  
بالكراسي ، عندك هون الارجيح يلي طلبتها  
خصصتها مكان كمان ، وخلص ٢.

نظر ماهر اليه بشكر :: بجد بشكرك ي  
بشمهندس تائر ابدعت بجدارة ، م خاب ظني  
فيك ٢٧.

ابتسم تائر بفخر :- العفو سيد ماهر بس م  
تحكم غير لما ينتهي البيت كامل .+  
ربت ماهر على كتفة بلطف :- وكام وقت  
بيستغرق البناء .+

ثائر بتقدير :- حسب عدد العمال ونشاطهم  
فيينا نخلص بخمس شهور كاملة اما لو العدد  
قليل فيينا نخلص سنة او اكثر ، بس عفوا ع  
المداخلة سيد ماهر ، البيت يلي انت فيه كثير  
تصميمو حلو ومساحتو كبيرة ومتل م  
حكيت بناتك كبار ومتزوجات لشو الفيلا يلي  
انت صممتها ، اي نعم انك رجل اعمال  
مشهور بس السؤال ضل ببالي من لما فتت  
بيتك.+

ابتسم ماهر بحزن طفيف متنهدا :- الله ، لولا  
بنتي كان م عملتا للفيلا هاي ، كان هادا حلم  
زوجتي انها تشوف بيت هيك بس الله  
تذكرها وم حقتلها حلمها.+

ثائر متأثرا لتذكره والدته :- آسف سيد ماهر  
اني زكرتك بالمرحومة ، والله يرحمها و  
يدخلها الجنة ان شالله .+

ربت ماهر على كتفه :: ان شالله ، ويرحم

جميع موتى المسلمين .+

هندم نائر نفسه للذهاب :- لكان بستأذن انا ،

وان شالله بكرا رح نكون بالموقع من الصبح

+

ماهر وهو يوصله لباب المنزل :- ان شالله

رح كون هناك ، استودعك الله .+

،،، طرق ماهر غرفة زمرد بهدما رحل

ناير ليضع اذنه على الباب حتى يستطيع ان

يسمع اي شئ عقد بين حاجبيه لانه لم

يسمع اي صوت ليفتح الباب منصدما مما

شاهده .....٢

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

دلف نائر المنزل مبكرا ليس كعادته ، صعد

الدرج نحو للاعلى حتى يفاجأ زوجته خبأ

العلبة خلف ظهره ثم فتح الباب ليجدها  
نائمة ، وضع العلبة على الطاولة ليجلس  
بهدوء جانبها ، قبل شعرها بعشق لتتحرك  
الاخري بنعاس ، نظر اليها متنهدا حتى الان  
لم يحصل حمل لديها ، لقد ذهب الى جميع  
الاطباء وجميعهم نفس المقولة :- مهندس  
عامر انت وزوجتك بخير كل الحكايه قدرة  
ربنا ،.... ١

. انه لا يريد لا يدقق بمسألة الاطفال ، لكن  
هيا تريد ذلك ، كلما تشاهد طفلا تصبح  
كالاطفال وتبكي لانه ليس لديها طفل .انتبه  
الى تحركها لينفض الافكار من عقله ...

رمشت بعينيها لتشاهده امامها ابتسمت  
بسعادة لتضع يدها على خده :- شو جيت

حبيبي.+

اوماً نأثر وهو يقبل باطن كفها :- جيت ي

عمرى .+

ضحكت بصوت عالى بعض الشئ :- شفت  
من كتر م انا بدي اياك عندي قاعدة بتخيلك  
موجود ، \*\*\*(ثم تابعت بحزن بعد ان انزلت  
يدها) \*\*:- انت دايمما بتفضل الشغل ع  
زوجتك وبيتك ، بضل لحالى انا قاعدة متل

القردة .٤

ضمها ضاحكا :- لك ي قردة انا موجود ٢.

فتحت اعينها على مصرعيها مبتعده عنه :-

والله جد انت هون حقيقة .+

وقف وهو يخلع جاكيت بدلته :- لا قريني

يلي بيحكى معك ، إسراء حبيتي قومي

غسلي وجهك مشان تفيقي منيح .+

فقزت من على السرير بسرعة مستفسره :-  
كيف جيت بدري ، صح حكيتلي رح تيجي  
متأخر و م استناك +

امسك يدها ليجلسها على قدمه :- اها  
حكيتلك ، بس الشغل أتأجل لبكرا ، ثم  
تناول العلبة من جانبه :- خدي هاي الك .+  
نظرت الى العلبة بإستغراب :- شو هاد.+  
رفع كتفيه للأعلى ثم اخفضهم :- م بعرف ،  
افتحيها لتشوفي .+

قامت بحل الاشرطه الموجوده عليها لتظهر  
اسواره في غابة الرقة :- هاي يلي كان نفسي  
فيها .+

اموماً برأسه لتقبله بسعادة :- بتعرف اني  
بحبك كتنتير ، بتصدق اني نسيتها خالص ،

يعني شفتها ع الانترنت وهيك وهيك جبتي

اياها، الله يحفظلي اياك ي اعلی نأئر ١.

عانقها بحنان ليقبل جبهتها :- ويحفظلي

اياكي انوشتلله ، بتعرفي اني م ضل حد لالي

غيرك بعد وفاة ماما .+

إسراء وهي تنظر الى داخل عينيه :: وين راح

صهيب ابن عمك ، صحيح متي رح يرجع

من السفر .+

اراح ظهره للخلف لينظر اليها :- ييمكن بكرا

او بعدو م بعرف .+

إسراء متذكرة :- صحيح نأئر ، لمين التصميم

يلي كنت بتشتغل فيه .+

ابتسم نأئر لها :- لي حلو .+

اومات برأسها ايجابيا :: كثير ، لي م تعملنا

واحد متلو .+

تنهد نأئر ليجيبها :- بتعرفي رجل الاعمال

ماهر الشريف .+

نظرت اليه بإستغراب :: اها بعرفو ...مالو.+

نأئر :- لالو هادا التصميم .+

قفزت من عن قدمة كمن لدغته افعى :-

شوووووو ماهر الشريف رجل الاعمال و يلي

كل خلفتو بنات .+

استغرب نأئر من تصرفها هذا :- اه هو ،

مالك في شي .+

وقفت متصنمة في مكانها تحدث نفسها :-

يلي عندو ثلاث بنات ، لأ لأ لأ لأ ١١.

امسكها نأئر من من اكتافها ليتظر اليها قلقلا

:- إسراء ، مالك ي عيني جاوبيني.+

نظرت اليه بشرود تام لتبتسم اليه :- نائر  
خلصت لالهم كل شي.+

نائر متنهدا براحة :- خلصنا التصميم باقى  
التنفيذ.+

كزت على اسنانها بعصبية مخفيه :- نائر  
بدي اطلب منك طلب.+

جلس نائر على السرير وهو يخلع حذائة :-  
اطلبي ي عيني.+

جلست بجانبه وهي تضغط على بيدها :-  
مممكن انك .....ا

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثالث

ضَمَّ قَلْبِكَ ، واقراً عليه ب اسم رَبِّكَ الذي  
خَلَقَ ، أخبره أَنَّ اللهَ كافي عبده ،

فإن تَهتَ فإِنَّكَ بِأَعْيُننا ،

وإنَّ أَنْ تَبْضُكَ أَعِدَ الكَرَّةَ ٨.

□

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

نظر اليها نائر اليها عندما توقفت عن  
الحديث ليمسك يدها يحثها على الاكمال ،  
نظرت اليه بتفكير لتبتسم مخفية خوفها :-  
ممکن اني روح ع المول لجيب بعض الاشياء  
يلي نقصاني .+

ابتسم بمحبة :- متل م بدك حبيبتي، بس في  
شي ناقصك .+

وضعت شعرها القصير خلف اذنها بتوتر :-  
يعني ، بدي اشوف شوية اشياء .+

وقف نأثر لیتوجه نحو غرفة تبديل الثياب :-  
تمام ي قلبي ، روعي اعمليلنا شي ناكلو .+  
وقفت بعقل شارد متوجه نحو باب الغرفة  
لتنظر اليه لتجده قد اختفى داخل الغرفة ،  
تنهدت بقلق لتذهب نحو الاسفل حتى  
تحضر طعام العشاء.+

بعد ان انتهى هبط نحو الاسفل ليجدها  
داخل المطبخ ، جلس على الكرسي لينظر  
اليها وهي تضع المكونات تذكر والدته عندما  
كان يجلس ويراقبها بحب كبير ، تنهد بحزن  
لتننتبه اليه إسراء :- من متى وانت هون.+  
وقف بجانبها وهو يأخذ منها قطع الجبن  
ويضعها فوق عجينة البيتزا :- من لما كنتي  
بتقطعي الخضار ، بس شكلو عقلك ب  
مكان ثاني خالص.+

نظرت اليه بتوتر :- هه لا وين بدو يكون

يعني ، اكيد بفكر فيك ١٧.

ابتسم اليها لتبادلة الابتسامة ليضعا الصينية

بالفرن ، بعد ان انتهو من خبزها ، جلسا على

الطاولة وهم يتناولوها مع كوبين من الشاي

امسك يدها يقبل باطنها :- تسلم ايدك

حبيبتني ، بجد بيتزا ولا اروع.٥

نظرت اليه وهي مضيقة عيناها : - وكأنك

خليتني اعمل شي وانت يلي زينتها ، شوف

شكلها كيف حلو حتى انك مهندس بالاكل ،

لو كنت م بتحب شكلها قبل كان حكييتلي

ثائر .+

ابتسم اليها بمحبه :- لو كان م يعجبني

شكلها كان م كنت اكلها ، وانتي بتعرفيني

الشي يلي م بيعجبني شكلو م بحطو بتمي

يعني ،بعدين اي شي بتحطي ايديكي فيه

بيطلع زاكي ٢.

وقفت من مكانها لتذهب وهي تعانق ظهره.

- بحمد الله كل يوم انك طلعت نصيبي ١.

استدار اليها وهو يبادلها عناقها :- انا يلي

بحمد الله انك معي بكل وقت و م تركتيني

ابدا٢

ابتعدت عنه لتقبل خده :- م تحكي هيك

ثائر ، بتعرف اني م كنت رح اتركك ابدا ، م

تخاف حتى كمان لو بعد مية سنة ، رح ضل

وراك .+

وقف ثائر وهو يحمل الاطباق والكؤوس

ليضع الفارغ في آلة غسيل الاطباق

لينظر اليها :- م بدك تساعديني .+

رفعت حاجبيها للأعلى :- لا حبيبي جرب مرة

شو بعمل وشو بعاني ٦.

نظر اليها بإستنكار :- انا م حكيت شي إسراء

، و م حد انكر يلي بتعمليه ، بعرف انك

بتتعبني بشغل البيت .+

اسراء وهي تتجه للاعلى :- اعمل حبيبتني ، م

حد حالك م تجيب شغالة

، و م حد حالك تيجي بدري يعني ، انا

طالعة انام ، تصبح ع خير ٢.

نظر الى اثرها بعدم استيعاب :- هي مجنونه ،

لي قلبت هيك ، حرك رأسه يمينا ويسارا

بقلة حيلة وهو يضرب كفا بكف يكمل باقي

اعماله ١.

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

كان جالس يشاهد التلفاز ليشاهدها وهي  
تتحرك نحوه وتضع يدها على فمها بتثاؤب ،  
جلست بجانبه ليستدير اليها :- اهلا بالاميرة  
النائمة ، منيح انك صحيتي وشرفتيني .+  
نظرت اليه بنعاس وهي تتحدث :- واللّه  
نعسانة ضايلة ، بس م بعرف كيف  
صحيت.+

ماهر يرجع بصره على التلفاز :- بس م شالله  
عليكي ي بابا غرفتك نصفتيها منيح.+  
ضحكت بحرج :- انت شفتها.+

نظر اليها بطرف عينه :- لا ابدا ، بس ففت  
غرفتك لما تسهل المهندس لقيت الانسة  
زمرد نايمة والغرفة متل م هيّا.٧

اقتربت منه وهي تضع رأسها على كتفه :-  
شو بدك تعمل ي ابو شمس لازم تستحمل  
زمردتك.+

قبل رأسها متنهدا :- شو بدني اعمل ، بدنا  
نستحملك .+

نظرت اليه بحزن مصطنع :- ل هدرجة انا  
متقلة عليك ، خلص بكرة بكون لبنت  
لوحدني وانت بترتاح .+

شعر بوخز في صدره ، هل سوف يأتي يوم  
وتذهب فيه انتبه اليها وهي تهزه ، ابتسم  
اليها ناظرا:- اكيد م رح ارتاح ، الا لو كنتي  
بيت زوجك طبعا ، هيك بكون مطمئن  
عليكي .+

نظرت اليه وعلامات وجهها تغيرت لتصرخ  
بعدها :- لاا م بدي بابا ، بدي ضل عندك  
لطول العمر ، م رح اتركك.١

احتضنها بأبوة خالصة :- الله يحفظك لاي ي  
رب .+

ابتعدت عنه بضيق مصطنع :- بدك تقلب  
دراما ، لاا م بدي .... شو رايك نرقص سوا  
ونضل للصبح .١

قرص اذنها بخفة :- شو حكيناع الاغاني صح  
م بدنا اياهم .+

امسكت بيده الممسكة بأذنها :- ي بابا  
شفتني فتحت اغاني ، بعدين من وانا كنت  
صغيرة بطلت اسمع \*\* (لتتابع بعصبية  
خفيفه) \*\* اساسا شو يلي كنت  
اسمعويعني ... ذهب الليل طلع الفجر ،

والساعة بإيدك كام ، والكزاب بيروح النار ،

اناشيد اطفال مو اغاني ماجنه ١٠٤

ضحك على عصبيتها ليقف من جانبها :- لو

م صليتي روعي صلي و وخليتك الغدا

بالطبق ، انا رايح انام .+

ضربت جبهتها بتويخ :- زكيه ، كيف نسيتي

الصلاة .+

التفت اليها مذكرا :: بكرا رح تيجي قمر

ويامن عنا ، م بدي مناقرة انتي وهيا ، اجلوها

مرة ثانية .+

ضحكت وهي تسير نحوه :- حاضر ي عمو

انت تؤمر وحننا انفذ ٣.

نظر اليها بإستنكار :- عمو ؟؟ لا اله الا الله ٢.

نظرت اليه بندم مصطنع نجحت بجعله

حقيقي :- أسفة م رح عيدها مرة ثانية .+

نظر اليها بندم حقيقي :- لا عادي ي بابا ما  
فيها شي ، بعرفك بتمزحي معي ، احكي  
شوم بدك .+

كتمت ضحكتها بصعوبة وهي تتحدث بحزن  
:- لا ، انا اسفة بجد بابا .+

تنهد بضيق من كلامه ليجد زوايا فمها  
تتحرك بإبتسامة وهي تحاول اخفائها ، نظر  
اليها لتنظر اليه منفجره بالضحك ليحرك  
رأسه بقله حيله :- استغفر ربي واتوب اليك ،  
روحي ي بابا الله يهديكي، وعشان خاطري م  
طلعي صوت بدني اعرف انام .+

اومات برأسها بطاعة ليتحرك نحو غرفته  
مغلقة الباب .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

في الصباح كان نائداً يتجهز للذهاب للعمل  
لينظر الى زوجته النائمة ، قبل جبهتها بحب  
ليضع لها المال بجانبها ثم أخذ جهاز  
الحاسوب ليخرج خارجا ، فتحت عينيها  
ببطء ، عندما ذهب لتنهض بحذر ، ذهبت  
لترتدي ثيابها حتى تخرج هي الاخرى ،  
اخبرت السائق بالذهاب الى المول اولاً .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

قرع جرس الباب لتفتح زمرد من الداخل  
نظرت امامها لتجد قمر واقفة وببيدها طفلها،  
اخذت منها يامن وهي ترحب بها بسعادة :-  
اهلا اهلا بالقمر الصغير هادا ، ي خيستي م  
ازكانا ي ناس ،ثم وجهت انظارها الى قمر  
التي جلست وقد خلعت حجابها :- من وين  
الزكاوة جيباه .

قمر بابتسامة :- من وين يعني ي بنتي ،

طالع لخالتيو .+

مسحت زمرد كتفها بفخر : طبعا طبعا

حببتي ، لا انتي حلوه ولا حسام حلو لتجيبو

العسل هادا .+

اتاه صوت ماهر من ورائها :- استهدي بالله

ي زمرد احنا لسا الصبح .+

جلست زمرد على المقعد وفي احضانها يامن

:- شاييف كيف سيدو \* ( جدو) \* بيحكي

عني ، انا زعلانة منو ١٣.

نظرت اليها قمر :- استغفر الله العظيم ،

زمرد حببتي بيكفيكي حركات الاطفال هاي

+

نظرت اليها وهي تخرج لسانها اليها :- م

خصك فيّا .+



قمر وهي تكتم ضحكتها :- زمرد حبيبتى انا

حامل يعنى هيك رح يصير الو اخ .+

زمرد بسعادة وهي تقف اليها وتنحنى عند

بطنها :- مرحبا ي عسل ، انا خالتو زمرد

وهادا اخوكى يامن ، بدي اياكى شطورة

وتيجى بسرعة.٤

ماهر ضاحكا :- وحددتى جنسها بسرعة .+

كادت ان تكمل لولا رنين هاتفها ، نظرت الى

المتصل لتجدها سوسن ، اعطت يامن

لوالدها لتجيب عليها :- صباح الخير حبيبتى

+

سوسن وهي ترتدى ثيابها :- صباح النور

زمرد ، جهزي ولا لسا .+

نظر زمرد باستغراب :- لشو اجهز. \*\* ( ثم

وضعت يدها على جبهتها بتذكر) \*\*: -.

اللاه كيف نسيه ، دقايق وبكون عندك .+

سوسن وهي تغلق سحاب جلبابها :- بس م

تتاخري زمرد انا جاهزة .+

زمرد وهي تتوجه نحو غرفتها :- لا ان شالله

عشر دقايق وبكون عندك .+

نظرت الى والدها لتجد علامات الاستفهام

على وجهه :- بابا ريماس رح تيجي اليوم

وبدنا نستقبلها ف المطار .+

ماهر بتفهم :- تمام ، بس خدي السواق

معك وحاولي م تتاخري ، بعرف مشاويركو انا

+

ضحكت تصديقا لقوله قبل ان تذهب تذهب

وتتجهز ، بعد ربع ساعة خرجت من الغرفة

وهي تقبل والدها وقمر :- م رح اتاخر وعد .+

قمر لاويه فمها :- صدقناكي ، زمرد وعودها ،  
سلمي عليهم +

ضحكت بصوت عالي قبل ان تخرج من  
الباب :- تمام اعتبريه واصل ، بدكو شي .+  
ماهر نافياً برأسه :- لا حبييتي ، بدنا سلامتک  
+.

زمرد وهي تغلق الباب :- استودعكو الله.+

نظرت قمر الى والدها بعد ان خرجت :- بابا  
كل شوي وانت بتزيد دلع فيها ، بکرا رح  
يقلب سلبي کل هادا.۱

تنهد بقلة حيلة :- م بقدر قمر ، هي نقطة  
ضعفي .+

وضعت يدها على يده بمواسية :- بعرف ،  
بس حاول تشد شوي عليها م تلبيلها کل  
طلباتها ، بکرا م رح تقدر تعتمد ع نفسها .+

اوماً اليها لتأخذ منه يامن :- تواصلتو مع

شمس شي ي بابا 0.

ماهر وهو يرجع رأسه للخلف :- لا م تواصلنا

+

قمر بحنان :- لمتى بابا .+

نظر اليها :- لمتى شو .+

قمر بحزن :- انت بتعرف شو متى هاي .+

تنهد بحزن :- بس تعرف انو الها اب بتواصل

معها .+

نظرت اليه لعله يتراجع عن موقفه :- ي بابا

مو بايدها يعني ، وانت بتعرف .+

ابعد عينيه عنها لتتنهد الاخرى بقلة حيله

،وقفت من جانبيه لتتجه نحو غرفتها :- بابا

راجع نفسك مرة ثانية واحسبها صح واعرف

انو مو بإيدها يلي عملتو ،، انا رح نيم يامن

نرجع نحكي تاني ١.

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

كانو يقفون في صالة انتظار المسافرين وهم  
يبحثون عنها بأنظارهم ليبتسمو بسعادة ثم  
يركضون بإتجاهها ،استقبلتهم الاخرى  
بسعادة وهم يتعاطقون بقوة ، نظرت ريماس  
لهم وهي تمسح دموعها :- اشتقتلكو  
اشتقتلكو اشتقتلكو .+

زمرد وهي تمسح دموعها الاخرى :- وحننا  
كمان اشتقنالك ، خلص م في هيك سفر مرة  
تانية+

رجعت ريماس للخلف لتصطدم بجدار  
بشري ، نظرت خلفها بعصبية لتجد امامها  
شاب وسيم للغاية عيون عسلية اللون بوجه

مستدير ابيض بجسم رياضي ويبدو عليه  
الاتزان اخرجها من سرحانها صوته الغاضب :-  
م بتشوفي يعني ، ع الاقلل اعتذري ، الي سنة  
واقف وراكو لتخلصو الاحضان تعتكو .0

نظرت البه بعبيصة لتنسى نفسها وهي  
ترفع اصبعها امامه :- شو انت دب م بتفهم  
ي اسمع انا م حد بيحكى معي بهيك  
طريقة ، تيجي سيادتك وترفع صوتك بوجهي  
، مو عشانك وسيم تشوف حالك علينا ، انا  
بابا بيقدر يوديك ورا الشمس .+

نظر اليها باستغراب لتتحدث سوسن بسرعة  
وهي تسحبها للخلف :- بس ريماس ، احنا  
اسفين يا استاذ ، م تواخذنا ، امسحها في ه  
المرة .+

نظر اليها صهيب من رأسها حتى اخمص  
قدميها ليسير من جانبها وهو يشاهد زمرد

تنظر للاسفل ليخاطب سوسن :- لو

رفيقتكم فيها شي ، اعرضوها ع دكتور ٣.

كادت ريماس ان تتحدث لتضع زمرد يدها

على فمها تمنعها من الحديث ، رفعت يدها

عندما شاهدته قد ابتعد عنهم لتنظر اليها

ريماس بغضب :- لي سكتيني زمرد ، خليني

وڤي الدب هادا حدو. ٢

زمرد وهي تمسك يدها :- خلينا نروح نشرب

شي بارد لاني وعدت بابا اني م اتأخر. +

ريماس وهي تجر حقيبتها خلفها :- عصبني

الله يعصبو. +

اطلقت سوسن وزمرد ضحكة لتنظر اليهم

بضيق لينفجرو ثلاثهم ضاحكين ريماس

وهس تصعد السيارة :- صح زودتها شوي. +

نظرت سوسن الى زمرد :- هي زودتها ، ايدا

حببتي انتي دمرتي الدنيا مو زودتها .+

ريماس وهي تتذكر شكله :- بس والله حلو

يقطع شرو.٤

رفعت زمرد حاجبها باستنكار :- بشوفك

دققتي بشكلو .+

ريماس وهي تتذكر عيونه :- عليه عيون

عسليه ، ولا عسل النحل .٤

ضربت زمرد يد ريماس بضيق :- استغفري

ربك ريماس ، من متى وحنأ بنطلع ع الرجال

+

سوسن بتأيد :- صح كلام زمرد ، لتكون بلاد

الاجانب غيرتك .+

نظرت اليهم ريماس بخجل نادم :- م قصدت

والله ، انا آسفة .+

زمرد لتغير الجو :- طيب خلينا نروح بسرعة  
لانو قمر موجوده عنا وبتسلم عليكو ،،،  
صحيح قمر حامل .+

نظرو اليها بسعادة :- جد ، شو نوعو الجنين ،  
وكام شهر حامل ، ومتى عرفتو.+

زمرد ضاحكة :- هاي ع مهلكو وحدة وحدة...  
بحكيلكو وحننا بنشرب شي .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

جلس بجانبه بعد ان فصلا العناق ، نظر نائر  
الى صهيب وهو يضرب بيده على قدمه بخفة  
:- شرفت البلد والله صهيب .+

صهيب وهو يرجع ظهرة بإرهاق :- اه والله  
بجد اشتقت للبلد ، ااه كيف انت وكيف  
زوجتك .+

ثائر بتنهيده :- والله بخير ، بس انت عارف

إسراء.+

صهيب وهو ينظر اليه بطرف عينه :- موضوع

الاطفال مرة ثانية .+

ثائر بقلة حيلة :- مع الاسف ، الموضوع هو

هو .. بس انت لي كنت معصب لما جيتني .+

صهيب وهو يتذكر ريماس :: ي بني بنت

مجنونة شوي ، خبطت فيّا نزلت بهدله فيّا

+

ثائر ضاحكا :- ي راجل ، واكيد م سكتلها انت

+

صهيب بفخر :- طبعا ي بني ، بدي خلي بنت

تشتت فيّا ، انا صهيب ي بابا.+

ثائر وهو يحمل مفاتيحه :- طيب ي عم  
تعال لتروح نفطرك ، لانك اكيد من مبارح م  
اكلت شي .+

صهيب وهو يقف واضعا يده على بطنه :- اه  
والله ، انا واقع من الجوع .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

كان جالس يشاهد برنامج ديني عندما طرق  
الباب ، وقف متجهل ليفتحة ليجد امامه  
فتاه بعمر العشرين ، نظر ماهر اليها  
باستفهام :- اهلا وسهلا تفضلي كيف فيني  
اخدمك .+

نظرت اليه بضيق :- صح هادا بيت الاستاذ  
ماهر الشريف .+

ماهر بتأكيد :- اه ، انا هو ماهر خير ان شالله

+

حركت قدميها بعصبية :- شوف يا استاذ ،  
انا رح احكي معك بأدب وزوق ، تنفيذ  
المشروع تبعك يلي بدك تعملو بتروح  
لشركة تانية تنفذو لالك .+

عقد ماهر بين حاجبيه :- عفوا ، مين  
حضرتك انتي .+

نظرت اليه بعصبية :- مو لازم تعرف مين  
بس الشركة يلي انت بتتعامل معها اعتذر  
منها وروح لشركة تانية .+

اثناء حديثهم خرجت قمر من المطبخ وهي  
تنادي على والدها : بابا وينك ، وين رحت .+  
نظر اليه لتحده يقف امام الباب ويبدو انه  
يحادث شخص ما.+

نظر اليها لتهمس له :- مين يلي بتحكي معو

+

ماهر بعدم علم :- والله م بعرف تعالي شوفي

+

عقدت بين حاجبيها : - وحدة ولا واحد .+

ماهر وهو ينظر الى الفتاه :- بنت ، تعالي

شوفي شو بدھا .+

تقدم قمر لتقف بجانب والدها لتعقد

حاجبيها بتذكر :- إسراء ٢.

نظرت إسراء اليها بحقد :- اه إسراء .+

نظرت قمر اليها بإبتسامة :- تفضلي ، تعالي

فوتي جوا .+

ماها وهو ينظر اليها :- بتعريفها شي .+

قمر وهي توماً برأسها :- اه هاي رفيقتي من

المدرسة إسراء اللولو ٢.

رفعت إسرائ عينيها للاعلى بقلة صبر :- م  
جيت لافوت انا ، انا جايه احذرك ي استاذ  
ماهر .+

قمر بعصبية :- هاااي ، شو تحذرية هاي ،  
احترمي نفسك ١٣.

إسراء بصوت عالي :- اكيد بدكو تاخذو زوجي  
مني ، بس لا ي حبييتي عند زوجي بحرق  
الدنيا .+

نظر اليها ماهر وقمر بتعجب لتتحدث قمر :-  
عن اي زوج بتحكي انتي .+

ماهر بعصبية :- شو بتحكي ي بنتي انتي انا  
بناتي محترمت و متربيات منيح ، وحتى بناتي  
متزوجات ، لي ياخذو زوجك يعني .+

هدأت إسرائ قليلا عند سماعها بخبر زواجهم  
، هذا يعني انه لن ينظر نأثر اليهم او ان

هناك احتمال ان يعجب بإحداهم ، لانهم كانوا  
جميع الشباب تتهاثف عليهم لجمالهم  
واخلاقهم ومالهم ، نظرت اليهم قليلا وقبل  
ان تتحدث سمعو صوت زمرد وهي خلفهم  
:- انا جيببيت ، م تأخرت .+

نظرت اليها إسراء بصدمة من جمالها ، لتنظر  
اليهم زمرد بتعجب :- شو مالكو ، ثم التفتت  
نحو إسراء :- اهلع وسهلا مين حضرتك .+  
نظرت إسراء نحو قمر بإستفهام :- مين هاي  
+.

قمر بعقد حاجبين :- هاي زمرد .+

نظرت الى يدها لتجدها خاليه من اي خاتم  
لتنظر الى يد قمر لتجد ان اصبعها يزينو خاتم  
زواج .+

تجمعت الشياطين لتصور اليها اسوء  
الاحتمالات لتنظر اليهم كالمجنونة ، ان كانت  
هيا قد انبهرت بجمالها ، فما بال ثائر ان  
شاهدها ١٢.

نظرت الها زمرد بتعجب من طريقة نظراتها  
اليها : في شي حضرتك +.

نظرت إسراء اليهم بغضب :- انا هيني  
خبرتک استاذ بتلخي كل شي بينك وبين  
زوجي .....١٢

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الرابع

تذكري يا حلوتي أنّ لا قيمة لأراء الناس، ما  
دامت أفعالک تمنحك ضميراً مُريحاً ١١

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

نظرت اليها قمر بغضب لتقترب منها :- لشو  
كل هاد ، حد حكي معك ولا حد حكي مع  
زوجك او قربلو .+

تقدمت زمرد بينهم لتحول دون مشاجرة :-  
بالاااا...حد يفهمني شو في ثم نظرت نحو  
قمر :- وانتى م تعصبي انتبهي لنفسك ا  
استغفرت قمر ربها بصوت عالي قليلا  
،لتخاطب اسراء بعد ان توجهت للباب  
وفتحته :- تفضلي بدون مطرود ٢.

وقفت اسراء بجانب قمر وقبل وان تخرج  
من الباب خاطبت ماهر وهي تشير على زمرد  
:- هيني بحكيك وبحذرك لآخر مرة يا بتنهي  
يلي بينكو وبيكون هاد الافضل ي بتبعد  
بنتك عن زوجي ، ثم تحركت خارج الباب  
لتصفع قمر الباب خلفها بعصبية كبيرة ٩.

جلس ماهر وهو يتنهد مما حصل قبل قليل  
، لتجلس زمرد بجانبه بعد ان خلعت حجابها  
وهو تضع يدها على ظهره لتخفف عنه ، نظر  
اليها بإبتسامة مرهقة

لتتحدث باسمه :- م تهتم للمخبولة هاي يلي  
قبل شوي، شكلها هاربة من مشفى  
المجانين و م لقت واحد طيب حنون بيضل  
ساكت غير الاستاذ بابا ١٢.

ضحك بإنكسار لتتحدث قمر من خلفها :-  
روحي بدلي تيابك زمرد .+

نظرت اليها وهي تعقد بين حاجبيها ليضع  
ماهر يده على يدها بعد ان فهم مغزى  
حديث قمر :- روعي بدلي وتعالى .+

اومات بطاعة للتحرك نحو غرفتها ، نظرت  
قمر الى طيفها ، وبعد ان تأكدت من اغلاق

الباب جلست بجانب والدها وهي تنتظر منه  
شرح ما حدث ، تنهد وهو يرجع رأسه للخلف  
لينظر اليها :- قبل م تطلعي فيّا ، هاي  
رفيقتك يلي كنتي تحكي انك تحسي معها  
انفصام ب الشخصية ويلي كانت تغار منك

٣.

اومات بتأكيد ليزم شفتيه بتفكير :- مشان  
هيك اجت. +

وضعت قمر يدها تحت ذقنها بإستغراب :-  
شو يعني ، م فهمت شو جابها ، وشو فهمت  
، وعن اي زوج بتحكي . +

تنهد ماهر قبل ان يعتدل في جلسته :- هاي  
بتكون زوجة المهندس نائر صاحب اكبر  
شركة للتصميم والبناء ، \*\* (اخفض صوته  
متابعا) \*\* :- بتعرفي شو كان حلم مامتك مو  
هيك . +

قلبت عينيها بتفكير لتوماً له :- المنزل

الاسطوري ، مو هيك ١.

اوماً لها ليكمل :- اي هو هاد ، شجعتني  
زمرد على اني اعملو ف روت لالو يصممي  
اياه ف هو خلص تصميمو واليوم رح يبدو  
التنفيذ ، ف اكيد عرفت مين انتو بما انها  
كانت تغار منك وتكرهك +.

وضعت يدها على بطنها عندما شعرت  
بتوعك قليل لتتحدث :- بس لشو هي  
خايفة ، صح هو زوجها واكيد بيحبها.١  
حرك كتفيه بعدم علم :- ما بعرف ، بس

هاي مو طبيعية ١١.

وضعت يدها على يدها لينظر اليها :- شو رح

تعمل الان.+

تنهد بقلة حيلة :- م بعرف ، انا اساسا م بدي  
زمرد تعرف بالموضوع ، ف يعني هيك هيك  
رح تكون بعيدة و م رح تعرف بالموضوع.+

زمرد وهي تتقدم نحوهم :- اي موضوع ،  
ومين يلي م رح تعرف فيه .+

نظرا الى بعضهم بتوتر لتتحدث قمر :-  
موضوع ، اه موضوع شمس .+

عقدت بين حاجبيها وهي تنظر اليهم :- شو  
يعني ، م فهمت .+

ابتسمت قمر بتوتر وهي تنظر الى والدها :-  
بابا بدو يرن ع شمس مشان تيجي عنا  
وتبطل غربة .+

جحظ ماهر عينية مما قالت لتلتفت اليه  
قمر وهي تحتضنه :- ياااي ، قول والله ،  
يس يس يس واخيرا رح شوفها عنا ١.

اغلق ماهر عينيه بعصبية ليفتحها مرة اخرى  
وهو ينظر الى قمر لتبعد الاخرى عينيها عنه ،  
نظر الى زمرد بإبتسامة مصطنعة :- اه رح رن  
عليها وحاكيها.+

قبلت زمرد وجنتي والدها لتجلس مرة اخرى  
بتسائل :- بس بدى اعرف شي ، انت لي م  
بتحاكي شمس ، صح يزيد اجبرها ع السفر  
معو مو لحالها يلي حكيت ، بس انت لي  
زعلان منها ١.

تنهد ماهر بحزن :- ولا شي بابا ، هيني بدى  
ارن عليها واحكي معها ، بس انتي راسك  
هاي م تحشريها بكل موضوع .+

زمت شفيتها بضيق مصطنع :- طيب ، طيب  
م رح احشرها بكل موضوع ، رح روح صحي  
يامن والعب معو.+

التفتت اليها قمر بعصبية :- زمرد ، بالله  
عليكي م تصحية ، م صدقت ينام بتغلب ونا  
بنيم فيه +.

كتفت يديها بملل :- اايه وشو اعمل يعني ،  
بدي شي اتسلى فيه ٢.

نظر اليها ماهر بحنان :- روعي ارسمي  
وهيك بتتسلي +.

ادارت وجهها بحزن مصطنع :- م بدي منكو  
شي ، ومو جاي ع بالي ارسم اساسا +.

اقترب منها ليهمس في اذنها بشيء لتنظر  
اليه بسعادة :- قول والله +.

اوما براسه مؤكدا :- لك انا عند كلمتي +.

وقفت من جانبه لتنظر الى قمر بطرف عينها  
:- م بدي من ابنك شي يختي ، اتنهني فيه ٦.

نظرت قمر الى طيفها لتلتفت الى والدها :-

شو يلي حكيتو لالها .+

وضع يده على الطاولة وهو ينظر اليها :-

وعدتها رح جبيلها لعبة طفل كبيرة مشان

تلتهي فيه ، بعدين تعالي هين شو يلي

حكيتيه قبل شوي .٦

حكيت مؤخرة رأسه بتوتر :- شو يلي حكيتو انا

، عادي ي بابا م فيها شي يعني ، صح

شمس بنتك ، لازم ترن عليها وتحكي معها ،

هيّا اكثر من مرة ترن عليا تعيط وتحكي انو

انت م بتحكي معها بكل مرة زمرد بترن

عليها .+

طأطأ رأسه نادما :- بعرف انو يلي بعملو غلط

بس حطي حالك مكاني قمر انا كنت الكو ام

واب سوا ، اكيد هيك رح يكون ردة فعلي .+

امسكت يده تواسية وتطمأنة :- صدقني انك  
احسن وافضل اب بالعالم ، مثل م حسستنا  
ب إنا محرومين من حنان الام والاب م تحرم  
شمس منك.١

تنهد بقلة حيلة ليوماً لها بإبتسامة حنونه.+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

كانت تجلس مع ابنائها وهي ترسم وتلون  
بسعادة كاذبة ، اقترب منها اكبر الاطفال  
ليجلس بجانبها حزينا بعدما قدم من غرفته  
:- ماما لمتى رح نضل هيك.+

عقد بين حابيها بإستغراب :- شو يعني

حبيبي .+

نظر اليها بحزن لينظر الى صورة والده  
المعلقة على الحائط :- متى بدو يضل برا  
البيت و م يرجع غير بالليل ، ولما بيجي

بسمع اصواتكو وانتو بتتخانو ، بعد هيك  
انتي بتطلعي برا وبضلك تعيطي ١.  
نظر اليه بتوتر لتبتسم كاذبة :- لا حبيبي ،  
مين حكاالك هيك، انا وبابا بنحب بعض كثير  
و م بنتخانو ابدأ .+

نظر الى اخوته ثم استدار اليه مرة اخرى .:  
ماما اذا بتعملي انتي هيك عشاننا ، م تهتمي  
لالنا ، انفصلي وارجعي عند بيت سيدو ١.  
نظرت اليه باستغراب :- شو يلي بتحكيه  
باسل حبيبي ، م في منو هادا الحكي .+

احتضنها بحب ليربت على ظهرها :- عيطي  
ماما ، وطلعي يلي جواتك.، م تفكريني م  
بعرف شو يلي بيصير ، انا مو صغير انا بعرف

كل شي ٩.

مسحت دموعها لتقبل رأسه :- الله يحفظلي

اياك ي ماما ، هادا قدرتي ومكتوبلي +.

مسح دموعها العالقة ليتحدث بمواساه :-

ماما انا بحكي جد ، لو انتي بدك ضلي مع

بابا عشانا ...م ضلك معو ، انا صرت كبير

وبقدر اتحمل المسؤولية +.

نظرت اليه بحنان اهذا طفلها ، اهذا اول

فرحتها، اهذا حديث طفل لم يتعدى السنة

الثامنة من عمرة ، متى كبر واصبح بهذا

النضوج،، كيف لم تلاحظ من قبل +.

نظر اليها وكأنه يقرأ افكارها :- م تطلعي فيّا

هيك ماما ، انا كبرت من يلي شففتو معكو

وعانتي انتي منو ،الحياة بتعلمك.٣

احتضنه بكسرة وحزن لتنفجر باكية مما

تكبته في صدرها ، مسد ظهرها بحنان لينظر

اطفالها اليها ، نظرو اليها ليقتربو منها  
ويعانقوها بحنان ، احتضنتهم جميعا  
لتجلس وهم جانبها ،، مسحت دموعها بعد  
فترة قصيرة لتخاطب باهي ذو الخمسة  
اعوام :- باهي حبيبي ، قوم خود بان اختك  
وفوتو جوا الغرفة العبو.+

تحدثت بان ذات العامين بحروف متقطعة :-  
نا ندي ( ما بدي ) .+

وقف باسل لتوجه اليها ويحملها بين يديه :-  
مين بتحب اخوها .+

رفعت يدها بسعادة :- بالان ٨.

قبل وجنها بحنان ليتوجه بهع نحو غرفتها :-  
والان بان حبيبة اخوها بدها تفوت جوا  
الغرفة وتلعب مع باهي حبيبيها+

اومات برأسها بطاعة لينزلها ارضا ويغلق  
الباب خلفها ، ارتفع رنين هاتف شمس  
ليذهب ويحضره في طريقة ، عقد بين  
حاجبيه بإستغراب لينظر الى والدته ، نظرت  
اليه شمس بتسائل :- مين يلي بيرن باسل .



توجه اليها وهو يريها شاشة الهاتف لتنظر  
للمتصل لتبتلع ريقها الذي جف .+  
نظر الى تعابيرها بتفرس :- شو مالك ماما ، م  
بدي تردني عليه .+  
ضحكت بخفة لتمد يدها بإرتجاف نحو  
الهاتف .....+.

+\*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

دلف المنزل وهو يرحب بصهيب سعيدا به ،  
نادى على إسراء عندما شاهد السائق خارجا

ليعلم انها قدمت ،، نزلت اسراء من الاعلى  
وهي تحاول ان تبتسم وتبدو طبيعية امامه ،  
نظر اليه بشوق ليقبل وجنتيها ، ابتسمت له  
ليتحدث هامسا :- صهيب رجع من السفر  
اليوم .+

ابتلعت ريقها لتبتسم اليه :- جد ، حمد لله  
ع سلامتو ، لحظة احضركو شي تاكلوه.+  
امسك بها قبل ان تذهب :- استني بس ، م  
بدنا شي ، اساسا احنا رايعين بدي كمل  
شغلي ، بس جينا لنخبرك .+

تنهدت بضيق لتكتف يديها :- ي الله نائر ،  
لسا م لحقت توصل لتروح تاني ، ابوه الشغل  
يلي بدك تروحو .+

ضحك بخفة ليقبل ارنبة انفها :- م تزعلي  
إسراء وعد مني لنقضي شهر كامل بس  
خليني خلص الشغل يلي بين ايدي ، تمام.+  
زفرت بتهكم :- اييه صدقتك حبيبي ، م علينا  
، الان بأجي سلم عليه .+

قبل رأسها بحب لينظر داخل عينيها :-  
بتعرفي انك مختلفة عن الكل ، بتفهمي  
قبل ل احكي ١.

غمزت بعينها :- مو زوجي انت ، اكيد لازم  
اعرفك ، بس بتمنى م تطلع ع حد غيري.+  
قرص وجنتها بمشاكسة :- وشو رح عملي  
وقتها.+

نظرت اليه بخوف ،هل من الممكن ان ينظر  
الى اخرى ويتزوجها ، لا لا هذا مستحيل ،  
نظرت اليه بعينين متوترتين لتبتسم مخفيه

توترها :- اممم ساعتها شو رح تعملي ي

إسراء رح موتها وموتك وراها ٣.

ضحك بصوت ملئ جميع البيت ليتحدث

صهيب من الداخل :- بشوفكو طولتو نأثر.+

نأثر وهو يضحك :- لحظة صهيب هينا جيين

، ثم نظر الى شعرها :- روعي غطي شعراتك

هدول وتعالى عنا شوي حتى نروح تاني .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

كانت زمرد تجلس امام النافذة وترسم

باندماج تام قاطع اندمامجها رنين هاتفها

لتلفت اليه ، وضعت القلم في شعرها الذي

كان مربوط على هيئة كعكة عشوائية ،

مسحت يديها من الالوان لتمسك الهاتف

وتنظر الى المتصل ، عقد بين حاحبيها بعدم

بتذكر لهذا الرقم لكنها لم تتذكر ، وضعته

بجانبيها لتمكّل ما كانت ترسمه ،استمر رنين  
الهاتف اكثر من خمس مرات لتزفر بضيق  
لتضع الهاتف على اذنا بعصبية ، انتظرت  
اجابة الطرف الاخر لتزفر بعصبية ، ليجيبها  
الطرف الاخر :- م تعصبي زمردتي .+

فتحت عينيها بصدمة لتتنظر للهاتف هل هذا  
صوت رجل ، ويقول زمردتي ، لقد جنى على  
نفسه حقا اعادت العاتف على اذنها مرة  
اخري :: عفوا ، مين معي .+

تنهد الطرف الاخر بعشق متيم :- ي الله  
منك زمرد ، م عرفتيني زمرد.+

اغمضت عينيها وهي تعد للعشرة لتسيطر  
على عصبيتها لتستغفر ربها بعد ان انتهت  
من العد :- اسمع ي استاذ ، بنات الناس  
مو لعبة عندك ، وانا مو ناقصة هبل.+

ابتسم لعصبيتها ليجيبها :- بالله م عرفتيني

زمرد انا.....+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الخامس

+\_\_

- والروحُ للروح تدرى من يُناغمُها

كالطيرِ للطيرِ في الإنشادِ مِثَالُ....

\_\_٣

اغمضت عينيها وهي تعد للعشرة لتسيطر

على عصبيتها لتستغفر ربها فتحت عينيها

بعد ان انتهت من العد لتخاطبه :- اسمع

ي استاذ ، بنات الناس مو لعبة عندك ، وانا

مو ناقصة هبل.١

ابتسم لعصبيتها ليجيبها :- بالله م عرفتيني

زمرد انا قصي .+

جحظت عينيها بصدمة لتضغط على يدها

محدثة اياه :- استغفر الله العظيم ،

اسمعي منيح قصي و م بدي عيدها ،

حكيتلك قبل هيك م تتبعني ولا تقرب

مني ابعديني والا قسماً بالله رح احكي

لبابا يحكي لعمو فادي ، لك كم مرة غيرت

رقمي وتجييو .٤

ابتسم بحب اليها ليتنهد حالما :- م بقدر

زمرد امانة حسي فيا ، ثم اعتدل غاضبا

ليكون في حد بحياتك اقسم بالله لانفيه من

الدنيا .٤

زفرت بضيق من سذاجته المفرطة ، الامتى

سوف يحادثها بهذه الطريقة :- قصي

اسمعني م بدي اجرحك لآخر مرة ..انا م بكن

للك اي مشاعر,,, ي اخي افهمني.+

وقف قصي من على كرسي المكتب

ليتحدث بضيق :- والله والله والله بحبك

زمرد انتي اول وحدة بحياتي ، بعدين شو

هاي اخي ، انا مو اخوكي انا ابن عمك وان

شالله رح صير شي ثاني بس انتي حني علي

زمرد.١٣

ضغطت على وجهها بيدها بغضب لتتحدث

وهي تجلس على السرير :-

بحيات تيتا يلي م شفتها بس بدك تطبقني

لا تقلي اني اول بنت بحياتك,, قول أنتي آخر

بنت وجاي توب على ايديك يمكن

تزبط,,,,,لأنو صارت كذبة قديمة.٤

تنهد بأسى لحاله :- لمتى بدك ضلك تحكي  
هيك زمرد ، مو اني كنت احكي مع بنات  
انو كان في حد بحياتي كلهم كانو صداقات مو  
حب ، بعدين م بتتذكري مين يلي كنتي  
تلعب معو و م تحبي حد غيرو يلعب معك  
، مين كان يتحامي فيا لما حد يأذيك ،  
مي... ١

استغفرت ربها لتقاطعه بعقلانية :- قصي  
اسمعي ، انا كنت طفلة ايام لما كنت اجي  
عندكو و م كان في بنات لالعب معهم ، ف  
طبيعي اللعب معك و اضل معك لانك  
بالاخر ابن عمي واخي وسندي ، بعدين انا  
كبرت قصي رح فوت الجامعة ، يعني انساني  
وانسى ايام زمان بطلت طفلة .+

نظر للمفتاح الذي اخرجه من دولاب مكتبه:-  
بعرف انك رح تفوتي الجامعة مشان هيك

جبتلك سيارة ولونها زهري مثل م

بتحبي ٣.

زفرت بضيق لتقف على قدميها :- لا اله الا  
الله ، قصي سيارة م بدي ، وم بدي منك  
شي ي اخي افهم ، ثم اغلقت الهاتف بوجهه  
ل يليه اغلاق الهاتف كاملا. +

ارتمت على السرير لتزفر بضيق ، صحيح انها  
كانت تحبه لكن مثل اخ وسند لها وليس  
كشريك وحبيب ، تنهدت بضجر لتحرك  
رأسها نحو النافذة وهي تنظر للبعيد لتنهض  
نحو المرحاض حتى تأخذ حماما يعيد اليها  
هدوئها. +

+\*\*\* \_\_\_\_\_ \*\*\*\* \_\_\_\_\_ \*\*\*

نظرت شمس للهاتف ثم اعادت انظارها  
نحو باسل الذي ينظر اليها لتغضط على زر  
الفتح لتتحدث بريية :- مرحبا زمرد .+  
اتاها صوت خشن غليظ وبعيد ايضا :- اهلين  
شمس .+

ابتلعت ريقها لتتحدث بشوق :- اهلين بابا،  
كيف حالك ،ان شالله بخير .١

ابتسم بحنان ابوي وهو ينظر لقمر :- الحمد  
لله ي بنتي ، انتي كيف حالك وكيف الاولاد  
+.

تحدثت بسعادة وقد نست ان والدها لا  
يحدثها ، فحنان الاب لا يعوض ، مهما يقسو  
، لكن بالنهاية يسامح :- الحمد لله والله كلنا  
مشتاقينلك .+

تحدث بشوق :- والله ونا اشتقتلكو كثير  
ونفسي شوفكو ، اتصلت لخبرك اني رح  
احجزلكو تذاكر سفر لتزورونا متى الوقت  
المناسب .+

ابتسمت بإنكسار :- م تتعب نفسك بابا ، ان  
شالله بأقرب فرصة رح ننزل ونزوركوا .

تنهد بضيق لينظر الى قمر التي تضع يدها  
على بطنها بألم ليخاطبها :- قمر انتي بخير .+

اومأت له بإبتسامة لتتحدث شمس وهي  
عاقدة حاحبها :- بابا قمر عندك .+

اجابها ماهر وهو ينظر الى زمرد التي تتقدم  
نحوهم وتحمل يامن بين يديها :-  
ايبيه موجوده عنا ، بس شكلها تعبانه .+

تحدثت بقلق وقد اعتدلت بجلستها :- مالها  
شو فيها بابا .+

تحدث قمر بإبتسامة وهي ترفع صوتها  
ليصل الى شمس :- لك ي هبله انا  
بخير بس شكل ابن اختك بيدلع شوي م  
بعرف مالو .+

نظرت شمس لباسل بإستغراب لتتحدث :-  
مالو يامن شو فيه.+

ضحك ماهر بصوت عالي لتبتسم شمس  
على اثرها ليتحدث :- لا مو يامن حبييتي،  
اختك م شالله حامل.+

إبتسمت بسعادة من اجلها :- الف مبارك  
ان شالله والله يتملها ع خير.+

نظرت زنرد بسعادة لتقف وتخطف الهاتف  
من يد ماهر وتضع مكبر الصوت حتى  
يتسنى للجميع سماعها :- كيفك شمس .+

ابتسمت شمس بحب ليجلس. بجانبها  
باسل بإتزان :- ماما بخيري خالتو ، انتو  
كيفكو. +

ابستسمت زمرد وهي تنظر الى والدها :-  
الحمد لله حبيب خالتو، كيف باهي وبان  
المسخوطه ١.

ضحكت شمس للقلب الذي تعطيها اياه  
زمرد :- لك كام مرة حكيتلك بنتي مو  
مسخوطة ي قزعة. +

تلون وجهها باللون الاحمر من شدة الغضب  
:- ي الله الكل بيحكيلي قزعة ،، انا مو قزعة  
انتو العمالقه. +

ضحك الجميع عليها لتنظر اليهم بضيق :- م  
شالله عليكو بس بدكو شي لتضحكو عليه  
+.

تحدث باسل من الجهة الاخرى :- احلى قزمة

خالتو ، م تزعلي انتي ست البنات.٤

نظرت بطرف عينيها لتتحدث من بين

اسنانها :- مع انك حكيا قزمة بس رح

اشفعلك لانك حكيت ست البنات .+

ماهر وهو يخاطب باسل :- اسمع حبيبي

باسل ، ماما م تغلبوها ودير بالك عليها

حبيبي .+

تحدث باسل بصدق واعدا :- م تقلق سيدو ،

ماما بين عيوني و م بغلبها ابدا ، وم تخاف

ماخذ بالي منها منيح وهادا حكي رجال.+

ماهر بفخر :- ونعم الرجال حبيبي ١٥.

بعد مدة اغلقت شمس الهاتف لتتنظر للباب

الذي فتح لتقف بخوف شعر به باسل ،

ضغط على يدها ليطمئننها ليقترب منها يزيد

وعلامات الهدوء باديه على وجهه، ابتسمت  
بخوف لانه تعلم ما وراء الهدوء الا العاصفة ،،  
تقدم منها يقبل جبينها بحب :- كيفك  
حبيبي .+

اومات برأسها تبادللة الابتسامة :- بخير  
حبيبي ، كيف يومك.+

جلس على الاريقة بتعب ليخلع رابطة عنقة  
:- متعب جدا!!! ، ممكن عمليلي مساج لانو  
كتافي وضهري راحو .+

تقدمت نحوه وهي تضع يديها على كتفة  
برقة لتبدأ بتحريكهم ليغمض عينيه  
مبتسما براحة ، فتح عينيه لتجد نظراته  
مصوبه اليها بطريقة غريبة ، لتبتلع ريقها  
بخوف ابعدت عينيها عن عينيه وهي تدعو  
الله الا يفعل لها شيئاً ، تحدث بصوت خافت

ضاغطا على اسنانه :- ابعدى اديكي عني

وفوتي ابنك جوات غرفتو وتعالى تاني .٤

تحركت بخوف لتبتسم لباسل محاولة عدم

اظهار خوفها :- باسل حبيبي شو رايك تروح

تلعب مع اخوتك جوا .+

نظر اليها وقد علم ما الذي سوف يحدث :- م

بدي العب معهم ، بدي ضل معكو .+

اخرج يزيد الهواء بغضب لتسرع شمس

بإمساك باسل من يده وتتحرك نحو غرفة

اخوته ، فتحت الباب لتنظر اليه مقبله

رأسه وقد جلست على ركبتها :- العب

معهم م تطلع اوعدني .+

نظر اليها ببكاء:- م رح اوعدك ، لانو لو عملك

شي م رح اسكت.١

نظرت اليه بصرامة :- باسل بدي وعد رجال

ثم اكملت بحنان لو بتحبني اوعديني .+

نظر اليها وقد اغرورقت عيناه :- وعد .+

قبلت وجنتيه بحب :- الله يسعدلي اياك

ويحفظك لالي ، ثم وقفت متجه للخارج ،

تقابل مصيرها المنتظر .+

وقفت امامه لتنظر اليه بتوتر :- نعم يزيد

بدك شي .+

اشار للاريغة بجانبه لتجلس بريية منكمشة

على نفسها :- امسك يدها يقبل باطن كفها

بشوق :- اشتقتلك.٢

فرغت فاها ليغلقه بيده :- سكري هادا

ليوقع ع الارض .+

نظرت اليه بحب لتتحدث بسعادة :- ونا  
كمان اشتقتلك حبيبي ، بجد يزيد نفسي  
نرجع متل قبل انا وانت وتتعان.....+

قاطع حديثها وهو يمسكها من شعرها :- ااه

كلمي ١.

وضعت يدها على يده حتى تخفف من الالم  
لتنظر اليه برجاء :- بالله عليك يزيد اترك  
شعري .+

قربها نحوه وما زال ضاغطا بقوه على شعرها  
:- انا كنت جاي وحكيت بدي نبدأ صفحة  
جديدة ، بس انتي لازم تخربي كل شي ٨.

نزلت دموعها بصمت لينظر اليها وقد اصابه  
وخز في قلبه وقف وهو م زال يمسك  
بشعرها يجرها خلفه متغاضيا عن المها  
وبكائها ، رماها على السرير بعد ان اغلق

الباب بالمفتاح جيداً ليتقدم نحوها وهو ينظر  
داخل عيونها ، اغمض عينيه بضعف ليحاول  
ان يأخذ نفساً عميقاً حتى لا يندم ، ظلت  
تنظر اليه بإبتسامة مكسورة لتكسر حبل  
التواصل البصري :- اعملها يزيد ، اضرب  
مثل كل مرة ، لي واقف عندك ٣.

ضغط على يديه بقوة وهو يحاول الاليمد  
يديه عليها ، لتكنل الحديث :- قرب ، لي  
واقف ، م انا تعودت ع هيك ، اضرب يمكن  
مرضك يخف شوي ١.

نظر اليه بعيون حمراء ليقترب منها ماسكا  
اياها من شعرها مرة اخرى موقفا اياها على  
قدميها :- انتي م بدك تسكتي ، لي كل شوي  
بتحيبو سيرتو لابو الموضوع هادا.١

ابتسمت بألم ليس لالم شعرها ولا لالم  
جسدها الذي يضغط عليه بل لالم قلبها

لتستغفزة بإبتسامتها لينهاال عليها ضربا في

كل مكان حتى تناثر الدم منها ...0

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

كانت زمرد تجلس على الكرسي وامامه لوحة

الرسم وبجانباها والدها بعد ان قدم من موقع

التنفيذ ، وفي المقابل لها تجلس قمر

وبيديها يامن وهي تطعمو ، نظرت اليه

بجدية :- يلا استاذ بابا اوصفلي حبيبتك

كيف كانت ١.

ضحك بقوة لجديتها :- بتحكي جد زمرد

، متأكدة انك بدك ترسمي مامتك، اول مرة

رح ترسميها ، متأكده .+

اومات برأسها لتمسك القلم بيدها وهي

تنتظر ان يجيبها ، تنهد بشوق لينظر امامه

وهي تسأله :- يلا يا استاذ ، ممكن توصفلي

وجها كيف كان ١.

شرد بمحبوبته ليتنهد بحب :- ملائكي ،

وجها دائري مثل كورة الثلج بشعر طويل.+

زمرد وهي مازالت ترسم :- امممم...ممكن

توصفلي عيونها .+

تابع ماهر صوته قد بدأ يتحشرج بعض

الشيء :- كانت لامعة ، ، خضراء داكنه اذا

كنتي بدك تضيعي فيها بضيعي بدون

استأذآن . بتنظر اليك والك والها و لاولادها و

رفقاتها ورفقاتي بحب عظيم سكت قليلا

ليتابع وعاطفة لا يمكن ان تكون اصدق من

ذلك .+

نظرت زمرد بتركيز للوحة :- شو الوضع عن

شكل عيونها .+

تنهد واصفاً :-دائريه عمرها م استخدمت  
الرموش الاصطناعيه ...مع مكياج بسيط  
طبعا بإستثناء وجهها م حطت مكياج لانو  
كان يعلم على لوحة المفاتيح لجوالي ١.  
ضحكت بخفة لتتابع :- شو الوضع للون  
شعرها .+

مسح دمعة نزلت منه ليتابع :- بلون شجرة  
الارز بخصل ذهبية مثل الشمس ،، كان رائع  
بكل حالاته.+

اومات بإبتسامة حزينة لتكمل :- كيف كان  
شعرها ،، طويل ولا قصير .+

اخذ نفسا عميقا ليكمل :- طويل ،، كانت  
بتحبو طويل بيجي ع طول ضهرها ،، عمرها  
م استخدمت المقص ابدأ ، كان ريحتو مثل

الزهور مع انو عمرها م كانت تستخدم كريم

او زيت .+

تحدثت وهي تنظر للوحة بتركيز جم متابعه

-: كان بعيد عن وجهها ولا نازل عليه يعني

غرتها كيف كانت .+

-: كان متناثر من قدام متروك من الخلف

مثل الحرير على طول ضهرها ، كانت بتحب

تخليه طليق حر مثل الفرس الجامح .+

نظرت اليه قمر بابتسامة حنونه لتكمل زمرد

-: اووه بقدر استنتج انك بتشوفها احلى

امراه على الاطلاق ٣.

اوما بتأكيد وعو ما زال يرى صورة محبوبته

امامه -:طبعاً م في شك بهيك ومو انا

لوحدي ،، اي شخص شافها وقابلها ،، هي



وقفت زمرد وهي تمسح دموعها لتنظر الى

قمر التي تبكي هي ايضا لتمازحة :-

بتمنى اني كون قدرت ارسم محبوبتك هاي

ويلي خطفت قلبك وحظيت معها بعلاقة

كتيبيير حلوة ي استاذ بابا مع اني غيرانه منها

بس يلا شو بدي احكي ،، جاهز ١.

اوما برأسه لتعطيه اللوحة لينفجر باكيا عنما

شاهدها انها طبق الاصل ، احتضنته بحب

لتواسيه :- بس بيكفي خالص ، لتكون مو

حلوه مثلها ٣.

نفي برأسه وهو يمسح دموعها محتضنا

اللوحة :- هيا بالزبط ،، متل م انا شايفها.

عاودت احتضانة ببيكاء لتنضم اليهم قمر

باكيه معهم ١.

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

في المساء بعد ان وصل نأثر من موقع البناء  
منهاكأ جلس بجانب إسراء التي كانت تشاهد  
التلفاز وهو يقبل رأسها ، نظرت اليه بطرف  
عينها لتشريح وجهها للجهة الأخرى، عقد بين  
حاحبيه بإستغراب :- مالك إسراء ، حصل

### شي اليوم ١.

لم تجبه لتنظر للتلفاز مرة أخرى اأار وجهها  
اليه لقرص وجاتها :- مال الحلو زعلان .+

تحدثت بغضب مكتوم :- ابدا نأثر ، بس  
شوف الساعة قديه والآن حضرتك راجع +

ابتسم بإرهاق :- صدقيني كنت بالشغل  
وقبل شوي روت، بعدين إسراء م تكوني

### انتي والشغل عليًا ١.

نظرت اليه بإستنكار :- انا بأجي عليك نأثر ،،  
وقفت من جانبه بضيق لتتوجه نحو الأعلى

وهي تتكلم بكلام غير مفهوم ،،، اطلقت  
صرخه عاليه عندما شعرت بأحد يحملها  
لتتعلق بعنقه متنهده براحة ، اراحت رأسها  
على كتفه لتتحدث :- م تحكي معي انا  
مخصماك .+

ضحك بخفة وهو يقبل وجنتها :- طيب م  
تحكي معي ، بس بدي اياكي تكوني جمبي  
لاني بجد تعبان ١.

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\*

، كانت تجلس ارضا وقدمها  
ممدودتان تبكي بصمت وهو يضع رأسه  
على قدميها باكيا هو الاخر ، امسك يدها  
ليضعها على شعره بعد ان قبلها بحب  
ليتحديث بعد ان مسح دموعه :- شمس  
امانة م تكرهني ، والله بحبك ١.

بقيت ساكنة تنظر للامام والدموع تملئ  
عينها والدماء متناثرة على وجهها ، التفت  
اليها ، ليعتدل بجلسته ماسحا دموعها  
بحنان آسفا :- بالله احكي شي شمس ،  
والله م بعرف كيف عملت هيك .، طيب  
عيطي بصوت عالي م تكتيها ، الله يرضى  
عنك ا

لم تجبه لتشريح وجهها للجهة الاخرى  
ليمسح دموعه بكف يده ليعانقها سامحا  
لها بإخراج ما بداخلها ،،،، انتحبت بشدة وهي  
تتسمك به لتبتعد عنه ضاربه اياه وهي  
تتحدث باكيه بصراخ :- يلي بيحب م بيضرب  
يلي بيحب م بيأذي يلي بيحب م ييزعل  
حبيبو ،،، كل مرة بتعمل هيك يزيد ،  
وبحكي رح يبطل ، حكيتلك اكثر من مرة  
نروح سوا وتتعالج بس انت عنيد ، صحيح

بحبك بس صدقني لو ضليت هيك رح انزل  
بأول فرصة لعند بابا واتركك وانتظر ورقة

### طلاقي ١

احتضنها بخوف خشية فقدانها :- بالله  
عليكي شمس م تحكي هيك ، اعطيني  
وقت ، وان شالله رح روح ، بس م تتركيني  
الله يسعدك.٣

ابتعدت عنه وهي تمسح دموعها بقوه :-  
اطلع برا يزيد .+

نظر اليها بأسف :- احكي مسمحاك يزيد .+  
ضغطت على اسنانها بقوة :- يزيد اطلع برا ،  
بتعرف انو ابنك بيعرف شو بتعمل فيّا ،  
بضطر احط المكياج لاخفي الجروح عشان م  
يعرف شي ، ورغم هيك عرف ، ابنك كبر

بتعرف شو بيحكيلي ، بيحكيلي انفصلي عن

بابا، انت متخيل لشو وصلتنا ١.

اقترب منها لتضع يدها امامه :- خليك بعيد

عني ، لاني بجد مو قادرة ٦.

نظر اليها نادما ليستدير للخلف وهو ينظر

اليها من خلال المرآه ، اغلق الباب خلفه بعد

ان اعطاها نظرة تحمل كل معاني الاسف

والندم ،، انفجرت باكيه وهي تضع وجهها

على الوساده لتكتم بكائها وهي تتحدث :-

ااااه وينك ي ماما ، وينك ي بابا ، ي ريتني

سمعت كلامك من الاول م سافرت. ،

حكيتلي رح شوف الويل بالغرابة بس قلبي م

كان قادر يتركو ، مسحت دموعها بعد ان

اعتدلت لتنظر اليه الباب بحزن :- صحيح

بحبك يزيد وم بكرهك ولا عمري رح فكر

بهيك بس صدقني لكون شمس تانية .....0

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السادس

....

كوني مشرقَةً مهما استبد بكِ الضجر و  
بلسمًا يهدي السرور لمن عَبَر ، كوني موقنةً  
أن الحياة هنا ممر ، كوني ينبوعاً متألّقاً لا  
يضمّر اغرسي لنفسك عملاً صالحاً ترجين  
به طيبُ الأثر.٧

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

تأفأفت بضجر وهي تضع الوساة على وجهها  
تخباه من اشعة الشمس التي تسللت اليها  
ياستحياء اعتدلت بجلستها ومازالت  
مغمضة العينين عندما استمعت الى  
صوت والدها من الخارج ، فتحت عينيها ببطء  
لتسمح له بالدخول وهي تحدّثه بصوت

ناعس ،، أطل برأسه قليلا ليفتح الباب على  
وسعه متحركاً نحوها ،، نظرت اليه بعينين  
نصف مفتوحة ليجلس بجانبها مبتسماً :-  
صباح الخير بابا. +

وضعت يدها على فمها بتثاؤب :- صباح  
الخير البركة بابا. +

نظر اليها بسعادة :- يلا قومي فوتي الحمام  
وخديك شور سريع بكون حضرتك الفطار  
عشان تروحي ع جامعتك. ٩

تنهدت بضيق :- والله م الي نفس اروحها  
نفسي أضل نايمة ٢.

وقف متوجاً نحو الستائر يفتحها حتى وهو  
يتحدث :- حكيتلك مبارح نامي بدري عندك  
جامعة ضليتك ترسمي لوجه الفجر. +

وضعت قدميها على الارض ترتدي حذاءها  
البيتي وهي تفرك عينيها :- خلص بابا هيني  
قمت ثم توجهت اليه مقبلة وجنتيه :- وهي  
احلى بوسه للبابا بس بدي فطور لاني ميته  
جووع +.

ابتسم لها وهي تتوجه للمرحاض ليتوجه  
خارجا نحو المطبخ معدا فطورها المفضل ،،  
بعد فترة قصيرة دلفت المطبخ لتجلس على  
الكرسي خلف طاولة الطعام ،،نظر اليها ماهر  
ليشاهدها قد تجهزت للجامعة

ليضع امامها التوست بالشكولاته واخر  
بالعسل والقشطة فركت يديها بجوع لتبدأ  
بإلتهامهم بأناقة لاقت بها ،،وضع ماهر امامها  
هاتف جديد لتنظر اليه بشكر وامتنان :-  
شكرا بابا +.

نظر اليها قليلا ليجلس بجانبها مستفسراً:-

كيف خرب جوالك بابا .+

ابتلعت اللقمة التي بفمها بصعوبة لتشرب

بعدها الماء وهي تتذكر كيف اوقعته بالمياة

حتى لا يزعجها قصي بكثرة اتصالاته ،

وضعت الكأس على الطاولة لتتحدث متوترة

:- وقع بالميا بابا .+

اوماً برأسه متفهما ليجدها قد توقفت عن

الاكل عقد بين حاجبيه ليضع يده على يده :-

زمرد وين رحتي ، لي م بتاكلي+

انتبهت اليه لتقف وهي تمسح فمها لتقبل

رأسه بإبتسامة مزيفة :- م رحت لمكان انا

هون، بس شبعت الان رح روح ع الجامعة

دعواتك ...\*\*امسكت بالهاتف وهي تضعه

بحقيبتها الظهرية متوجها نحو الباب لتغقله

خلفها .+

تنهد ماهر بحب لرؤيتها تكبر امامه بعد ان  
ودعها ليتفت الى صورة زوجته التي رسمتها  
زمرد المعلقة في صالة المنزل :- ليكي زهرا  
شوفي بنتك كيف كبرت وصارت بالجامعة ،  
فاتت متل تخصصك ،م ضغطت ولا غصبتها  
كانت رغبتها لحالها ، انتبه الى رنين هاتفه  
ليجيب على المتصل :- تفضل مروان .+

اجابه مروان باحترام :- استاذ ماهر قبل  
شوي وصل مساعد الاستاذ خليل وبينظرك  
حكيتلو انك اليوم اجازة م رح تكون موجود  
بس هو اصبر يقابلك .+

تنهد ماهر بحيرة :- خلص تمام دقائق وبكون  
عندك. +

اغلق ماهر معه ليذهب نحو غرفته حتى  
يتجهز للذهاب .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

فتحت إسرائ عينيها لتقابل عيني نأئر امامها

،،ابتمت بحب اليه ليبادلـة الابتسامة وهو

يقبل ارنبة انفها ضحكت بخفة ليعقد

حاجبية بإبتسامة :- مالك بتضحكي .+

اعتدلت بجلستها لتضع يدها على شعره

ترتبه :- بس شعراتك طالين لفوق .+

نظر اليها مضيقات عينيـه ليقترب منها مدغداً

اياها ،، تحركت بين يديه تريد الهروب وهي

تضحك :- نأئر بس امانة خلاص ،، لك

سيبني .+

نأئر وهو ما زال يدغدها :- شعراتي طالعة

لفوق اه .+

امسكت يديه ومازال تضحك :- لا مو

طالعات انا يلي طالعات .+

اقترب من وجهها قليلا ليقاطعه رنين هاتفه  
اغمض عينيه ضاغطا على اسنانه ليبتعد  
عنها ممسكا به نظر للمتصل ليزفر بملل  
ليجيبه مزيفا ابتسامته :- السلام عليكم  
استاذ ماهر .+

اجابه ماهر وهو يركب سيارته بعدما فتح له  
السائق باحترام :- وعليكم السلام مهندس  
ثائر، اسف ع الازعاج لاني بتصل فيك ب  
هالوقت بس رح اتأخر اليوم ع الموقع لانو  
طراً عمل الي .+

نظر ثائر للمرآه امامه وهو يشاهد اسراء تنظر  
الى ظهره وهي تضع يدها اسفل ذقنها  
ليبتسم بخبث مجيبا اياه :- م تقلق استاذ  
ماهر ، خد راحتك لاني رح اتاخر انا كمان .+  
اوما ماهر للسائق بان ينطلق ليجيب ثائر :-  
تمام اتفقنا نتلاقي هناك .+

اعتدت اسراء في جلستها بعد ان اغلق  
الهاتف لينظر اليها ملتفتا :- شو رايك بلي  
يفطرك برا .+

نظرت اليه لعدة ثواني لتقفز عليه تقبل  
وجنتيه :- بحبك بحبك بحبك .+

ابعدھا عنه ضاحكا :- على مهلك شوي  
حببتي ، روعي لكان البسي خرينا نفطرننا  
بش مكان وبعدها روح ع شغلي .+

ابتعدت عنه مهرولة بسرعة نحو المرحاض  
حتى تستعد ليبتسم على تصرفاتها هذه .

+

\*\*\* \_\_\_\_\_ \*\*\*\* \_\_\_\_\_ \*\*\*

+

توقفت السيارة امام مبنى الجامعة لتهبط  
منها زمرد ومن جانبها سوسن وريماس بعد  
ان اصطحبتهم معها ، نظرت زمرد للطلاب  
وهم يخرجون ويدلفون مرتدين اشكالاعدة  
لتلتفت نحو رفيقتها بتشجيع :- احنا بحالنا  
م النا دخل بحد ، وحكي مع الشباب م بدنا  
تمام .+

اوماتا بالايجاب ليأخذو نفسا عميقا  
مستعدين لحياة جديدة لا يعلمون عنها  
شيء و قبل ان يدلفو للداخل ، نظرت  
سوسن حولها لتنتبه لشخص بجانبهم  
امسكت طرف فستان زمرد هامسه لها بعد  
ان تخطوه:- زمرد م تطلعي وراكي .+

التفتت زمرد للخلف لتشهق فزعة ارجعت  
انظارها للسوسن لتبسط كف يدها ثم  
قبضتها اكثر من مره وهي تعد للعشرة ،

همست ريماس اليها :- هيو قرب علينا ،

زمرد م تنفعلي ابدًا حبييتي .+

اتاها صوت رزين من خلفها لتأخذ نفسا

عميقا قبل ان تستدير اليه ، ليحدثها و

البسمة لم تفارق شفثيه :- صباح الخير

زمرد ٢.

نظرت اليه وهي تحدثه ضاغطة على

اسنانها لتكتم صوتها الغاضب :- انت م

بتفهم ولا شو صح حكيتلك م بدي اسمع

صوتك تروح تيجي ع جامعتي .+

نظر قصي اليها بحزنٍ اخفاه خلف ابسامته :-

بس اسمعيني ،،، الي اسبوع بحاول ارن

عليكي جوالك مغلق ، بعرف انك م بدك

تحكي معي ولا بتحبيني بس اعطينا فرصة

+

رفعت اصبعها مهدده اياه امام صدره حتى  
لا تثير انتباه احد من حولهم :- لا فرصة ولا  
نص فرصة حتى ،، الان بتبعد عن طريقي  
وم تظهر قدامي والا اقسم بالله قصي  
لأحكي لعمو فادي وانت بتعرفها عصبيتو  
لعمو .+

تنهد بحزن لينظر داخل عيونها الزمردية التي  
طالما سحرته واخذته لعالم اخر ليتحدث  
بحب :- تمام رح ابعد عنك الان بس بشرط  
+.

زفرت بملل منه لتضم يديها امام صدرها  
عاقدا اياهم :- اسمع لشوف شو هو .+  
نظر خلفه مشيراً لسيارة باللون الزهري  
احدث طراز : - تقبلي هديتي هاي و م  
تحكي لالا،،،، والا اقسم بالله م بروح خالص

من هون ورح فوت معك بالقاعة و احضر  
المحاضرات معك .+

نفخت وجنتيها بعصبية تامة لتبدو كالاطفال  
حقاً وهي تنظر لمفاتيحها التي يلوح بها امام  
عينها ، نظرت امامها لتجد ان الجميع ينظر  
اليهم ضغطت على يدها بقوة ، لتأخذ  
المفاتيح منه بعصبية متوجه للداخل ، ، ،  
جلست في المقعد بعدما نظرت الي قاعتها  
وهي تنظر امامها لتجلس سوسن و  
ريماس بجانبها ضاحكتين لتنظر اليهم  
بضيق :- في شي بيضحك انتي وياها .+

وقفت سوسن مقلده اياها وهي ترفع  
اصبعها :- لا فرصة ولا نص فرصة ،،،  
\*لتنظر اليها زمرد رافعة حاجبها بأناقة  
مستنكره ما تفعله لتكمل الاخرى تقليدها م  
\* الان ابعد عن طريقي و م تظهر قدامي

...والا اقسم بالله قصي ل احكي لعمو فادي

وانت بتعرفها عصبيتو لعمو.+

وقفت ريماسوهي تقلد قصي :- اسمعيني

م رح روح من هون الا بشرط والا والله بفوت

معك القاعة وبحضر المخاضرات ،،، لتنفجرا

ضاحكتين ، نظرت الهم زمرد بضيق وهي

عاقدة يديها امام صدرها لتتحدث بضيق :-

ضحكة عنزة ع باب المسلخ ان شالله ٢.

انفجرت ريماس ضاحكة لتستمع الى صوت

غليظ موبخا اياها من الخلف ، التفتت اليه

لتجحظ عينيها وهي تراه امامها ليكمل

توبيخه :- احترمي نفسك ي انسة انتي

بقاعة جامعة مو قاعة بار.+

نظرت اليه بعصبية لتخاطبة بغضب :- وانت

شو خصك يا ،،، اساسا شو جايبك هون.+

خاطب الطلاب من حوله ناظراً إليها :- رجاءاً  
الكل يلتزم الهدوء و يقعد مكانو مشان  
اعرفكو ع نفسي . ... بعد دقيقتين كانت  
القاعة تلتزم بالهدوء لينظر الى ريماس  
معرفةً عن نفسه :- انا الدكتور صهيب الشّوا  
رح اعطيكو مادة الاساسيات للتصميم ،  
بعرف انو الكل رح يحكي مو انت يلي  
بتعطي المادة ،، وهاذا صحيح انا جيت جديد  
هنا لانو دكتور المادة اعتذر عنها ٦.

ابتلعت ريماس ريقها لتنظر اليه بتوتر  
ليبتسم بانتصار ،،،همست زمرد لها مشجعة  
:- ما تقلقي ان شالله رح يكون خير وينسى  
+.

نظرت اليها ريماس بانكسار :- ينسى شو

ولا شو ٣.

نظر صهيب اليها ليخاطبها : - ي انسة  
ممنوع الحكي خلال المحاضرة ثم التفت  
نحو الطلاب ، خلينا نتعرف عليكو كل واحد  
يحكي اسمو وباي سنة ا

وصل الدور نحو ريماس لتقف متوتره تعرف  
عن نفسها وهي تلعب باصابع يدها :-  
ريماس غبن سنة اولي هندسة.+

ابتسم ابتسامه جانبيه لتوترها لينظر الى  
زمرد نظر اليها عدة لحظات ليحرك راسه  
يمينا ويسارا يعيد تركيزه ناظرا اليها مرة  
اخري ، لتقف معرفة عن نفسها :- زمرد  
الشريف سنة اولي هندسة.+

اوما براسة صامتا ليشير الى سوسن لتقف  
الاخرى معرفة عن نفسها :- سوسن بهلول  
سنة اولي هندسة.+

تابع صهيب التعرف الى بقية الطلاب لينظر  
اليهم جميعم متحدثاً :- تشرفت فيكو كلكو ،  
رح انبهكو لقواين اتمنى تلتزمو فيها لانو يلي  
بيخالفها كشف الدرجات معي وعندكو  
الباقى ،،، اول شي الهدوء ثم الهدوء ثم  
الهدوء لاني بكره اشرح وانا بمحيط فيه  
اصوات ،،،، تاني شي م بدي همس ولا لمز \*  
نظر الى ريماس ليتابع \* ممنوع الضحك ،،  
ورح اعطي كويزات مفاجئة باي وقت ف  
يعني ادرسو اول باول ،، ويلي مو فاهم شي  
انا بالمكتب مستعد لاي سؤال محتاجينو .+  
بعد ان انتهت المحاضرة اسرعت ريماس  
بالخروج لتتبعها زمرد و سوسن من خلفها،  
امسكتها سوسن من يدها لتوقفها تنظرت  
اليهم بحزن لتتحدث بانكسار :- رح يحط  
ضدي هلاً اكييد.+

مدت زمرد اناملها تمسح دموع ريماس  
لتحدثها :- م رح يحط ضدك ان شالله ، \*ثم  
تحدثت لتغير الموضوع \* بعدين ي بنتي  
سيبك منو انا جعانة ع الاخر عصافير بطني  
بتصوص بدي اكل ٢.

نظرت اليها بابتسامة لتتحدث من خلف  
دموعها :- دايمما بتاكلي وريت بين فيكي ،  
لو يصحلك تاكلي كل يلي موجود بالدنيا م  
بتحكي لأ. +

ضحكت على حديثها لتجرها خلفها :- لكان  
تعالى ناكل شي من الكافتيريا . +

توقفت ريماس غعن السير :- لا لا لا م بدي  
ضل بالجامعة خالص كرهتها ١.

اقترحت سوسن عليهم مكان اخر:- شو  
رايكو نروح لمطعم بنفطر فيه وبنروح ع  
البيت لاني زهقت انا الثانية من الجامعة.+  
اومأت ريماس بالايجاب لتنظر اليهم زمرد:-  
بس رح نخبر اهلينا قبل كل شي مو هيك  
+.

اخرجت زمرد وسوسن كل منهما هاتفها  
لتهاتف والديهما اما ريماس هاتفت عمته  
بما ان والديها بقيا خارجاً ولم ينزلا معها.

+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

كان ماهر يتفاوض مع مساعد السيد خايل  
ليتحدث بتفكير:- بس هيك رح حط يلي  
قدامي ويولي ورايا ف هاي الصفقة+

تحدث أنس مساعد السيد خليل وهو ينظر  
اليه :- صدقني انها صفقة مربحة م رح  
تخسر شي رح تعود عليك بارباح كبيرة .+  
تنهد ماهر بقله حيلة ليمسك الاوراق يطلع  
عليها ... بعد ان قرأ المكتوب امسك القلم  
ليوقع موافقته عليها ليرن هاتفه مقاطعاً  
اياه ، امسك به ليجدها زمرد ، عقد بين  
حاجبية بقلق ليجيبها :-زمرد حبيبتني انتي  
بخير صار شي .+

اومأت برأسها وكأنه يراها :- ايه بخير بابا  
بخبر ، كنت بدي خبرك اني بدي روح افطر  
مع رفقاتي بمطعم برا الجامعة بعد اذنك  
وبعد هيك رح نروح م بدنا نرجع للجامعة .+

تنهد براحة تامة لبيتسم مجيبها : الحمد  
لله ،،، تمام بس م طولو ،، انتبهو ع نفسكو  
استودعكو الله+

نظر اليه انس بعد ان انتهى من مكالمه :-  
ممکن تستعجل استاذ ماهر لاني عندي  
موعد بعد هيك.+

امسك ماهر بالقلم مرة اخرى ليوقع  
بموافقته على مصيره الذي لا يعلم عنه

شيء ٩.

+\*\*\* ----- \*\*\*\*\* ----- \*\*\*

كان نادر ينظر الى اسراء بحب وهي تتناول  
طعام الافطار ليمسك بقطعة لحم بشوكته  
ليقربها من فمها ، ابتسمت له لتأخذها منه  
وهي تبادله ابتسامته ، ارتفع رنين هاتفها  
لتنظر للمتصل ، نظر اليها نادر بعد ان  
وضعت بوضع الصامت ليعقد بين حاجبيه  
:- مين يلي بيرن عليكي ، ولي م رديتي.+

حركت رأسها بعدم مبالاه زائفة :- هاي مرح

رفيقتي ، برد عليها بعدين ٢

اومألها بعدم اكثرث ليكمل تناول طعامه :-

متل م بدك .+

بعد مدة وقفت وهي تأخذ الهاتف معها

معطية له ابتسامة :- بدي روح للحمام

غسل وزبط حالي .+

ابتسم لها بحب :- خدي راحتك .+

بعد ان دلفت للحمام هاتفت اخر رقم ليأتيها

صوت خشن تحدثت بسرعة لتطمأن :-

خبيني كل شي تمام .+

اجابها الطرف الاخر مؤكدا :- ايه مدام اسراء

كل شي تمام وقع واكلها ٨.

تنهدت براحة :- الحمد لله ، تمام يلي اتفقنا

عليه رح تلاقيه بحسابك .+

\* \_\_\_\_\_

+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السابع

+ \_

إذا كنت تستطيع تخيل صورة ما، يمكنك أن  
تجعلها واقعاً، وإذا كنت تستطيع أن تحلم  
يمكنك تحقيق حلمك.

٢ \_

أخذت إسرائاً نفساً عميقاً قبل ان تستجمع  
نفسها لتضع الهاتف بجيبها، فتحت باب  
المرحاض لتتصدم من وجود ثأثر امامها

ابتسمت بتوتر خشيه من سماع ما تحدثت  
به ليبادلها الابتسامة وهو يناولها حقيبتها  
متحدثا :- كنت بانتظرك دفعت الحساب  
وجيت لاستناكي اختصار للوقت.+

اخذت الحقيبة منه بتوتر لتسير بجواره  
مستنشقة الهواء براحة كبيرة ، خرجت من  
باب المطعم لتصطدم بشخص ما ، التفتت  
اليه بغضب وقبل ان تنفجر به انتبهت الي  
الذي يساعدها ، نظرت بصدمة اليها لتنظر  
الى يد نائر التي امسكت بها .+

ناير بقلق :- انتي بخير ، صارلك شي .+

انعقد لسانها حينما نظر اليها زمرد بغضب  
لتبتلع حلقها الذي جف وكأنها بصحراء  
قاحلة ابتسمت بتوتر لتمسك بيد نائر وهي  
تسير للامام متخطيه اياهم+

ريماس بغضب وهي تخاطبها :- اعتذري ع  
الاقل .+

التفت نأثر اليها لتمسك إسراء يده بتوتر :-  
نأثر خلص ثم التفت اليهم :- اسفة م كان  
قصدي ثم التفت اليه متحركه نحو سيارتهم  
٢.

تبعتهها زمرد بأنظارها لتمسك بيد ريماس  
حتى تهدأ من غضبها :- اتركها ريماس هاي  
بنت مصابة بإنفصام الشخصية .+  
نظرت اليها ريماس بإستفسار :- بتعرفيها ي  
زمرد .+

زمرد وهي تسير بجانب سوسن متوجهين  
نحو الداخل :- يعتبر ذلك ،، بس مو معرفة  
معرفة يعني ،، تعالو نقعد الاول واحكيلكو  
شو صار .+

بعد مدة كانت زمرد قد انتهت من سرد  
احداث ذلك اليوم لتنظر الى تعابير وجوههم  
المصدومة لتتحدث سوسن بعقلانية :-  
يمكن تكون خايفة من شي ي زمرد .+  
نظرت اليها باستغراب :- من شو خايفة  
يعني ،، م حد بيعرف عنها شي اساسا.+  
توقفت عن الحديث عندما وضع النادل  
الطعام ، لتمسك زمرد الشوكة وهي تغرزها  
بقطع اللحم لتكمل :- بس انا بجد مو فاهمة  
شو بدها ،، يعني هيا خايفة منا ع زوجها ،  
ولا شو.٣

ريماس وهي تنظر الى الاطباق التي قدمت  
لتتسائل باستفسار :- بس بدي اسأل ي  
زمرد ،، احنا حيننا نفطر ولا نتغدى.+

زمورد وهي تنظر الى قطع اللحم :- م بعرف  
بس انا معصبة واول شي اجت عيني عليه  
اخترتو ..، عادي يعني م رح تزيدي لو اكلتي  
لحم الان +.

ضحكت سوسن لتكمل :- بس شو كان رد  
فعل عمو ماهر ،، شو بدو يكمل شغل مع  
زوجها +.

ابتلعت ما في فمها لتجيبها :- اكيد بدو يكمل  
، موع كيفها هاي ٢.

ريماس وهي تتذكر ملامح نائر :- بس زوجها  
صغير مو كبير لهيك اكيد غيرانه وخايفه  
عليه +.

زمرد بعدم اكتراث :- م الي دخل فيهم ،، انا  
بيهمني بابا واختي بسس +.

سوسن وهي تنظر امامها بشرود :- بس هادا  
شي غريب فعلا ،، اييه خلينا عونا نكمل  
اكلنا نروح .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*

كان نائر طوال الطريق ينظر الى اسراء الهادئة  
،، انها ليست عادتها ان تظل صامته هكذا ،،  
اوقف السيارة امام البحر لتنتبه اسراء اليه  
عندما قام بفتح بابها ،، ابتسم ا وهو يمد يده  
اليها :- تعالي معي .+

نظرت الى البحر بشرود وهي تفكر ،، هل رآها  
ناير ام ماذا ،، حقا سوف تصاب بالجنون ان  
فعل لا تنكر ان زمرد جميلة بل انها مبهرة  
لكن لا يعقل ان يقع نائر بحبها اقلقتها حقا  
لكن سوف تتخلص من هذا لم يبقى الكثير  
وينهي ماهر العمل معه بسبب  
افلاسه ،، اخذت نفسا عميقا قبل ان تلتفت

اليه تريد ان ترى تعابير وجهه ، ابتسم اليها

ثائر ليتحدث :- انتي بخير هلاً؟

بادلته الابتسامة وهي تتنهد :- اه بخير

حبيبي ، لتسأله بتردد :- ثائر ، شفت البنات

يلي قبل شوي .+

اغمض ثائر عين واحدة وهو يتذكر :- قصدك

الاطفال ٣.

نظرت اليه باستغراب :- اطفال؟؟؟ انا بحكي

عن ..+

قاطعها ثائر ضاحكا :- لك ي هيلة لو كان انا

عندي طفل كان الان هو بعمرهم ،،، م تخافي

م بشوف حد غيرك.٨

نظرت إليه بضيق لتتحدث وهي تتحرك نحو

السيارة :- انت ناوي تنكد عليا جد .+

لحق بها مبررا :- م قصدي شي إسراء مو  
قصة اطفال او لا ، لانو هادا بايد ربنا مو منا  
بس انا م بشوف حد غيرك افهمي هادا  
الشي .٤

جلست داخل السيارة وهي تريد ان تتهرب  
منه :- روحنى ع البيت ثائر .+

استغر ربه بضيق من غيرتها الزائدة ونزاجها  
المتقلب :- تمام إسراء متل م تحبى .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \_ \*

وصلت زمرد البيت لتضع متعلقاتها على  
الطاولة وهي تنادي بصوت مرتفع على  
والدها :- بابا انا جيبيت ،، ي ابو شمس ،  
وينك ،، طيب ي ابو قمر ، ي ابو زمرد .١.  
بحثت عنه في جميع انحاء البيت لتعقد بين  
حاجبيها بإستغراب لتحدث نفسها :-، وين ي

تدى ممكن انو يكون ، معقول راح عند  
عمو ، لا لام ظن ، او يمكن راح عند  
اي رفيق من رفقاتو يمكن ، استمعت الى  
رزين هاتفة لتسرع بالامساك به ، نظرت الى  
المتصل لتبتسم بإشتياق وهي تجيبة :- اهلا  
بحبيب قلبي يلي اشتقتلو ١.

ضحك بخفة ليجيها :- اهلا بحبيبتى وروحي  
كمان ،، احكيلى شو عملتى اليوم ،، اكيد  
كنتى شاطرة ،، \*\* ليكمل مساكسا  
،،\*\*اساسا لازم تكونى شاطرة لانك طلعالى .+  
جلست وهي تنظر الى اظافرها مخاطبة اياه  
بكبرياء :- ايبه اكيد ،، صح انا طلعالك ،،  
المهم خبرني ي عيني كيفك ،،، وكيف ماما.+  
باسل بتنهيده :- كلنا بخير خالتو ،، بس ماما  
الايام هاي متغيرة كثير .+

زمرد بقلق :- كيف يعني ، ، للاحسن ولا  
للاسوء.+

باسل وهو يخرج نفسا عميقا :- واللّه م  
بعرف خالتو ، ، بتلاقيها بتحكي معنا بفتور  
واغلب الاوقات شاردة مو معنا ، ، انا خايف  
عليها خالتو .+

زمرد وهي تحاول ان تهدئه :- لا م تخاف  
عليها حبيبي ، ، اكيد ماما بيكون بالها  
مشغول بشي شغلة+.

تنهد باسل وهو يشاهد شمس قادمة نحوه  
ليبتسم اليها مخاطبا زمرد :- هي ماما اجت  
خدي احكي معها .+

نظرت اليه شمس بضيق لتأخذ الهاتف منه  
وهي تأمره بالذهاب الى غرفته ، ، اجابت زمرد

عندما تأكدت من اغلاق باسل باب غرفته :-

اهلين زمرد.+

تنهدت زمرد لعقلية شمس وتفكيرها :- اهلا

شمس ،، مو حرام عليكي هيك تعاملهمه .+

شمس وهس تكبت دموعها :- بعرف زمرد ،،

بس بدى اكون قويه شوي .+

زمرد بإستفسار :- قويه ،، لي شمس صاير

شي .+

شمس نافية بسرعة بعد ان تداركت نفسها

:- لا لام في شي بس انا م بدى اعودهم ع

الدلال وهيك.+

زمرد بعدم اقتناع من حديثها الاهوج :- حتى

ولو ،، هيك بتبنى جفا بينك وبين ولادك.٢

تنهدت شمس من تصرفاتها لكن هذا افضل

لتستمع الى صوت فتح الباب وقدم زوجها

، لتضحك بصوت عالي مما فاجأ زمرد ، نظر  
يزيد الها بإستغراب ليقترب منها عاقداً  
حاجبيه ، ، لقد كانت طوال الاسبوع المنصرم  
لا تتحدث ولا تضحك ابدا والان لا تستطيع  
امسك نفسها من كثرة الضحك ، ، نظرت  
اليه شمس بتوتر اتقنته جيداً لتنهي مع  
زمرد بتلعثم مصطنع :- سلام ا

نظر اليها بتسائل قلق :- مع مين كنتي  
بتحكي .+

نظرت اليه بطرف عينها لتكمل سيرها  
متخطيه اياه ، نعم تريد زرع الشك داخله  
ولقد نجحت بالفعل عندما اوقفه يزيد  
بتسائل مرة اخرى :- شمس م تجننيني ،  
احكي مع مين كنتي بتحكي .+

اخذت نفسا عميقا قبل ان تلتفت اليه  
تجيبه :- بس يكون في كلام بيني وبينك  
وقتها رح احكيك مع مين كنت بحكي .+

تقدم منها والشرار داخل عينيه ليتحدث  
ضاغطاً على اسنانه :- الي اسبوع ماسك  
نفسي بالعافية ومتحمل تصرفاتك ، احكي  
مع مين كنتي بتحكي ، اكيد بتحكي مع  
واحد لانك تلبكتي وتروتري اول م اجيت م  
هو اكيد لقتيلك واحد يعبي الفراغ يلي  
فيكي ، م انا مو مالي عينك صح .١

ابتسمت لنجاح خطتها لتتحدث اليه بحزن  
:- شفت كيف رجعت تشك فيا ، اعمل يلي  
يرحك يزيد ، بس صدقني م رح تأثر فيا .+  
امسكها من يديها عندما تحركت ليرفع يده  
ناوياً ضربها لتنظر اليه بإبتسامة :- هادا يلي

شاطر فيه ، ، اما انك تتكلم بعقل وتفكير م

ببمشي معك .+

ضغط على يده المعلقة في الهواء لينزلها  
ببطء وهو يأخذ نفساً عميقاً ، افلت يدها  
بهدهوء لينظر اليه بترجي :- احكي لي مع مين  
كنتي تحكي .+

كادت ان تتأثر به لتبعد عينيها عن عينيها  
المترجيه لتخاطبه وهي تسير نحو غرفتها :-  
قلتلك بس ترجع مثل الاول برجع انا مثل  
الاول .+

نظر الى طيفها وهي تغلق الباب ليشاهد  
باسل يتقدم منه جالساً بجانبه ، نظر اليه  
يزيد الذي كانت قد استمع الى حديثهم  
ليجيب والده :- كانت بتحكي مع خالتو زمرد

+

امسكه من كتفيه ليتحدث بعدم تصديق :-

قول والله ١.

باسل بإبتسامة :- والله كانت بتحكي معها

، وانا يلي اتصلت فيها.+

انحنى يزيد يقبله ليبتسم باسل اليه

ليتحدث بعقلانية :- بابا مزالك بتحب ماما

لي كل يوم كنتو بتتخانقو ،، م تحكي خليني

اكمل كلامي ،، انا صح صغير جسما بس

كبير عقلا انا مو زي اختي بان، لا انا بهم

وبعرف شو يلي بيصير بينك انت وماما ،،

بس تصرفات ماما بدت تقلقيني ،، يعني م

فهمت لي هيك عملت قبل شوي كان

بإمكانها تحكيك وتتجنب المشاكل. انا

شفتك الاسبوع المضى وانت كنت هادي ع

غير العادة انقلب الاية بينك وبينها بس بدي

افهم لشو كل هادا.ع

نظر يزيد اليه وهو يتحدث ،،حقا لقد شك به  
هل يعقل ان هذا ابنه ،، او ان الذي يتحدث  
معه طفل في عمر الثامنة ،، اخذت نفسا  
عميقا ليجيبة بكل ما في داخله :- بتصديق انا  
نفسي م بعرف ،،، يعني انا حبيت مامتك  
لدرجة الجنون و نا للان بحبها بس اوقات  
بفقد اعصابي و م بعرف مين قدامي ١.  
قاطعة باسل :- ولهيك كنت تضربها +.

نظر يزيد اليه بندم :- صدقني باسل م كنت  
اميز كثير او شو كنت اعمل تردد بإخباره عن  
مرضة ليأخذ نفسا عميقا قبل اخباره :-  
بتعرف شي بابا ،، م بعرف الشي يلي بدي  
احكيلك اياه ممكن انك تكرهني او تشوفني  
غير الصورة يلي انا راسمه لالي بعقلك ،  
بعرف اني م بقعد معكو وانكو م بتحبوني  
كثير وانا متعمد هادا الشي بس انا...+

قاطعته شمس التي كانت تستمع الى  
حديثهم لتخاطب باسل :- روح ع  
غرفتك باسل .+

وقف باسل بطاعة وهو يقف على اطراف  
اصابع قدمة يقبل وجنتها :- متل م بتحبي  
ماما . ٣٥

نظر يزيد اليها عندما اغلق باسل الباب  
ليتحدث بضيق :- لي هيك عملتي سمش .+  
نظرت اليه بتألم اخفته لتسير نحو غرفتها :-  
شو عملت انا+

يزيد وهو يتبعها نحو الغرفة ليجلس على  
السرير :- بعرف انك عملتي هيك بالعمد  
عشان م احكيلو عن ..+

وضعت شمس يدها على فمه مانعة اياه من  
اكمال حديثه لنتحدث بهمس :- اسكت م

تکمل حکیک اکید باسل بیسمع لحدینا

الان+

+

اقبل باطن یدها بشوق لتبعد یدها بتوتر  
وهي تعدل في وقتها لتحاول ان تتركه  
بمفرده ليمسك بها يزيد من یدها ناظرا اليها

بحب :- اشتقتك +.

ابعدت عينها عنه ليكمل الاخر :-

م اشتقتيلي شمسي.+

افلتت یدها وهي تبعد عنها لانها ان بقیت  
تسمع الى حديثه حقا سوف تفشل خطتها

:- لا م اشتقتك +.

امسك بوجهها ينظر الى عينها التي تبعدهم

عنه ليتحدث :- بس عيونك بتحكي غير

هيك +.

اخذت نفسا عميقا تحاول ان تستعيد وعيها  
لتتفاجأ به ينحني مقبلا وجنتها ،، تسمرت في  
مكانها لتتوالى دموعها بالنزول ليمسح يزيد  
دموعها وهو يتحدث اليها :- لي العناد شمس  
،، صدقيني انا صرت اروح عند دكتورة

واتعالج من اخر مرة ٢.

نطرت اليه بادم تصديق ليوما لها باسما :-  
والله اني بتعالج ،، كلو عشانك انتي .+  
ارتمت بين احضانه وهي تتحب بشدة  
لتتحدث من بين دموعها :- بحبك بحبك  
بحبك .+

ضحك بسعادة ليقبل رأسها وهو يحمد الله  
ليبعدها عنه مهاطبا :- والان رجعت شمس  
يزيد ولا ضايعة بس شمس .+

شمس وهي تعانقه :- هي شمس يزيد م في

غيرها .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*

بعد ان اوصل نأئر إسرائ ذهب الى موقع  
البناء بعد ان ارسل الى ماهر برسالة يخبرة  
بذلك ،، وصل الى هناك ليجد ماهر وهو  
يتحدث مع رئيس العمال ليتقدم منهم وهو  
يرحب بماهر :- اهلا سيد ماهر+

ماهر بإبتسامة حنونه :- اهلا مهندس نأئر .+

نأئر وهو ينظر الى الاخر ويدعى صبري :- شو  
صبري ،، لوين وصلو العمال .+

صبري بتنهيدة :- لا ماشين حلو م شالله ، ان  
شالله لو ضلوع الهمة هاي ب ثلاث شهور  
رح يكون البيت جاهز ، بس بيضل التفاصيل

من جوه ،، يعني كمان شهر بعدهم وبيكون  
حاهز كلو .+

ثائر وهو ينظر الى الطابق الاول الذي كان ان  
ينتهو منه :- اي ان شالله خير .+

صبري وهو يكمل حديثه مع ماهر :- بتصدق  
عمي ماهر اني اشتقتلك انت وخالتي زهرا .٢

ابتسم ماهر بحنين اليها ليجيبة :- كنت ولد  
شاطر من يومك صبري، كانت تحكي عنك  
زهرا دايم انك رح تصير شي بالمستقبل ،،  
بس خبرني تزوجت ولا لسا .+

صبري وهو يرفع اصبعه ليريه الخاتم :-  
لكني متكبل واول بنت اجت سميتها زهرا ع  
اسم المرحومة مثل م وعدتها .+

ماهر بصدمة :- جد بتحكي صبري .+

صبري بإبتسامة :- ايه جد عمي ،، انا وعدت  
والرجال م بيخلفو وعودهم .+

نظر نائر بحزن قليلا اليه ليتحدث :- الله  
يحفظها لك ان شالله ١.

صبري بإبتسامة :- شكر بشمهندس نائر .+

نظر ماهر اليه بتردد ، هل يخبره بقدم زوجته  
اليه ام ماذا ،، التفت الى صبري عندما خاطبة  
:- وكيف بناتك عمي ماهر ،، اكد شمس  
تزوجت هيا قمر مو هيك.

ومو قادر تفرط بآخر وحدة ١.

ابتسم ماهر اليه ليجيبه مؤكدا :- اي صح ،،  
تزوجو وشمس عندها ولدين و بنت وقمر  
عندها ولد والتاني ان شالله بالطريق .+

صبري بإبتسامة عندما تذكر زمرد :- بس  
احكي لي ضايقة زمرد متل م هيا ولا عقلت ١.

نظر ماهر الى نائر بتوتر عندما تحدث عنها

امامه ليحيبه بإقتضاب :- لا ضائلة +.

نائر بتسائل :- اسم بنتك زمرد ١.

ابتلع ماهر حلقة بقلق :- ايه اسمها زمرد +.

ابتسم نائر اليه ليكمل :- انا بحب اسم زمرد

، كنت ناوي لو رزقني الله بفتاة اني اسميها

زمرد ٢.

ماهر بحزن له وهو يربت على كتفه :- م

تخاف رح يرزقك ربنا بطفلة جميلة زيك +.

نائر وقد تذكر :- م تحكي انها هيا يلي ردت

عليا اول مرة ١.

ماهر بإبتسامة ضاحكة :- ايه هيا +.

عقد نائر بين جاحبية :- م تحكي انو عندك

طفلة صغيرة. صح كلهم كبار ١.

ماهر ضاحكا :- لا م عندي اطفال بنتي بسنة  
اولى جامعة وبتدرس هندسة بس هيا بتبين  
طفلة .+

صبري وهو يضحك :- هل تتذكر عمي عندما  
اتيت اليك ذات مرة ووكدت كرة من الشعر  
جالسة ظننتها قطة .+

ماهر ضحكا :- اه بتذكر وشو حكلك يومها  
لما انت خفت منها .+

صبري وقد انفجر ضاحكا وهو يقوم بوضع  
يد بجانب خصره والاخرى على وجنته :- ييي  
عليك عمووو انت مو رجال ,, بتخاف من  
بنت مثل العسل ٣.

ابتسم نأثر على حديثهم ليكنل صبري :- بس  
يومها حد خفت ,, كانت قاعدة وشعرها  
مغطيها ومو مينه انها بشر كانها قطة جد .+

ماهر ضاحكا لذلك الموقف :- ايه ايه للان

بتلمسني متلك.+

صبري وهو ينظر اليه :- اسف للي بدي

احكيه عمي بس الله يعين يلي بدو يتزوجها

« رح يلتمس كل يوم ٣.

ماهر باسما :- صح رح يلتمس لو ضلت

هيك.+

بعد مدة كبيرة استأذن ماهر منهم وهو

يخاطب صبري :- يلا سلام ابني وبوسلي زهرا

الصغيرة « وابقى تعال انت وزوجتك

وبنتك.+

صبري بوعد :- م تعلق عمي وعد رح اجي

وازورك وادبسك بأكل بس بيتك الجديد

منها زيارة ومنها اهنيك عليه .+

ماهر ضاحكا :- من يومك بتحب الاكل ،،

تمام رح استناك ١.

ثائر وهو ينظر الى ساعته ليجد انه تأخر :- ونا

كانان بستأذن ،،، بس م وصيك صبري

اشتغلو بضمير،م بدنا يطلع ع شغلنا كلام

مو منيح .+

صبري بطاعة :- م تقلق بشمهندس

ثائر هادا شغلنا من زمان وانت المشرف

علينا يعني اكيد بتعرف كيف بنشتغل .+

ثائر وهو يتحرك :- تمام ف امان الله .+

نظر ماهر اليه مصافحا اياه :- مع السلامة

ابني .+

ثائر بإبتسامة :- مع السلامة عمي ،، وافته ع

حالك .+

ماهر+

وهو يربت على يده :- ان شالله ، ، سلام .+

ثم ركب السيارة بعدما قام السائق بفتح  
الباب له بإحترام ، لينطلق ثائر متحركا بعدما

تحرك ماهر مغادرا .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \_ \*

في المساء وصل ماهر المنزل وهو يشاهده  
بحالة من الهدوء التام ، وضع مفاتيحه  
وحقيبته في مكتبه ليتوجه نحو غرفة زمرد  
طارقا الباب ، ، انتظر قليلا قبل ان يفتح الباب  
ليجد ان الغرفة فارغة ، ، عقد بين حاجبية  
وهو نظر بإستغراب ، اين من الممكن ان  
تكون ، ، هبط للأسفل يبحث عنها ليدلف  
المطبخ وهو يجد علب الطعام الجاهزة  
موجودة ويبدو انها قامت بطلبها ، فتح  
العلب ليجدها كما هي ليعلم انها تنتظره  
لتتناول معه ، ، قام النداء عليها وهو يتوجه

نحو غرفته بعد ان بحث بأرجاء البيت ، فتح  
باب غرفته ليجدها ترسم بتركيز وهي تضع  
السماعات بإذنها ، تقدم منها رافعا  
السماعات لينظر اليها بضيق :- اغاني تاني +.

ابستمت اليه لتقف تعانقه وقد قامت  
بتلطيف ثيابه من الالوان التي بيدها ، ابعدها  
بضيق عنه لتجيبه وهي تضع السماعة  
داخل اذنه :- قرآن والله ١.

ابتسم اليها لينظر اليها بضيق بعدما تذكر  
امر الالوان التي على ظهره لانه شعر بها :-  
والان مين يلي بدو ينصف يلي عمليته +.  
ضحكت وهي تنظر الى اللوحة :- مو انا

اكيد.١

جلس على السرير وهو يخلع قميصه  
ليخاطبها :- روعي غسلي وتعالى بدي اياكي  
بموضوع .+

زمرد بطاعة :- تمام .+

ماهر وهو يخرج ثيابه :- بكون بدلت تياي  
وسخت الاكل يلي طلبتيه .+

« بعد مدة كان ماهر يتناول الطعام وزمرد  
امامه لتخاطبة مستفسرة :- شو الموضوع  
يلي بدك اياي فيه .+

ماهر بتنهيدة :- متقدمك عريس ١.

زمرد ضاحكة :- ومين تعيس الحظ هادا ١.

ماهر بضحكة :- اكيد لو تعرفيه رح تحكي

غير هيك هو ..... ٢

واصل قراءة الجزء التالي

## البارت الثامن

....

### تفاعل

فالله يسمع صوتك في اللحظة التي تعتقد  
فيها أن كل شيء قد خذلك

٣....

نظرت زمرد الى والدها وهي تضحك:- ومين  
تعيس الحظ هادا. +

ماهر بضحكة :- اكيد لو تعرفيه رح تحكي  
غير هيك ي ستي ع العموم بتعرفي أكرم يلي  
كان بيدرس مع قمر. +

عقدت حاجبيها بتذكر لتوماً له وهي تشير  
بيدها :- أكرم أكرم هداك يلي كان يلبس  
نظارات و..+

قاطعها ماهر ضاحكا :- اه هو بنفسو .+

انفجرت زمرد بالضحك مما سبب لها  
السقوط ارضا بعد فترة إعتدلت وهي مازالت  
تضحك لتمسح دموعها وهي تتحدث :- ما  
تحكي انو هو بابا هادا أهبل مو أكرم اكيد  
مجنون شي مهو والله وحده من تنين يا  
مجنون يا مجنون ٩.

ماهر موببخا اياها :- عيب عليكي زمرد ،  
خلقة ربنا هادي .+

جلست زمرد على الكرسي لتتحدث :-  
استغفر الله العظيم بس بس يعني انا  
اسيب الخطاب كلهم واخذ اكرم ،، بترضاها  
اخذ واحد كان بيحب اختي وبدو اياها ٣.  
نظر اليها بضيق ليتحدث :- أكيد لأ بس انا  
لاني وعدتو افاتحك بالموضع حكيتلك اما

غير هيك كان م حكيتك لو وقف شجرة

بس انا اعطيتو كلمة +.

نظرت زمرد اليه وهي تضحك بتذكر:- بتتذكر

بابا لما اجا بأخر فرح قمر لما كانت بدها

تركب السيارة وتروح ع بيتتها وقفها وقال انو

بيحبها اكثر من زوجها بس حسام يلي وقف

الموضوع بتتذكر شو عمل حسام وقتها.٥

ماهر ضاحكا :- والله م بعرف كيف وصل

اكرم اخر الشارع فجأه م لقيت غير شي

بيطير وبيوقع ١٥.

زمرد ضاحكه :- ولااا شو م كفاه قال حكاالك

انو حسام لعب براسها وهما كانو بيحبو

بعض وكانت هيّا خايفة منك لتحكيك بس

لانهم لسا بدرسو م فاتحوك ، ي الله ي

بابا اقسم بالله مجنون ١٤.

تنهد ماهر وهو يتذكر حديث ثائر في الموقع  
لينظر اليها ، حقا من ينظر اليها يجدها طفلة  
ابتسم اليها لتتحدث بإستغراب :- شووو  
مالك لي بتبتسم .+

اخذ نفسا عميقا ليتحدث اليها باسم :-  
فاكرة صبري يلي كنتي تلعبى معو ونتي  
صغيرة+.

وضعت يدها اسفل ذقنها بتذكر لتوما له  
باسمه :- ااه ااه تزكرتو والله زمان عنو .+  
ابتسم لها ليتحدث :- تزوج وجاب زهرة+  
زمرد بسعادة :- وفى بوعدو زي م حكى.+  
اوما بتأكيد :- ااه وفى بوعدو وكمان بيسلم.  
عليكي .+

زمرد وهي تتذكر مواقفهم :- الله يسلمك  
ويسلمو ان شالله .+

ماهر بتررد وهو وينظر اليها :- اممم  
شوفي هو تغابي بدون قصدو حكي عنك  
قدام المهندس نائر وطبعا المهندس سأل  
عنك ونا جاوبتو .+

زمرد بيهتمام :- سأل عني ، \*\*لتكمل بتردد  
\*\*بابا م بدنا مشاكل الله يرضى عنك.+

ماهر مبررا نفسه :- لا مهو سأل انو هو انتي  
يلي رديتي عليه لما اتصل ع البيت حكيتلو  
اه وحكي انو نفسو يسمي بنتو زمرد+

زمرد بقلق :- اها اليوم شفناه انا و البنات مع  
إسراء بس م صار شي م شافني م تقلق .+  
تنهد ماهر معتدلا بوقفته وهو يتثائب :-  
بدي انام تصبحي من اهل اجنة حبييتي .+

زمرد وهي تبتسم له :- وانت من اهلها .+

نظرت الى الطاولة بصدمه بعدما ذهب  
والدها والتي يوجد بها الاطباق عندما قام  
ماهر بتفريغ العلب وهناك ايضا شوكتين  
وسكينتين وعلبتي العصير ، اغمضت عينيها  
بضيق لتقلب شفتها السفلى بعيون دامعة  
وعى تتوجه نحوهم وتقوم بتنظيفهم ،،  
بعدها انتهت زفرت بتعب وهي تضع يدها  
اسفل ظهرها لتتمتم :- ااه ي ضهري الحمد  
لله اني خلصت الله يسامحك ي بابا اكيد  
عملت هيك بالعمد ،، استغفر الله  
العظيم ،، يلا منا لازم اساعدو .٨

توجهت نحو الاعلى لتبدل ثيابها بأخرى للنوم  
ثم تغط بنوم عمييق قبل ان تنفض رأسها  
من التفكير بئثر .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

وصل نائر المنزل بعدما غادر الموقع ليجد

إسراء تتحدث بالهاتف ، اغلقت إسراء

الهاتف لتخفي توترها وهي تقترب منه

مقبله وجنته :- حمد لله ع السلامة ١.

نائر بإرهاق :- الله يسلمك ي رب .+

إسراء وهي ترى تغير مزاجه :- نائر انت

بخير+

تنهد نائر بإرهاق :- اه بخير بس شويه ارهاق

من الشغل .+

نظرت اليه لتتحدث بين نفسها :- بكرة بترتاح

لما تسمع خبر افلاسو ..، نظرت اليه

مبتسمة :- خذلك شور ويكون الاكل جاهز

٢٢.

تخطاها نائر وهو يتوجه نحو الاعلى ليغلق

الباب خلفه وهو يتنهد بضيق ،، فكرة انه

ليس لديه اطفال حقا تسبب له الضيق  
حسننا انه لا يعترض على قضاء الله وامره  
لكن حقا يريد ان يشعر بالابوه ، اغمض  
عينيه وعوويستفخر ربه ليذهب نحو  
المرحاض وهو يفكر بشئ ما ١.

بعدها انتهى من استحمامه وقف بإتجاه  
القبلة ليشرع بصلاة العشاء التي فاتته اثناء  
حضوره

هبط للأسفل بعدما انتهى من صلته ودعائه  
بان يرزقه الله بالذرية الصالحة قريباً ، ابتسم  
اليها عندما اقترب ليجلس في مكانة وهو  
يشرع في تناول عشاءه ، نظرت اليه بتردد  
لتنظر اليه متحدثة :- اممم نأثر شو رايك  
تجيب شغالة يعني تساعدني بالبيت لاني  
والله بنهلك ٢.

ابتسم نائر اليها متحدثاً :- مين يلي حكى  
اول زواجنا م بدو شغالة ولسو الشغالة  
وبقدر اعمل كل حاجة بنفسي و رح اتعب +.

ابتسمت بخجل لتتحدث وهي تنظر اليه  
برجاء :- امانة نائر والله بتعب ع الاقل بس  
تنضف م بدى تعمل الاكل وهيك بس ترتب  
البيت +.

تنهد نائر بتفكير :- ان شالله خير إسراء +.  
نظرت اليه بشكر وهي تبسم :- شكرا نائر  
+.

وقف نائر وهو يحمد الله ليساعدها في  
تنظيف الاطباق ليصعدا للاعلى نحو غرفتهم

“

نظرت إسراء الى المرأة وهي تتخيل افلاس  
ماهر وترك نائر العمل معه بسبب عدم

وجود المال الكافي ابتسم ابتسامة شيطانية  
ليخرجها من افكارها صوت نائر :- اظفي  
الضوء إسراء بدي انام لانو بكرا عندي شغل  
١.

خلدت الى جانبه بعدما اغلقت الضوء لتغط  
بنوم عميق .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

كان صهيب يقف امام الطلبة وهو يشرح لهم  
بطريقة سلسلة لينتبه الى ريماس التي بدأ  
ينجذب اليها في اخر شهر مضى ،، نعم لقد  
مرت ثلاثة اشهر بسرعة كبيرة وحدث فيها  
الكثير من الاحداث اخرجه من شرودة سؤال  
احدى الطلبة ليجيبه بتزامن اعلان انتهاء  
وقت المحاضرة انتظر قليلا داخل القاعة  
ليشاهدها تخرج مع زمرد وسوسن ،، رفع  
صوته وهو يخاطبها :- آنسة ريماس ١.

التفتت اليه بإستفسار :- نعم .+

نظر الى زمرد التي تقف تنتظرها بجانب  
سوسن ليخاطبهم : ممكن يا أنسات خمسة  
من فضلكو. +

رفعت سوسن حاجبها بقلق :- لشو دكتور. +

ابتسم صهيب بتفهم :- م تخافي م رح اكلها  
بدي احكي معها بشي .+

امسكت زمرد بيد سوسن لتخرج بمزامنة  
خروج اخر طالبة من القاعة .+

نظر صهيب الى ريماس التي تفرك يديها  
بتوتر ليبتسم اليها مخاطبا :- ارتاحي أنسة  
ريماس. +

جلست ريماس على الكرسي الموجود  
ليكمل صهيب :- صراحة م بعرف كيف ابدى  
بس حابب افوت بالموضوع ع طول ، صحيح

بداية تعارفنا كانت سيئة للغاية بس بعد م  
شفت تفوقك ونباهتك الفكرة اتغيرت  
عندي ف انا الصراحة حابب اخذ رقم بياكي  
+.

نظرت اليه بصدمة هل يتحدث بجدية ،، اي  
هل ما فهمته صحيحاً ، ضحك بخفة على  
تعايير وجهها ليتحدث اليها مكملًا :- اي صح  
يلي فهمتية عاد لو تكرمتي ممكن تعطيني  
الرقم ٣.

حكت مقدمة رأسها بخجل لتمسك هاتفه  
الذي يمدها لها ،، بعد ان سجلت رقم هاتف  
والدها خرجت بخطى كبيرة لتغلق الباب  
خلفها وهي تتنفس الصعداء ،انسكتها زمرد  
باستفسار وهي تشاهد احمرار وجهها :- شو  
في احكي عمك حاجة ،حالك حاجة ،  
بهذلك اتني كتني منيحة طول الفصل ١.

نظرت سوسن الي ريماس وهي تشاهدها  
تجلب الهواء لوجهها بيدها لتخاطب زمرد :-  
اهدي اهدي م عمل شي لالها مو شيفها  
خجلانه .+

نظرت اليها زمرد بتسائل :- شو قصدك .+  
امسكت زمرد ريماس من اكتافها بإستفسار  
:- احكي ريماس شو حكاالك .+

ريماس وهي تأخذ نفسا عميقا :- بدو رقم  
بابا+

نظرت زمرد بإستنكار :- شوو لشو بدو اياه ،  
بدو يشكيلو عنك شو هالحركات القديمة  
احنا بمدرسة ولا .7 Key One

انفجرت ريماس ضحكا لتتحدث وهي ما  
زالت تضحك :- ولك يقطع شرك شو  
يشكي ،،، ي زكية بدو يتقدم لها من الاخر .

وضعت يدها على فمها بصدمة لتتحدث  
بسعادة وهي تحتضنها :- يااي مبارك  
ريماسو .+

ريماس بخجل :- لسا م صار شي زمرد .+  
ابتعدت عنها زمرد عندما شاهدت صهيب  
يخرج من القاعة وهو يبتسم لتتحدث  
بهمس :- تعالي نروح نقعد بمكان .+  
ريماس بتوتر عندما نظرت اليه ليعطيها  
إبتسامة لتبادلها الهمس :- تمام .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

كان ناثر يقف وهو يوجه الاوامر للعمال لكي  
ينجزو العمل بسرعة كبيرة ،،، نظر الى البيت  
الذي اشبه بالقصر بفخر بما اتموه ،، نعم لم  
يتوقع لن ينجزوه العمال بسرعة كبيرة لم

يبقى سوى بعض التفاصيل الداخليه  
والاثاث المنزلي ،نظر الى صبري و هو يربت  
على كتفه :- بجد اثبتت حالك صبري ، م  
توقعت انك تنجز ب هالوقت القصير.+

صبري بفخر :- هادا تعلميك بشمهندس نائر  
وبيني وبينك لانو الاستاذ ماهر كمان معرفة  
بيني وبينو ف هادا بهادا.+

ابتسم نائر اليه ليتسائل بتردد وهو ينظر اليه  
:- كيف بنتك زهرة ان شالله بخير.+

صبري بسعادة :- نحمد الله بشمهندس ،هيا  
مجننا بتسنن وحرارة وادوية ودكاترة الحمد  
لله.+

ابتسم نائر اليه :- الله يشفيها ويهديها ان  
شالله.+

صبري بشكر :- ان شالله ي رب.+

ثائر بتسائل متذكراً:- صحيح صح اليوم

المفروض يجي الاستاذ ماهر.+

صبري بتأكيد :- اه صح بس قبل شوي

رنيت عليه و اعتذر بد يتأخر لانو عندو

مناقصة.+

هز ثائر رأسه بتفهم ليتنهد وهو يتذكر حال

إسراء في الاونة الاخيرة ،، حقا انها غريبة

الاطوار، وتحاسبة على كل صغيرة وكبيرة

حقا لقد سأم من غيرتها الغير طبيعية لقد

اقسم لها انه لا يرى اي فتاه في موقع العمل

او خارجه لكنها لا تصدقة ماذا يفعل اكثر من

هذا حسنا من حقها ان تغار لكن ليس بهذه

الصورة ،، نظر الى هاتفه الذي يقوم بالرنين

لينظر الى المتصل ،اخذ نفسا عميقا قبل ان

يجيبها بإتسامة :- مرحبا اسراء.+

إسراء بغليان داخلي :- ثائر وين انت ٢.

زفر بضيق خفيف :- انا بالموقع إسراء قبل

شوي وصلت بدك شي.+

تحدثت بقلق :- اممم لو يعني ممكن تيجي

ع البيت اليوم.+

اجابها بقلق وهو يبتعد عن صبري :- إسراء

صار شي انتي بخير.+

إسراء نافيه :- لابس يعني لو فيك تيجي

قبل م تروح لشركتك.+

تنهد بقله حيلة :- خاضر إسراء متل م بدك

،،، بدك حاجة تانية.+

إسراء نافيه :- لاحببي م بدي شي.+

بعد ان اغلق ابتمت بسعادة وهي تتذكر

مهاتفة انس قبل قليل والذي اخبرها ان

ماهر قد افلس كل ما لديه وقد نقلوه

للمشفى ، ضحكت بتشفي لتتحدث :-

واخيرا تخلصت منك وهيني ناديت نادر

حتى م يزورك لو عرف ١٠

+\*\*\* \_\_\_ \*\*\*\*\* \_\_\_\*\*

كانت زمرد تجلس مع صديقتها وهو  
يتحدثون بحالمية وتخيل كيف ستكون حياة  
ريماس ، اخرجها من خيالها رنين هاتفها  
لتجيب قمر باسمه :- مهل عليكي انك  
تذكرتي اختك .+

قاطعتها قمر ببكاء :- زمرد الحقيني بابا  
بالمشفى .+

وقفت زمرد بصدمة لتتحدث بدوع :- شش..  
ششو بتحكي قمر بتمزحي .+

قمر وهي تمسح دموعها :- والله بحكي جد  
زمرد .+

حملت زمرد متعلقاتها لتسير بخطى كبيرة :-

من شو تعب طيب .+

اجابتها الاخرى :- م بعرف حسام رن

عليا حكالي تعالي ، لقوه واقع ع الارض بعد

م خسر المناقصة .+

زمرد بعصبية وهي تركب السيارة بعدما

خرجت من الجامعة لتنظر الى سوسن

وريماس اللاتي لحقنها :- الانفعال ممنوع لالو

اكيد عصب ودايق ليرتفع لضغطو الله يهديه

، احكلي بأي مستشفى انتو بسرعة .+

قمر وهي تضع يدها على بطنها بألم :-

مستشفى الامل يلي بيتعالج فيها .+

اغلقت الهاتف لتمسح دموعها وهي تأمر

السائق بالتحرك لتتحدث سوسن وهي

تمسك يدها :- شو صار زمرد .+

زمرد وقد انفجرت باكية لتتشبث بها :- بابا  
بالمستشفى سوسن والدكتور اخر مرة حكي  
لو انفعل مرة ثانية وفاتها رح يكون خطر  
علي ،انا خايفة يسيني .٤

سوسن وهي تحاول ان تهدأها :- لا م تخافي  
اكيد عمو ماهر بخير وبس بيدلع شوي .١  
زمرد بدموع :- ان شالله .+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت التاسع

-----

سَلِّمَ أَمْرِكَ لِلَّهِ وَابْتَسَمَ وَاطْمَأَنَّ

فَإِنْ أَتَاكَ شَيْءٌ فَهُوَ حَتْمًا لَكَ

وَإِنْ لَمْ يَأْتِكَ فَتَأَكَّدْ أَنَّهُ لَا يُنَاسِبُكَ

وَاعْلَمْ أَنَّ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ

رَبِّ حَكِيمٍ كَرِيمٍ ثِقَ بِهِ دَائِمًا

+-----

دلفت زمرد المشفى بخطى سريعة لتتجه  
نحو موظف الاستقبال لتتحدث بدموع :- لو  
سمحت المريض ماهر بأي غرفة .+

نظر الموظف الى شاشة الحاسوب الذي  
امامه ليعيد النظر اليها بعملية :- بغرفة (٨)  
بالطابق الثالث .+

اسرعت نحو السلالم وهي تمسح وجهها  
لتلحق بها سوسن وريماس ، وصلت للطابق  
الثالث لتجد قمر تركز على حسام يارهاق  
لتتقدم منهم وهي تتحدث بكاء :- قمر شو  
صار طلعو الدكاترة ولا لسا طمينيني امانه .+

نظر حسام اليها بإبتسامة مطمئنة :- م  
تخافي زمرد ، قبل شوي طلعو من عندو  
والحمد لله بخير هو.٦

ابتسمت بسعادة لتحتضن قمر التي  
ابتعدت عن حسام لتتحدث بسعاده كبيرة  
وهي تمسح دموعها:- الحمد لله الحمد لله  
انو بخير والله وقع قلبي.+

قمر وهي تمسح على ظهرها :- حبيبي م  
تخافي بابا قوي وبيتحمل .+

زمرد وهي تجلس على الكرسي بمساعدة  
قمر :- من شو بس صار معو هيك كان  
منيح كتير الصبح.٢

تنهدت قمر وهي تنظرالى حسام :- صار معو  
شي دايقو بسبب انو خسر المناقصة ،،  
انتي م تشغلي بالك الان المهم انو بخير .+

ابتسمت اليها زمرد لتنظر الى صديقتها  
اللاتي اقتربن منها لتتحدث سوسن بحب :-  
حمد لله ع سلامة عمو ، صح حكيتلك عمو  
رح يكون بخير. ٢.

اومات لها بتأكيد لتتنهد وهي تنظر امامها  
بتفكير لسبب تعبه المفاجئ ، وقفت قمر  
وهي تمسك بيد حسام لتبتعد عن زمرد  
للتحدث بهمس حزين :- حسام م تحكي  
لزمرد شو صار مع بابا م بدنا تعرف الان انت  
بتعرف انها متعلقة فيه كثير ولو عرفت  
لتروح فيها الله يسعدك +

ابتسم اليها بحب :- مو اهيل لاحكيلها بباكي  
افلس ولا كمان صار معو جلطة بالقلب. ٢.  
اتكأت قمر عليه وهي تنهد بحزن لحال  
والدها :- الله يشفيه و يحفظك لانا ي رب

حسام وهو ينظر للطبيب الذي ينظر الى قمر  
ليتحدث ببعض الضيق :- روجي ارجعي عند  
زمرد تعبتي اليوم كثير حبيبتي .٤

جلست قمر بجانب زمرد بعدما تركت بزید  
لتنظر اليها الاخرى :-قمر بدي اشوف بابا  
بينفع صح .+

نظرت اليها قمر بحزن اخفته جيدا لتبتسم  
اليها بحنان :- ايه حبيبتي اكيد بتقدري بس  
مو هلاً يعني ، ، بس يسمحو هما بزيارة  
بتفوتي لعندو تمام .+

زمرد وهي تعانقها براحة :- اها تمام التمام  
كمان ، ، اهم شي يكون بخير ويرجعلي سالم  
غانم .+

تقدم حسام وهو يخاطب زمرد :- انا سمعت  
اسم رجال مين هادا.٢

ابتعدت زمرد عن قمر بإستفسار :- اي رجال

يزيد.+

حسام مازحاً :- سالم غانم مين ؟؟؟ ابن

سمير غانم ولا شو.١٤

حكّت زمرد لمزحته :- لا ابن عمك بيكون .٤

جلس حسام بجانب قمر وهو يضع يده على

الانفاخ الخفيف الذي يكاد ان يُرى مع انها

في بدايه شهرها الخامس :- لك فكرتو هادا .+

ضربت قمر يده بضيق :- بنت يلي هما مو

ولد ،،، اووووفت مّصرع انو ولد .+

ضيقّت زمرد عينيها بإستفسار :- ما بدك

بنت .+

حسام بإستنكار :- انا م بدي بنات ؟؟ مين

حكاالك ،، هاي اختك و تقلباتها الحملية كل

م اقول بنت تحكي ولد وكل م احكي ولد

تحكي بنت غلبت معها زمروده .+

ارجعت زمرد نفسها للخلف وهي تستند

للكرسي لتتحدث بحدس:- لي م يكونو ولد

وبنت سوا .+

حسام بصدمة :- شووو ولد وبنت سوا لا

بفضل اني اموت الان ولا يجي هاليوم يلي

يكون عندي توم ، قال بنت ولد قال هادا

يلي ناقص ٢١.

ضحك الجميع للتعابير وجهه وهو يتحدث

للتحدث سوسن بابتسامة :- بدك حاجة

زمرد لانو م حكينا لماما .+

وقفت زمرد تعانقهم :- بدي سلامتكو وبس

، وشكرا لوقوفكو معي. +

ضربتها ريماس بضيق :- ي زكية مين بدو  
يقف معك لكان ، ، ناكرة الصداقة والجميل

٢.

ضحكت زمرد وهي تعانقها مودعه اياها :-  
طيب يختي ف امان الله ، انتبهو ع حالكو .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

وصل نائر المنزل بعد منتصف الليل ليصعد  
الى غرفته بعدما اخذ رشفة من المياه ليفتح  
الباب بخفه لا يريد ايقاظ زوجته .+

خلع سترته ليضعها جانبا وهو يتوجه نحو  
المرحاض ، ، بعد فتره خرج متوضئاً ليجد  
اسراء تنظر اليه وقد اخرجت له ثياب النوم ، ،  
ابتسم لها بشكر ليقترب منها مقبلا جبهتها  
:- شو يلي صحاكي إسراء .+

مسحت وجهها بفعل قطرات المياه التي  
انسابت عليها من وجهه لتتحدث بضيق :-  
ثأثري مزعج هيك جبت ميا ع وجهي ٢.

ابتسم بمشاكسه ليمسح وجهها بكفيه  
المبلولتين لتقف بضيق :- ثأثر بس خلص  
غير ملابسك وصلي وسيبك مني .+

ابتعد عنها وهو وهو يضحك ليأخذ ثيابه  
ويتوجه نحو المرحاض مرة اخرى .+

بعد مدة انتهى ثأثر من صلاة قيام الليل  
ليتوجه نحو السرير وهو يهس بالقرب من  
اذن زوجته :- إسراء م بدك تصلي .+

هزت رأسها بنفي لتتحدث بنعاس :- ميته  
نعس وتعبانة جسمي مكسر من كتر

التنظيف بالبيت ٤.

تنهد بقله حيله ليغمض عينه ليستمع اليها

-: نأثر خلصت البيت تبع ماهر.+

نظر اليها بعين واحدة ليوماً بتأكيد :- اه اليوم

نهيناه كلو خلص خالص من جوا ومن برا م

شالله طلع بيجنن.+

اغمضت عينيها بغضب لتتسائل بجواب

تعرفه :- دفع المبلغ كلو هو صح.+

عقد حاجبيه بتذكر :- لا م ظن ضايكو نص

المبلغ لانا اتفقنا نص قبل الشغل والنص

التاني بعد الشغل.+

ابتسمت بانتصار :- استلم البيت هو اليوم

يعني بما انك تأخرت.+

نفي بجهاله :- لا ،المفروض اليوم يستلمو

ويدفع باقي المبلغ بس م اجى ، اتصنا فيه و

م رد جوالو مغلق.+

وضعت اصبعها على صدره لتتحدث :-  
معقول م بدو يدفع الباقي ويتهرب منك.+  
ضحك بخفة وهو يحاوطها :- معقول تنامي  
وتبطلي تدخل ، بعدين ي بابا ي حبيبي  
اليشيد ماهر رجل اعمال وكبير بالسن والو  
سمعه بالبلد يعني بيدفع لشو بدو يتهرب  
٣.

شدت من احتضانه لتهزكتفيها :- م بعرف  
، المهم انت حقا تاخو صح .+  
اغمض عينيه بتأكيد :- اه نامي يلا.+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

في الصباح كانت زمرد تقف بجانب سرير  
والدها وي تشاهدة نائم بسلام بعدما نقله  
الاطباء الى غرفه عاديه ، لتمسك يده وتقبلها  
باشتياق :- بابا حبيبي يلا قوم اصحى

اشتقتك ، بتعرف انك بعد عشر ايام بدك  
تطلع م بعرف لي بس حكي الدكتور ليطمئنو  
عليك اكثر ١.

فتح ماهر عينيه ليبتسم لها :- بس انا بخير  
+.

ارتمت باحضانه وهي تعانقه لتبتعد عنه  
بعدما اصيب بكحه بفعل ارتمائها عليه ،  
نظرت له بقلق لتتحدث وهي على وشك  
البكاء :- انت بخير ، اسفة اسفة

اسفة بيجعك حاجة ، شو بيجعك ٢.

تحدث بضعف :- انا بخير بس خنقتيني +.

جلست بتنهيده وهي تضع يدها على صدرها  
براحة :- حمد لله ع سلامتكم خوفتني

عليك +.

تنهد بحزن ليربت على يدها بضعف :- انا

بخير حبيبتي واسف اني قلقتك .+

ابتسمت له بحب لتقبل يده :- ولا يهملك

اهم شي انك بخير قدامي الله يعطيك

الصحة والعافيه ويطول بعمرك ي رب .+

نظر ماهر الى قمر التي دلفت مبتسمه

ليبتسم اليها بوهن لتتقدم منه مقبله جبينه

:- كيف انت بابا .+

اوما لها :- بخير حبيبتني ، شو حكو الدكاترة

+

نظرت اليه لتبسم بتوتر :- ولا حاجة كل شي

بخير وتمام .+

نظر ماهر الى زمرد ليتحدث اليها بلطف :-

حكيتو لشمس ولا لأ .+

اخفضت رأسها بتوتر :- بصراحة اتصل  
باسل الفجر لانو عندهم صبح زي م بتعرف  
ف حكالي مالك وهيك من هالكلام ف  
حكيتلو انو انا بالمستشفى وانت تعبان  
وضغطك نزل ووو..١

قمر موبخة اياها :- وو شو احكي اكيد  
شمس عرفت واتفجر ينبوع من العياط .+  
اومأت برأسها بخوف :- اها بس انا حكتهلا  
انو بخير والله وحكتهلا كمان لما يصحى رح  
اخليكي تشوفيه .+

تنهد ماهر لينظر اليها مخاطبا بصوت  
ضعيف :- روعي اتصلي فيها برا وطمنيتها  
وتعالى احكي معها بتكون قمر ساعدتني  
بالقعدة .+

اومات وهي تخرج هاتفها من جيب معطفها

لتخرج خارج الغرفة .+

اقتربت قمر منه لتساعده على الجلوس

ليمسك يدها متحدثا بقلق :- قمر بتعرف

بيلي صار معي .+

قمر مستفسرة بحذر :- قصدك ع افلاسك

+.

حرك رأسه نافيا :- لا انو صار معي جلطة

بالقلب .٤

تنهدت بحزن لمعرفته بما اصابه :- كيف

عرفت انو صار معك هيك .+

ابتسم اليها برضى :- من اخر مرة صار معي

هيك حكالي الدكتور شو رح يصير معي

الحمد لله ع كل حال ٢.

امسكت قمر بيده لتواسيه :- بس الدكتور  
حكى انو ممكن تروح الجلطة لو اهتميت  
بحالك وبأكلك وترتاح منيح وبالنسبة  
للخروج كمان اسبوع حكى الدكتور بتطلع  
من هنا بخير.+

حرك راسه بتفهم لیتسائل :- مين يلي  
جابني لهننا او كيف اجيت .+

جلست على الكرسي بتعب :- حسام يلي  
جابهك بسيارة الاسعاف ، كان بدو يجيبلك  
ملف لتوقعو ف لقاك واقع ع الارض وعرف  
انك افلست بعد م مساعدك حكالو ، انت م  
تخاف كل شي بخير ، اساسا في علاج  
لحالتك مو متطورة+

تنهد بحزن :- انا مو خايف غير ع زمرد وبس

+

كادت ان تتحدث لولا دولوف زمرد وهي  
تتحدث مع شمس ،، اقتربت من والدها  
وهي تضع الهاتف امامه :- ها هيو شفتي  
انو بخير مثل الحصان والحمد لله .+

نظرت شمس الى والدها من خلال كاميرا  
الهاتف التي فتحتها زمرد لتبتسم بسعادة :-  
الحمد لله انك بخير ،، الله يديمك لالنا ي  
رب .+

ابتسم بإشتياق لها :- حبيبي ي بابا الله  
يسعدك.+

تحدث باسل بإحترام :-حمد لله ع سلامتكم  
سيديو ان شالله تطلع بالسلامة .۷  
بعث ماهر قبله له لخاطبه :- شو ي بطل  
كيف الاوضاع عندك.+

رفع باسل اصبع يدع الابهام باسمها :- كلو

+ تمام

نظرت شمس اليهم بإستفهام :- شو في اي

اوضاع ٢.

ماهر بضعف :- مذاكرتو ومدرستو م في شي

+

زمرد وهي تحتضن والدها :- هادا الحضن

من من بان باسم صح شمس +.

شمس وهي تنظر الى والدها بإشتياق كبير :-

اه ومني كمان +.

دلف حسام الباب بعدما قام بطرقه ليتحدث

بصدمة :- شو بتعملي زمرد هو هادا وقت

+ تصوير.

نظرت اليه وهي تعقد بين حاجبيها :- بالله

عليك حسام مو وقت نصايحك ,, يعني م

بتحب الصور بنعرف بس بنحكي مع شمس

+

ابتسم بخجل عندما حادثته شمس من  
خلف الكاميرا ليحيبها :- بخير شمس كيف  
يزيد والاولاد +.

اجابته وهي تنظر الى والدها يابتسامة راحة :-

الحمد لله بيسلمو عليك +.

حسام وهو يهمس لقمر بخجل :- انا طالع

وبس تخلصو ناديني تمام +.

اومأت له بالايجاب لتلتفت الى والدها الذي

بدى عليه التعب لتتقدم منه بقلق :- انت

بخيري بابا +.

ماهر بعدما تذكر امر المنزل :- اه بخير بخير

،م تقلقي +

شمس بخوف :- شو مالو بابا ي زمرد+.

زمرد وهي تنظر اليه بقلق :- في حاجة

بتجعك ي بابا .+

ماهر نافيا بكذب :- لا ولا حاجة بس ممكن

ارتاح لاني نعسان+

زمرد وهي تبعد الهاتف من امامه :-شمس

بعدين بنحكي تمام و م تقلقي بابا بخير .+

ماهر وهو يخاطب شمس :- م تقلقي ي بابا

بس لانو الدوا بيخليني انعس ف بدي انام .+

اومات شمس اليهم بيال مشغول بعدما

عانقها باسل ليخفف عنها :- تمام بس لما

تصحى بتحكو معي وطمنوني .+

زمرد متنهده :- تمام ، ف امان الله .+

نظرت قمر الى ماهر الذي اغلق عينيه متهربا

منهم لتأخذ نفسا عميقا وهي تتجه نحة

الباب بعدما طبعت قبله على جبينه ،،+

فتح ماهر عينيه بعدما خرج الجميع لينظر  
امامه بتفكير كيف نسي امر المنزل ان  
المبلغ المتبقي لم يعد يملكه ، يا الله  
ساعده كيف سيقوم بدفعه الى ثائر ، تنهد  
بألم ليغمض عينيه وقد انسابت بعض  
الدموع منها ، كيف سيؤمن المبلغ الضخم  
هذا ، ليته لم يوافق على تلك المناقصة  
اللعينه ليته تريث بالامر. لكن ماذا يجدي  
ذلك لع بد من ان هناك حل لهذه الورطة+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

بعد شهر مضى كانت زمرد تجلس في  
منزلهم الجديد وهي تنظر الى سقف غرفتها  
، كانت صامته تماما منذ اسبوع كامل ، لم  
تتناول شيئا ولم تخرج منذ انتقالها الى هنا ،  
حسنا لقد كان امر المنزل بالنسبة اليها  
لمفاجئة رائعه عندما خرج ماهر من

المشفى بعد اسبوع كامل ليتوجهو نحو

طريق غير منزلهم ٣

قد اخبرها انه حَضْر لها

مفاجأه ستحبها كثيرا ولطالما انتظرته

،لكن ما كان بعد ذلك صدمة كبيرة ،، انها لم

تتحدث ابدا الى اي احد بعدما علمت بامر

اصابة والدها بتلك اللعنه الكبيرة او كما

يطلقون عليها جلطة قلبية ،، حسنا في بدايه

الامر بكت كثيرا ولم تتزحزح عن سريرها،

انها كانت تستمع الى عصبيته وهو يتحدث

بالهاتف الى احد الاشخاص ،، بالنهايه علمت

مع من كان يتحدث.+

انه ذلك المهندس اللعين الذي كرهت اسمه

لقد طالب بباقي المبلغ خلال اسبوع كامل

والا رفع عليه قضية نصب واحتيال ، لا تعلم

كيف وافق على انتقالهم في البدايه ثم

يطالب ببقية المبلغ ، ، الم يعلم بامر افلاس  
السيد ماهر رجل الاعمال المشهور ، الم  
يكتب ذلك في مواقع التواصل والصحف و  
المجلات ، ، هل حقا ما توصلو بالنهايه اليه  
كان يسعى اليه منذ البدايه ، حسنا  
فلتعترف لو لم تصر على والدها ببناء المنزل  
لما توصلو الى هذا القرار ،

انها السبب بكل هذا ، لكن الامر يرجع اليها  
ان وافقت تكون قد انقذت حياة والدها من  
الموت ، وان لم توافق سوف تزجه بالسجن  
بيديها ، اغمضت عينيها بقوة لتمنع هطول  
دموعها لتقف بعد ذلك وهي تتوجه نحو  
الباب وقد اخذت قرارها ٣.

فتحت الباب لتجد قمر واقفة امام غرفتها  
وهي تضع يدها على بطنها ، تخطتها وهي

تمسح دموعها لتلحق بها الاخرى بتعب :-

زمرد استني .+

اكملت زمرد سيرها نحو غرفة والدها

لتمسكها قمر قبل ان تفتحه :- استنى

بحكيلك .+

نظر اليها زمرد بجمود :- شو بدك .+

نظرت اليها بحنان لتخاطبها :- زمرد حبيبي

شوفي حالك كيف صار ، شوفي وجهك كيف

اصفر والهالات سودا تحت عيونك الك

اسبوع حابسه حالك جوا وع شوا

زمرد وهي تمنع نفسها من البكاء :- م حد

حكاالك اهتمي فيا روعي اهتمي بلي ببطنك

وسبكي مني ٢.

تنهدت قمر بحزن :- زمرد الله يسعدك بلا

كلامك الجاف هادا وين زمرد اختي .+

ابتسمت بضعف :- ماتت من اول م عرفت  
شو مصيرها .+

قمر نافيه :-ومين حكالك بابا وافق .+

حركت رأسها وهي تبسم بإستنكار :- هو  
بيحملني المسؤوليه صحيح انو انا يلي  
طلبت واصريت بيني البيت بس م بعرف انو  
رح يصير هيك ، ، والله لو بعرف كان قطعت  
لساني و م تكلمت ولا جبت سيرتو بس انا  
والله م بعرف واللث ٢.

احتضنتها قمر وهي تمنع دموعها :- مو  
انتي السبب حبيبتني وبابا م بيحملك  
مسؤوليه اي حاجة صارت، هو لام نفسو لانو  
مو قادر يحمي بيتو و بنتو، بعدين مين  
يعرف انو رح يصير هيك .+

ابتعدت زمرد عنها وهي تنظر للمنزل :-  
بتعرفي انو كنت فرحانة بالمفاجئه يلي  
حضرهالي يعني البيت حلم ماما واخيرا  
تحقق بس انو مو قادر يوفي المبلغ  
والمهندس يطالب بهيك شي ،، يعني  
يستنى عليه شو رح يصير ،، ولاااا كل واحد  
بابا يحكيو مشكلتو وانو يساعدو شو  
بيحكيو \* اسمع يا ابو شمس م الك حل  
غير تزوج بنتك لالو \* +

قمر انا بنت م بفهم شي بالدنيا بدهم اياي  
اتحمل بيت وزوج ومسؤوليه ،، ولا مو اي  
واحد يلي بدو يتزوجني واحد متزوج وزوجتو  
مريضة بعقلها ،، كيف اساسا هو وافق ع  
هيك شي ،، كيف يرضى يتزوج وحدة قد  
بنتو ،، انا اخد واحد زي هيك

ي ريتني وافقت ع قصي ع الاقل بعرف  
مصيري مو مصيري مجهول رح يكون ٦.  
كان ماهر يستمع اليها من الداخل وقد  
انفجر باكيا لعدم قدرته لفعل اي شئ ،

انه يتذكر قبل يوم من خروجة من  
المشفى مهاتفه نأثر لاستلامه لمنزله  
ليشرح له الاخر ظروفه ، في البدايه لم  
يعارض ولم يبدي ردة فعل معاكسه بل  
العكس لقد اتى واعطاه المفاتيح وان هذا  
شئ ليس بينهم يمكنه السداد باقرب وقت  
، لكن بعد ذلك اتصل به واخبره ان معه  
مده اسبوع كامل ليجمع المبلغ  
وإلا فليتقابلو في المحاكم بعدها ، عندما  
عرض على بعض اصدقاء ان يساعدوه ، لم  
يساعدة اي احد بل اخبروه ان يساومه بإبنته  
، لقد جن جنونه كيف يريدون ان يعطي

روحة لشخص مثل هذا،، لا لم يوافق ولم  
يخبرها بهذا عندما كانت تسأله لكنها بالنهاية  
علمت عندما جاء احد اصدقاءه ومعه  
نائر للمنزل وقد عرض ذلك الصديق على  
نائر الامر.

ليجبه الاخر:- اعطني وقت لافكر بهذا  
ليها تفه باليوم التالي انه موافق ومن يومها  
وقد اغلقت غرفتها ولم تخرج منها ٣.  
فتح الباب عندما استمع لبكائها انه لا  
يستطيع ان يفرط بها انها قطعة من قلبه ،  
نظر اليها بصدمه ، يا اليهي من هذه الفتاه  
التي تقف امامه ،، انها ليست زمرد بل  
شبحها لقد نقصت كثيرا ولم يعد وجهها  
مبهج ومرح وكأنها عجوز مات ابنائها جميعا  
وتركوها مع هموم الدنيا ،،+

نظرت اليه بجمود وهي تمسح دموعها :-

موافقه اني اكون كبش الفدا .+

تقدم منها بدموع :- زمرد انا مو موافق لو

شو م يصير م بعطيكي لواحد هيك 0.

اغمضت عينيها بقوة لتأخذ نفسا عميقا قبل

ان تفتحهم :- اتصل فيه واحكيلو اني موافقه

والان .+

ماهر بنفي :- لا طبعا شو بتحكي .+

زمرد يايتسامة. كاذبه :- انا يلي اصريت عليك

يعني بدي اتحمل نتائج افعالي. +

كاد ان يتحدث لتقاطعة :- صدقني لو م

اتصلت فيه الان لابعتلو رسالة واحكيلو تعالي

انا جاهزة .+

اخذ نفسا عميقا قبل ان يتحدث :- ي بابا  
كل شي رح يتحسن بس شويه وقت انتي  
مو سلعة زمرد م بقدر افراط فيكي .+

ضحكت بقوة وهي تنظر اليه ببكاء :- ومتى  
هادا الوقت ، بعد م تكون بالسجن اه او بعد  
م تكون رحت فيها لا سمح الله .+

اغمض عينيه بضعف :- بس صدقيني مو  
بموافقتك رح يصير الحل .+

زمرد وهي تتوجه لداخل غرفة والدها  
وتمسك هاتفه مسك لتغط على عدة ارزار  
بادما خرجت لتعطيه اياه :- تفضل هي  
رقمو رن عليه وخبرو صح اليوم اخر مهله  
للرد .+

كاد ان يتحدث ماهر ليقاطعة صوت نأثر من  
خلال الهاتف :- تفضل استاذ ماهر شو قررت

+

ضغط ماهر على يده بقوه ليتحدث وهو ينظر  
الى وجه زمرد الخالي من الحياه :- انا ....

+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت العاشر

+----

لا تستمر الحياة إلا بالتجاوزات يجب أن  
تتجاوز ندمك وتتجاوز هزيمتك وتتجاوز  
بعض الأشخاص أيضاً.٦

+----

كان نأثر جالس في مكتبه وهو شارذ الذهن  
يفكر فيما فعل ، كيف وافق  
بالمساومة اللعينة تلك انه يتذكر جيداً  
المشاحنة التي حصلت بينه وبين إسراء تباً  
لقد قام بإحزانها كثيراً ، لكن لم يجد غير هذا  
الحل الذي عُرض عليه صحيح ان المبلغ  
المتبقي لا يساوي مهر عروس بل اكثر من  
ذلك لكن هل وافق على قناعة منه ، إنه لا  
يفعل شئ الا وقد يقتنع به هل يا ترى يريد  
ان يشاهد الفتاه المرحه التي كانوا يتحدثون  
عنها ام انه كما اقنع إسراء بانه كان يفكر  
بإحضار خادمة ووجد هذه فرصة له بدل ان  
يقوم بالبحث عن اخرى ، ، لقد تعب من  
التفكير حقا ، اخرجته من شروده رنين هاتفه  
لينظر لاسم المتصل بتنهيده وهو يتنمى ان  
يكون الرد بالنفي لا يريد ان يظلمها معه اخذ  
نفسا عميقاً قبل ان يقوم بالرد عليه٢٢

اتاه صوت ماهر حزين ومتألم نعم انه يشعر  
به ليزفر بقله حيله وهو يستمع الى صوت  
ماهر :- انا مو موافق ٢.

اغمض نائر عينيه لانه لم يكن قد حضر  
نفسه للرد صحيح انه لا يريد ان يوافقو لكن  
لم يتوقع ذلك ، استمع لصوت طفولي  
غاضب يتحدث مع ماهر لترتفع زوايا فمه  
بإبتسامة نفض الافكار التي راودته+

استمع لصوت ماهر الغاضب وهو يخاطب  
ذلك الصوت الطفولي :- لو وافقتي لا انتي  
بنتي ولا بعرفك .+

ليتفاجأ بنفس الصوت يخاطبه :- انا موافقه  
ي عمو ٢١.

ابعد الهاتف عن اذنه لينظر اليه ، هل اغلقت  
في وجهه حقا ، لاول مرة في حياته يغلق احد

في وجهه ، انفجر ضاحكا لحركتها سوف  
يستمتع كثيرا معها يبدو انها طفلة عنيده و  
غاضبه ايضا لحظة ،،، هل قالت لي عمو انه  
شيئا لا يصدق بعد عدة ايام ستصبح زوجته  
، وقف من خلف مقعده بعد ان ارسل لماهر  
رساله تخبره بموعد للاتفاق ليوم يأخذ فيها  
تلك الزمرد الطفلة .٤١

خرج من مكتبه متوجها نحو الاسفل ليصعد  
سيارته ثم ينطلق نحو جامعة صهيب  
للحديث في ذلك الموضوع ٢.

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

نظر ماهر اليها بصدمه بعدما اغلقت الهاتف  
ليتحدث بغضب :- كيف بتعملي هيك انتي  
بتودي حالك للموت .٤

نظرت اليه بقوة مزيفة :- هادا قراري ونا حره

+ فيه .

اغمض عينيه لبضعه ثواني قبل ان ينظر  
اليها مرة اخرى :- يبقى تحملي نتائج قرارك

هادا ، انا يلي عندي حكيتو .+

تدخلت قمر بعدما خرجت من صدمة  
الموقف الذي حدث امامها لتمسك بيد  
والدها قبل ان يدلف لغرفته :- بابا وين رايح

+

ماهر وهو ينظر للهاتف ليضعه بيد زمرد :-  
خدي هيو بعث رسالة ليحدد الموعد عجبك

هيك .ع

اغمضت عينيهما تريد ان تنفجر بالبكاء لتفتح

عينيهما باسمه :- يلا بريحو مني وتبطلو

تقولو زمرد زمرد .+

تنهد ماهر وهو ينظر اليها قبل ان يحرك  
راسه بقله حيله :- بس احكي لي من يلي  
حكي زمرد ، كل هادا صار مني لاني م  
تحققت من الصفقة منيح لو تحققت قبل  
م اوقع كان م صار شي من كل هادا .+

استدارت تريد ان تذهب لغرفتها ليوقفها  
ماهر مخاطباً اياها :- زمرد متأكدة انك  
موافقة ع قرارك لانو لو انتي مصممه لا انتي  
بنتي ولا بعرفك ، زمرد يلي بعرفها م بتعمل  
هيك . ١٥

ابتسمت قبل ان تنظر اليه بحرن :- لو انت  
بتعرف زمرد عن جد كان م حكيت هيك .+

نظرت قمر اليهم وهي ترى الحزن بأعينهم  
لتنهد بقله حيله وحزن وهي ترى زمرد  
تتوجه نحو غرفتها .+

نظرت الى ماخر الذي يأخذ نفسه بصعوبه  
لتتوجه نحوه بسرعة :- بابا انت بخير ، خود

شهيق وزفير ١.

ارجع ماهر رأسه للخلف بضيق وهو يبعد  
القميص عن رقبته في محاولة منه لادخال  
الهواء جلست قمر بجانبه وهي تمسح  
دموعها لينظر اليها بوهن :- ساعديني لاقوم

+

امسكت يده لمساعدته في الوقف ليستند  
عليها وقد اصبح وجهه شاحب اللون ،  
اجلسته

ساعدته بالجلوس على السرير لتسّمك  
بإبريق الماء وتسكب له في الكوب لتناول  
حبه دواءه ، تناول ماهر منها الكوب لتضع  
الدواء في فمه بتوتر وهي تشاهد تغيّر لون

وجهه ، ١

نظر اليها ماهر يابتسامه ليتحدث بوهن :-

ساعديني لانام قمر.+

ابعدت غطاء السرير ليرتاح ماهر في نومته

لترجع الغطاء مرة اخرى عليه وهي تشاهد

دموعه تهبط بصمت حزين.+

وضعت يدها على كتفه لتتحدث بحزن :-

بضل طفلة ي بابا م تلومها لسا م صارت ١٨

كمان كام يوم وبطبق السنة ، وانت يلي

حكيتو غلط انت هيك اتخليت عنها

وحسستها بالوحدة.+

نظر اليها ماهر وهو يمسح دموعه :- هادي

وحيدتي ي قمر انا بعمل كل حاجة عشانها

وهي شو عملت بالاخر رمت حالها بالنار ،شو

بدك مني اعمل اصقفلها و احضنها

واحكيلها شاطرة ي بابا يلي عملتيه صح ٦.

تنهدت بحزن لتبتسم اليه :- م تعلق الان  
بروح وبشوف اخترتها معها م انت بتعرفها  
بتحبك وبدها تعمل اي حاجة عشان تكون  
بخير،بتظن لي وافقت .+

ماهر بحزن :- بعرف انو عشاني بس انا بقدر  
احل الزفت يلي انا فيه بدون م تدخل هتيا .+  
قمر وهي تنهض :- ان شالله خير وي رب  
يكون نائر شخص منيح متل م حكيتلي قبل  
عنو ، بس بدي افهم انا كيف وافق بهادي  
السهوله وانت حكيت اخلاقو عاليه ومحترم  
واسراء كيف وافقت .+

ماهر وهو يضغط على عينيه بقوة :- واللّه م  
بعرف انا نفسي م بعرف كيف وافقو ع هيك  
+.

قبل قمر جبينه لتعتدل في وقفها :- ارتاح

الان ونا هيني رايحة لزمرد .+

ماهر وهو يتنهد بألم :- حاولي معها مع انوم

في فايذة وافقت وبدو نحدد موعد .+

قمر وهي تتوجه نحو الباب :- ان شالله .+

+\*\*\*\*

كانت زمرد تنظر امامها بعقل شارذ فيما فعلت ، حقا انها تتمنى الموت لو لم تكن موجوده في هذه الحياه لما كان حدث كل هذا ، تريد ان تبكي وتبكي حتى تتخلص من العذاب الذي ستضع نفسها به حتى ان البكاء الذي بكته قبل هذا لم يجدي نفعا تريد ان تذهب لاعلى قمم الجبال وتصرخ بصوت مرتفع ، ، فكرة ان تتزوج بشخص متزوج ولقد ساوم عليها وكأنه سلعة او

مخطط يقوم بتصميمه تخنقها تماما ، ، اخرجها  
من تفكيرها رنين هاتفها لتنظر نحوه بعدم  
مبالاه ، ، لا تريد ان تتحدث مع اي شخص  
لقد سئمت الحياه بأكملها سوف تكبر وهي  
صغيرة ان هذا امر مهلك حقاً ، ، عاود هاتفها  
الرنين لتتقدم نحوه ظنا منها انه سوسن او  
ريماس ، ، انهم لا يعلمون شيئا منا يحدث  
معها لا تريد ان توجع رأسهم بمشاكلها  
وكلما يتسائلون عن عدم حضورها تجيبهم  
انها مشغولة مع والدها ،

انها تتذكر حضورهم للمنزل المشؤوم هذا  
وانبهرت به لقد مدحو بذلك الثور المدعو نائر

لا تنكر انها اعجبت بتصميمه للمنزل انه  
كما تخيلته تماما لكن لقد انقلب كل شيء

ضدها

نظرت للمتصل لتجده باسل لتأخذ نفساً

عميقاً قبل ان تجيبه بإبتسامة مزيفة :-

### كيف حالك باسل ٣.

باسل بحزن :- انتي كيف حالك خالتو ١.

زمرد وهي على وشك البكاء :- انا بخير

حبيبي ، كيف ماما وبابا وخواتك ان شالله

بخير. +

باسل بجديه :- خالتو اسمعيني منيح ، يلي

عملتيه غلط انك وافقتي ع العريس .+

نظرت زمرد بحزن امامها :-وكيف عرفت اني

وافقت .+

باسل متنهدا :- خالتو قمر حكت لماما قبل

شويه انك وافقتي .+

زمرد باكيه تريد ان تشكو همها لاي شخص

:- بتعرف باسل شو رح يصير لو م اوافق

،،بتعرف انو بابا رح يفوت السجن ممكن

يتعب هناك ويسيبتي لحالي +.

باسل وهو يمسح دموعه :- انا بكرهو

للعريس هادا يلي بيخليكي تعيطي .٣٠

ابتسمت لحنانه لتتحدث بحزن بعدما

مسحت دموعها ،، مهمها تحدثت معه يبقى

طفل صغير لا تريد اقحام رأسه بالمتاعب :-

باسل حبيبي بتتذكر شو كنت احكيك +.

باسل بدموع :- " قل لن يصيبنا الا ما كتب

الله لنا " بس هادا ي خالتو انتي يلي وافقتي

صح كنتي بدك واحد زي م يخليكي تعيطي

ولا تزعلي ٢.

ابتسم رغم بكائها :- كنت ومازلت بس ربنا

كاتب اخذ واحد كبير اناني ثور م بيراعي الله

بعدين انا بعمل كل حاجة عشان بابا ولو

بقدر اعطيه عمري رح اعطيه اياه ونا

مغمضه عيوني ٩.

باسل متسائلاً :- خالتو قال سيدو حكاك

انك بطلتي بنتي كيف يعني +.

تنهدت بحزن لتجلس على سريرها وهي

تنظر للشمس التي تنعكس من خلال

السقف الزجاجي :- هو حكي هيك عشان م

اوافق بس هو بيعرفني عنيدة وبعمل يلي

براسي ، الحمد لله ع كل حال +.

ابتسم مشجعا لها :- انا معك واي شي

بتحتاحيه رح اكون جمبك بس انتي رني عليا

ونا بسمعلك ، يمكن اساسا نيجي لعندكو

سمعت مبارح بابا بيحكي لماما انو بيقدم

اوراق لطلب النزول ، ولو خلص بابا يلي

شغلو بأسرع وقت رح نيجي عندكو وع

البيت الجديد كمان لاني حبيتو كثير بس

كرهتو.٧

ضحكت زمرد بقوة لتشابه افكارهم :-

بتعرف باسل انك نفس تفكيري ،، عشقتو

للبيت وعقد حبي لالو كرهتو م بعرف لي بس

نفسي تطلع منو ويمكن هادا الشي يلي

خلاني اوافق ع ابي اوافق ٣.

باسل ياستنكار :- صدقتك +.

هي تعلم انه لا يعلم السبب الرئيس لزوجها

ولا يعلم الظروف التي تخيطها اوانه لم

يفهم الموضوع جيدا ،، ابتسمت بحزن :-

لازم تصدقني يلا سلّم ع ماما خواته والله

بحكي معك وبحس حالي بحكي مع حد اكبر

مني +.

باسل بجديه :- ونا دايمًا موجود لالك لاني انا  
كبير مو صغير \*ليتابع مازحا \* انا خسارة  
بهادي الدنيا المفروض اكون بدنيا تانيه ٨.  
رفعت حاجبها بإستنكار :- واي دنيا يلي بدك  
تكون او المفروض تكون فيها +.

باسل وهو ينظر الى شمس وهي تتحدث مع  
قمر عبر الهاتف ليتحدث بجديه انه يعشق  
خالته كثيرا :- دنيا انا وانتي فيها وبس شو  
رايك ٣.

زمرد ضاحكة حقا يستطيع اخراجها من  
حزنها :- طيب ونا موافقة حبيبي +.

باسل هامسا :- خالتو انا بدي ااطفي و م  
تحكي لماما اني حكيت معك تمام هادا سر  
+.

عقدت حاحبيها بإستغراب :- تمام حبيبي ،  
بس لي م احكليها .+

باسل بنفس الهمس :- لاني حكته انا زعلان  
منك و م بدي احكي معك لانك بدك  
تنشغلي عني لانك بدك تتزوجي وتبطلي  
تحكي معي ف انا زعلت وبعدين حكيت  
خلص لاني بحبك بدي احكي معك .+

زمرد متذكرها امرها ، لقد نست ما ينتظرها  
خلال دقائق حديثها مع باسل :- الله يجيب  
يلي فيه الخير ،انته ع حالك حبيبي و م  
تغلبو ماما .+

باسل برجوله لا تناسب عمره :- م تخافي  
الحمد لله بنسمع كلامها وبنساعدها ، و انتي  
اهتمي بحالك و ي رب يكون العريس منيح  
ويحبك ويخليكي اسعد وحده .+

تنهدت بحزن انه لا يعلم شيئاً :-م تخاف عليا

انا منيحة ، يلا استودعك الله .+

باسل ناظراً لامه التي يبدو عليها الحزن :-

ف امان الله .+

توجه باسل نحو والدته ليربت على كتفها

بمواساه ،، نظرت اليه بحب لتخاطب قمر :-

الله يهديه ي رب انتي روحي احكي معها

وحاولي تقتعيها ترجع عن قرارها انا بدن

عليها م بترد وطميني امانة ي قمر .+

قمر بتنهيده :- ولا يهكم اساسا انا كنت

رايحة لالها بس انتي رنيتي ، المشكلة اني م

بعرف بشو إسراء بتفكر هادي داهيه بكل

حاجة مو معقول توافق بهادي السرعة اكيد

في براسها حاجة مو منيحة .ع

تنهدت شمس وهي تنظر لحسام الذي دلف  
قبل قليل :- ان شالله خير ،، وخبريني شو  
يلي بيصر معكو .+

اغلقت شمس الهاتف لتستقبل حسام الذي  
دلف غضبا لقد اعتادت على مجيئه هكذا  
غاضباً منذ شهر بسبب جلساته  
العلاجية التي يتلقاها، تقدمت منه بحذر  
بعدها همست لباسل بالذهاب لغرفته :-  
حمد لله ع سلامتک حسام .+

نظر اليها بعيون يائسه :- شمس الله  
يسعدك ابعدني عني م بدي أذكيني .+

جلست بجانبه لتمسك كفيه بين يديها :-  
حسام صح حكيتلك انا معك طالما انت  
ناوي تتعالج صح انت بتحبني وانا بحبك  
انتي زوحي لازم اكون معك واتحملك .٢

نظر اليها بحب ليعانقها بضعف لتبادل  
العناق وهي تمسح على ظهره بحزن لحاله ،  
انها تعلم انه يتألم من الداخل ولا يريد ان  
يخبرها ما هو نوع العلاج وتلك الجلسات  
التي يتلقاها تريد ان تكون معه وتتألم معه  
ان تشاركه المة ويقاسمها متاعبه وحزنه  
لكنه لا يريد ذلك ، ابتعد عنها بإبتسامة  
ليقبل جبينها :- الله يحفظك لالي وم تبعدني  
عني ابدا .+

ابتسمت متحدثه :- انا حاربت العالم كلو  
لاضل معك واكون الك بدك اياي ابعد عنك  
م تخاف لزقالك .+

ضحك بخفة ليقف وهو ينظر نحو غرفة  
اولاده :- طيب انا ميت من الجوع بدي حاجة  
أكلها بس بالاول بدي ارواح للولاد تمام.+  
شمس موماً برأسها :- تمام هيني رايحة .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

كان نائر يجلس مع صهيب في احدى  
المطاعم يتحدثون حول موضوعه الغير  
معقول+

نظر اليه صهيب ببعض الضيق :- وانت  
كيف بتوافق ي نائر او لي وافقت لانو  
الموضوع بصراحة مو فايت عقلي .+

نائر ناظراً للبعيد بفكره :- انا نفسي م بعرف  
لي وافقت .+

رفع صهيب حاجبه باستغراب :- نعمم ! شو  
انت نفسك م بتعرف انت شفتها للبتت يلي  
ساومت عليها .+

نظر اليه نائر بضيق :- صهيب انا م ساومت  
حد ع حاجة ،، هما عروضو الفكرة وانا حكيت  
عادي بالبدايه م وافقت بس يعني في شي

براسي خلاني اوافق ع هيك بعدين شو  
يضمني انو رح يعطيني المبلغ وهو افلس  
كل شي بيملكو كيف رح يعطيني المبلغ. ٢.

صهيب متسائلاً: - مين هو هادا واحد  
معروف ولا مو معروف. +

ثائر بتنهيده: - رجل الاعمال ماهر. +

نظر اليه صهيب بصدمة: - قول والله. +

نظر اليه ثائر بإستغراب: - والله. +

صهيب بتسائل: - م تحكي انها زمرد البنت  
يلي ساومت عليها. +

ثائر بإستغراب: - شو عرفك بإسمها \* ثم  
تابع بغضب \* م تحكي ساومت عليها هاي  
رح تكون زوجتي بعدين يعني كاني دفعت  
مهر لالها مو ماخدها بدون شي مو سبهلله  
الحكاية صهيب. +

صهيب متذكر زمرد :- اه هاي طالبه عندي  
بعطيهم مقدمة بعلم الهندسة ،، انت شفتها  
ي نائر ولا لأ. +

ناير بنفي :- لا م شفتها م حصلي الشرف  
لسا بس سمعت صوتها يعني حكيت معها  
قبل هيك. +

صهيب بحزن لحال زمرد حقا اعجب بها في  
اولى محاضراته لكنه وحدها طفلة لا تناسبه  
البتة كيف ستتعايش مع نائر وعصبيته  
وغيرة إسراء :- وكيف سمعت صوتها ي  
فالح. +

ناير ضاحكا بخفة لتذكره صوتها :- اول مرة  
كنت بدي الاستاذ ماهر وطفل رد عليّا  
وطلعت زمرد وتاني مرة اليوم هي يلي  
اعطتني موافقتها. +

رفع صهيب حاجبه بإستنكار :- زمرد اعطتك

موافقتها كيف كان صوتها .+

ثائر ضاحكا :- اقسم بالله كان طفل وبيزعق

ومعصب متخيلها طفلة جد.+

هز صهيب رأسه بتأكيد:- الله يهديك ي ثائر

+

ثائر متذكرا :- صحيح متى رح تروح تتقدم

للبننت يلي اخترت انها تكون شويكة حياتك

+

صهيب بإبتسامة :- كمان اسبوع ان شالله

بيكون بباها وصل من برا .+

قاطع حديثهم رنين هاتف ثائر لينظر لاسم

المتصل بقلة حيله ، صهيب متسائلا :- مين

+

صهيب بشعور مختلط بين القلق وعدم  
المبالاه :- إسرء اكيد بدها تعرف شو صار .+  
صهيب بتخفيف عنه :- لازم إطمئنها نأثر اكيد  
بتعرف انت بافكار النسوان وغيرتهم بس  
بجد كيف وافقت .+

نأثر ناهضا من مكانه لا يريد الافصاح له  
مادام يعلم بشخصيه زمرد :- الله يعدي  
العواقب ع خير .+

صهيب بصدق :- الله يكون معك .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

وصل نأثر المنزل ليفتحة وهو يتمنى الا يجد  
عاصفة غاضبه مثل كل يومه

توجه نحو الطابق الاعلى عندما لم يجدها  
بالطابق السفلي لطرق باب غرفتهم بتقرب ،

فتح الباب ليجد إسرائ تجلس وييدها كوب  
من القهوة الساخنه ، نظرت اليه بإبتسامه  
لتقف متقدمه نحوه :- اهلا نأثر ، حمد لله ع

## سلامتك ٢.

نظر اليها بإستغراب من حالتها الهادئه هذه ،  
لقد حضر طوال الطريق احوبه لاستئلتها حتى  
يتسطع مجابتهها في الحديث ولا يحزنها لكن  
ما يراه الان صدمه حقا اجابها بترقب :- الله  
يسلمك شو هالروقان يلي انتي فيه .+

امسكت يده لتجلسه على الاريكه الموجوده  
في غرفتهم :- م في شي هادا الطبيعى تبعى  
+.

نظر اليها بإستنكار :- الطبيعى تبعى .+  
اومات برأسها بتأكيد :- اها الطبيعى حبيبي  
+.

ثائر متسائلا :- شو كنتي بدك مني .+

تنهدت ناظرة اليه :- بدي الجواب .+

ابتلع ريقة بتوتر ليجيبها وهو ينظر اليها :-

وافقو .+

ابتسمت بغضب كتمته :- توقعت هادا

الشي .+

ثائر بإستغراب :- عن جد انا حكيت م رح

يوافقو .+

إسراء ببركان يريد ان ينفجر لكنها لا تريد ان

تظهر له ذلك لبسبب لنفسها :- الان خلينا

نشوف النظام يلي رح يصير بعد الان .+

ثائر شارحا :- م في نظام احنا اتفقنا انها تكون

شغاله هنا صح ١.

إسراء مؤكده :- اه صح يعني زواجك منها  
بس ورق مو حقيقي ، هي هنا خدمة بدل م  
تجيب شغاله لالي تنضف البيت وتعمل  
الاكل صح هادا اتفاقنا ي نأثر ٢١.

نظر اليها نأثر بتفكير :- بس .....+

-----؛

+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الحادي عشر

\*\*\*\*

إلهي إني لأطلبك شيئاً يُعجزك

فقط أعطني من طفيف صبرك يا صبور.

\*\*\*\*

نظرت إليه إسراء بترقب من حديثه وهي  
تحاول ان تتحكم في غضبها ،، اجل تعلم ما  
الذي سوف يقوله لكنها تخشى من سماعه  
لا تريد ان يكون ما تفكر به صحيح .+

استغفر ثائر ربه قبل ان يجيبها كاذبا :- بس  
ي إسراء شو رايك فوق م انها تكون رح  
تخدمنا \* لا يعلم كيف يقولها او يقنعها  
بالفكره \* لا استني يعني شو اكثر شي  
بيقهر البنت .+

نظرت إليه بإستفهام :- من اي ناحية يعني

مثلا .+

وضع يده خلف رأسه بتوتر :- من ناحية

الزواج .+

اجابته زافرة :- تتزوج واحد م بتحبو والاكثر

من هيك انو يكون في رابط يربطهم ببعض.٢

اعتدل في جلسته وهو يأخذ نفسا عميقا :-

صحيح وهادا يلي رح اعملو .٦

عقدت بين حاجيها بتسائل :- شو يعني.+

عقد اصابع يده سويا ليفسر لها :- يعني لما

تكون خدمة لالنا ممكن م تنذل كثير او قلبها

يجعها من انها للخدمة وبس يعني بدنا

حاجة تذللها اكثر وهو انا نخلي الزواج حقيقي

فهمتي عليا وهيك هي بتموت بالف ساعة

باليوم .+

رفعت حاجبها بعصبية ،، نعم لقد خمنت

هذا ، وقفت من جانبه وهي تعبت بشعرها

بغضب لينظر اليها بقلق مما سيحدث ،  
التفتت اليه بإبتسامة ساخرة وهي تتقدم  
منه وقد اغرورقت عينها كذبا :- بدك يعني  
تتخلى عني من اولها ي نأثر لقيتك حاجة  
جديدة وبدك ترمي القديمة صح ٦.

تقدم منها لاعنا نفسه وتفكيره ليمسك  
بيدها بحب :- إسراء اعتبريني م حكيت  
حاجة ،بعدين شو اتخلى عنك اه مين وقف  
معي بأشد لحظات ضعفي ، مين يلي ضل  
معي بعد وفاة امي ،اه جاوبي صح انتي  
\*اكمل عندما هزت برأسها بالايجاب ليكمل  
\*يعني لو بدك تسيبيني اما م رح اسيبك  
،خلص انسي ي ريتني م حكيتك +.

نظرت اليه بتفكير ربما هذا سبب لتخلص  
منها اي ان تنجب لهم طفل ثم بعد ذلك  
تاخدة منها وتتخلص منها ،، لقد حرمت من

نعمة الاطفال لكنها لم تهتم انها لا تحب  
الاطفال ابدا لكن ربما نأثر يريد ان يكون لديه  
طفل ، لقد كانت تذهب الى الاطباء مع نأثر  
وتتحدث معهم داخل غرفة الفحص بان لا  
يخبرو نأثر بأمر عقمها وعدم احتمال حدوث  
حمل مطلقا مقابل حفوة من المال ،  
اخرجها نأثر من تفكيرها متسائلا وهو يهز  
كتفها:- وين رحتي ١٩.

اخذت نفسا عميقا وهي تضغط على اسنانها  
لتتحدث بإبتسامة ، تريد ان تكسبة لتكون  
في نظره الملاك الطاهر:- م رحى ولا لأي  
مكان ، بس كنت بفكر بكلامك يعنى تقريبا  
منطقي وموافقة عليه +.

ابتعد بجذعة للخلف قليلا مستغربا من  
موقفها وموافقتها بسهولة لتضع يدها على  
قدمها بإبتسامة تعكس داخلها :- مالك

مستغرب اني وافقت ،، انت شفتها لهديك

+ البنت .

ثائر نافيا :- لآ ، ولا لمحتها كمان .+

هزت برأسها متنهده بخوف من ان يقع ثائر

صريع حبها بمجرد رؤيتها ، لا تنكر ان زمرد

اسم على مسمى لكن ربما لا يحب هيئة

الاطفال ، ان زمرد طفلة بمعنى الكلمة ،

نظرت اليه لتحتضنه بخوف من ان يتركها

ليتفاجأ من فعلتها لتتحدث باكيه :- اوعدني

م تحبها ابدا .6

بادلها العناق وهو يمسح على ظهرها:- بالك

يعني بدي احب وحده تانيه اكثر منك ي

إسراء ، بعدين كيف بدي احب وحدة خدامة

اه احكي .ع

ابتعدت عنه وهي تمسح دموعها الكاذبه  
لتبتسم اليه بزييف :- وحتى لو جبت منها  
اطفال يعني +.

ابتلع ريقة بتوتر نعم هو لا يريد ان يحبها او  
ان يقع في حب اي إمراه ابدأ لبيتسم اليها  
بزييف :- وحتى لو جابت اطفال ، بعدين رح  
يكون في النا اطفال منا احنا صح .٤

اومات بزييف لتريح رأسها على كتفه من  
كثرة التفكير ، ستضع اليها حبوب لمنع  
الحمل لضمان عدم حملها وبالتالي لا  
يستطيع نأثر التعلق بها ان كان يفكر بذلك  
الامر لا لن تفكر بفكرة انجاب اطفال في هذا  
البيت ووجود وريث له ، انتبه نأثر لاهتزاز  
هاتفه ليخرجه من جيبه ناظراً لاسم المتصل  
، اعتدلت في جلستها ناظره الى الاسم الظاهر  
،لتزفر بضيق وهي تشاهده يجيب المتصل +

ثائر بصوت رزيل :- تفضل استاد ماهر .+

اتاه صوت الاخر ضعيف متألم لكنه بنفس

الوقت غاضب :- بتقدر تيجي اليوم لنحدد

موعد زي م كتبت برسالتك .+

نظر ثائر الى إسراء التي تتأفف ليغمض

عينيه ساحبا الهواء داخل رثتيه بقوه ، اجابه

بعد ان زفر :- ممكن اليوم لو انت فاضي .+

ماهر بألم استشفها ثائر من صوته :- ان

شالله .+

+\*\*\*\*

بعد مضي شهر كامل توالت الايام بسرعة

كبيرة ليحدث فيها الكثير ، ، لقد اتمت عامها

الثامن عشر قبل اسبوعين من اليوم وهو

يوم مشؤوم لها بسبب دخولها لعالم الزواج

والالام ، ، انه عام حزين للغاية لقد خططت

من قبل هي ووالدها ان تذهب لزيارة شمس  
التي تقطن بالخارج ، لكن مع هذه الاحداث  
نسيت تماما ، او لم تناست بإرادتها .+

لقد علمت ريماس وسوسن بأمر زواجها  
الغير معقول والغريب ايضاً وذلك بالصدقة  
في يوم عقد قران صديقتها ريماس على  
صهيب ، لم تتخيل زمرد ان يتأثرو وينفعلو  
بكل هذا الحد ، انها تتذكر موقف ريماس من  
صهيب عندما خاصمته لمدة يومين كاملين  
لتردعها زمرد عن موقفها وتخبرها انها راضيه  
بذلك وانه لا دخل له بإبن عمه ، تذكرت  
ايضا موقف قصي العنيف الذي قدم  
لمنزلها وهو يصرخ بقوه وقد تشاجر مع  
والدها بانه احق بيها من ذلك القريب ، لم  
تنسى تلك النظرة المليئه بالحزن والالام  
الذي نظر بها اليها ، ولم تنسى تهديده بقتل

المدعو ثائر ،، لقد عرض على عمه ان  
يساعده لكنها رفضت وبقوه لا تريد ان يبقى  
والدها مديونا ل احد ،، زفرت وموهي تنظر  
لنفسها من خلال انعكاس صورتها في  
المرآه بحزن شديد .+

اقتربت منها قمر بإبتسامة حانية وهي تنظر  
اليها بشفقه ،، من كان يعلم انها سوف  
تتزوج بهذه الطريقة ، نظرت اليها زمرد  
بإبتسامة كاذبة لا تريد ان تبين ضعفها  
وندمها بالموافقه عليها تحمل نتائج افعالها  
:- شو مالك ي قمر .+

مسحت قمر دمعة هربت منها لتبتسم اليها  
:- طالعة بتجنني زمرد .+

زمرد مازحة :- شو مالك شيفاني اكل  
وعاجبك .+

تنهدت قمر لعناد رأسها :- طيب ماشي ي  
زمرد غيري مجرى الجديث يلي يريحك م  
بدي احكي حاجة ، بس نأثر اجا .+

ضغطت زمرد على اسنانها بغضب لقد اتي  
الثور كما تلقبه :- خليه يستنى .٤

ضحكت قمر وهي تتخيل ردة فعلها عندما  
تراها ، ، لقد رفضت مقابلته قبل شهر عندما  
اتي للاتفاق وبقيت حبيسة المرسم ترسم في  
والدتهم،+

وايضا لم تلتقي به يوم عقد قرانهم لم  
يشاهدو بعضهم البته ، ، كان بإمكانه ان يرى  
صورتها من خلال بطاقتها الشخصية لكنه  
رفض رؤيتها البته هو ايضا والغريب ايضا  
حضور إسراء خلاف العاصفة التي قدمت  
اليهم من قبل وهي تهددهم في منتصف

منزلهم ،، لقد كانت هادئة على العكس لكن  
لم تخفى على قمر نظرتها الماكرة .+  
قاطع تفكيرها طرق الباب لتتقدم قمر منه  
وتفتحه ، نظر حسام اليها هامسا :- زمرد  
جاهزة .+

اومأت بتنهيده حزينه ليزفر بضيق :- بباكي م  
بدو يجي .+

اومأت بحزن ليربت على كتفها بمواساه:- م  
تقلقي هو للان مو مصدق انو زمرد رح  
تسيبو وتتزوج.+

نظرت قمر الى زمرد مرة اخرى وهي  
تشاهدها بثوب زفافها الابيض ووجهها الخالي  
من مساحيق التجميل لانها لا تحتاج اليهم  
بجمالها الطبيعي و بحجابها الابيض الذي  
زادها جمالا لم تشأ ان تكون بلا حجاب ربما

ارادت ان تخفي نفسها عن المدعو زوجها ،  
ارادت زمرد ان تضع النقاب لكنها لا تملك  
الشجاعة الكافية اليه.٣

رفع حسام صوته وهو يخاطب زمرد :- جاهزة  
ي زمرد .+

تقدمت زمرد منه بحماس مزيف :- اه جاهزة  
يلا .+

نظر اليها بحزن يعلم وراك ذلك الحماس  
بركان يريد ان يتفجر لكنه التزم الصمت لا  
يريد ان يفجره الان .+

اخذ نفسا عميقا ليبتسم اليها :- طيب يلا  
الحقيني لانو دوبنا نوصل القاعة ، م في وقت  
+.

اقتربت منها قمر وهي تنزل القطعة من  
فوق رأسها لتخفي وجهها تماما كما طلبت  
زمرد .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

كان ثائر يقف بجانب سيارته وهو يرتدي  
حلتة السوداء ليبدو اجمل بكثير ، تذكر  
نظرات إسراء الحزينه ، لقد رفضت القدم  
لحفل زفافة كيف يريد منها ان تحضر حفل  
زواج منافستها ، هو نفسه لا يعلم لم فعل  
هذا طوال الشهر المنصرم وهو يحاول ان  
يتوصل لفكرة واحده ، ، لماذا يريد هذا الزواج  
ربما من اجل الاطفال، لقد اتم قبل يومين  
عامه التاسع والعشرون وحتى الان لا يمتلك  
اي طفل يكون سند له ، ، اجل فقط من اجل  
انجاب طفل ليس الا، قاطع تفكيره اقترب

حسام منه لبيتسم اليه مجاملة :- مبارك  
ثائر .+

ثائر وهو ينظر لزمرد التي تسير خلفه  
ومتعلقة بيد شقيقتها قمر ، انه لا يظهر  
منها اي شئ البتة حتى ان يديها قامت  
بإرتداء قفازات بيضاء ، هل هي متشددة  
بالدين لهذه الدرجة هل من المعقول ان  
يتزوج بفتاه لا يعلم عنها شئ لكن ان  
حجمها صغير جدا ، حسنا سوف يكتشف  
ذلك بعد قليل ظل ينظر اليها بإستغراب  
ليجيب حسام :- الله يبارك فيك حسام ،  
وين الاستاذ ماهر .+

تنهد حسام بضيق :- شو رايك ي استاذ ثائر  
بالك رح يجي ع عزا بنتو ، هو م بيعتر هادا  
زواجها هاد..+

قاطعته نائر متحدثا لا يريد ان يشعر بتأنيب  
الضمير اكثر من ذلك :- خالص فهمت .+  
تنهد حسام بقلة حيله ليتحدث كاخ وسند  
لزمرد :- م بدي اوصيك عليها يا استاذ نائر  
زمرد امانه برقبتك ،، م تظلمها معك .+

ضغط نائر على يديه انه يريد ان يشعره  
بتأنيب الضمير حقا ،، اقترب من زمرد التي  
التصقت بدورها في يد قمر ليزفر بضيق وهو  
يتراجع نحو السيارة تاركا لها الحرية قليلا لا  
يريد ان يخيفها من اول لقاء بينهم ..+

بعد عدة سويغات كان قد نطق صوت الحق  
يعلن عن آذان العشاء لتتمسك زمرد بباب  
السيارة تكاد ان تلتصق به ،، لقد كانت قبل  
قليل في حفلة وفاتها وبداية حياة جديدة لا  
تعلم عنها او عن مصيرها اي شئ ، لقد  
اخبرت حسام انها لا تريد ان يدلف لداخل

القاعة ليثار جنون نائر ، كيف لطفلة ان  
تتحكم به لكنه لا يعلم كيف وافق في نهاية  
الامر ، لقد كان حقا زفاف هادئ على غير  
العادة بناءً على طلب زمرد لا تريد الكثير من  
المدعوين فقط بعض الاشخاص الذين  
تعرفهم ، ولا تريد موسيقى صاحبه ، لم  
تنسى كلمات صديقتها التشجيعية بان  
تكون قوية في كل المواقف ، لقد نبهتها قمر  
بان تكون مطيعة له ولا تختلط بزوجه  
بإسراء حتى تتفادي المشكلات اخرجها من  
شرودها صوته الدافئ الغير مقصود :- وصلنا  
+.

نظرت اليه من طرف عينيها ، انه يبدو  
مخيف لكن نبرة صوته اشعرتها بالامان ،  
نظرت داخل عينيه لتجدهم يحملون الكثير  
من المشاعر المختلطة ، لا تعلم لم شعرت

بتردده في زواجهم ، هل حقا لا يريد الزواج ام

ماذا .+

اعاد نأثر حديثه بضيق :- بحكيك وصلنا

تفضلي انزلي زمرد .+

لحظة لقد وقع الاسم غريب الى كلاهما

عندما تفوه به نظر اليها يريد ان يرى وجهها

لكنه تحامل على نفسه ليفتح الباب الذي

بجانبه هابطا من السيارة .+

زفرت زمرد وهي تستغفر تريد ان تشجع

نفسها على هذه الحياة التي اختارتها بيدها ،

نظرت للباب الذي فتح لتنظر اليه بتوتر ،

وضعت اقدامها على الارض لتصل الى

منتصف جزع نأثر ، ليكتم نأثر ابتسامة

كادت ان تفلت منه بسبب فارق اول الذي

بينهم ليتقدم نحو بيته الذي كان يعمه

الظلام .+

تبعته زمرد بخوف وهي ترفع اطراف  
الفرسان بأصابع يدها ، ليفتح نادر المنزل  
ليضيء الاضواء ليعم النوو في جميع انحاء  
المنزل ، لتقفت زمرد خلفه بتوتر ليسير  
للامام مخاطبا اياها دون الالتفاف اليها  
مشيرا لاحدى الغرف التي بالطابق السفلي  
:- تفضلي فوتي غيري ملابسك وهيني جاي  
+.

صعد للطابق العلوي متوجها نحو غرفته هو  
وإسراء لتتقدم زمرد من الغرفة التي اشار  
اليها ،+

دلفت للداخل لتجد ان الغرفة كبيرة بعض  
الشئ ومرتبه ، نظرت الى طاولت الطعام  
المليئة بالاطعمة والمشروبات لتبتسم  
ساخرة لحالها لتجلس على السرير الذي  
يتوسط الغرفة وهي شاردة في امرها ، كيف

وصلت الى هنا تريد والدها ، تريد حضنه ،  
تريد ان تبكي على كتفه ، تريد ان يحتضنها  
مواسيا اياها بأن كل شئ سيكون بخير ،  
نظرت للباب وهي تتمنى ان يدلف والدها  
بإبتسامته التي عهدتها ليقول لها بكل حب  
انا معك حبيبتي لقد اصبح كل شئ بخير لا  
يوجد داعي للخوف انا سندك ومسندك  
حاميك و حمايتك ، اغمضت عينها بعد ان  
مسحت دموعها لتفتحهم منتضفه وهي  
تستمع الى صوت نأثر الساخر ،،+

دلف نأثر الغرفة بعدما ترك إسراء حزينه  
وقد اتقنت دورها جيدا ،، حاول مواساتها  
لكنها اخبرته انها بخير وان هذا لسعادته لقد  
اكدت عليه ان يأكلا الطعام وان يشربا ايضا  
ليترك قلبه عندها ظن انه ملك لها ، ،،+

نظر اليها بإستكشاف حتى الان لم يرى  
وجه زمرد بسبب تلك القطعة التي تخبأ بها  
وجهها الم تبدل ثيابها لقد غاب لمدة تعدت  
النصف ساعة ما بها جالس هكذا ،، اقترب  
منها يريد ان ينزع تلك القطعة لتبتعد  
تلقائيا ناظرة اليه بتوجس من حركته ،+

نظر اليها من فعلتها ليتحدث بضيق :- شو  
مو ناوية توريني وجهك المصون .+

وقفت من بخوف وهي تضغط على يدها  
بقوة كاتمه دموعها ،، لقد اصبح الكابوس  
حقيقة انها معه بنفس الغرفة ، اقترب منها  
في محاولة ازالة القطعة مرة اخرى لتتحدث  
بخوف ودموع معلقة في عينيها :- بدي اصلي  
العشا من بعد اذنك .+

نظر اليها ساخرا :- واخيرا غردتي .+

نظرت اليه بتنهيده وهي تتحدث بصوتها  
الطفولي من خلف الستار الذي يخبأ وجهها  
:- بتسجلي ولا لأ. +.

ثائر منتهدا :- اكيذ لاني بدي اصلي انا كمان  
+.

زمرذ متنهذة براحة ، انه يعرف الله هذا جيد  
ان ساومته على ان يكون الزواج غير حقيقي  
حتى يستطيع ان يقوم والدها بسداد المال  
كما اخبرتها سوسن سوف تكون ممنونه له  
،، تخطته نحو يجاذة الصلاة التي كانت  
موضوعه امامها ليهز رأسه بقله حيلة. +.

بعد مدة كانت زمرذ قد انتهت من صلواتها  
التي فاتتها مع صلاة العشاء وركعتين صلى  
بها ثائر ، نظر اليها متحدثا بقله صبر :- مو  
ناوية ترفعي هادي القطعة زمرذ. +.

وقفت من على سجادة الصلاة وهي تطويها  
بحذر ليقترّب منها بغضب مكتوم يريد ان  
يشاهد ملامحها لينزع القطعة بغضب وهو  
يصرخ في وجهها :- مهو يعني م رح تقدري  
تخبي وجهك عني اكثر من ...بتر جملته  
متسمرا في مكانة وهو يرى امامة آية من  
الجمال مجسده على هيئة بشر هل هذه  
ملاك ام حور عين هربت من الجنة ،، يدو انها  
اسطورة فتاة البحار التي كان يسمع عنها ،،  
اقترب كالمنوم المغناطيسي لتنفجر باكيه  
وهي تجلس على السرير واضعة وجهها بين  
كفيها ، عقد بين حاجبيه باستغراب لماذا  
البكاء هل فعل شئ لها جلس بجانبها  
مستفسرا :- شو مالك لي بتعيطي .+

نظرت اليه لتتحدث باكيه :- امانة م عملي  
حاجة ، والله وافقت عشان بابا م يتعب  
بزيادة .+

لام نفسة وهو ينظر اليها باكيه ليمسح  
دموعها بلطف :- طيب خلص بيكفي عياط  
، م رح اضربك .+

نظرت اليه بتردد :- جد .+

نائر وهو ينزع حجابها بلطف :- اه عن جد .+  
مسحت دموعها العالقة لتنظر اليه متحدثه  
بتوتر :- عمو ممكن اطلب طلب ١٥ .

اغنض عينيه بقوه هل قال عمو مرة اخرى  
انه زوجها ما بها ليفتح عينيه بقوه :- شو م  
سمعت ، او يمكن سمعت غلط مين انا  
عمو ، ي ماما انا زوجك مو عمك ركزي .+

اخذت نفسا عميقا وهي تنظر اليه ، ملامحه  
كبيرة وايضا جميلة لكن لا بأس لقد اصبح  
زوجها حقا في نهاية الامر لتبتسم بخجل :-  
امم ممكن اطلب طلب .+

ثائر وهو يضع يرفع الحجاب عنها كاملا  
ليبتسم للونه الجميل :- تفضلي .+

لعبت بأصابعها بتوتر خشية من رفضه لكنه  
يبدو لطيفا وسيوافق :- بدي اتفق اتفقا  
معك .+

ثائر وهو يخلع سترته ناظرا اليها بإبتسامة  
بعدها اخفضت بصرها متورده الوجنتين :-  
كملي بسمعك .+

اخذت نفسا عميقا وهي تنظر لاطراف  
اقدامها :- ممكن يكون يعني هادا الزواج ...

□ قاطعها ثائر مقتربا منها ساخرا وقد فهم  
حديثها:- م تحكيو انو يكون صوري وع ورق  
وهادا الكلام. +

اومات برأسها بتأكيد باسمة كالأطفال :- اه  
شو عرفك. +

حرك رأسه مستهزأً :- مين يلي حكاك  
هيك. +

نظرت اليه بتوجس :- سوسن. +

ابستم لعقلها الصغير حقا انها طفلة  
يستطيع ان يضحك عليها بكلمة واحدة :-  
وم حكلك انو هادا حرام. +

عقدت بين حاجبيها لفهم مقصده انه غير  
موافق على اتفاقها لتقف بخوف متراجعه  
نحو الخلف :- لا مو حرام ،، لانو انا م بدي  
هادا كمان. +

تقدم منها مبتسما بتسليه :- لا حرام ورح  
يحاسبك ربنا عليه لانو الزواج مو لعبه .+  
توقفت في مكانها باكيه :- لا بتكذب عليا م  
رح يحاسبني ربنا ، رح يحاسبك انت لانك  
عملت قِيًا و ف بابا هيك .+

تقدم منها ممسكا يدها بغضب لا يريد ان  
يشعر بالتأنيب من جديد :- انا م الي دخل  
بهيك م حكيتلو ساوم بينتك هما عرضو  
عليا وانا وافقت ، والزواج هادا رح يصير ولو  
شو م عملتي .+

حاولت التملص من قبضة يده الممسكه  
بها وهي تبكي بصوت عالي ضاربه صدره  
بقوة بيدها الاخرى :- م بدي م بدي ابعده  
عني والله حرام روح لزوجتك هديك  
المجنونة ال...+

لم يتسمع اليها بعدما شتمت إسرائء بسبب  
الضربه الذي تلقتها على وجنتها اليسرى :-  
هاي مو مجنونه لو انها مجنونة كان م كنتي  
هنا ابدأ كان قطعتك بين اديها بس لانها  
عاقلة م عملت مشاكل +.

مسحت دموعها بخوف من عيونه التي  
تحولت للون الاحمر لقد كان لطيف ،لم يكن  
هكذا قبل قليل لماذا تحول ، حاولت ان  
تقف ناهضه بعدما وقعت على السرير  
عندما ضربها لينظر اليها :- هاي ستك  
واحسن منك ولازم تحترميها هاي زوجتي  
قبل م تكوني زوجتي فاهمه+.

حاولت تخليص يدها من قبضة يده عندما  
امسكها مرة اخرى ليشد من اعتصار يدها  
لتشعر بألم في قلبها بسبب معرفتها بنهاية  
الجدال لتنظر اليه بإستسلام وهو يكمل :-

لتكوني مفكره حالك رح تكوني زوجة  
وتعيشي باحلام وردية ، لا حبيبتى انتى هنا  
للخدمة وبس ترتبى وتعملى الاكل وتنظفى  
وتغسلى فاهمة .+

لقد انقلب لوحش فجأه انها تشعر بخوف  
شديد لم تشهده من قبل حتى فى اسوء  
كوابيسها لم تتخيل ان تشاهد رجل يصرخ  
فى وجهها بكل هذه القوة والغضب لينتهى  
الجدال الحاد الذى بينهم لتصبح زوجته امام  
الله وامام القانون.....

+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني عشر

.....

إنّ في الحياة فترات إنتقالية لا يمكن إجتيازها  
دون أن يموت شيء ما بداخلك، فنتذلل  
اليك يا الله وحدك لكننا نخرج إليهم بكامل  
قوتنا .

.....ع

رمشت بزمرديتها ببطء متعب وهي تنظر  
الى المكان القابعة به بصورة مشوشة ،  
اعتدلت في جلستها ودموعها تتسابق  
الواحدة تلو الاخرى مستعيده شريط ليلة

امس وهو يمر امامها ، يا الله ساعدها حقا  
لو كانت فتاة اخرى لما استيقظت حية لقد  
عاشت الخوف والرعب بجميع حالاتهم ظلت  
تنظر امامها وهي تضغط على عينيها خشية  
وجوده بالغرفة لا تريده بجوارها التفتت  
ببطء ناظرة لمكانه لتجده فارغ  
تماما مسحت دموعها براحة تامة لعدم  
وجوده لتنظر لساعة الحائط المعلقة امامها  
لتجدها تشير الى التاسعة صباحا يا الله لقد  
فاتتها صلاة الفجر لما لم يوقظها ذلك الثور  
البغيض ، تحاملت على نفسها وهي تتوجه  
نحو المرحاض بعدما اغلقت باب غرفتها  
جيذا لتزيل كل التعب الذي اصابها ليلة  
امس ، بعد مدة كبيرة خرجت ووجها  
شاحب من كثرة البكاء ووجنيها حمراء نعم  
لم يكتفي نائر بضربة او ضربتين لقد ضربها  
كثيرا وما كان منها الا البكاء والصمت حتى

انها لم تدافع عن نفسها لقد ماتت بالامس  
ولم تعد زمرد الطفلة المرحة ذات الروح  
النقيه ،، توجهت نحو ثياب الصلاة لتشرع  
في صلاتها الفاتئة مناجيه ربها ان يخفف  
عنها ١٢.

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \_ \*\*\*

في الاعلى كانت إسراء تجلس و هي تتأكل  
من الغيظ لا تعلم ما الذي اصابها هكذا هل  
حقا تحب نأثر اي هل كذبت الكذبة وصدقته  
بشأن حبه ، نظرت الى نفسها في المرآه ل  
اكثر من مرة ، لقد ذهبت بالامس عند  
مصففة الشعر وقامت بتغيير لون شعرها الى  
الاصفر بعدما كان اسود ، وضعت ايضا  
العدسات اللاصقة لتبدو بلون امواج البحر  
تريد ان تكون اجمل من زمرد حتى لا ينظر  
نأثر الا اليها،

" دعوني اخبركم بمواصفاتها ، انها فتاه تبلغ  
من العمر الخامسة والعشرون ذات بشرة  
بيضاء مائلة للاصفرار ، عيون بنيه وشعر  
كالح السواد ، طويله نوعا تصل الى كتف نائر  
و جسم متناسق ، " ١١

انها تتذكر كيف ذهبت ليوم عقد القران  
بقلب محترق ومتآكل من الغيظ ، لكنها  
تحاملت على نفسها لشيء في عقلها انها لم  
تحتك بقمر ابادا في ذلك اليوم لكنها كانت  
ترسل اليها نظرات شرسة وكم سعدت  
عندما لم تتأني زمرد اليهم لكنها في نفس  
الوقت اشتاظت غيظا من هي كي لا تاتي ،  
حسنا لقد توعدت لها بحياة لا يتخلها احد ،  
بالامس آتي نائر اليها بعدما انتهى زفافه كي  
يتحدث معها قبل ان يذهب لزمرد لكنها لم  
تريه التغير الذي احدثته في نفسها ققط

اكذت عليه ان يتناول الطعام وانها سوف  
تتحمل كل شئ والا يقلق ،، انه في الصباح  
بعدها استيقظت وجدت نائرا. يجلس وبيده  
المصنف تقدمت منه وهي لا تعلم ما الذي  
حدث ما هو شعوره لقد كان صامتاً ولم  
يتحدث في موضوع زمرد حتى انه لم يلاحظ  
التغير الذي احدثته الا بعد وقت قصير ،،  
وايضا لم يعلق على ذلك فقط وضع قبلة  
على جبينها وذهب لعمله هل سلبت عقله يا  
ترى لا بأس سوف تخرج كل قهرها وغيظها  
الان ،، اخذت نفسا عميقا قبل ان تنظر الى  
نفسها في المرآة لآخر مره لتتوجه نحو الباب  
هابطه للأسفل ، فتحت باب غرفة زمرد  
لتجده موصل بالمفتاح طرقت الباب عدة  
طرقات بقوة كبيرة من الغضب باي حق  
تقوم بغلقة هكذا ، يا للعجب يا إسراء هل  
سوف تتدخل في خصوصياتها ايضا ٢.

في الداخل انتبهت زمرد للطرق العنيف  
للتنهيد بحزن ماسحة دموعها ، اغلقت  
المصحف الذي بين يديها ومن الجيد انها  
وجدته يبدو انه سيكون صديق وحدتها ايضا  
، توجهت نحو الباب لتفتحه لتجد امامها  
إسراء وهي تنزفر بغضب :- صحة النوم ،  
شو عايشة دور الزوجة بشوف ١٢

اغمضت زمرد عينيها بهدوء لابد من انها  
زوجته من طريقة كلامها ، هل هي كهذا لم  
تبدو كذلك وهي تضع الحجاب وايقا لم  
تكن عيناها ملونه ، نظرت اليها متخذته  
بهدوء بعدما فتحت عينيها :- صباح الخير .+  
ضغطت اسراء على يدها لتصرخ في وجهها :-  
الله لا يصبحك بالخير ، حبيبتي اسمعي كلام  
معي م تحكي انك تطلعي فيا م تطلعي ،

احترام لازم تحترميني وتسعني كلامي ، انتي

هنا بس شغاله فاهمه ١٧.

ابتسمت بحزن لحالها هل تستحق كل هذا  
انها لم تعفل شئ لتستحق كل هذا التوبيخ  
، اومأت لها بإبتسامة :- حاضر. +

اسراء بغیظ من هدوءها لكنها لاحظت  
احمرار وجنيها من اثار ضرب نائر لها ليلة  
امس :- ابعدني من طريقي هيك. +

التصقت زمرد بباب غرفتها نتيجة دفع إسراء  
لها ، نظرت إسراء للغرفة وخاصة الى طاوله  
الطعام لتجدها فارغة تماما ، ابتسمت  
بسعادة هذا يعني انها شربت كأس العصير  
لكن هل في الصباح ام بالامس ، التفتت اليها  
بتفحص شامته :- شو عروسة وبتنضرب  
يوم عرسها. +

وضعت زمرد يدها على وجنها بألم ، ، حقا ان  
الضربات التي تلقتها يؤلموها لأول مرة  
بحياتها تتعرض للضرب انه لم يرحمها ابدا  
لقد تحول لوحش بمجرد ان شتمت زوجته ،  
اخذت نفسا عميقا باسمه :- لا مو ضرب ،  
هدول علامات ليزكروني بوضعي +.

رفعت إسراء حاجبها بسخر به :- منيح ،  
فكرت انضربتني لاني بدي اوصي نائرع  
علامات زي هيك عشان تعرفي وضعك  
، ، بعدين لي انا بحكي معك ، ، يلاع

## التنظيف خلصيني ١٢.

ضغطت زمرد على فكها بقوة ، انها لا تجيد  
التنظيف مطلقا لتنظر الى بتنهيده وجع والم  
لتتحدث وهي على وشك البكاء :- بس انا م  
بعرف اعمل حاجة والله +.

ضحكت اسراء بقوة كبيرة وهي تتوجه نحو  
الباب :- مو دخلي انك م بتعرفي ، البيت  
نضيف اليوم يعني م بدو شغل كثير ، وبس  
بتخلصي اعلمي الغدا ، \*التفتت اليها قبل  
ان تخرج من غرفتها \*

صحيح فيكي تنضفي كل البيت م عدا  
غرفتي انا واثار ولو لمحتك فيها رح تشوفي  
تصرف م رح يعجبك ابدا ، فاهمة ولا لأ. ١١.

اومأت زمرد بقلة حيلة لتجنب المشاكل  
معها لكن كيف ستعرف اين هي  
غرفتهم انها حقا لا تعرف الغرف لم  
تستكشفهم بعد لتغلق عينيها مانعة نفسها  
من البكاء من هذا الوضع الذي هي به.+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

جلست قمر بجانب والدها الذي لم يغمض  
له جفن من الامس لقد كان صامت لا  
يتحدث مطلقا وضعت يدها على كفه  
بإبتسامة :- بشوفك صاحي .٤

التفت اليها بروح قد ارقها التعب ،روح خالية  
من الحياة ليتحدث بألم :- راحت وبعدت  
عني ، انا حاسس فيها بتتألم وتعبانة انا  
رميتها للموت بإيدي هدول انا ..انا تخليت عنها  
وحكتلها م بدي تكوني بنتي اكيد هي الان  
محاجاني ٣.

حسبت قمر دموعها لتتحدث اليه بإبتسامة  
جاهدت بإخراجها :- م تحكي هيك ،وثائر  
مبين طيب ي بابا اكيد رح تكون بخير معو

ابتسم بعدم اطمئنان :- وزوجتو اكيد م رح  
تكون حمل وديع معها ، انتي ناسية نظراتها  
يوم كتب الكتاب .+

اخذت نفسا عميقا وهي تتحدث لتطمئن  
نفسها قبل ان تطمئنه :- لا اكيد م رح  
تعمل حاجة يعني ، يعني ثائر موجود .+

تنهد ماهر برجاء:- ي رب ، \*ثم اكمل مترددا  
\* اتصلي فيها خليها اطمنا ، قلبي والله  
مقبوض .+

امسكت قمر بهاتفها وهي تضعه على اذنها  
منتظرة اجابة زمرد عليه ، نظرت الى والدها  
باستغراب :- جوالها مغلق .+

اعتدل ماهر في جلسته قلقل :- لي مغلق شو  
صار ، اكيد صار لالها حاجة هي مو بخير ،  
خلينا نروح لالها .+

قمر وهي تنظر اليه :- اهدى ي بابا اكيد هي  
بخير ، يعني عروسة جديد هتيا طول بالك .+  
ماهر بقلب مقبوض :- والله انا مو مطمئن  
، انا اب وبعرف ، بالك طفت الجوال عشان  
م بدها تحكي معي وزعلانة من الكلام يلي  
حكيتو .+

قمر نافيه :- لا ، م ظن بابا هي اكيد زعلانة  
بس م بتعمل هيك .+

قاطع حديثهم رنين هاتفها لينظر اليها ماهر  
بلهفة :- زمرد يلي بتتصل صح .+

نظرت اليه قمر بأسف بعدما علمت هوية  
المتصل :- لا هادي شمس .+

ارجع جسده للخلف بخيبة امل لتجيبها قمر  
بابتسامة :- صباح الخير .+

شمس ببعض الحزن :- صباح النور ، كيفك

وكيف بابا .+

قمر وهي تنظر الى والدها بحزن :- زي كل

يوم ، الحمد لله .+

شمس متسائلة :- حكيكو مع زمرد ولا لأ ،

برن عليها جوالها مغلق .+

قمر ببعض القلق : متى رنيتي عليها .+

شمس بتذكر :- تقريبا قبل ساعة .+

نظرت قمر الى يامن طفلها وهو يتقدم حابيا

:- وانا هيني برن عليها ، بردو جوالها مغلق

+

شمس زافرة :- والله اني مو مرتاحة وخاصة

من العقربة إسراء ، ويزيد بيحكلي م

تزعجهم ب هالوقت بس انا مو

مطمنة وباسل بدو يحكي معها من الصبح

وهو بيزن بدو يحكي معها لانو اتصل فيها  
من بعد م صلی لانهم متعودين يحكو مع  
بعض وبيحكي لي م بترد وجوالها مغلق.+

ازداد قلق قمر ايضا لا تعلم لما شعور  
الخوف ايضا تسلل اليها ، هل حقا تستطيع  
إسراء ايذاها بحضور نأثر :- امم شمس  
شوفي شو رايك اروح لالها الان لاني بديت  
اقلق بس الساعة الان عشرة صح بدري  
كتير ، وكمان نأثر حكي بعد اسبوع الزيارات  
، شو اعمل ١.

شمس بجهاله :- م بعرف انتي شوفي اليوم  
ترن عليكو ولا لأ وبعدها رني عليها ، او  
احكيك ، اتصاي بئائر وشوفي .+

اومأت قمر وهي تنظر لوالدها :- ان شالله  
خير .+

شمس وهي تطعم طفلتها الصغيرة بان :-  
ان شالله ، انا بدي اطفني لانو بدي اوصل  
الاولاد ع الحضانة ، واحكي لبابا ان شالله  
خير م يتعب حالو .+

قمر بال مشغول :- حاضر حبيبتني ، ف امان  
الله .+

ماهر متنهدا :- شو حكتلك .+

نظرت قمر الى الامام بيال مفكر :- بتحكي  
ارن ع تائر لو زمرد ضلت طول اليوم بدون م  
ترد علينا .+

وقف ماهر يارهاق :- انا بدي اصلي الضحى  
واتصل فيه بعد م اخلص .+

قمر مومأه برأسها وهي تربت على ظهر يامن  
:- ان شالله خير ، تقبل الله .+

+\*\*\* \_\_\_\_\_ \*\*\*\*\* \_\_\_\_\_ \*\*\*

كان صهيب جالس في احد المطاعم يتناول  
طعام الافطار برفقة ريماس خطيبته ليتحدث  
بضيق :- بعدين ي ريماس صح حكيتلك  
هادا الموضوع م تفتحيه .+

نظرت اليه بحنق :- اكيد م بدك نحكي فيه  
لانو ابن عمك .+

فرك وجهه بكفيه مستغفرا :- ي بنتي مين  
حكالك هي ، بس نأثر حنون ومنيح يعني م  
كان قدامو غير الحل هادا .+

ابتسمت ساخرة :- مين يشهد للعروسة ،  
صهيب انت مبارح شفت كيف كان فرحهم ،  
كانو عزا مو فرح وحتى انو نأثر م فات القاعة  
ابدا اي فرح هادا احكي لي ٢.

تنهد بقله حيلة :- ي ريماس ي حبييتي بالله  
فضينا من هالموضوع احنا جاين نفطر مو

نسم بدنا ع هالصبح ، وخلينا نخلص عشان

وراكي جامعة ومحاضرات.+

نظرت اليه وهي تضع الشوكة على الطاولة

ناهضه :- شبعتم الحمد لله .+

تنهد بقله حيلة انها تعشق صديقتها

زمرد كل يوم تفاتحه في هذا الموضوع ، لقد

سأم حقا ،، تبعها بعدما دفع الحساب

ليتوجه نحو سيارتها قاصدا طريق الجامعة

+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

وصل نأثر المنزل بعد منتصف الليل بقليل

، انه طوال اليوم وهو شارد الذهن بعقل

مغيب كيف فعل هذا معها ، هل حقا قام

بضربها ، لقد تحول لوحش كاسر في دقيقة

واحدة ، لم ينم طوال الليل وهو ينظر لآثار

الضرب التي كانت عليها هل قام بضربها  
لأنها تحدثت عن إسراء ، ام انه قام بضربها  
كي لا يتأثر بها ، ولما لا واي عاقل تتركه  
بدون عقل انها جميلة لدرجة مبهرة جدا ،  
قام بعد مدة ليصلي ويستغفر ربه مما فعل  
لينظر للطعام الذي لم يتناولوه ليأخذه  
متوجها نحو الباب ، قام بسكب العصير في  
المرحاض بسبب الغبار الذي سقط به ثم  
وضع الاطباق في الثلاجة ، لم يرجع اليها  
خشية من حدوث اي شئ ليصعد نحو  
الاعلى بعدما قام بأداء صلاة الفجر ٢

دلف الغرفة وحلس بها ينظر الى نفسه في  
المرآه ، كيف خرج الوحش من داخله على  
طفلة صغيرة نعم لا ينكر انها ما زالت  
طفلة لكنها اصبحت زوجته بكل معنى  
الكلمة ، امسك مصحفه ليقرأ به لينتبه الى

وقوف إسرائ امامه ولم ينتبه اليها والى  
التغير الذي احدثته في نفسها ، بعد مدة  
قصيرة نظر الى لون شعرها التي قامت  
بصبغة باللون الاصفر وعيونها الزرقاء التي  
تحولت فجأه ، لكن رغم ذلك لم يتحدث  
فقط وضع قبلة ليستأذن منها للذهاب الى  
عمله ، ، واثناء فترة العمل بعث رساله  
لإسرائ انه لن يحضر للمنزل بسبب تراكم  
العمل عليه في الحقيقة هو يتهرب للذهاب  
للمنزل ومواجهة زمرد ، وايضا بعث رسالة  
لماهر والد زمرد بعدها هاتفه الاخر ليخبره  
انهم بخير ، ، لقد تأكد صباحا بغلق هاتف  
زمرد واخذه معه كيف لا يتحدث مع احد او  
اتخبره بأي شئ ،، ١٩

فتح باب المنزل بهدوء لا يعلم لما حضر  
وغير قراره ربما يريد الاطئنان عليها حتى لا

يؤنّبه ضميرة ، فتح باب غرفتها ببطء بعدما  
اخذ نفسا عميقا ليجد الغرفة فارغة تماما  
وزمرد غير موجوده بها ، بحث جيدا لكنه لم  
يجدها ، خرج من داخل الغرفة للطابق  
العلوي باحثا عنها ، هل يا ترى ذهب وتركت  
المنزل لا لا يستحيل ان تفعل هذا فتح  
جميع ابواب الغرف باحثا بداخلهم لكنها غير  
موجود ، دلف غرفته هو وإسراء ليجد  
الاخري تغط في نوم عميق بعدما تاكدت من  
عدم حضوره ، نظر بضيق كبير اين ستكون  
قد ذهب ، اغلق الباب خلفه ليهبط للأسفل  
باحثا عنها مرة اخرى ، لقد بحث في كل  
الغرف ولم يترك غرفة ولا باب والا وقد  
بحث خلفه ، كان واقفا في منتصف البيت  
ناويا الخروج لمنزل ماهر لكن حجاب الصلاة  
خاصتها ما زال هنا ليجعله يقف مكانه  
يتنفس الصعداء ، عاود البحث عنها بتأني

فقدته قدماه الى المطبخ ، للوهله الاولى كان  
خاليا ، لكن صوت خافت جعله يتسمر في  
مكانه ويدقق النظر فوجد اطراف اصابع  
قدميها ظاهرين من خلف الثلجة وهي  
مخفيه خلفها تجلس ارضا وتضم ركبتيها  
الى صدرها ،+

كانت تبكي كالاطفال وقد تأكد انها طفلة  
حقاً ، وقف نائر مكانة وقد راوده شعور  
غريب لأول مرة لم يستطع تفسيره ، ، اهتزاز  
جسدها الصغير وصوت نحيبها الذي كانت  
تحاول جاهدة في كتمانها بعثا فيه شعور  
مقلق وغير مريح ، ، هل أذتها إسراء ، توجه  
نحو الحوض وهو يتظاهر بعدم رؤيتها ، الى  
ان اعطاها ظهرة وقد لاحظ انها توقفت  
تماما عن البكاء عله يغفل عن وجودها ، الا  
انه تابع تجاهلها وهو يغسل يديه ، وما ان

شعر بها تزحف على ركبتها وكفيها لتهرب  
منه كي لا يراها في وقت ضعفها وهي تبكي  
كالاطفال،، حتى قال بصوت عالٍ من خلف  
كتفه دون ان ينظر اليها :- اكلتي حاجة طول  
اليوم .+

بقيت زمرد مكانها على ركبتها وكفيها تنظر  
اليه بصمت ، حمراء العينين والخدين ،  
منتفخة الانف كأنف ارنب .+  
تنهدت لتتحدث اخيرا بخفوت :- لأ .+  
اقترب منها متسائلا :- لي م اكلتي .+  
اعتدلت واقفه وهي تضرب يدها ماسحة  
اياهم :- م كنت فاضيه لاكل .+  
عقد بين حاجبيه وقد زاد قلقه :- لي ،، بشو  
كنتي مشغوله .+

نظرت حولها بتعب وهي تمسح انفها بطرف  
كنزتها الصوفيه :- بحاول انضف زي م بدكو  
+.

تنفس براحة تامة وهو يشاهد تلمخ وجهها  
ببعض التراب وثيابها ايضا من اثر التنظيف  
،ليمسك بيدها متوجها نحو الطاولة :- طيب  
اقعدي هنا عشان تاكلي +.

نظرت اليه باستغراب من حديثه :- اكل ، هو  
عادي اكل +.

قهقه بخفه لحديثها :- هو حد حكاك اني  
بخيل م بجيب اكل بالبيت ولا م بطعمي  
زوجتي +.

هزت كتفيها بعدم مبالاه :- م حد حكالي ،  
بعدين انا مو زوجتك انا هنا شغاله ولا  
نسيت +.

اغمض عينيه وقد شعر بوخز في قلبه ،  
طريقتها بالكلام تشعره بما فعله من جرم في  
حقا اجلسها على الكرسي وهو يبتسم لها :-  
المهم الان انك تاكلي صح ٣.

تنهدت بقلة حيله لا تعلم من الذي يقف  
امامها ، هل هو الوحش ام من ، يبدو انه قرأ  
افكارها ليقتررب منها مقبلا جبينها :- م تخافي  
م رح اعملك حاجة ١.

نظرت امامها بصدمه ، هل قام بتقبل جبينها  
، انها لا تصدق ابتسمت بخجل وهي تضع  
يدها مكان القبله ماسحه اياها :- لو سمحت  
م تعمل تاني مرة هيك +.

لم يجيبها لقوم بفتح الثلجة مخرجا منها  
بعض علب اللحم المعلب ، نظرت اليه  
وهي تتابع ما يفعل من فتح العلبة ثم  
وضع المقلاه على النار واطافة الزيت ،

انتظر نأثر حتى يسخن الزيت مستغلا ذلك  
بتقطيع بصلة صغيرة ، وضع البصلة  
المقطعة في المقلاه ثم اضاف اللحم اليها  
بعدها ذبل البصل ،، كانت تتابع حركاته  
وتحركاته ليضع نأثر الطبق امامها بعدما  
انتهى من صنعه ، نظرت اليه وما زالت  
واجمه الوجه ليمسك بعض الخبز واضعا بها  
بعض اللحم ، رفعت حاجبها بإستنكار  
واستغراب تامين ، ليضع نأثر اللقمة في فمها  
+.

امسك نأثر لقمة اخرى واضعا اياها في فمه  
متحدثا بعدما وجدها لم تبتلعه :- م حطيت  
ف الاكل حاجة يعني هيني زيّ زيك باكل .+  
مضغت الطعام في فمها لتبتلعه ببعض  
الصعوبه :- بدو ملح .+

وقف نائر وهو يحضر علبة الملح ليضع  
امامها القليل :- هيك ازكى ،مع اني م بحب  
الملح عليها ١.

تنهدت مرة اخرى متخبطه في افكارها لماذا  
يتعامل معها هكذا وضعت لقمة اخرى في  
فمها بعدما قام بإعطائها اياها نائر لتبتسم  
على طعمها :- هيك احسن .+

لتخض عينيها بحزن متذكرة توبيخ إسراء  
وكلامها الذي يشبه السم القاتل ، ليلاحظ  
ناير حزنها :- شو مالك .+

نظرت بجانبها وهي على وشك البكاء :-  
اليوم إسراء زعقتلي عشان م عملت اكل  
وبعدين اكلت من اكل التلاجة وحكتلي م  
تأملي منو ، انا اساسا م كنت بدي اكل من  
الاكل ،بس هيّا زعقتلي لما كنت بشتغل .+

نظر اليها وهي تشكي اليه انها كطفله  
تشكي الى والدها من معاملة زوجته ليقترب  
منها ماسحا دمة هربت منها :- طيب  
خلص انسي الموضوع ، احكي لي انتي يلي  
عملتي البيت اليوم .+

اومات برأسها بتأكيد :- اه ، \* لتكمل  
متسائله \* شو نضيف صح .+

كتم ضحكته ناظرا اليها صحيح ان البيت غير  
نظيف تماما لكنه لا يعلم كيف كان البيت او  
كيف جعلته اسراء :- اه نضيف كتير .+

صفقت بيديها بسعادة :- جد ،، اول مرة ارتب  
والله إسراء خلتنني انضف كتير والله ضهري  
انفلق ، طول اليوم ونا بنضف بس بروح  
اصلي وبرجع انضف ٣.



V.....

نظر نائر الى اتجاه نظر زمرد ليجد ان هناك  
حشرة صغيرة نوعا ما ، عقد بين حاجبيه  
ليعيد انظاره اليها مرة اخرى متسائلا :-

خايفه من هادي .١٥

شدت على يده التي تمسك بها بقوه هازه  
رأسها بخوف :- اه .+

كتم ابتسامته ليهب واقفا وقد وقفت معه  
تلقائيا وهي تتحدث بذعر :- وين رايح .+

ربت على يدها بلطف :- بدي اتخلص منو  
عشان تبطلي خايفة ولا اخليه موجود .٢

نظرت اليه برجاء :- لا اتخلص منو امانة .+

ابعد يدها الممسكه به ليتوجه نحو الحشرة  
والتي لم تكن سوى عنكبوت متوسط  
الحجم لا يعلم من اين دلف للمنزل لكن لا

يهم وقبل ان يقترب منه تحدث زمرد بخوف  
وهي تحمل بعض القفازات الشفافة التي  
تستعمل للتنظيف :- تفضل ذ م تمسكو  
بإيدك يمكن يكون سام 0.

ابتسم لها شاكرا ليتناول القفازات منها  
مرتديا اياهم ليقتررب مرة اخرى منه مركزا  
على موضع معين ليمسكه ، اطلقت صرخة  
قويه وهي تشاهد العنكبوت يقفز لمكان  
اخر لتختبئ خلف الثلاجة ويبدو انها مكانها  
المفضل للإختباء ، اخذ نائر نفسا عميقا  
ليمسكه بنجاح بعد مدة كبيرة ليقذفه خارج  
النافذة ، خلع القفازين ليضعهما بسلة  
المهملات ليخاطب زمرد وهو يغسل يديه  
بالماء و الصابون :- خلص ي فارة اطلعي  
من ورا التلاجة اتخلصت منه 0.

اخرجت رأسها تنظر بكل زوايا المطبخ لتسير  
بهدهوء وهي تمسك بالطبق متوجه نحو  
الحوض لتغسله ، راقب نأثر هدهوءها  
باستغراب ، لم تشكره حتى رفع صوته  
محمما :- بتخافي من العناكب.+  
اومات برأسها وهي توليه ظهرها ليتابع  
تسائله :- ومن شو كمان بتخافي.+  
فتحت صنبور المياه لتقوم بغسل الطبق  
لتتحدث بصوت مهزوز :- ولا حاجة.+  
رفع حاجبة بإستنكار غير صدق انها تخاف  
فقط من العناكب ، يعلم ان عدو وقاهر  
الفتيات الصرصار لكن يبدو انها تعاند وتكابر  
اراح جسده للخلف على الكرسي وهو يتابع  
حركة قدميها التي ترفعهم للاعلى وترتكز  
على اطراف اصابعها في محاولة منها

للوصول لمتعلقات الغسل لقصر قامتها

ليتحدث بعد ثواني :- زمرد ٢.

همهمت مجيبة اياه بنعم ليكمل بحذر

وترقب من ردة فعلها :- م تتحركي ع ضهرك

صرصور ٧.

تجمدت في مكانها وقد انزلق الطبق الذي

بيدها لكنه لم ينكسر لوجود سجاد في

المطبخ لتتحدث ببكاء وقد تشنجت

بالكامل :- ارفعو ، ارفعو ارفعو امانه بسرعة

٤.

كتم نائر ضحكته بصعوبة بالغة ليقترب منها

ويسير بأطراف اصابعه على ظهرها ليخيل

اليها انه يتحرك لتصبح كالبهلوان وهي

تتحرك هنا وهنا لتحاول ان تبعده عنها

لينفجر نائر ضاحكا واضعا يده على بطنه من

شدة الضحك وقد جلس على ركبتيه يمسح

دموعه ، وقفت زمرد تنظر اليه وهي تمسح  
دموعه بعدما تداركت انها مزحة لتنظر اليه  
بحزن لتسير متوجه نحو الخارج ، وقف نأثر  
يتبعها وهو يمسح دموعه من شدة الضحك  
ليقف مكانه وهو يشاهد إسراء تتحدث مع

زمرد ٢

إسراء بغضب :- شو الصوت هادا الدنيا ليل

في ناس نايمه العمى ان شالله ٧.

زمرد بتنهيده :- اسفة ، غصب عني .+

وضعت إسراء يديها في وسطها لتتحدث  
باستنكار :- غصب عنك ، شو شفتي حرامي  
ولا شفتي غول بجد انك غبية صحتني من

نومي ١٠

تقدم نأثر بضيق :- إسراء ٣.

التفتت اليه بإستغراب لتقدم منه ملقيه

نفسها بين يديه :- انت اجيت ، متى .+

ابعدھا عنه بهدوء :- يعني الي فتره .+

وزعت انظارها بقلق بينهم لتجد اثار البكاء

ظاهرة على وجه زمرد لتتنهد براحة اي انه لم

يحدث شئ يدعو للقلق ، نظرت لثائر بلطف

وهي تتأبط بذراعة :- تعال نام اكيد تعبان

صح .+

ثائر وهو ينظر نحو زمرد :- صحيح .+

إسراء بإبتسامة واسعة :- يعني اليوم عندي

+

ابتسم اليها بلطف لينحني هامسا :- م

خلصت عقابها قبل شوي ، واحنا حكينا

عندها اسبوع كامل ، ولا شو رأيك ١.

ضغطت على اسنانها لتخرج ابتسامة  
مصطنعة مقبله خده :- صحيح ، بس زي م  
وعدتني نأثر .+

نأثر وهو يقبل جبينها :- ان شالله إسرائ وانا  
حكيتلك قبل هيك انو لا يمكن يصير صح  
ولا لأ .+

إسرائ وقد تذكرت شيئا ما :- نأثر لحظة  
استنى .+

توقف نأثر مكانه بعدما اقترب من زمرد  
الهي تنظر اليهم بإستغراب لتتوجه إسرائ  
نحو المطبخ لتعود بعد عدة دقائق  
ممسكة بصينية عليها كأس عصير مانجا  
لتقدمها اليه :- تفضل نأثر هادا لالكو ٩.  
رفع نأثر حاجبه بإستغراب من تصرفها  
تبتسم اليه مشجعه :- يلا روحو .+

نظر نائر نحو زمرد التي تقف بعدم فهم  
ليتخاطبها بخطرسة نوعا ما :- تفضلي ع

### غرفتك قدامي ٣.

نظرت اليه بإستغراب من تحولها الغير  
مفهوم لتتقدم نحو غرفتها متنهده بحزن ،  
توجهت نحو المرحاض لتزيل اثار التنظيف  
لتخرج بعد مدة وهي ترتدي منامة زهرية  
الون عليها رسمة باربي ، كتم نائر ضحكته  
لهيئتها الطفولييه ليتقدم منها مبتسما :-  
شو بدك تنامي .+

اومات برأسها بتعب جليّ لتتدثر تحت  
الغطاء بنعاس ليوزع انظاره نائر بتردد بينها  
وبين الباب ، يعلم ان إسراء خلف الباب تريد  
ان تتأكد من شجارهم واشياء اخرى لكنه  
بالمقابل لا يريد ان يجبر القابعة امامه على  
شئ ، انها صغيرة لا تعلم شيئا ، اقترب منها

بهدهوء ليجلس بجانبها مخاطبا اياها بضيق

مصطنع :- زمرد قومي .+

فتحت عيونها بنعاس :- نعم .+

وضع يده خلف رأسه بتوتر لا يعلم ماذا

يفعل معها انه حائر حقا ليكمل متنهدا :-

اعدلي حالك شويه .+

اعتدلت في جلستها بنعاس تفرك عينيها :-

خير ان شالله .ع

ثائر وقد خطرت له شيئا :- كيف حكيتي م

بتخافي من اي حاجة غير العناكب .+

نظرت اليه وقد تذكرت ما حصل قبل قليل

لتنظر اليه بغضب :- وانت يلي عملتو عمله

يعني كيف بتكذب عليا وبتحكي لي هيك .+

ثائر وهو يحاول ان يبدو عصيبا :- احترمي  
حالك شو بكذب ، انتي يلي كزبتي بالاول وانا  
كنت بدى اتأكد من كزبك وبس .+

زمرد بعصبية :- بس م بيحقلك تحكي هيك  
الله اعلم شو كان رح يصير فَيَّا لو عن جد  
كان في صرصور.+

ثائر برفعة حاجب :- شو يعني رح يصير.+  
زمرد وهي تحاول ان تهدأ :- ولا حاجة ، بس  
تاني مرة م تحكي لي هيك .+

وقف وهو يقترب منها ممسك بيدها :- انا  
حر شو اعمل وشو احكي مو انو تيجي وحده  
زيك تعلمني فاهمه ٦.

عقدت بين حاجبية بألم من مسكة يده  
وخاصة من الم يوم امس لنفس اليد ونفس  
الموضع لتنظر اليه بإستغراب ، حقا انه

متحول مثل الدراكولا ، ما به ، ماذا فعلت  
لينقلب هكذا لم اتحدث بشئ يزعجة لهذه  
الدرجة تحدثت بألم :- ممكن تترك ايدي  
بتجعني +.

اغمض عينيه يريد ان يتذكر اكثر شئ  
يجعله يثور :- انا حر متى اترك ايدك ومتى  
اكسرها فاهمة ولا لأ. ١١

وضعت يدها على يده تريد ان تبعتها عنه :-  
طيب اترك ايدي عندك كسرتها جد ، والله  
بتجعني +.

اغمض عينيه بقوة ليتحدث اليها متسائلا :-  
وان م تركتها +.

زمرد بألم وقد بدأت بالبكاء :- انت واحد جبار  
بحكيك ايدي بتجعني ابعده عني خلص  
عندها انسكرت ، روح اكسر ايد زوجتك

هديك لو بدك تكسر اي ايد ، لي بتعمل

معي هيك انا .+

حسنا لقد وصلت لنقطة يريدھا وهي زوجته

إسراء، ليمسك بوجهها وهو يضغط عليه

بقوه :- حكيتلك م تجيبي سيرتها ع لسانك

صح ولا لأ. ٢.

نظرت اليه بدموع انسابت على يده لتتحدث

بألم :- بس انا م حكيت حاجة عليها لا

شتمتها ولا عملت حاجة ، م بدي تنام عندي

روح عندها نام انت بتخوفني هيك .+

اغمض عينيه بقوه ليبتعد عنها ببطء بعدما

استمع لابتعاد خطوات إسراء خارجا ، تقدم

منها بهدوء :- طيب خلص اهدي .+

نظرت اليه بإستغراب :- انت اكيد عندك

انفصام شخصية ، ابعدي عني. ٣.

نظر اليه بصدمة :- نعم ! عندي شو.٢

زمرد بإصرار :- عندك انفصام شخصية مرة  
بتكون كويس زي قبل شوية ومرة بتكون  
قاسي زي الان ومبارح والله انت مجنون  
زي إسراء ، روجو تعالجو .٢

حسنا يبدو انها مصممه على اخراج الثور  
الذي بداخله انه يحاول الا يفعل بها شئ  
ليندم عليه ويشعر بتأنيب الضمير لكنها  
تتفوه بكلام لا يقبله الانسان لنفسة حتى  
وان كان به هذا الشئ فما بال من كان  
سليما منه ، اقترب منها بغضب لترع  
بالتحدث لانه وجدت نفس النظرة التي كان  
ينظر اليها بها بالامس :- م تقرب ابعده  
عني انت جد مجنون .+

لكن للاسف سبق السيف العزل لينتهي  
نقاشهم كما انتهى بالامس مع بكاءها

## ٢. الصامت

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

مرت الايام يوما بعد يوم لتصبح اسابيع ثم  
شهر ، كانت حياة شمس نوعا ما سعيدة  
والاخرى مؤلمة بخضوع زوجها يزيد للعلاج  
الذي لا يتحمله ، لكن لا بأس سوف يجب  
عليه ان يتحمل هذا من اجل زوجته وحبيبته  
واطفاله ، انه مصاب بمرض(البارانويا)

وهو حالة نفسية مرضية تتمثل بجنون  
الإرتياب من الإضطهاد في بعض الأوقات،  
بحيث يعاني المريض من عقدة تجاه  
المجتمع، ظناً منه أنّ الجميع ييغون إيذاءه  
والتخلّص منه، لكن يكون هذا الشخص  
غاية في المنطقية والوعي، بحيث يخدع

المحيطين به ويوهمهم بصواب تفكيره،  
بينما يكون عنيداً، لا يتقبّل الإنتقاد بتاتاً،<sup>٣</sup>  
إنّ حالة البارانويا التي يعاني منها هو مرض  
نفاسيّ، يكون المريض ايضاً خلاله غير  
عالم بحالته ، فلا يقبل للعلاج و يعاني من  
أفكار هذياتيّة فهذا المرض هو ايضاً عبارة  
عن الإعتقاد على الشرح الخاطيء للمعلومات  
فيكون الأساس موجوداً لكنه يفسّره بطريقة  
خاطئة و ما هذا اخبرته به الاخصائية  
الاستشارية للأمراض فللا وقاية من الإصابة  
بمرض البارانويا، إذ لا مجال لإكتشاف هذه  
الحالة النفسية من تلقاء أنفسنا بما أنها  
نُفاسيّة، بل إنّ المحيطين بالشخص  
المريض هم من يتداركون الموضوع كما  
فعلت شمس واكتشفته+

لكنه ها قد بدأ علاجه منذ اكثر من شهر وبدأ  
عليه اثار الاستجابة لقد اثبتت سمش انها  
نعم للزوجة لقد تحنلته طوال سنوات زواجة  
وحتى عندنا علمت بمرضة لم تتخلى عنه بل  
وقفت بجانبه وسناده ايضا انه يفعل ما  
بوسعة لتخلص من هذا الامر لاجلها ولجل  
ابناءها حتى ان باسل ابنه كان يشجعة كثيرا  
على ذلك.٢

دلف يزيد بعد يوم شاق للمنزل ليجد باسل  
يشاهد احدى قنوات الكرتون وهو مندمج  
تماما ،جلس بجانبه بتعب جلي :- كيف  
حالك ي بطل .+

التفت اليه باسل بإبتسامة :- بخير ي بابا م  
دامك بخير ، شو كيف يومك ان شالله منيح

+

فتح يزيد ذراعية بسعادة لابنته بان التي  
كانت تحبو ارضا نحوه بسعاده ليتحدث  
وهو يقبلها :- بخير الحمد لله ، وين ماما .+

باسل وهو يأخذ حقيبة يد يزيد :- جوا  
بالمطبخ بتعمل بالعشا .+

يزيد ناهضا :- اوك تمام ، افتح الشنطة ي  
باسل ، في اغراض الك ولاخوتك كلوهم تمام  
+.

باسل بهدوء :- تمام .+

توجه يزيد نحو شمس المنهمكة في اعداد  
الطعام ويبدو انها تهاتف احدهم من  
وضعيته كتفيها الذي تلتصقة بأذنها ليقف  
بجانبيها مبتسما :- يعطيك العافيه .+

نظرت اليه لتبادلة الابتسامة :- الله يعافيك  
متى اجيت .+

يزيد وهو يمسك لها الهاتف ليريحها :- قبل  
دقائق +.

شمس وهي تنهي مع قمر :- تمام ابقني  
خبريني كمان ، يلا ف امان الله +.

وضع يزيد الهاتف على الطاولة بعدما انتهت  
من محادثتها ليتسائل بإستفسار :- شو اخر  
الاخبار عندهم +.

تهدت بحسره :- بابا زي م هو حابس ولايم  
نفسوع يلي صار ، وقمر تعبانة بزيادة من  
التوم يلي ببطنها لتكمل بتنهيده وزمرد م  
بنعرف عنها حاجة ، كام نرن عليها بتحكي  
انا بخير والحمد لله نأثر منيح بس صوتها  
عكس هيك عندي احساس انها مو بخير ابد  
، انت م بتعرف إسراء ابداي يزيد هاي عندها  
انفصام بالشخصية جد ، م بعرف كيف نأثر م

اكتشف مرضها لان ، احنا كنا بالمدرسة

والكل بيعرف بمرضها هادا .+

قاطعها يزيد بتنهيده :- يمكن تعالجت ي

شمس شو عرفك .+

حركت كتفيها للاعلى والاسفل :- م ظن انها

بتعترف بمرضها ، انا جد بدى انزل ي يزيد

لبلدنا عند بابا والله اشتقتلو .+

ابتسم اليها مقبلا جبينها :- حكيتهلها كمان

شهر لانو التنسيق رفضوه تمام .+

اخذت نفسا عميقا لتبتسم اليه :- ان شالله ،

روح ارتاح شويه بكون مخلصه الاكل .+

اوما لها برأسه ليخرج من المطبخ ليلقي

نظرة نحو اطفاله وهم يأكلون الحلوى

بسعاده التي ابتاعها لهم ، لقد تقرب منهم

كثيرا ولم يعد يشعرهم ببعده رغم عدم

قضاءه كل الوقت لديهم لكنه نحج بمساعدة

شمس وباسل الذي يفتخر به كثيرا ١.

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

جلست قمر بجانب حسام وهي تضع يدها  
على الانتفاخ الظاهر، لقد ذهبت منذ اسبوع  
للطبيبة النسائية لتخبرها بنوع الجنين الذي  
بداخلها ليتفاجأ حسام بانهم اثنين ، وكم  
سعدت زمرد عندما علمت بذلك رغم  
شحوبها الظاهر ونقصان وزنها عند زيارتهم  
لها قبل عدة ايام لكنها اكدت لهم انها بخير  
وعلى افضل حال ، انتبهت لهمس حسام  
بجانب اذنها :- عمي مالو صح اطمن ع زمرد  
المرة الماضية .٤

تنهدت بحزن وهي تنظر نحو ماهر :- كيف  
اطمن وهو م راح ، اساسا م بعرف لي م رضي

يروح معنا مع انو كان ميت يروح ويظمن  
عليها. +

حسام بتنهيده :- بياكي بيكابرقمر ١.

اغمضت عينيها يارهقاق :- منيح انو نزل  
اليوم بدل الحبسة يلي بيحبس حالو بغرفتها  
، اساسا صار م يطلع من غرفة زمرد والله  
بجد حزنانه عليه قلبي متقطع ي حسام ١.  
عانقها حسام ليظمئنها :- م تقلقي حبيبي ،  
كل حاجة رح تصير بخير ، انتي بس وكلي  
كل حاجة ع الله صح . +

تنهدت بأمل :- لا اله الا الله ٢.

نظر اليهم ماهر ليقف بعد ذلك :- تصبحو ع

خيري ولاد ٣.

وقف حسام ليساعده :- لحظه ي عمي . +

ماهر نافيا :- لا خليك بطلع لحالي ، بعرف

الطريق ، ان ساعد زوجتك وبس .+

جلس حسام بجانب قمر مرة اخرى لينظر

اليها بحزن :- حاضر عمي زي م بدك ، تلاقي

الخير ان شالله .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

كانت إسراء تجلس امام التلفاز وهي تشاهد

احدى البرامج الاجنبية لتتنظر نحو زمرد التي

تجلس بجوارها لتتحدث باطراف انفها :- وين

الشاي ، للان م جهاز .+

نظرت اليها زمرد بإبتسامة مرهقة :- الان

بقوم وبعملو ،بدك حاجة معو .+

وضعت قدم فوق الاخرى وهي تمسك بجهاز

التحكم الخاص بالتلفاز :- لو في بسكوت او

كيك هاتي معك .+

وقفت زمرد متحامله على نفسها متوجه  
نحو المطبخ متصنعة الابتسامة ، انها منذ  
شهر لا تأكل جيدا ، طوال ايامها متنقله بين  
اعمال المنزل وطلبات إسراء التي لا تنتهي ،  
اذهبي ، احضري ، خذي ، لا تفعلي ووووو  
وطلباتها الا منتهيه ، وقف عند حافة الطاولة  
تنظر لقدح الشاي تنتظر غليانه لتمسح  
دوعها التي حبطت

وهي تتذكر زيارة قمر لها قبل يومين ، لكن  
اكثر ما ألمها عدم حضور والدها معهم ،  
كانت تريد ان تراه وتشبع منه ، تخبره بانها لا  
تريد هذه الحياة وانها نادمة لقرارها الارعن ،  
حتى ان نأثر لا يعاملها بلطف ، انها رغم  
ذلك تعامله بطاعة ولا تعصي امره ، لقد  
قرأت كتب كثيرة وتفسير للكتاب الله في  
فترة راحتها عن الحياة الزوحة وكيف ان

الزوجة يجب ان لا تعصي امر لزوجها مطلقا  
، لقد تعبت يا الله فلترحمها وتساعدها في  
حياتها ، انها حقا لم تعد تحتمل هذا ،  
وضعت يدها على رأسها فهو يؤلمها منذ اخر  
شجار احداثته إسراء بينهم وقد قامت  
بإمساك شعرها لتشدده بقوه كبيرة ألمتها  
وما زال اثار الالم حتى اليوم ، ايضا لم تنسى  
ضرب نائر لها كل ليلة ونومها بيبكاء ، سوف  
تتحمل هذا الحياة من اجل والدها فقط لا  
غير ،، ٢

انتبهت لسقوط نقاط المياه لتطفئ الموقد  
وتهم بصنع الشاي ، لقد تعلمت  
اعداد بعض المأكولات و المشروبات خلال  
هذا الشهر واصبحت تجيد اعمال المنزل  
بصوره جيده نوعا ما ،، بعد ان انتهت من  
اعداد الشاي ،وضعت الكأس في صينية

لتتوجه نحو احدى الرفوف المتواجده في  
المطبخ وتخرج علبة بسكويت وتضعه في  
طبق بجانب الكأس ، خرجت نحو الصالة  
لتنظر نحو إسراء بإبتسامة صادقة :- تفضلي  
هي الشاي .+

نظرت اليها إسراء بغیظ لماذا تقابلها دوما  
بإبتسامة رغم ما تفعله بها ، اغمضت عينيها  
بهدوء لتوهم زمرد انها امسكت بالصينية  
لتركها زمرد لتقع الصينية ارضا ويرتطم  
الكأس في قدمها ، اطلقت زمرد صرخة قوية  
لانسكاب الكأس على قدمها لتراجع خطوة  
للخلف تسببت بدلوف قطعة زجاج في  
قدمها تتزامن مع دلوف نائر المنزل ليتوجه  
نحوها بقلق وهو ينظر اليها بتفحص بعدما  
استمع لصرختها :- شو في مالك .+

زمرد ببيكاء وهي تشعر بنار تحترق في قدمها

-: رجلي ، رجلي .+

وضع نائر حقييته جانبا ليقوم بحملها بين  
يديه متوجها نحو غرفتها وهو يخاطب إسرائ  
صارخا :- قومي جيلها حاجة تلبسها .+

إسرائ بإستنكار :- نعممم ! لمين اجيب ٢.

كز نائر على اسنانه بقوه :- إسرائ بدون عناد  
، مو شايفة كيف رجلها محروقة ومجروحة  
بسرعة .+

دبت بقدميها ارضا غاضبه للتوجه نحو  
الغرفة وتخرج احدى العباءات السوداء  
وحجاب اخر لتعطيهم لثائر ، وضع نائر زمرد  
على احدى الارائك ليساعدها في ارتداء ثيابها  
ناظرا اليها بأسف وحزن وهو يشاهدها تتألم ،  
عاود حملها مرة اخرى متوجها نحو الخارج

ليضعها في السيارة بعدما فتح الباب الخلفي ،  
قاد بسرعة نحو المشفى وهو يحاول ان  
يهدأ من روعه قليلا عندما شاهد عينيها  
تنغلق :- زمرد اطلعي فيّا ، الجرح بسيط  
والحرق ايسط ، يعني م رح يغمى عليكى  
من حاحة بسيطة ، مالا يعلمة تاثر ان زمرد  
تصاب بدوار وتفقد وعيها عند مشاهدتها  
للدماء لتغلق عينيها تدريجيا من مشهدها  
للدماء واخر شئ رأته نظرة القلق في عيني

## ٢. تاثر

وصل تاثر بسرعة جنونيه نحو المشفى  
ليتقدم منه الاطباء بسرعة وهم يشاهدون  
زمرد الفاقدة للوعي بين يديه والدماء التي  
تسيل من قدمها .+

كان تاثر واقف امام الاطباء احدهم يحاول  
افاقتها و الاخر ينظر لقدمها والاخر يضع لها

محلولا ، وهو يحاول ادخال الخصلات  
الظاهرة من خلف الحجاب ، لا يعلم لماذا قام  
بإدخال تلك الخصلات رغم عدم نظراي  
طبيب لها ،،بعد فترة خرج نأثر بصحبة  
الطبيب+

ليستفسر منه نأثر متسائلا :- مالها زوجتي  
كيف وضع رجلها الان+

يتنهد الطبيب ليتحدث بعملية :- م تخاف  
ي استاذ ، زوجتك الان بخير والحمد لله ،  
الجرح خيطناه والنزيف وقف ، وبالنسبة  
للحرق ان شالله كلها مسأله وقت وترجع  
رجلها زي م هيّا م بنكر انو الحرق من الدرجة  
التالته بس ان شالله مع الادوية و المراهم  
كل حاجة رح تصير بخير ، رح تضطر م  
تمشي عليها لمدة شهر عشان م يصير حاجة

لرجلها ، اه صحيح في شويه تحاليل رح  
تطلع الان بدي اياك تيجي تاخذها تمام ٢٠  
ثائر شاكرا اياه :- ان شالله ، شكرا لمجهودك  
ي دكتور .+

الطبيب بإبتسامة :- العفو ، هادا واجبي .+  
دلف ثائر اليها ليجدها نائمة بسلام ومازال  
اثار البكاء في جفنيها ، اقترب منها ليطلع  
قبلة على جبينها متنهدا بحزن لما اوصلوها  
اليه ، انها تحرك به شيئا بداخله لا يعلم ما  
هو ، ولا يريد ان يعلم ما هو انتبه للمرض  
الذي يخاطبه : - الاستاذ ثائر .+

اوما له ثائر بالايجاب ليكمل الممرض :-  
تفضل معي الدكتور بدو حضرتك .+  
دلف ثائر عند الطبيب بقلق من هذه  
التحاليل التي لا يعلم عنها شيئا او لماذا

قامو بها ليبتسم اليه الطبيب متحدثاً :-

تفضل ارتاح استاذ نائر .+

جلس نائر على الكرسي امام الطبيب لينظو

اليه بصدمة غير مصدقا بما يخبره ذلك

الطبيب القابع امامه .....٦

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الرابع عشر

+.....

الحمد لله الذي أرضاني بنفسي وبكل أمر

مُقدر لي ، الحمد لله حين أضحك وحين

أحزن ، الحمد لله في كل حين

٦.....

خرج نائر من عند الطبيب وهو ما زال تحت

تأثير الصدمة التي تلقاها في الداخل ، ، قادته

قدماه لا ارادياً نحو غرفتها ليدلف للداخل  
ناظرا اليها بوحه خالي من التعابير ،جلس  
بجانبا شاردا فيما قيل له قبل قليل  
ليخرجه من شروده رنين هاتفه المحمول ،  
اخرج الهاتف ليجد اسم اسراء يملئ الشاشة  
، تنهد ناظرا للقابعة امامه ليضع هاتفه  
جانبا بوضع الصامت ، ظل يتأمل ملامحها  
لاول مرة جيدا منذ زواجهم يا الله ماذا تفعل  
بي هذه الطفلة ساعدني في اجتياز تلك  
التقلبات الداخليه فلا احد يعلم بها غيرك ،  
نهض من مكانه ليمسح وجهه بباطن كفه  
ليمسك بهاتفه معاود الاتصال على إسراء  
لتجيبه الاخرى بغضب :- لي م بتردد للان شو  
ماتت ولا ماتت.+

اغمض نأثر عينيّه يضبط اعصابه ليجيبها  
وهو يغلق الباب :- لأ م ماتت بس في حاجة  
بدي احكيلك اياها .+

هزت قدميها بغضب وهي تنظر الى نفسها  
خلال المرآه منظر حمل نأثر لزمرد وقلقه  
الواضح عليها لا ينمحي من امامها لتتحدث  
وهي تكز على اسنانها :- احكي نأثر شو صار  
، اكيد انقطعت رجليها قول ان شالله.+

توقف نأثر عن الحديث لعدة ثواني ليتحدث  
بضيق :- إسراء بدي ارواح اصلي العشا وبس  
تصحى زمرد بنروح ، ف امان الله .+

نظرت إسراء الى الهاتف بصدمة لتسّمك  
بالشمعدانه الموجودة امامها لتقذفها  
بالحائط بغضب لتصرخ بقهر :- والله والله  
والله لاندمك ي زمرد ع اليوم يلي فتي فيه  
البيت و م يكون اسمي إسراء ان م وريتك

الويل ، انا انا يحكي هيك معي نأثر وبسبب  
مين بسببك انتي بسيطة بس انتي ارجعي  
وشوفي شو رح اعمل فيكي ي ست الحسن  
والجمال .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

توجه نأثر نحو المسجد التابع للمشفى  
ليذهب للتوضئ ، بعد ان انتهى شرع في  
صلاة العشاء بخشوع ويقين ليتبعهم بعد  
ذلك بركعتي شكر لله ، ظل يبكي كانه طفل  
صغير حرم من اجمل شئ بالحياة ثم بكى  
فرحا لرجوعه ، ظل يدعو الله شاكرا اياه على  
ما اعطاه ليبيكي وهو ساجداً يحمد الله  
ويشكره..٤

( اللهم إن شكرك نعمة، تستحق الشكر،  
فعلمني كيف أشكرك ، الحمد لله حمدا  
ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، اللهم

لك الحمد حمدا كثيرا خالدا مع خلودك ،  
ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون علمك ،  
ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون مشيئتك  
، ولك الحمد حمدا لا أجر لقائله ) ١

بعد ان رفع رأسه من سجوده قام بإنهاء  
صلاته ليتوجه نحو المشفى مرة اخرى ، بعد  
عدة ساعات فتحت زمرد عينيها ببطء لتنظر  
حولها بعيون مغلقة بعض الشيء وهي  
تشعر بالف في رأسها وقدمها اليسرى  
، حاولت الاعتدال لينتبه اليها نائرا ليهب واقفا  
نحوها مساعدا اياها على الجلوس ، نظرت  
اليه لبضع الوقت لتنظر لقدمها بحزن  
متحدثه :- شو صار ، لي هيك ملفوفه  
هالقد.+

جلس بجانبها على السرير يعدل من وضعيه  
حجابها :- لانها محروقة ومجروحة زمرد ، لازم

ضل هيك لفترة وبعدين نرفعه عشان ترجع

رجلك زي م كانت ٢.

نظرت اليه وهو يقوم بتعديل حجابها لتبتسم

له بخجل :- بتعرف انو بابا كان يعمل هيك

لماما +.

عقد بين حاحبيه ، انه يعلم ان والدتها

متوفيه منذ ميلادها :- شو عرفك +.

فركت عينيه بنعاس لتتحدث وهي تتثائب

:-بابا حكالي لما كان عملي زي م عملتي

توي +.

وضع نائريده على فمها لتثائبها :- تاني مرة

حطي ايدك ع تمك مو منيح م تحطيهها +.

هزت برأسها اليه دليل تفهمها لحديثه

لتسائل :- متى بقدر اطلع من هنا +.

ثائر وهو يتذكر حديث الطبيب لبيتسم

متحدثا :- بنقدر نروح الان .+

امسكت بيده لتنظر الى ساعته المعلقة بها

لتشهق بفرع :- الساعة تلاته ، للان نايمة انا

+

نظر اليها ثائر بعيون مبتسمة :- روقي شويه

م صار حاجة وطبيعي اضلك نايمة لان من

المحلول يلي محطوطلبك هادا .+

نظرت للاعلى قليلا لتعاود النظر اليه :- يعني

ضايل ساعة ونص للفجر ، اممم خرينا نروح

عشان نقدر نلحق نصلي قيام .+

ابتسم لها بحق ، لطالما لم تتذكر إسرائ قيام

الليل وكانت تبقى نائمة ، انا هذه وهي اصغر

منها تهتم بصلاتها وقف من جانبها وهو ينظر

اليها :- خليكي هنا شويه ، بدي اروح

للدكتور عشان يكتبلنا خروج تمام.+

اومات برأسها وهي تحبيه :- تمام ، بس م

طول لاني م بحب ريحة المستشفى .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

كان قصي يجلس امام والده والضييق ظاهر

على وجهه ليتحدث والده بعقلانيه :- قصي

بيكفي خلص لو عرفت زمرد يلي رح تعملو

م رح تسامحك .+

تقطع اصابعه بغضب :- ومين حالك انها

رح تعرف ، انا بعرف اتصرف معها حتى لو

عرفت ، بس انت م تحكيها ولا تجيبها سيره

+

اوما برأسه متنهدا :- م رح احكيها قصي م

تخاف .+

ارجع قصي رأسه للخلف متنهدا ، لقد وقع  
بحبها منذ ان كانت طفله صغيره ، انه  
يعشقها حد الجنون ،،ويقسم ان نأثر لن  
يحبها كما احبها هو ، حسنا آن الاوان ليسترد

حبه ٣٢.

والده وهو ينهض :- طيب تصبح ع خير  
الوقت الان متأخر وانا كنت بستنى فيك  
لتخلص ، روح نام انت كمان .+

وقف الاخر خلفه متوجها نحو غرفته ليدلف  
للداخل بضعف ، اغلق الباب خلفه بهدوء  
ليسير نحو احد الادراج ليخرج منها صورة  
قديمه نوعا ما لفتاه صغيرة وبجانبها شاب  
يافع ، اخذ يتلمس ملامح زمرد لتسقط  
دموعه حسره لرفضها له ، ، لقد حاول اكثر  
من مرة ان يتقرب منها او ان يتقدم لها لكنها  
ترفض بشده ، لا يعلم ما هو سبب رفضها ،

هل هناك عيب به ، هل هناك مشكلة به  
لماذا مال وعنده ، جمال ولديه قدر من  
الجمال ، هل من الممكن انها كانت معجبة  
بثائر ، الهذا السبب وافقت عليه ، لكنها  
قالت له انها ليست معجبة بأي شخص ،  
حسنا غدا سوف يتبين كل شئ ، وقف  
ليبدل ثيابة ثم توجه نحو السرير وهو يمسك  
الصورة بين يديه يحتضنها بحب متذكرا  
مواقفهم معاً وهم صغار .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

كانت زمرد تنتظره حتى يأتي ليطلق الباب ثم  
يتبع بفتحه ، دلف ثائر مبتسما ليتوجه  
نحوها وهو يقف امامها متحدثا :- يلا بإمكاننا  
نروح الان .+

بعدلته الابتسامة لتحاول ان تتحرك ليوقفها

ثائر بيده :- استني م تتحركي م بينفخ

تمشي عليها رجلك .+

قلبت عينيها للداخل لتنفخ خديها بضيق :-

وكيف بدي اتحرك يعني .+

ثائر ضاحكا :- بحملك عادي انتي خفيفة،

ويلا بصير حاملك قبل وبعد .+

حاولت كتم ابتاسمتها لتتحدث متلاشيه

النظر اليه :- لا م بدي اغلبك ، جيب كرسي

متحرك احسن .+

حرك رأسه بقله حيله لتطرق الممرضة الباب

وهي تتقدم بالمقعد المتحرك :- تفضل. ي

استاذ هادا يلي طلبتو .+

ثائر بعملية :- شكرا .+

تقدم نأئر من زمرء لئئئئي قليلا ءاملا اياها  
بين يديه ليضعها على الكرسي ويتوجه بها  
ءارءا والممرضة تسير خلفهم لتعيد المقعد  
معها ، وضع نأئر زمرء في السيارة ليغلق  
الباب جيدا وهو يخاطب الممرضة :- تفضلي  
+.

رفعت الممرضة ءاجبها بإستغراب من  
ءءئئه الجامء معها لتأءء المقعد وتعود  
اءرأءها نحو الءاءل .+

ائناء قياءتهم للسياره امسك نأئر ءاتفه ليجء  
ان ءناك عءء كبير من الااءالاء الفاءئه  
والرسائل من إساء ، فءء الرسائل ليقراء  
بعينه مءءواياهم ليزفر بضيق مءءءا  
بصوء عالى تقريبا اساءاعء زمرء سماعه  
:- والله مو ناقصك انئي الءانيه كمان يلي فيآا  
مكفيني ، لا اله الا الله ، ي رب رءمءك .+

عقدت زمرد بين حاحبيها بإستغراب ، عن  
اي ثانية يتحدث ، هل انا المقصودة بالاولى ،  
نظرت اليه عندما اوقف السيارة امام احدى  
الصيدليات الطبية ليترجل منها ، ، بعد عدة  
دقائق ، عاد ومعه مظروف مليء بالادويه  
ليضعه بجانبها من خلال النافذه ليتحدث  
وهو يحرك المقود بعدما جلس :- هادا الدوا  
لالك .+

تحدثت بهمس ساخره :- منا عارفة انو الي  
لمين بدو يكون يعني للسيارة مثلا .+  
التفت اليها مستفسرا :- شو حكيتي .+  
ابتسمت له بمجامله :- شكرا لالك بحكي .+  
ادار رأسه للامام ليقود بصمت وهو ينظر  
اليها والى حركاتها من خلال المرآه التي امامه  
، ، بعد مدة اوقف السيارة امام البحر لتعقد

حاجبيها يا استغراب لماذا لم يذهب للمنزل ،  
ماذا حدث نظرت اليه بتسائل :- لشو جبتنا  
هنا ؟+

اخذ نائر نفسا عميقا وهو يترجل من السيارة  
ليلتفت اليها فاتحا الباب الذي بجانبها :-  
بدي احكيك حاجة قبل م نروح ع البيت  
تمام. +

سبقته زمرد بالحديث :- بعرف شو بدك  
تحكي ، م تعب حالك +

نظر اليها نائر بصدمة ليتحدث بغضب :-  
بتعرفي سيادتك ! ، ولي م حكتيلي اه متى  
كنتي ناوية تحكيلي ، ولا يمكن بدك  
تتخلصي منو وتحرميني من احلى حاجة  
كنت بتمناها. +

عقدت بين حاجبيها بإستغراب :- عن شو  
بتحكي انت ، شو يلي بدى اتخلص منو .+  
نظر اليها ساخرا :- الجنين يلي ببطنك ، بدك  
تتغاي اه .+

نظرت اليه بضيق :- شو بتحكي شو بدى  
اخبي عليك واي جن...بترت جملتها  
تستوعب ما قال ،، لحظة جنين ،وبطنها اي  
انها عند هذه الفكرة نظرت اليه بصدمة فرحة  
لتتحدث بتوتر :- قصدك اني ...+

ثائر بإستغراب من ردة فعلها ليحيبها بضيق  
:- اه حامل ٦.

وضعت يدها على فمها تكتم سعادتها لتنظر  
اليه بغير تصديق :- جد بتحكي ، يعني انا انا  
حامل جد ، في هنا بيبي صغير الي .+

جلس امامها على ركبتيه يراقب سعادتها

ليتسائل :- م بتعرفي .+

حركت رأسها نافية :: لأ ، والله م بعرف ،

لتبتسم ضاحكا وهي تنظر اليه واضعه يدها

على بطنها :- في هنا بيبي الي .+

ابتسم لسعادتها الظاهرة ليضع يده على

يدها فوق بطنها ليتسائل :- فرحانه .+

مسحت دمعة سقطت من عينها لتوماً له

بسعادة بالغة :- اه فرحانه كثير ، واخيرا بدو

يصيرلي طفل احمलो والعب معو

لتختفي ابتسامتها تدريجيا وهي تتذكر

إسراء لتضغط على بطنها بخوف .+

نظر اليها نائر برييه من قلبها المفاجئ :-

مالك ، شو في .+

نظرت اليه بقلق لتتحدث بهدوء :- ولا حاجة ،  
روحني ع البيت .+

رفع رأسها لتتنظر اليه :- احكي مالك لي هيك  
قلبتي ، شو صار .+

نظرت اليه لعدة ثواني لا تريد ان تشعره  
بشئ لتتحدث بإبتسامة :- انت فرحان .+  
اوماً لها بسعادة وسرور بالغين :- انا مو  
فرحان وبس ، انا ميت من الفرح انا من زمان  
نفسي بإبن يكون الي والحمد لله هيو ربنا  
رزقني .+

تنهدت براحة لشعوره بالحب لهذا الطفل اي  
انه لن يقبل بالتفريط به لتتحدث بإبتسامه  
عذبه :- طيب يلا وديني ع البيت مو ضايل  
كتير للفجر ....+

+\*\*\*\*\*+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الخامس عشر

.....

اللهم هَوْنٌ ثم هَوْنٌ ثم هَوْنٌ ،

ثم أرح نفساً لا يعلم بحالها إلا انت

٧.....

وصل نائر المنزل ليترجل من سيارته متوجها

نحو الباب الذي بجانب زمرد ، نظر اليها

لثواني معدودة ثم وضع الحقيبة

البلاستيكية بين يديها ثم انحنى حاملا اياها

، تعلقت بيده خشيه السقوط وهي تبتمسم

بخجل ليتحدث اليها هامسا :- مالك ٢.

ابعدت عينيها عنه هربا :- ولا حاجة +.

ابتسم لها ليخلق باب السيارة متحركاً بإتجاه  
المنزل وهو ينظر اليها بسعادة بالغه ، نعم  
ولما لا يبدو سعيدا وقد رزقه الله باجمل  
واعظم امنيه يتمناها اي زوج او اي رجل لقد  
رزق به بعد سنوات من الانتظار ، دلف  
للمنزل بعدما فتحتة زمرد بيدها عندما  
توقف امامه لينظر الى المنزل وهو بحالة  
هدوء تام ليعلم ان إسراء نائمة ، توجه نحو  
غرفة زمرد ليضعها على السرير بلطف  
ليتحدث متنهدا بعدما اعتدل :- بدك  
مساعدة حاليا. +

نفت برأسها وهي تنزع حجابها عنها ثم  
نظرت لساعة الحائط التي امامها لتجدها انها  
تخطت الرابعة بعشر دقائق ، نظرت اليه  
بتردد :- امممم ، كيف بدى اتوضى 0.

خلع حذائه ثم ساعة يده ليقترب منها بهدوء  
:- بسيطة هو في حل ثاني غير اني احملك .+

عقدت حاجبيها بضيق :- بس انا مو مشلولة

لضلك تحملني ٣.

ابتسم لها وهو يحملها :- لو ضليتك تحكي م

رح نصلي قيام .+

تنهدت بحزن وهي تنظر لقدمها لتحمد الله

على ما اصابها ، لقد رزقها الله بفرحة انستها

امر قدمها ، بعد مدة كان نائر يجلس على

سجادة الصلاة وزمرد على مقعد خشبي

بسبب قدمها ليصدق آذان الفجر ، ، كانت

زمرد تضع يدها على بطنها بغير

تصديق وهي تردد خلف الامام ليبتسم نائر

لا اراديا عليها ،وقف وهو يخاطبها عندما

انتهى الآذان :- شو رايك نصلي مع بعض ٩.

اومأت له لتتحدث متسائله :- بس م بدك  
تروح تصلي بالمسجد ، بالمسجد الاجر اكبر  
من البيت .+

ابتسم لها بصدق :- بعرف بس بدى اصلي  
معك وبعد م اخلص بصلي بالمسجد مرة  
تانية ، م بيضر الصلاة مرتين وبهيك بيكون  
الاجر اكثر ولا شو رايك ٣.

اومأت برأسها بتأكيد :- صحيح ، الاجر اكبر  
ربنا يتقبل منك ان شالله ، يلا نصلي.+

بعد ان انهو صلاتهم هب ثائر واقفا وهو  
يستغفر ربه بعدما قرأ آيه الكرسي مع زمرد  
ليتهجه نحو المكتبة الصغيره المعلقه على  
الحائط ويحضر المصحف لها ، ابتسمت له  
وهي تأخذه من بين يديه لينظر اليها  
قليلا ثم يقوم بحملها مرة اخرى ويضعها

على السرير :- هيني رايح ع المسجد ، بدك  
حاجة .+

لا تعلم لم هي سعيده هكذا معه وخاصة  
اليوم هل لانه يتعامل معها بلطف وسعادة  
ام ان خبر معرفتها بحملها اثر عليها، هذا لا  
يهم ما يهمها انه الان لطيف والا يعود  
لشخصيته الثانية ، في كثير من الاوقات  
وايضا المواقف التي بينهم تظن حقا انه  
بشخصيتين مرة يكون حمل وديع واخرى  
ثور هائج ، اتبعت لاجل الباب لتجده خرج  
من عندها ، تنهدت براحة لترتكز على  
الوسائد التي خلفها وهي تمسك كتاب الله  
بين يديها لتقرأ وردها وايضا ان تحفظه ،  
لقد شعرت بالغبطة من نأثر لانه حافظ  
لكتاب الله لقد وجدت له شهادة شرف

ووقار تثبت اتمامه لحفظه عندما كانت

تنظف مكتبه ٢٥.

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

اعتدلت إسرائ في نومتها لتجد انها قد غفت  
على الاريقة الموجوده في غرفتها عندما كانت  
تنتظرهم لتقف وهي تشعر ببعض  
الدوار من اثر النوم ، امسكت بهاتفها لتجد  
ان الساعة السادسة صباحا لتعقد بين  
حاجبيها هل نامت كل هذه المدة هنا فتحت  
عينها على مصرعيهم لتهبط بسرعة نحو  
الاسفل ، نظرت حولها باحثه عن نائر لتتوجه  
نحو غرفة زمرد فاتحه اياه بقوة ، انتفضت  
زمرد في جلستها لتنظر اليها بقلق وخوف  
مختلطين ، اقتربت منها إسرائ وهي ترفع  
حاجبها لتتحدث ساخرة :- شو بشوفك م

متي ١٢.

اخذت زمرد نفسا لتهدء من روعها لتنظر

اليها متحدثه بهدوء :- الحمد لله لأ. +

وصلت إسراء بجانبها لتنظر الى قدمها

المغطاه بالشاش الطبي لتضع يدها عليه ،

ابتلعت زمرد ريقها بخوف من حركتها لتابع

اسراء :- وشو وضعها ٨.

وضعت زمرد يدها على بطنها تلقائيا لتنظر

اليها مجيبة :- ان شالله خير. +

ضغطت إسراء على قدمها لتصرخ زمرد بألم

وهي تغمض عينيها لتبعد إسراء يدها وهي

تتصنع الدهشه :- شو بتجعك. ٧.

زمرد وهي تكتم بكاءها لتتحدث بصوت

متألم وهي تضغط على اسنانها:- شو بدك

مني. +

جلست إسرائ بجانب قدم زمرد وهي تنظر

اليها :- متى اجيتو ، او كيف اجيتي.+

كادت ان تتحدث زمرد لينتبهها الى صوت نائر

الذي تقدم من زمرد ليجلس بجانبها

متسائلا :- شو في ، لي بتعيطي ١١.

مسحت زمرد دموعها بطرف عباتتها لتنظر

اليه وقبل ان تتحدث سبقتها إسرائ بالحديث

:- كانت رجليها بتجعها وانا كنت نازلة

اشوفكو لقيتها بتعيط وفتت اشوف

مالها.١٨

نظرت زمرد اليها بصدمه هل تكذب امام

مرأى اعينها لغمضت عينيها بسبب الالم

لتنظر الى نائر الذي ينظر اليها مخاطبا :-

اخذتي الدوا.+

نفت برأسها ليقوم بجلب الدواء  
ليعاود الجلوس وهو يعطيها اياه مع كأس  
من الماء ، اخذت زمرد الكأس منه ليوقفها  
ثائر قبل ان تتجرعه :- لحظة لازم تاكلي حاجة  
قبل م تشربي الدوا ، هيك حكى الصيدي  
استني اروح تجيبلك شي تاكلييه .+

نظرت إسراء اليه وهو يتوجه نحو الباب  
قاصدا المطبخ لتشتاط غيظا من تصرفاته ،  
الست موجوده امامه ليسأل عني في البداية  
جلس بجانبها وهو يتسائل عن سبب بكاء  
ثم يناولها الدواء ثم بعد ذلك يذهب لاحضار  
الطعام لها كل هذا ولم يراني امامه ، انتفضت  
فزعه على صرخة زمرد لتنظر اليها بإستغراب  
لتجد ثائر امامها والقلق ظاهر عليه وبيده  
قطعة خبز صغيرة محشوة بالمرابي ليتسائل

بخوف وقلق ظاهرين :- شو مالك ، شو في ،

### احكي لي بتعيطي ٣.

زمرد وهي تتمسك بغطاء السرير بقوة من

شدة الالم لتتحدث ببكاء :- رجلي +.

نظرت إسراء الي قدم زمرد لتبعد يدها

بسرعة ، يبدو انها كانت تضغط عليها وهي  
غير منتبها لينظر ثائر الى إسراء بشك :- شو

### عملتي لرجلها ١.

لاا الى هنا ولم تعد تتحمل ، هل يتهمها

حقا، صحيح في اول مرة كانت متعمدة ذلك

، اما هذه لم تكن تقصد لكن بالنهاية

تستحق زمرد الالم هذا ما دار في عقلها ،

وقفت تنظر اليه بضيق :- شو يعني بدي

اعملها اه ،هي مبهوره ( يعني بتدلع كل

شويه بتعيط ع كل صغيرة وكبيرة ) مو اكثر

جلس نأثر بجانب قدمها وهو ينظر إليها  
بتفحص ليسمع الى شهقاتها المكتومه  
ليستغفر ربه وهو ينظر الى إسرائ :- ممكن  
ي اسراء تجبيلها ملابس ، عشان تاخذ شور  
و تغير اللبس هادا .+

نظرت اليه بصدمة لتتحدث بسخريه :-  
لتكون بدك انا افوتها للحمام  
واساعدها كمان ٢.

نأثر بإبتسامة مستفزة :- وشو فيها يعني .+  
ضربت كف بكف وهي تتوجه نحو الخارج  
تتحدث بجنون :- قال اجبيلها ملابس  
واساعدها قال مو ناقص تحكي غير احمليها  
+.

نظر نائز الى التي تتألم امامه ليتوجه نحوها  
وهو يبتسم لها :- خلص بيكفي عياط مو  
طفلة انتي لزلك تعيطي ١.

اجابته ببكاء متقطع ليس لالم قدمها فقط  
بل لاجل معاملة إسراء لها :- لي هي  
بتكرهني ٤.

مسح دموعها وهو يبتسم لها :- هي م  
بتكرهك بس يمكن بتغار. عليا شويه +.  
ابعدت وجهها عنه لتنظر الى اسفل :- اكيد م  
رح تخليني اتهنى بحملي ٤.

نائز نافيا :- بالعكس ، رح ترحب فيه كثير ،  
بس من الان م في مجهود لانو الدكتور حكي  
م تعبني حالك ٦.

ابتسمت ساخرة ، هل سوف ترضى اسراء  
بذلك لا تظن ، سوف تبدأ المشاكل من الان ،

لطالما سمعت عن الزوجات والغيرة و  
المشاكل بينهم وخاصة بوجود اطفال ايضا ،  
حاولت التوقف عن البكاء لتبتسم له كذبا :-  
ان شالله .+

ثائر وهو يمسك بيدها :- طيب يلا تعالي  
لتغيري ملابسك وتاخدي شور .+

فتحت عينيها على مصرعهم لتتحدث بتخبط  
:- لا لا لا لا طبعا ،شو بتحكي انت ، بروح  
لحالي .+

ثائر بضيق :- اسمعي الكلام زمرد ،بعدين انا  
زوجك يعني عادي اساعدك وخاصة انك  
حامل الان .+

زمرد نافيه :- لا م بدي منك حاجة بعرف  
لحالي شكراً .+

رفع حاجة بإستغراب ساخرا :- جد ، وكيف

ي فهيمه بدو يصير.+

زمرد ببساطة :- عادي بسيطة بتجيب

الكرسي وبتحطو بالحمام وانا بقدر اعمل كل

حاجة لحالي.+

تنهد نائر بقلة حيلة ، لا يريد ان ويضغط

عليها :- طيب زي م بدك زمرد.+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

نظر صهيب الى ريماس بإبتسامة :- صباح

الفل حبيبتني.+

بادلته الابتسامة :- صباح النور ، شو م في

وراك محاضرات.+

صهيب ضاحكا :- بلى كيف م عندي ، بس

حبيت اصبح عليكي لانك م رضيتي اوصلك

الصبح.+

ريماس وهي تنظر للطلاب حولها :- لانو مو  
ضاييل لفرحنا كتير صهيب ، وبابا حكي قللي  
طلعاتك معو ٣.

زم شفتيه بضيق :- يعني بدني اتحمل  
لكمان اسبوعين ، حرام عليكي ، والله م بقدر  
٣.

امسكت بيده وهي تتوجه نحو مكان خالي  
نوعا ما بسبب نظرات الطلاب :- صهيب  
احكي لي ، كيف آدم يلي بالسكشين عنا .+  
رفع حاحبة بإستفسار :- لشو بتسألني .+  
ضربت رأسه بأطراف اصابعها :- بطل  
تفكيرك السلبي صهيب ، بحكي انا عشان  
سوسن ، لانو كل شويه بيسأل الطلاب عنها  
والكل عارف انو معجب فيها وهيك يعني ،

ف بدي اعرف هو منيح ولا لأ ، لانو انت رجال

واكيد الك وجه نظر فيهم.+

نظر اليها صهيب متنهدا :- من وجهة نظري

شب خلوق جدا ،يعني م شفت منو تصرف

معاكس ، هو اكبر منكوب تلت سنوات

يعني الفرق بينهم منيح.+

عقدت بين حاجبيها :- صهيب بحكي انا

كيف هو ، مو انك تحكيولي وكأنهم مخطوبين

شو يعني الفرق بينهم منيح ، انا بحكي

يعني لو تقدملها عادي توافق.+

رفع اكتافه بعدم علم :- م بعرف ، بس اكيد

هي تسأل عنو ، لانو الواحد م بينعرف غير

من يلي حواليه صح.+

هزت برأسها بضيق :- لا اخدت منك حق ولا

باطل ، طيب طمني كيف زمرد ان شالله

بخير ، حكاك نائر انو بدو يخليها تيجي ع  
الجامعة ، خلص بيكفي إلهم اكر من شهر  
صح .+

نظر صهيب لساعة يده ليتحدث مستعجلا :-  
م بعرف المهم هما بخير قبل يومين حكيت  
معو وحكى انهم بخير ، والله يسامحك  
ضيعتي الوقت بآدم هادا و م قدرت احكي  
حاجة. والمحاضرة هيا باديها الها خمس  
دقايق .+

ضحكت بخفة وهي تشاهده يسر بسرعة  
لترفع صوتها :- او عك تنسى تعطيهم  
الكويز .+

التفت اليها ضاحكا لانه عندما يتأخر عن  
محاضرة ينسى ان يعطيهم الاختبار القصير  
المفروض على الطلاب وقبل ان يتحدث  
اصطدم بأحد الطلبة ليعتذر منه بضيق وهو

يشاهدها تضحك بملء فمها و تلوح له

+ بيدها .

انتبهت الى سوسن لتسير مسرعة نحوها

+ وهي تبتسم :- صباح الفل .

سوسن بإبتسامة :- صباح الخير ، متى جايه

+.

ريماس وهي تتعلق بيدها متوجهين نحو

المبنى :- م الي كثير ، احكي لي شو صار بآدم

+.

تنهدت سوسن بعدم علم :- م بعرف

حكيتلك انو قبل يومين اتكلم مع بابا ، بس

انا م بدى ي ريماس لسا مهل علينا مو قد

+ المسوؤليه احنا صح .

نظرت اليها ريماس وبطرف عينها وهي  
تصعد المصعد الكهربائي :- اتني زي زمرد ،  
صحيح حكتي معها .+

تنهدت سوسن بحزن :- برن عليها م بترد  
جوالها مغلق .+

ريماس بأمل :- اكيد هي بخير ، بس بالك  
متى رح تيجي ع الجامعة .+

سوسن متنهده :- م بعرف ، بس ربنا يحميها  
من زوجتو الاولى ، لانو اكيد م رح تتركها  
بحالها ، يعني يلي راحت تهدد بباها  
بالبيت م بدها تعمل حاجة لالها وهي عندها

٢.

ريماس بخوف :- رني عليها نظمن الان .+  
سوسن متردده :- يمكن مغلق ،والمحاضرة  
اكيد بدت الان .+

كادت ان تتحدث ريماس ليقاطعها صوت

رجولي من خلفها :- صباح الخير. +

نظرت اثنتيهم للصوت ليجدو آدم يقف

امامهم ، سارت سوسن بسرعة لا تريد ان

تتحدث معه كي لا تجلب لنفسها القيل

والقال ليوقفها آدم بسرعة :- ي آنسة بس

اسمعيني ، م بدي غير كلمة وحده. +

توقفت في مكانها لتخاطب ريماس التي

توزع انظارها عليهم :- لو انو جد وقد كلامو م

بيوقفني بنص الجامعة و الطلاب ويجيب

الكلام لالي ، كلامو مع بابا مو معي. +

ابتسم لحديثها رغم ضيقه ليتحدث باسم

:- وانا من بعد الان مصمم حتى لو رفض

بباكي. +

ابتسم سوسن وهي تسير نحو القاعة لتلحق

بها ريماس وهي تبتسم الاخرى .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

كان ماهر يجلس على سرير زمرد وهو ينظر  
الى صورتها التي بجانب صورة زوجته ، تنهد  
بحزن وهو يخاطبها :- ربنا يسامحك زمرد لي  
هيك عملتي فينا ، ، (ليخاطب زوجته  
(شفتي ي زهرا شو بنتك عملت بحالها ،  
صح انا اب سيء شو بدي احكيك لما  
اقابلك ، اني ساومت بنتي ع بيت بنيوتو ، م  
تطلعي فيّا هيك بس والله م رضيت انا ابدأ  
وهي يلي اصرت ، ورحت من غبائي حكتهلا  
انتي مو بنتي ولا بعرفك ، احكي لي شو اعمل  
زهرا والله اني بين نارين ، خايف م ترضى  
تسامحني او انها م تحكي معي ، انتبه لرنين  
هاتفه لتجاهله لأول مرة ظنا منه انه مساعدة

في العمل ليعاود الهاتف الرنين لينظر اليه  
بقلق و توتر وهو يشاهد اسم نأئر ظاهر على  
الشاشه ، اجاب بأعصاب مرتجفه :- السلام  
عليكم .+

نأئر وهو ينظر الى زمرد الجالسة امامه بخجل  
، لقد اخذ اليوم اجازة من عمله ليساعدها في  
بعض امورها :- وعليكم السلام عمي  
، كيف حالك .+

هدأ ماهر من روعة بعض الشئ بسبب  
صوت نأئر الهادئ :- الحمد لله ، كيف حالكو  
ان شالله بخير .+

نأئر وهو يمسك بيد زمرد :- بخير عمي ،  
الحمد لله زمرد بدها تحكي معك .+

توقف ماهر للحظات ليستمع الى صوت  
زمرد حبيبته وطفلته الباكي :- كيف  
حالك بابا ، ان شالله بخير.+

اسرع ماهر بلهفه مجيبا اياها :- اكيد بخير  
لما سمعت صوتك ي روح بابا ٢.

مسحت زمرد دموعها وهي تنظر الى ثائر  
ليوماً لها بالايجاب مبتسما لقد اخبرته يما  
حدث يوم موافقتها وماذا قال ماهر  
اليها لتكمل :- بابا كثير اشتقتلك ، لي م  
اجيت المرة الماضية .+

ماهر نادما :- كنت خايف زمرد م تسامحيني  
، شو بدك تعملي بأب زيّ .+

اجابته بفخر :- انت احن واحلى واغلى اب  
بتتمنى اي بنت تكون بباها ورح احبك

واضل احبك ، ( لتكمل بعد برهه بتوتر ) بابا

ثائر بدو يحكيك حاجة .+

نظر اليها ثائر باستغراب ليتحدث هامسا :- م

بدك تحكيلو انتي .+

نفت برأسها بخجل ليأخذ الهاتف منها

ليتحدث اليه :- طيب ي عمي م بدك

تيجي تزور بنتك هيا وحفيدك .+

ماهر بتأكيد :- اكيد رح اجي ازورها ، هو كم

زمرد عند....(بتر جملته متسائلا). ومين ؟

حفيدي .+

ثائر ضاحكا :- اه حفيدك ، زمرد حامل وحكت

اول واحد بدھا اياه انو يعرف انت .+

ماهر بسعادة :- الف الف الف مبارك ثائر ،

هادا تاني احلى خير اجاني من شهور .+

ثائر متسائلا :- شو هو الاول .+

اجابه ماهر وهو يهبط الدرج :- انها سامحتني

والتاني انها حامل .+

تقدمت قمر منه بإستفسار هامسه بفضول

:- مين يلي حامل بابا .+

ماهر وهو ينهي محادثته :- ان شالله اليوم او

بكرا انا عندكو تمام .+

ثائر باسمه لتبسم زمرد :- ان شالله عمي ،

انتبه ع حالك .+

ماهر وهو ينظر الى قمر :- ان شالله ، يلا ف

امان الله .+

نظرت اليه قمر وهي تنتظر منه اجابة

ليتحدث بسعادة :- كنت بحكي مع ثائر ،

وزمرد بتسلم عليكي .+

قمر بسعادة غير مصدقة :- حكيت معها .+

اوماً ماهر براسه وهو يجلس براحة :- الحمد

لله ، وهي بخير. +

قمر براحة :- الحمد لله ي رب ، حكيتك

انها طيبة م بتقدر م تحكي معك لانها

متعلقة فيك كثير. +

ماهر بسعادة بالغة لا يستطيع احد ان يعكر

صفوه ولما لا وقد عادت روحه من جديد

، كاد ان يكمل ويخبرها عن خبر حمل زنرد

ليستمع الى صوت جرس الباب تحرك

والابتسامة ملئ فمه ليفتح الباب ليجد ان

قصي ابن اخيه يقف خلفه وبيده بعض

الملفات. +

ابتسم له مرحبا به :- اتفضل قصي. +

قصي شاكرا :- يزيد فضلك عمي. +

جلس قصي في بهو المنزل ليتحدث بتوتر  
وهو ينظر الى ماهر الذي جلس امامه :- اول  
حاجة كيفك عمي ان شالله بخير. +

ماهر بإبتسامة :- الحمد لاه قصي ، كيف انت  
وكيف أحمد. +

قصي متنهداً :- بابا بخير وصحة الحمد لله  
وبيوصل سلامو لالك. +

ماهر بحمد :- الحمد لله ، خير جاي من  
شغلك لهننا. +

وضع قصي يده خلف رأسه بتوتر :- بصراحة  
يا عمي بدون م تخرجني ، حابب اساعدك  
بضيقك هادا. +

عقد ماهر بين حاحبيه بتسائل :- اي ضيق ،  
م في اسعد مني اليوم ابدا. +

قصي شارحا :- قصدي معي المبلغ كامل  
بس انت عليك توقع يعني بس توقيك مو  
اكثر وبهيك بيكون المبلغ تحول لحسابك  
وبتقدر تدفع للمهندس نأثر المبلغ وتخلص  
زمرد منو .+

ماهر بضيق :- ومين حالك اني بدني  
مساعدة حد ، بعدين لو زمود بدھا تتطلق  
اكيد رح تحكي لي ، بس م ظن بعد م صارت  
حامل .+

تشنجت عضلات قصي وهو ينظر اليه  
بصدمة ليتحدث بعدم تصديق :- بتمزح .+  
تدخلت قمر فرحة بسماعها خبر حمل زمرد  
لتوجه حديثها نحو قصي :- شو فيها مزح  
قصي ، الواحد يلي بيتزوج اكيد بيحيب  
اطفال .+

وقف قصي غاضبا وهو يضغط على يده  
بقوة :- اه صح اكيد ، بس زمرد مو مبسوطه  
بحياتها ، مين بتكون مبسوطه انها تكون  
متزوجه واحد متزوج ، اه مين.+

ماهر مخاطبا اياه :- الحمد لله قصي زمرد  
مبسوطه وانا قبل شوي حكيت معها  
وصوتها طاير من السعادة ، مو شرط كام  
زوجة الواحد متزوج ، المهم يكون يعدل م  
بينهم ويعيشهم بعيشة منيحه .

( يا لك من مسكين يا ماهر انك لا تعلم  
حياة طفلتك التي تعيشها هناك ) ٢.

اغمض قصي عيونه ليمنع دموعه بالهبوط  
:- كنت بدي اعرض عليك مساعدة ي عمي  
بس شكلي غلطت بالعنوان ( يا لك من  
كاذب قصي هل تعرض المساعده لاجل  
عمك ام من اجل محبوبتك ) .+

نظرت قمر اليه وهو يغادر المنزل لتلتفت  
الى والدها بسعادة :- جد بتحكي ي بابا ،  
زمرد حامل .+

اوماً ماهر بالايحاب وهو يبتسم :- اه ، ربنا  
يتمملها ع خير .+

تلاشت ابتسامة قمر تدريجيا :- بس بالك  
إسراء شو ردة فعلها لما عرفت .+

ماهر بتمني وهو يقف على الدرج المؤدي  
للاعلى :- ان شالله تكون منيحة زمرد ،  
واكيد نائم رح يخليها تعمل حاجة لاله ، انا  
بدي ارواح ع الشركة الان لانو رامى اتصل  
وحكى انو اكتشف حاجة بالمناقصة يلي  
خسرناها وان شالله بكرا رح ارواح ع زمرد  
لاني بجد مشتاق لها . ٢١

قمر وهي تجلس :- ان شالله خير ، تروح  
وترجع بالسلامة ان شالله وانا بدي اتصل ع  
شمس اخبرها .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \_

وقف نأثر من جانب زمرد وهو يستمع الى  
طرق الباب ليتوجه اليه وهو يعلم من  
الطارق ، نظرت إسرائا اليه بإبتاسمة مزيفة  
بعدها فتح لها لتنظر الى زمرد بإبتساما  
اخري وتكاد تقسم زمرد انها لو امسكت بها  
إسرائا لن تكون على قيد الحياه فلتحمد الله  
ان نأثر يحول بينهم ، عاودت النظر الى  
نأثر لتتعلق بيده وهي تسير نحو سرير زمرد  
نظرت اليها بتفحص لتكد انها قد ابدلت  
ثيابها بأخري نظيفه ، يبدو انها اخذت حمّاما  
تزيل رائحة واثار المشفى +

جلست بجانب نائر الذي ينظر اليها وعينيه  
التي يبدو عليها السعادة لتتسائل بإستفسار  
وهي تضع قدم فوق الاخرى :- اممم كنت  
بدك تحكي لي حاجة مبارح وانت  
بالمستشفى. +

نائر وهو ينظر الى زمرد القلقة :- هو اليوم مو  
مبارح، احم احم باركي لي رح صير اب . +  
نظرت اليه إسراء تريد ان تستوعب حديثه  
لتنفجر ضاحكة وهي تمسح دموعها من  
كثرة الضحك :- لك شو هالمزحة هادي نائر ،  
هو انا حكيتلك اني حامل . +

ابتسم نائر اليها مصححا :- لا م حكيتي. بس  
زمرد حامل ٢.

تصنمت في جلستها وهي تنظر اليه بصدمة ،  
حقا تحتاج الان الى جهاز انعاش القلب ،

ابتلعت ريقها بصعوبه لتلتفت الى زمرد التي  
تخفض رأسها لتقف متوجهه نحوها بوجه لا  
يدل على اي شيء وخالي من التعابير. +  
رفعت زمرد رأسها نحو إسراء تنظر اليها  
بترقب لتنحني اسراء بجانب اذنها وهي  
تهمس لها :- ..... +

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السادس عشر

.....

اللهم أحيينا في الدّنيا مؤمنين طائعين، وتوفنا  
مسلمين تائبين، اللهم ارحم تضرعنا بين  
يديك، وقوّمنا اذا اعوججنا، و أعنا إذا  
استقمنا، وكن لنا ولا تكن علينا اللهم إنا  
نسألك يا غفور يا رحمن يا رحيم، أن تفتح  
لأدعيتنا أبواب الإجابة، يا من اذا سأله  
المضطر أجاب، يامن يقول للشيء كن  
فيكون، اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن،  
والعجز والكسل، والجبن والبخل، وضلع  
الدّين، وغلبة الرّجال "

١٣.....

انحنت اسراء نحو اذن زمرد وهي تهمس لها  
:- .والله لأسود عيشتك واقرفك اليوم يلي  
تزوجتي فيه زوجي ، افرحي الان فيه عشان  
رح تعيطي بkra ٣٣

ابتلعت زمرد حلقها عندما نظرت لها إسراء  
نظرة لو كانت سهما لقتلتها لتحاول جاهدة  
اخراج صوتها :- الله يبارك فيكي . ٢٠  
ضغطت إسراء على يدها بقوه من رد زمرد ،  
دائما ما تغضبها بردودها الهادئة ابتعدت  
عنها وهي تجلس ملاصقة لثائر لتتحدث اليه  
وهي تضع رأسها على كتفه ظناً منها ان هذا  
سيصيب زمرد بالغيرة(مخطئة يا عزيزتي ان  
ظننتي انك بهذا ستصيبها بالغيرة والجنون  
ف ثائر لا يعني لزمرد شيئاً) ٢

نظر اليها ثائر بإبتسامة :- ربنا يحفظكو  
ويسعدكو ان شالله ، بس ي إسراء بدي

اطلب طلب واكيد م رح ترفضي طلب

زوجك ٣.

اعتدلت تنظر اليه مستفسرة :- اشوف

احكي شو هو طلبك+

كح نأثر مرتين بتوتر قبل ان يجيبها :- بدي

بوقت م اكون بالشغل تساعدي زمرد لانها م

بتقدر تعمل كل حاجة لحالها لانك زي م

انتي شايفة ورجلها وكمان حامل يعني ٥.

رفعت حاجبيها وهي تفرك حاجبا لتبعد يدها

باسمة بزيف :- اووووه اعتبرها بعيوني نأثر ،

واكيد رح اعطني فيها زي م رح اعطني

بنفسي م تقلق ، لاني كتير انبسطت بحملها

٨.

نأثر وهو يقبل رأسها :- ربنا يحفظك لالي ان

شالله ١.

نظرت اليه زمرد بحزن انه لا يعلم حقا ما  
الذي تخفيه زوجته ، يا الله احمني منها  
واحفظ جنيني، انه سر سعادتي و اعالى ما  
املك ، انتبهت الى صوت نائر وهو يخاطبها :-  
انا الان طالع مو ضايل للعصر حاجة وبعدها  
رح روح الشركة ، انتبهو ع بعض تمام ( ثم  
وجه حديثه نحو اسراء ) :- م بدي اوصيكي  
اسراء ، يلا بأمان الله ٢.

التفت اسراء الى زمرد بعدما خرج نائر لتتقدم  
منها بكره وغضب شديد ، تراجعت زمرد  
بجسدها للخلف لتلتصق بظهر السرير  
لتتحدث وهي على وشك البكاء :- بالله  
عليكي اتركيني لحالي الله يسعدك ٦.  
اطلقت اسراء ضحكة عاليه رجت في انحاء  
الغرفة لتتحدث بصوت عالي نسبيا من شدة  
الغضب :- لتكوني مفكره حالك هيك حيك



وضعت زمرد يدها على وجنتها بسب الضربه  
التي تلتقتها من إسرائ لتتحدث الاخرى بقهر  
وهي تسمك شعرها :- انا شو حكيتك قبل  
، صح م تحكي اسمي ع لسانك القذرها ،  
اه حكيتك ولا لأ ، احكي ١٣.

كانت زمرد تمسك بيد اسراء التي تسمك  
بشعرها حتى تخفف الالم لتتحدث باكيه :-  
أسفة والله اني آسفه ، والله م كان قصدي م  
رح احكيه تاني مرة بس اتركي شعري والله  
بيجييني ٢.

ابتعدت إسرائ عنها وهي تنفض يدها :-  
شطورة كتير بتسمعي الكلام ، وطبعا من  
سابع المستحيلات اني اساعدك ، انااا إسرائ  
اساعد وحدة زيك عال والله عمري م  
سمعت حد بيساعد ضررتو ٩.

نظرت اليها زمرد بوجه احمر من كثرة البكاء  
لتأخذ نفسا عميقا :- انا م بدي تساعديني ،  
شكراً كثير لالك مقدما ومؤخرا و اكيد لما  
احكي لقمر رح تيجي وتساعدني وانا بهادا  
الوضع بالاخر احنا خوات .+

نظرت اليها ساخرة :- مين ؟ قمر ! تروح  
تساعد حالها ببطنها يلي قدامها بعدين  
احلمي حد يجي يساعدك انا حكيتهك من  
قبل ، اهلك م يفوتو البيت ، وكرما مني اني  
بسمحلهم بزيارتك ، وصدقيني م يكون  
اسمي إسراء ان م خليتهك تنزليه ، انا زوجتو  
من قبلك و م حملت انتي يلي م كملتي  
شهرين تحملي لي ١١.

زمرد بعقلانية :- هادي قدرة ربنا واكيد في  
الك خير من تأجيل الحمل ، ممكن يكون  
الطفل عاق ومو منيح فيكو لما يكبر او انو

يكون عندو خلل او تشوه خلقي لما ينولد او  
انو ينولد متوفي او ممكن م يكمل الحمل ،  
دايما لربنا حكمة بكل حاجة وانتي ادعي  
واكيد ربنا رح يستيجب لعبدو ربنا م بيرجع  
حد خائب صح قال " ادعوني استجب لكم "  
وانتي ايقني بربنا انو رح يرزقك بالذرية  
الصالحة وهو رح يعطيكي.٩

كانت إسراء تستمع اليها بضيق شديد ، هل  
تأخذ النصيحة من منافستها ، هل بعد ما  
فعلت بها قبل قليل ما زالت تتحدث بهدوء  
واحسان ، نفضت رأسها بسرعة لتنظر اليها  
زمرد بترقب وحذر من ردة فعلها لتنظر الى  
الساعة المعلقة على الحائط لتجد ان آذن  
العصر قد اقيم منذ فترة عقدت بين حاجبيها  
باستغراب لما لم تسمعه اعادت انظارها  
نحو إسراء متسائلة :- هو أذن العصر؟! +.

نظرت اليها إسرء لبضعة دقائق لتسير  
خارجاً دون اي كلمه تاركه اياه تنظر اليها  
بإستغراب .+

تنهدت زمرد وهي تنظر الى طيفها لتدعو الله  
لها بالهداية وحسن السلوك ، لتتحامل على  
نفسها وهي تعتدل في جلستها لتجلس  
بوضعية تسمح لها بالصلاة .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

في المساء دلف نائر وهو يحمل بيديه عدة  
حقائب متنوعة المحتوى لتنظر اليه إسرء  
بتعجب وإستغراب من حالته هذه ، تقدم  
منها مبتسما :- مسا الخير .+

وضعت كوب المشروب الساخن على  
الطاولة امامها لتنظر الى الحقائق بفضول  
وهي تمسك بإحداهم تنظر لمحتواها

،ابتسمت بإتساع وهي تخرج احدى قطع  
الثياب لتتنظر الى نائر بإمتنان :- كثير حلو نائر  
، بس اللون مو عاجبني +.

ابتسم نائر مجيبا اياها :- بس هادا مو لالك ،  
هادا لزمرد.٧

عقدت بين حاجبيها بإستغراب لتتفقد  
محتوى الحقائق الاخرى بجنون، اعادت  
انظارها اليه بغضب :- شو هدول +.

نائر وهو يجلس بجانبها :- زي م انتي شايفه  
، فاكهه و فيتامينات +.

اخرجت بعض الحلوى لتتحدث وهي تلوح  
بهم امام عينيه :- وهاي الشوكولا ، لالها  
كمان ولسا في كمان باكيتات م شفتهم ٥.

تنهد نائر بضيق :- لا اله الا الله ، لا مو كلو  
لالها ، هادا النا كلنا +.

انحت زوايا فمها بتعجب :- لا والله ، كتر  
خيرك وبعدين لي جبتلها كل هادا؟!+  
ثائر وهو يضع سترته على الاريكة بعدما  
نهض :- شو يعني لي جبتلها ، صح هي  
بني آدمة زيها زيك .۷

وقفت امامه تتحدث بغضب :- احكي  
لحالك زوجتك زيها زي ، يعني لي م جبتلي)  
لتتحدث بحزن مصطنع ( ولا خلص حبيتها  
اكثر مني وانا نسييني ، صح هيّا  
للخدمة وبس انت حكيت و م رح تحبها .۱  
تنهد وهو يستغفر ربه ليتقدم منها خطوة  
وهو يحتضنها :- لي بتحكي هيك ، بعدين انا  
حكيتلك من قبل ي اسراء انتي شو بالنسبة  
لاي ، ومين انتي وشو مكانت ، صح ! لي  
بضلك تفتحي هالموضوع هادا .۱

ابتعدت عنه بضيق حتى الان لم يقل لها  
كلمة احبك ، طوال الخمس سنوات لم  
يتفوه بها ابدا ، هل لا يحبها ام ماذا انتبهت  
اليه وهو يهزها من كتفها لتنظر اليه هازه  
رأسها :- تمام ، م رح افتحو مرة ثانية لاني  
واثقة بحبك لالي وواثقة

فيك .+

قبل رأسها ليتحدث بإرتياح :- الله يبارك  
فيكي ان شالله ، هاي إسرائ يلي  
بعرفها (اكمل متذكرا ) كيف هيّا الان  
ساعدتها شي بحاجة ولا لأ .+

تنهدت وهي تكبت الغضب الذي بداخلها  
حتى لا تتصرف بتصرف تندم عليه بعد  
ذلك لتبتسم له بزيف :- بدك توصيني  
عليها و م اسمع كلامك ، عرضت عليها  
المساعدة بس م رضيت .٤

ابتسم لها شاكرا :- اهاا ، ربنا يحفظك لالي ان  
شالله ، خليني اروح اشوفها واغيرلها الشاش  
مكان الجرح .+

نظرت اليه وهو يتوجه نحو غرفة زمرد  
لتضغط على وجهها في محاولة لتهدئة  
اعصابها ، ضربت قدم الاريكة بقدمها وهي  
تصرخ بصوت مكتوم لتتوجه نحو الباب تريد  
ان ترى ما الذي يحدث بالداخل .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

كان يجلس وهو يضع الكتاب على قدميه  
ينظر اليه بعقل شارد ، انتبه لنداء والدته  
ليلتفت اليها ملييا :- نعم .+

سميرة بحنان :- مالك ي آدم للان بتفكر .+

اغمض عينيه بحزن ليتنهد وهو ينظر اليها :-  
اكيد بفكر للان ، انتي احكي لي لو انتي  
مكاني شو رح عملي .+

جلست بجانبه لتضع يدها على كتفه :- اكيد  
رح اصبر و اوكل امري لربنا .+

نظر عليها بضعف :- بس انا الكيل فاض فيّا  
ي إمي ، كل حاجة عليّا ، الان انا كام  
عمري ، شكلي هادا شكل واحد بعمر  
الخمسة وعشرين ، انتي شايقة الشيب يلي  
طالعلي ، ي إمي انا تعبت والله كل الناس  
بتطلع عليّا من منظور زوجك ، الكل بيبعد  
عني لاني ابن مجرم ، انا تعذبت بطفولتي  
لانحرم بعد هيك من التعليم ولما اجيت  
اتعلم انشغلنا بقصة جرمو ، انا كبرت من  
وانا صغير .v

كتمت شهقات بكائها حزنا لحالها ولحال  
ابنها الوحيد الذي يعاني بشدة ، تزوجت من  
رجل قيل لها عنه الصلاح والايمان ليظهر  
بعد الزواج انه عكس ذلك من جميع  
النواحي وعندما انجبت آدم تغير كثيرا  
للاحسن فحمدت الله كثيرا على نعمته ،  
لكن بعد خمس سنوات لا تعلم لما تغير  
بعد سفرة لبلاد الغرب ، لقد رجع للأسوء،  
كان يتلذذ بضربها وضرب ابنها لاسباب  
وبدون اسباب ليرحل بعد ذلك بدون ترك اي  
مال يستطيعون انفاقة لتعاني تلك الام مع  
طفلها ذا الست سنوات ليواجهو متاعب  
الحياة وحدهم ثم بعد عشر سنوات رجع  
بجريمة قتل بالسلاح وحتى الان يعنو من  
تنظيف هذا الجرم الذي يلاحقهم اينما ذهبو

احتضنها آدم بحب ليتحدث باسمها :- خلاص

ي ام آدم ، بدك تقلبها درامة الان .+

مسحت دموعها ناظرة اليه :- انا يلي قاتلني

جد انو اهل سوسن م يرضو لما يعرفو بقصة

بياك .+

اخذ نفسا عميقا ليتحدث بأمل و إصرار :- ان

شالله رح يوافقو ، صحيح اني اكبر منها ب

سبع سنوات بس رح اضل وراهم ليوافقو ،

انا مو ابن مجرم وانا مو عايش عندو او

عشت معو هما الهم قِيّا انا مو حد تاني )

حتى الان لا يستطيع ان يتفوه بكلمة ابي لانه

لا يعلم معنى الابوة ولم يشعر بها كاي

طفل من الاطفال ). قاطع حديثه رنين هاتفه

لينهض من مكانه نحو غرفته ، نظرت

سميرة اليه عندما تقدم منها بإرتياب

لتتحدث متسائلة :- مالك ، مين يلي بيرن .+

آدم بتوتر وهو يجلس بجانبها :- سالم ، بياها

لسوسن .+

ابتلعت حلقها بخوف من القادم لتبتسم اليه

بتشجيع تخفي خوفها خلفها :- رد وان

شالله كل خير .+

اخذ نفسا عميقا يهدء من روعه لتضغط

سميرة على يده مشجعة نفسها قبل ان

تشجعه وتطمئنه نظر للهاتف لثواني

معدودة قبل ان يضغط على زر الاجابة

آدم بتوتر في نبرة صوته :- السلام عليكم+

سالم بجمود :- وعليكم السلام ، آدم .+

آدم مؤكدا :- صحيح ، انا آدم ي استاذ سالم

+

نظر سالم الى زوجته لتوماً له برأسها ليتنهد

:- انت عارف لي اتصلت فيك .+

هز آدم قدميه بتوتر :- اكيد ، لتعطيني  
قرارك ، (ليكمل بتنهيده حزينه ودمعة تكاد  
تفر من مقلتيه ) واميد بعرف جوابك ،  
وصل من نبرة صوتك .+

سالم بنبرة جادة :- بصراحة .... ١٠

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

دلف نائر الغرفة ليجد زمرد تقرأ بكتاب الله  
ويبدو عليها الاندماج ، ابتسم اليها لتنظر  
اليه بتوجس وهي تغلق ما بين يديها بعدما  
انتهت من حفظ الصفحة ، اقترب منها  
بهدهوء ليضع الحقائق بجانبها بعدما قبل  
جبينها ، نظرت اليه باستغراب من طريقتيه  
ليتحدث وهو ينظر لقدمها :- كيف اتني  
وكيف رجلك ، بتجعك ولا لأ .+

حركت رأسها نافية ليذهب نحو علبة  
الاسعافات الاوليه ليجلس بجانب قدمها  
ويبدأ بتغير الضماد ، بعد ان انتهى تحرك  
نحو الحقائق ليعطيهم اياها وهو يجلس  
بجانبها مرة اخرى ، نظرت اليه ليوماً لها بأن  
تفتحهم لتنظر بداخلهم مستكشفه ، عقدت  
بين حاجبيها بتسائل :- شو هدول .+

امسك بالفستان وهو يضعه امامها :- م  
عجيك .+

اتسعت ابتسامتها بعدم تصديق :- الي هادا .+

اوماً برأسه مؤكدا :- اها لالك .+

امسكت به تنظر اليه لتعيد انظارها شاكرة  
بسعادة :- شكرا .+

عقد حاجبية بضيق مصطنع :- شكرا بس

هيك ٥.

نظرت اليه بعدم فهم ليكمل متنهدا :- العفو

، كيف لونو اكيد اعجبك .+

اومات برأسها وهي تمسك بقطع الحلوى :-

اه الزهري لوني المفضل (لتكمل مستفسره)

هدول لالي كمان .+

ثائر وهو يشير لجميع الحقائق بعدما ترك

حقيبة لإسراء خارجا :- كل هدول لالك .+

ابتسمت بسعادة وهي تنظر اليه لتتلاشى

تدريجيا وهي تتذكر حديث إسراء في الصباح

، اخذت نفسا عميقا لتخرجة متنهدة بحزن :-

م بدي اياهم .+

نظر اليها بإستغراب :- نعمم؟ لي م بدك

اياهم .+

اكملت وهي تبعد عينيها عنه :- ولا بد اي  
حاجة منك ، ولا بد اي اياك ، ممكن تطلع  
برا.+

رفع حاجة بإستفسار لماذا قامت بتغير  
كلامها ، الم تكن سعيدة قبل قليل :- شو  
يلي قلبك ، صح توي كنت فرحانة و  
مبسوطة.+

اخذت نفسا عميقا مجيبة اياه :- ولا حاجة  
قلبتني ، بس م.بدي حد يساعدني ولا اي حد  
يقرب مني لانو (وقبل ان تتفوه بأي كلمة  
اخري قاطعها طرق إسراء لباب الغرفة  
ليسمح لها ناطر بالدلوف)+

، دلفت بحزن لتتقدم من ناطر :- ناطر بدي  
اياك برا دقيقتين ممكن.+

وزع نأثر انظاره بين زمرد وإسراء ليشعر بان  
هناك شئ ما بينهم ، تنهد بضيق :- احكو  
شو في انتو التنتين .+

نظرت إسراء اليه لتجلس بجانبه :- بدي  
احكيك كل حاجة ( اكملت عندما اومأ لها  
مشجعا) ، لما انت تركتنا ورحت ع شغلك  
قعدت عندها اشوف شو بدها مساعدة بس  
،بس ..+

نأثر بنفاز صبر :- بس شو .+

مسحت دمعة وهمية مجيبة اياه :- حكلي  
كلام بيزعل كثير .0

عقد بين حاجيه معتدلا وهو ينظر نحو زمرد  
المصدومة لتكمل إسراء باكية :- حكلي  
انتي مبدك تساعدي لانك غيرانة مني بس  
عشان نأثر حالك ساعديني بدك

تساعديني ، و حكّلي انتي م عندك اطفال  
وانتي يلي الك اكثر من خمس سنوات زواج،  
امانا يلي تزوجت جديد حملت قبلك ١٥.  
نظر نائر الى زمرد التي مازالت تنظر بصدمة ،  
هل تتحدث عني ، هل انا تفهوت بهذا  
الحديث متى حدث ذلك ، ثم انني لا اعلم  
مدة زواجهم نظرت الى نائر الذي وقف امامها  
وكان في عينية جمر مشتعل بل لهيب  
محرق ، ابتلعت حلقها لتتذكر اول ايام  
حضورها الى هنا لتستمع الى صوته وهو  
يخاطب إسراء يأمرها بالخروج .+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السابع عشر

+.....

اللهم إِنَّكَ عَفْوٌ تَحُبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا، اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ لَنَا وَاَرْحَمْنَا وَاسْتَرْنَا وَاجْبِرْنَا وَيَسِّرْ أَمْرَنَا  
وَسَدِّدْ خَطَايَاَنَا وَاجْمَعْ الْقُرْعَانَ بِصَدُورِنَا، فَرِّجْ  
هَمَّنا وَغَمَّنا وَأَعِنَّا عَلَيْنَا وَتَوَلَّنَا وَأَوِّنَا إِلَيْكَ  
وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، يَا رَبِّ عَفْوِكَ  
وَرِضَاكَ وَحُبِّكَ وَرَحْمَتِكَ وَنُورِكَ، يَا رَبِّ لُطْفًا  
مِنْكَ يَنْجِينَا وَوَدًّا مِنْكَ يَحْدُونَا وَنَصْرًا مِنْكَ  
يَسْلُلُ سَخِيمَةَ قُلُوبِنَا

لَكَ الْحَمْدُ أَنَا عِبَادُكَ وَلَكَ الشُّكْرُ أَنْتَ رَبَّنَا،  
اللَّهُمَّ تَقَبَّلْنَا "

٦.....

كانت قمر تجلس بجانب والدها الذي يبدو  
عليه السعادة وهم يتحدثون عبر شاشة  
الحاسوب ، ضحكت قمر لحديث باسل  
لتوبخه شمس على ذلك +

شمس موبخة اياه :- عيب ي باسل لي  
بتدعي عليه ، المفروض تكون فرحان انو  
خالتك رح يصير عندها بيبي صح .+

عقد بين حاحبية بضيق طفولي :- رح تصير  
تحبو اكثر مني ، وتنساني ، بعدين انا م  
دعيت ع البيبي انا دعيت ع زوجها لانو لو م  
تزوجها كان م صار عندها بيبي ١٥.

ماهر بحنان :- لا حبيبي مين حكاالك انها رح  
تنساک ، انت م بتعرف زمرد وكيف بتحبك ،  
(ليکمل مازحا ) انت م بتعرف انها بتحبك  
اکتر مني .+

نظر اليه باسل باسما :- جد ! بس انت بياها  
المفروض تحبک اکتر .+

تنهد ماهر وهو ينظر اليه ليحييه :- بس لانها  
زيك بتحبك اكثر مني انتو الاتنين عقول

وحده ١١.

نظرت شمس نحو يزيد الذي يجلس وهو  
يلعب طفليه الاخرين وبين حاجبية معقود  
بتركيز ، يبدو انه مندمج جدا في اللعب ،  
اعادت انظارها نحو والدها مبتسمة بتردد :-  
بابا بدي اطلب طلب بس م ترفض .+

ماهر منتبها :- شو حبيبتني اطلبي واكيد م  
رح ارفض ، كام شمس عندي .+

ترددت لبعض الوقت قبل ان تنهد :- في  
معي شويه فلوس يعني لو ...+

قاطعها ماهر مبتسما :- لا حبيبتني ، خليهم  
لالك انتي محتاجهم اكثر .+

حركت رأسها نافية :- لا مو محتجاهم والله ،  
وبعدين يزيد هو يلي حكالي ع هادا الموضوع  
، الحمد لله معنا وبزيادة ي بابا .+

نظرت قمر اليه عندما صمت لتجيب شمس  
بحزن :- م بعرف لي بيعاند حسام عرض عليه  
، وقصي كمان عرض عليه ، بس هو م بدو م  
بعرف لي .+

اخذ نفسا عميقا ليخرجه متنهدا :- م بدي  
حد يتجمل عليّا انو ساعدني وم ساعدني ،  
بعرف ادبر حالي بحالي وع زمرد هيّا الحمد  
لله عايشة ومبسوطة يعني م بدي المبلغ  
وبعدين اليوم رحت اشوف شو بدو رامي  
بخصوص المناقصة وان شالله خير هينا  
بنبحث من اول وجديد ٢٤

شمس مستفسره :- قصدك في حد ورا  
الموضوع هادا .+

اوماً براسه ناظرا اليه :- ممكن بس مو اكيد  
يعني ، احنا بنشوف شو يطلع معنا بالاخر .+

تنهدت قمر وهي تضع يدها على الانفاخ  
الظاهر بوضوح للعيان ليبتسم لها حسام  
الذي كان يجلس امامها وهو يمسك بطفلة  
يامن يلاعبه ، نظرت الى شمس مستفسرة :-  
صحيح م رحتي تشوفي .+

عقد شمس بين حاجبيها بإستفسار :- م  
رحت وين .+

رفعت قمر حاجبيها مشيرة اليها كي  
تستطيع الفهم لينظر اليها ماهر بإسغراب :-  
مالك قمر في حاجة بتجعك .+

نفخت وجنيها بقلة صبر وهي تتحدث  
بغضب بسبب هرومانت الحمل فقد

اصبحت متقلبة المزاج في الاونة الاخيره :- م  
رحت الساونه ، صح حكيتي بدك تروحي ١.

جحظت شمس عينها من تلفظ الاخرى  
بصوت مرتفع لتلتفت الى يزيد الذي تقدم  
منها وهو يرفع حاجبه ، ابتلعت حلقها بتوتر  
لتبتسم اليها مجيبة :- لا م رحت ، وعن اي  
ساونه بتحكي قمر ، عيب ي بنتي اروح  
اعرض حالي هناك ٦.

قمر باستغراب من تغير حديثها :- مين يلي  
حكالي قبل شهرين انو بدو يصير يروح يوم  
بالاسبوع ، صح انتي ٥.

ضحكت بتوتر :- ولك كنت بمزح معك ،  
يقطع شرك م بينمزح معك +.

قمر بإصرار :- ي بنتي انتي اكدتي انك بدك  
تروحي وسألتك بتمزحي حكتيلي لأ بحكي

جد ٢.

اغمضت شمس عينيه بخوف وهي تشاهد  
يزيد يجلس امامها أمراً أياها باغلاق  
المحادثة ، فتحت عينها تخاطبها مازحة  
لتخفف ما يعتريها من خوف :- ي بنتي  
كنت بمزح صديقيني يلا اهتمي بحالك  
وبولادك و تعبي حالك كتير وصلي سلامي  
لزوجك ،

(ثم وجهت حديثها لوالدها ) وانت كمان ي  
باباهتم بنفسك منيح ، يلا في امان الله .+  
نظرت اليه بترقب ليتشاهده يأمر باسل  
بالخلود للنوم ، وقفت متجشعه وهي تجلس  
بجانبه ، لا تريده ان يرجع لايامه السابقة ،  
تعلقت بيده وهي تضع رأسها على كتفه

لتسمعه يخاطبها بصوت مبطن بالغضب :-

شو يلي سمعتو تويّ .+

اخذت نفسا عميقا مجيبة اياه بصدق دون

النظر اليه :- م تعصب اول حاجة ، الله

يسعدك ، وبعدين فاكر اخر يوم ضربتني فيه

يومها حكيت بدي اتغير واصير قويه عشان

م اضعف لالك، يومها حكيت بدي اغير حالي

يعني اقص شعري يلي م بتحب اقصو انت

وبدي اغير لونو ، اروح ع الساونة وع الجيم ،

الاماكن يلي بتعصبك وبتنرفك ، بس م

قدرت اروح واعصبك والله م رحى .+

التفت اليها مبعدا اياها عنه ناظرا اليه :-

طيب مرة اجيت من الشغل و كنتي مع

زمرد ، هادا بردو من ضمن لعبتك .+

ضحكت ملئ فمها لتوماً اليه وهي تتذكر

ذلك اليوم ليتنهد بقلة حيلة لعقلها :- الله

يهديكى ان شالله ، بس كون تانى مرة اسمع  
سيرة الجيم او الناوسة هادي يلى بتتعرو  
فيها بدون خجل .6

كتمت ضحكتها لتجيبه مصححة :- قصدك  
ساونة ، بعدين انا اروح لا ي بني شو بتقول  
استغفر الله .٤

نظر اليها هازا رأسه بتعجب :- ابنك ، ومين  
زوجك بيكون ليكون باسل .١٠

انفجرت ضاحكة لتجيبه وهي تمسح  
دموعها :- شو رايك انت ، بينفع يكون باسل  
ولا لأ .+

وقف باسما وهو يمسك يدها متوحها نحو  
غرفتهم :- باسل صغير عليكى باهي بيكون  
مُناسب لالك اكثر .+

ضحكت وهي تتعلق بيده تبتسم براحة تامة  
تحمد الله على تفهمه للامر تغييره للافضل ٣.

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

تراجعت للخلف وهي تنظر اليه بخوف  
شديد ليتقدم منها والغضب قد تملكه  
بالكامل ، انحنى لمستواها لتضع يديها امام  
وجهها ظنا منها انه يريد ضربها امسك  
بشعرها وهو يتحدث بغضب وهو يضغط  
على اسنانه :- عيدي شو حكيتي لالهنا ١٥.  
اطلقت صرخة كبيرة لتتمسك بيده ،  
مازال شعرها يؤلمها منذ امسك اسراء له  
ليأتي هو الاخر ويزيد الالم ضعفين ، تحدثت  
ببكاء :- والله والله م حكيت لالهنا والله +.  
ارجع رأسها للخلف ليكمل بصوت مرتفع  
:- شو يعني ، عشان اعتبرناكي بني آدمة

تنكري الجمائل ، فوق م بدها تساعدك

تحكيها هيك ٢.

حاولت التحرك لتضغط على قدمها ليزيد  
الالم اضعافا ، نزلت دموعها بغزاره وقد  
اصبحت الرؤيه مشوشة بسبب الدموع التي  
تملاً عينيها ، حاولت دفعه وهي تتحدث  
شاهقة :- اق... اقسسم بالله م ..م حكيت ٢.

نظر اليها وهو يغمض عينيه يريد ان  
يستعيد هدوءه ليستمع اليها وهي تكمل :-  
هي يلي حكتلي مو انا .+

نفض رأسه يريد ان يبعد الافكار عنه :- لا

إسراء م بتحكي هيك ١٥.

مسحت دموعها لتضع يدها على معدتها :-  
والي يحفظو ويثبتو اني م حكتلها ، اساسا اول

حاجة م يعرف من متى وانتو متزوجين

وبعدين ...٢

قاطعها نأئر وهو يتقدم منها مرة اخرى مهددا

اياها رافعها اصبعه السبابه امام وجهها لا

يريد منها ان تكمل :- م حد رحمك مني غير

انك حامل ، بس صدقيني تاني مرة لو صار

انك حكيتي هيك رح يكون موتك ع ايدي ،

(ليصرخ بأخر جملته) فاهمة .٥

اومات برأسها بخوف شديد لتنظر اليه وهو

يأخذ ما احضره ثم يتوجه نحو الباب صافقا

اياه بقوه .+

دفنت وجهها في الوساده وهي تصرخ باكيه

بقهر ودموعها تبلل وسادتها لم تهتم لألم

قدمها ولا لألم رأسها ما يؤلمها حقا تعاملهم

معها لماذا هذا الحقد والغيره ، لماذا هذا

الغضب والكره لماذا ولماذا. بقيت على

وضعيتها تنتحب بشدة وهي تدعو الله بان  
يرحمها منهم ويهديهم وان يغير حياتها  
للافضل .+

صعد نائر نحو الاعلى بعدما وضع الاغراض  
على الطاولة التي في الصاله ليتوقف في  
منتصف السلم لعدة دقائق متوجها نحو  
الاسفل مرة اخرى ، نظر الى بابها بغضب  
ليسير نحو الاريكه ليجلس عليها بتعب وهو  
ينظر الى الفستان الذي يظهر طرفه ، لا يريد  
ان يواجه إسراء الان هي الاخرى ، يكفي ما  
به من ضيق ، وضع وجهه بين كفيه ضاغطا  
على عينيه بقوه ، ، ، ، ليهب من جلسته واقفا  
يجوب الصالة ذهابا وايابا وهو يرجع شعره  
للخلف بغضب عارم ليتحدث بصوت  
مسموع نوعا ما :- إهدى إهدى إهدى ، انت  
م عملت حاجة بس انت حذرتها م عملت

حاجة ثانية ، م عملت حاجة ثانية ، جلس  
مرة اخرى وهو يهز قدمية ناظرا نحو غرفتها  
بمشاعر مختلطة ليتوجه نحو سترته التي  
تركها عندما قدم اليوم ناويا الخروج ، توجه  
نحو الباب وهو يضع هاتفه على اذنه يهاتف  
صهيب ابن عمه٦

انتظر الى رنين الهاتف ليتسمع بعدها الى  
صوت صهيب مجيبا اياه ناعسا :- اهلين نائر  
+.

نائر بصوت مختنق :- صحيتك من النوم .  
صهيب وهو يفرك عينيه ليطرد النعاس عنه  
:- لا ، خير شو في .+

وضع نائر رأسه على مقود سيارته بضيق :-  
انت بالبيت صح .+

اوماً صهيب مجيبا :- اه بالبيت ،بس شو في

ثائر قلقتني صوتك مو منيح .+

ثائر وهو يحرك سيارته :- انا هيني بالطريق

لعندك ، عشره وبكون واصل .+

صهيب ناهضاً من سريره :- تمام ،هيني

بستناك .+

بعد مدة من الوقت ، كان ثائر يجلس امام

صهيب الذي ينظر اليه بتدقيق واضعا يده

اسفل ذقنه مفكرا فيما اخبره ، ليتحدث

اخيرا :- اكيد كل يلي عملتو غلط ي ثائر ،

هيك انت ظلمتها .+

تنهد ثائر بندم :- م بعرف صهيب ، بس والله

كل م اشوفها بتلخبط م بعرف شو بيصير فيّا

صدقني بدي اكون معها زوج منيح بثانية

بقلب و بتحول ع قولتها .٤

اخذ صهيب نفسا عميقا وهو ينظر اليه :-

حبيتها .+

نظر صهيب اليه بصدمة لينفجر فيه غاضبا

-: شو حبيتها ، اكيد لا عن اي حب بتحكي ،

ممکن بشفق عليها لانها حامل مو اكثر .0

صهيب بفرحة عارمة :- شو حامل ، يعني رح

تصير اب .+

اوما له نائر مبتسما :- اه .+

هب صهيب يعانقه بسعادة :- الف الف الف

مبارك نائر ، صبرت ونلت والله .+

ناير متنهدا :- الحمد لله .+

صهيب وهو يضع يديه الاثنتين خلف ظهر

ناير دافعاً اياه للخارج :- لك ي اخي احكي

من الاول انها حامل ، روح لعندها وصالحها

وبوس راسها كمان ، ولك شو انك بليد

، \*\*ليكمل مازحاً\*\* \*\*روح حل مشاكلك

لحالك ٥.

نظر اليه نائر بصدمة لبيتسم بعد ذلك :- ع

العموم شكرا صهيب لانك سمعتلي .+

صهيب وهو يغلق الباب :- روح اشكر ربك

وزوجتك نائر ، تصبح من اهل الجنة ٨.

\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

ابتلع آدم ريقه بصعوبه وهو يهز قدميه

متوترا مما سيستمع الان +

ليكمل سالم والد سوسن بجديه :- بصراحة

بدي اقابلك شخصيا مرة تانية ، وزوجتي بدها

تتعرف ع مامتك كمان . حدد وقت مناسب

تكونو فاضين فيه لانو الكلام يلي وصلنا

عكس م شفتك .+

مسح آدم حبيبات العرق التي على جبهته  
ليتحدث ببعض الراحة المشوبه بالحزن :-  
يلي تأمر فيه ي عمي .+

سالم بإبتسامة خفيفة لانه شعر بخوفه  
وتوتره :- م تخاف آدم ، احنا بنشتري رجال  
بس زي م بتحكي في بعض التفاصيل يلي  
بدها توضيح .+

ابتسم آدم لوالدته لتبتسم الاخرى تلقائيا  
لرؤية ابنها سعيدا ليجيبة شاكرا بسعاده:-  
اكيد اكيد عمي ، جد ريحتني كثير شكرا  
لالك ٢.

سالم وهو ينظر لسوسن التي جلست لتوها  
:- العفو ي بني وانا حكيتهك احنا بنشتري  
رجال .+

نظرت سوسن الى والدها بإستغراب لتهمس

لها والدتها رقيه :- بيحكي مع آدم .+

تصنمت في جلستها بتوتر وخجل ممزوجين

ليبتسم لها والدها بعدما انهى مع آدم

المحادثه ، اشار لها على التي بجانبه لتتقدم

منه بوجه محمر ، جلست تنظر لحذائها

المنزلي لتستمع الى صوت والدها بعد مدة

من الصمت :- اكيد بتعرفي عن بياه لآدم .+

اومات برأسها مؤكده :- اها ماما حكتي ،

بس انا حكتها موقفي .+

وضع يده على كتفها بفخر :- وانا عرفت اربي

، صادقة مو لازم نطلع ع الابن من منظور

الاب كتير بيكونو العكس كمان ٢.

زفرت الهواء بقله حيله لتنظر الى والدها :- بابا  
، لو حكيتلو بدي اكمل دراستي بعدين  
تزوج عادي ٢.

عقد بين حاجبيه مسغربا :- لي م يرضى ؟  
بس انا م بنصحك بفترة خطوبة كبير سوسن  
، صحيح رح يكون عليك ضغط بحياتك  
يعني دراسة وزواج ومسؤوليه ، بس لو م  
بتقدري بتأجلي وبعدين آدم رح يساعدك  
فيها م تقلقي ، اما تحكيلي فترة خطوبة  
كبيرة انا م برضى هدول اربع سنين سوسن

٨.

اومأت برأسها متفهمه حديثه لتق وهي  
تقبل جبينه :- تصبح ع خير بابا .+  
سالم مبتسما :- وانتى من اهل الخير  
حبيبتى .+

استلقت على سريرها بعدما قبل والدتها  
ايضا لتتنهد بقله حيلة ، امسكت بهاتفها  
لتهاتف زمرد لكن الجواب نفسة الهانف  
مغلق ، زفرت بتوتر نوعا ما لقد بدأت بالقلق  
عليها ، لا يمكن ان تكون زمرد بحال جيد  
وهاتها مغلق لا بد من حدوث شئ لها ،  
ارسلت لها برسالة تخبرها ان تطمئننها عندما  
تعاود فتح هاتفها لتغمض عينيها بعد ذلك  
لتخلد للنوم .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

دلف نائر المنزل وهو ينظر الى هدوءه ، توجه  
نحو المطبخ ليفتح الثلاجة ويحضر بعض  
المياه ، توقف قليلا وهو يبتسم متذكرا ثاني  
يوم من زواجهم عندما اختبأت خلفها ، وضع  
الزجاجة على الطاولة وهو ينظر الى المطبخ  
ليجد بعض الاطباق والكؤوس في

الحوض الم تنظفهم إسرائ لقد اصبحت  
كسولة جدا بعدما اصبحت زمرد هي من  
تنظف ، وقف يستغفر ربه وهو يتوجه  
لتنظيفهم ليشرع بفتح الصنور وهو يمسك  
بإحدى الاطباق ليتذكر ايضا عندما قام  
بإعداد اللحم المعلب لها ، نفص رأسه  
بغضب ليغلق الصنبور ويجلس على  
الكرسي مخاطباً نفسه :- خلص خلص ، لي  
بضلك تفكر فيها ، زيتها زي إسرائ انت  
بتعاملها ،+

\*\*ليكمل بتخبط \*\*:- من وين بتعاملها زي  
م بتعامل إسرائ بيكفي ضحك ع حالك ي  
ثائر ، \*زفر بضيق ليكمل \* ي رب ترحمني  
ي رب ، لي انا تزوجت لي ، لي ، \*\* ليتنهد  
بضعف متذكرا \*\* الله يرحمك ي إمي ٢.

وضع وجهه بين كفيه ماسحا اياه ليعيد  
هدوءه ليضغط على اصابعه مطلقا اياهم  
بغضب ليتجرع كأس الماء دفعة واحدة ،  
عندما جاءت زمرد في مخيلته مرة اخرى .+  
هب واقفا من جلسته ليتوجه نحو غرفتها  
بضيق ، توقف لبرهة من الوقت امام باب  
غرفتها ليضع كفه على يد الباب،

فتح عامر الباب ليجد زمرد تجلس على  
السريр نظر اليها بتفصيل وجهها شديد  
الاحمرار ، انفها مثل انف الارنب في فصل  
الشتاء حاجبين مقودين ودموع عالقه في  
اهدابها ، تقدم منها بوجه جامد وخالي من  
المشاعر والتعابير لتتراجع للخلف لا ارادياً.+

قبل ذلك الوقت وفي الداخل ، كانت زمرد  
نائمه بعدما كانت تنتحب بشدة لتعتدل  
بصعوبه والم في رأسها ، نظرت الى وجهها في

المرآه لتسمح دموعها بباطن كفيها التي  
هبطت او التي لم تجف من اساسه ،  
وضعت يدها على رأسها بخفه لتمسد  
شعرها ببطء حتى لا يزيد الالم اكثر من  
ذلك يبدو انها ستقوم بتقصيره ، لا يجدون  
اي شئ اخر غيره ليقومو بإمساكه ، حسنا  
فلنقل ان إسراء تغار من شعرها الطويل ،  
لكن نأثر من ماذا يغار ليقوم بإمساكه هل  
يغار لانه اطول من شعر زوجته ابتسمت  
بسخرية لتفكيرها الارعن عندما عندما  
توصلت لهذه الفكرة لتنفض الافكار عنها ،  
تمسكت بحافة السرير تريد ان تنهض نحو  
المرحاض حتى تغسل وجهها لتتنهد بضيق  
وهي ، تنظر في ارجاء الغرفة لتعقد حاجبيها  
بغضب ، ألم يحضر عكازين تركز عليهم بدلا  
من ان يطلب مساعدة زوجته تلك ، يا له  
من ثور حقاً لا يستطيع التفكير ويسمي

نفسه متعلم ومتحضر ، تذكرت الفستان  
الذي احضره لها لتحنني زوايا فمها بحزن ،  
لقد اخذه معه ايضا وكذلك باقي الاغراض ،  
انها تشتهي بعض الحلوى الان زفرت الهواء  
بضيق لتستمع الى خطوات بجانب الباب  
، توقفت عن تنفس لبرهة تريد ان تكتشف  
من هناك لتتراجع للخلف لا اراديا عندما رأت  
ثائر امامها لتتحدث بخوف :- شو بدك .ع

نظر اليها ثائر مطولا مما زرع الرعب في قلبها  
، تقدم منها وهو ينظر لداخل عينيها التي  
تحولت للون الاخضر الغامق انهم اغمق من  
الزمرد نفسه ، حقا انهم اسم على مسمى  
تذكر عندما افصح لماهر عن رغبته في  
تسميه ابنته المستقبلية بزمرد ، لم يتصور  
له ان يتزوج بزوجة اخرى غير اسراء وايضا  
ان يتزوج بنفس الاسم الذي يحبه ويتمنى

ان يسميه لابنته ، ، قرأ الرعب في عينيها  
ليتنهد بضعف وهو يجلس بجانبها ، رفع يده  
نحوها لتغطي وجهها متحدثة بسرعه :-

والله م عملت حاجة ٢.

ضغط على يده الاخرى بقوه غاضبا من  
نفسه ليضع يده التي رفعها على شعرها  
ليتحدث بهدوء :- ومن حالك اني بدي  
اعملك حاجة +.

اخفضت يديها بعدم تصديق لتشاهد  
ابتسامته التي تزين مبسمه ، عقد حاحبها  
بضيق منه لتبتعد عنه قليلا بجذعها ، نظر  
اليها باستغراب من حركتها ليقترب منها  
قليلا ، نفخت وجنتيها لتبتعد عنه مرة اخرى  
ليقترب منها وهو يكتم ضحكته ، نظرت اليه  
بضيق لتكتف يديها امامها ناظرة للجهة  
الاخرى. اقترب منها نائر ليصبح ملاصقا لها ،

ليضع يده على معدتها متحدثا :- انا م اجيت

لالك ، اجيت عشان ابني بس .٤

ابتسمت بحزن وهي تنظر لموضع يده انها

تعلم انه قادم من اجله وليس من اجلها ،

لكن لو لم يتحدث لكانت اوهمت نفسها

بأنه نادم على فعلته ، تنهدت ناظرة اليه انها

تشاهد ملامحه لأول مره ، عيونه كبيره جدا

بلون اسود حالك كلون شعره ، اهدابه طويله

وكأنه يضع رموش اصطناعية ، مدت يدها

نحو رموشها لتمسكهم لينظر اليها

ياستغراب+

ابتسمت متحدثة :- م شالله رموشك طوال

كانهم اصطناعين .٤

رفع حاجبه باستنكار :- فكريتهم شو ي روح

مامتك .+

تلسمت رموشها بحزن :- انا صح طوال بس

مو زيک يعني انا قصار .+

ابتسم لطفولتها الظاهرة ليحييها وهو

يتلمسهم :- اشوف ،، لا لا طوال بس انتي

مو شايفه .+

ابتسمت بعدم تصديق :- جدا! .+

اوما لها صادقاً :- والله طوال .+

نظر اليها وهي تلعب بأصابع يدها ليخاطبها

متسائلاً :- احكي شو بدك .+

نظرت اليه بتردد :- اممم بدي ... \*\* زفرت

الهواء وهي لا تعلم كيف تطلب ذلك

لتتحدث. وهي تنظر الى الاسفل \*\* بدي

شوكولاته 0.

نظر اليه مبتسما بإستغراب :- صح جبتلك ،  
\*\*ليكمل وهو يرفع حاحبه بعدم تصديق \*\*  
لتكوني اكلتهم كلهم .+

نظرت اليه بضيق :- شو اكلتهم كلهم ، صح  
اخذتهم انت وطلعت برا .+

ضرب جبهته متذكرا لينهض متوجها نحو  
الخارج ، عاد دعد دقيقة وييده الحقائق  
كاملة ليضع الحلوى بين يديها ، جلس  
بجانبا وهو يشاهدها تقوم بفتح احدى  
القطع ليتسائل مستفسرا :- شو هادا اسمو  
وحام .+

عقد بين حاحبيها وهي تضع القطعة في  
فمها :- قصدك اني بتوحم ، تؤول تؤول بس انا م  
اكلت من زمان حلويات او اي حاجة حلوة  
وانت جبت اليوم ف فتحت نفسي مو اكثر  
+.

اوما لها متفهما ليشاهدها تمسك بالحقيبه  
التي توجد بداخلها الفستان ، نظر الى تعابير  
وجهها ليجد السعادة ظاهرة عليه ليلوم  
نفسه على فعلته اليوم اخرج نفسا  
عميقا لتلتفت اليه مستفسره :- الان هاد

الي صح .+

اومألها مكملا تفكيرها :- و كمان م حد رح  
ياخدو منك .+

هزت رأسها بتفهم ليزفر بضيق :- م في شكرا  
+.

نظرت له بإستغراب :- حكيتلك قبل شكرا،  
وهي مرة ثانية شكرا .+

لوى جانب فمه بضيق لتنظر الى تعابير  
وجهه :- مالك ، حكيت شي غلط انا .+

وقف من جانبها وهو يخلع سترته ليتوجه  
نحوالمرحاض تاركيا اياها تراجع تصرافها ،  
رفعت كتفيها بعدم مبالاه لتكمل قطعة

## الحلوى بنهم شديد .٢

بعد مدة خرج نأثر من المرحاض وهو يجفف  
شعره ليتوجه نحو السرير مستلقيا عليه ،  
استدارت بجسدها تنظر اليه لتعقد بين  
حاجبيها متسائله :- بدك تنام هنا؟! .+  
اوما لها وهو يضع يده على عينيه بإرهاق  
ليخاطبها وهو مازال على نفس الوضعيه :-  
خلصي اكل يلي بإيدك واطفي الضو  
ونامي.+

مدت يدها نحو الضوء الذي يوجد بجانب  
مكان نومها لتقوم بإغلاقه وهي تتوسد  
الطرف الاخر من السرير .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

في الاعلى كانت اسراء تجلس وهي في قمه  
السعادة بعدما استمعت لصوت بكاء زمرد  
وصراخ نائر الغاضب عليها ، كم هذا يشفي  
غليلها انه تستمتع حقا بسماع بكاءها  
ورؤيتها تتألم ، بعد مدة نظرت الى النافذة  
بعد ان استمعت الى صوت اغلاق الباب بقوه  
لتشاهد نائر يخرج سيارته ويبدو انه يحدث  
احد ما .+

ارتمت على سريرها والابتسامه تشق حلقها  
اعتدلت في جلستها لتتوجه نحو الباب تريد  
ان تشاهد الصورة الحية لزمرد وهي تبكي  
امام ناظرها ، فتحت الباب تريد ان  
تهبط لتستمع الى صوت رنين هاتفها ،  
استدارت اليه لتسمكه بين يدها لتعقد

حاجبها بإستغراب ، نفخت بضيق لتجيب

الطرف الاخر:- نعم ١.

أنس بتوتر:- مصيبة كبيرة .+

انتبهت اليه بتركيز:- شو قصدك ، وعن اي

مصيبة بتحكي .+

اخذ نفسا عميقا ليجيبها:- الاستاذ ماهر

بيدور بموضوع المناقصة يلي انخدع فيها .+

نظرت بصدمه لتصرخ بغضب مكتوم:- ولي

بيدور فيها اه ، اكيد انتو اغبيا وتركتو حاجة

وراكو .+

أنس نافياً:- لأ ي مدام إسراء ، ولا شي بيدل

انها مزوره ، بس مساعدو مروان ونسيبو

حسام هما يلي بيدور ورا الموضوع هادا .+

جابت الغرفة ذهابا واياها بعصبية مفرطه

لتتحدث بضيق:- ولي رنيت عليا ، صح

حكيتلك لو شو م صار م ترن فلوسك

واخذتها بزيادة صح ولا لأ. ٢.

أنس بهدوء :- صحيح ، بس م تنسي لو اتبلغ

عنا انتي اول وحدة رح اعطيهم اسمك ٦.

توقف عن السير لتتحدث بغضب :- لا والله

، براقو عليك عنجد انك اذهلتني ، استنى

اسقفلك من شده انبهاري ، روح ي شاطر

شوفلك حد تاني تضحك عليه ، اساسا انا

بعرف امثالكو ، وهداك ماهر التاني لا بيدور

ولا حاجة بس انت بدك فلوس زيادة +.

عقد انس بين حاجبية بإستغراب ليجيبها

بعد مدة من الصمت :- يلي بيرحك انا

اعطيتك خبر ، السلام عليكم +.

القت الهاتفف على السرير بغضب لتجلس

بعد ذلك وهي تفكر امن المعقول ان يكون

ما قاله صحيح ، هل سوف يعطيهم اسمي

حينها ، لا لا يستطيع فعل ذلك

وان يكن يستطيع ثأثر ان يخرجني

منها بسهولة .+

بعد مدة من الوقت زفرت بضيق لتقترب

من السرير تجلس عليه لترفع الغطاء بتنام

اسفله وهي تفكر في امر ما .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

بعد مضي ثلاثة اربعة اشهر اجل لقد مضت

مدة كبيرة جدا ، لكن لم يحدث بها الكثير ،

لقد أتم زفاف صهيب وريماس وهي الان

حامل بشهرها الثاني ،+

ايضا تم عقد قران آدم وسوسن والذي كان

سعيدا جدا بترحيب سالم بهذا الارتباط ولم

يمنعه ماضي والده من ذلك ،

لقد حضرت زمرد زفاف ريماس وصهيب مع  
ثائر وإسراء والتي سعدت به ريماس كثيرا ،  
لقد استطاعت الخروج بعدما شفيت قدمها  
نوعا ما ،واستطاعت السير عليها لكن ما زال  
اثر الحرق ظاهر،+

كم افتقدتهم واشتاقتم لهم ، حقا لقد كانت  
سعيده في ذلك اليوم ، لقد قام ماهر بزيارتها  
من اليوم التالي من مهاتفهم له وتقسم انها  
لو قال لها احضري متعلقاتك وتعالى معي  
لن ترفض ، لقد اشتاقت اليه حد اللعنه ،+  
وايضا هاتفتم باسل المشاكس والذي فرح  
بشده بذلك الاتصال ايضا علمت ان قمر  
تحمل جنينين داخلها وقامت بتذكير حسام  
بالموقف الذي حدث في المشفى ، لقد كانت  
هناك معهم زمرد الطفلة ، طفلة ماهر التي  
لم ترى اي قسوة او اي تجارب .+

تقريبا ونوعا ما ، تغيرت حياتها للافضل منذ  
ذلك اليوم اي يوم افتراء إسراء عليها ،  
صحيح انها مازالت تنظف البيت وتصنع  
الطعام وتقوم بأعمال المنزل كلها من كي  
وغسيل ووووالخ ، لكن معاملة نائر اللينة  
قليلا وحنانه النادر ، ووجود جنينها داخلها  
ينسيها سوء معاملة إسراء لها ،+

لن تنسى نظرات قصي لها يوم رؤيتها له في  
زفاف ريماس ، لا تعلم لماذا كان هناك انه لا  
تمده اي صله بهم ، لكنها خمنت وتجزم انه  
ذهب من اجل رؤيتها ، كان يريد ان يتحدث  
معها لكنها رفضت وتوجهت نحو نائر وهذه  
اشارة ودليل له ان يتركها وشأنها ، لقد  
اصبحت متزوجة من رجل اخر فل يقوم  
بنسيانها .+

اما إسراء فهي تتخبط في افكارها ، تخلق  
اكثر من عمل لزمرد ، تجعلها تجتهد كثيرا  
لتتمكن من تخلصها لحملها لكن ارادة الله  
فوق كل شئ ، مازالت زمرد تحتفظ بجنينها  
الذي يبلغ من العمر خمس اشهر .+

اما نائر فهو في تخبط في مشاعره احيانا  
يعامل زمرد بلين واخرى بجمود ، يقضي  
وقته كله لدى اسراء التي لا تفارقه ، انه  
سعيد بنمو طفله الذي لا يعرف جنسه حتى  
الان ، لكن هذا لا يهم ، ما يهمه هو وجود  
طفل له سيخرج له بعد عدة اشهر .

+

+\*\*\*\*\*

كانت زمرد نائمة على السرير امام الطبيبة  
النسائية التي تقوم بفحصها واثار يقف  
بسعادة امام الشاسة الظاهرة امامه يشاهد  
الجنين الصغير الذي يتحرك .+

تسائل مستفسرا :- وينو هو مو مبين .+

الطبية وهي تضع الجل المخصص لعمل  
السنوار بكميات قليلة في المنطقة السفلية  
من بطن زمرد لتجييه بإبتسامة :- لسا  
استاذ ثائر ، هادي صورة الجنين يلي قبل .+

اومألها ثائر بتفهم ليشاهدها هي تحرك يد  
الجهاز على الانتفاخ البسيط لزمرد انتبه الى  
صوت الطبية وهي تخاطبهم :- هيو، شايفينو

+

ذكر نائر امامه بإنباه ليشير الى شئ على  
الشاشة لتوماً له الطبية بتأكيد :- صحيح ،  
هو هادا+

نظرت زمرد الى الشاشة لتبتسم بسعادة  
وهي تنظر الى جنينها الذي يتحرك بداخلها  
+.

اكملت الطبية وهي تقوم بتكبير الشاشة  
من خلال ضغطها على احدى الازرار لتخاطب  
زمرد :- شيفاه ي مدام زمرد +.

اومات زمرد اليها باسمه :- اها شيفاه ، بس  
كثير صغير +.

الطبية بعملية وهي تبتسم لها :- هو صحيح  
صغير لانك انتي صغيرة وجسمك ضعيف ،  
بس صحتو ممتازة احسن من المرة الماضية  
والحمد لله نمو سليم طولو طبيعي بالنسبة

لانو بالشهر الخامس لتنظر اليها مخاطبة

اياها :- بدك تعرفي جنسو+

نظرت اليها بقلق لتنظر الى نائر الذي يبدو انه

قلق اكثر منها لتحرك كتفيها بعدم علم :- م

بعرف خايقة .+

امسك نائر يدها يطمئننها ليجيب الطيبية :-

بإمكاننا نعرفو صح ، يعني مبين عندك الان

شو جنسو .+

اومأت الطيبية بتأكد ليومأ لها نائر مجيبا

اياها :- اكيد بدنا نعرف شو جنسو .+

نظرت الطيبية الى الشاشة التي امامها لتنظر

اليهم :- مبروك الجنين .....

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثامن عشر

+.....

اللهم ارزقنا في هذا اليوم وكل يوم حمداً يملأُ  
الميزان وشكراً يزيدنا في الإحسان وتوبةً  
صادقةً تدخلنا بها الجنان وصحةً وعافيةً في  
الأبدان ..

أصبحنا وامسينا حامدين لك يارب شاكرين  
لفضلك فأتمم علينا نِعَمَكَ وأغفرلنا  
ولوالدينا ومن له حَقُّ علينا يا كريم.

اللهم ارحمنا واغفر لنا ويسر لنا امورنا انك  
انت الله لا اله الا انت سبحانك ان كنا من  
الظالمين .

٣.....

نظرت الطيبة الى الشاشة التي امامها لتنظر  
اليهم :- مبروك الجنين بنت ٤٣.  
نظرت زمرد نحو نائر بسعادة لتجده بدون اي  
تعبير ، فقط ينظر للشاشة وهو يمسك يدها  
، اختفت ابتاسمتها تدريجيا لتعيد انظارها  
نحو الطيبة بإحباط هل كان ينتظر فتى هل  
هي من تحدد نوع الجنين أليس الله هو من  
يقدر ذلك ، نظرت الطيبة نحو نائر الذي  
مازال يقف دون حراك لتخاطبه بعملية  
وهي تقوم بمسح ما وضعته فوق

المنطقة الخاصة بزمرد للفحص :- الان  
كل شي تمام ، وعقبال م تقوم بالسلامة ،  
\*\* لتكمل باسمه \*\* اكيد البنوته حلوة  
ورح تاخذ لون عيون مامتها الحلوين هدول  
+.

اعتدت زمرد في جلستها لتخضع ثيابها  
للاسفل تهندهم وهي تعقد حاجبيها بحزن  
لعدم حديثه او تعليعه بمعرفته بجنس  
طفلهم ، خرجت من خلف الستارة تتبع  
الطبيبة ليتقدم نائر نحوهم متحدثا ببعض  
الابتسامه مخاطبا الطبيبة :- يعطيكى  
العافية ، وشكرا لالك .+

الطبيبة وهوي تنظر نحو زمرد بتفحص :- اهم  
شي تهتم بحالها ، بنيتها ضعيفة وشكلها  
بترهق حالها كثير ، اهم حاجه شغل البيت

تتركو ،وعقبال م تفرحو بشوفتها بين

اديكو ان شالله .+

خرجت زمرد وهي تمسك بحقيبتها تسير  
بجانب ثائر ليخرجا من باب العيادة الخاصة  
متوجهين نحو السيارة ، جلست زمرد وهي  
تضع يدها على الانتفاخ الظاهر قليلا بسبب  
ضعف بناء جسدها وقصرها ايضا اي لصغر  
حجمها لتتنظر الى ثائر الذي يجلس نظر اليها  
توآ ، تحدثت بحزن وهي توشك على  
البكاء عندما بدأ بالقيادة :- مو فرحان انها  
بنت ، انا كان نفسي يكون اول طفل لالي  
بنت ، بس مو بايدي واللّه اني اخليها بنت او  
ولد ربنا كاتب قبل م نيحي احنا ع الدنيا .+  
اوقف السيارة جانبا ليبتسم لها بصدق :-  
ومين حكالك اني مو فرحان ، بالعكس انا  
مبسوط كتير ، وانا نفسي يكون اول طفل

لاي بنت ، وازيدك من الشعر بيت كان  
نفسى اسمي... بتر جملته لا يريد اخبارها  
برغبة تسميتها بزمرد لتظن شيئا اخر لتعقد  
بين حاجبيها مستفسره :- كان نفسك  
تسمي شو؟!+

نقى برأسه مخاطبا :- ولا شي ، خلينا نروح ع  
البيت .+

تنهدت بلقة حيلة لتنظر اليه وهو يقوم  
بتحريك المقود مرة اخرى ، تردد  
لبعض الوقت لتتخذت اخيرا بقلب صقر  
ظاهريا لكن من الداخل بقلب ارنب جبان  
ينتظر الانقراض عليه :- بدي ارواح ع  
الجامعة .+

نظر اليها بطرف عينه من خلف كتفه ليعود  
ناظرا للامام ، خاطبته بإستغراب :- بحكيك  
بدي ارواح ع الجامعة .+

تنهد بقلة صبر :- كيف بدك تروحي وانتي

حامل زمرد اعقلي +.

نفخت وجنتبها بغضب :- بس انا بدني اكمل

دراسه ، هادا حلمي ، مو بيكفي انها راحت

عليّ السنة الاولى +.

زفر بضيق من اصراها الشديد :- ع فكرة

انتي زنانة كتير ، خلص حكيت م في جامعة

يعني م في جامعة ٢.

كتفت يديها امامها لتنظر للنافذه بحزن ،

حتى من ابسط احلامها يريد ان يحرمها ،

لماذا هذا العذاب استغفرت ربها لتغمض

عنيها مرجعه رأسها للخلف على رأس

المقعد ، نظر اليها متنهدا ليكمل قيادة

السيارة متوجها نحو المنزل ، شاكر ربه بانها

فتاه التي ينتظر خروجها فارغ الصبر ، بعد

مدة وصل نائر المنزل لينظر الى زمرد التي

يبدو انها قد غفت ، هبط من مكانه ليتوجه  
نحو بابها فاتحا اياه بخفه ، نظر اليها لبعض  
الوقت ليتنهد وهو يوقظها ، فتحت عينيها  
بإرهاق ونعاش شديد ، لقد نامت بالامس  
لوقت متأخر وهي مشغولة بتنظيف المنزل  
لا تعلم كيف انتهت ، رفعت حاجبيها حتى لا  
تغلق عينيها لتهدب من السيارة وهي  
تتمسك بيد نائث ، اغلق الباب خلفها ليسر  
وهو يمسك بها نحو المنزل بعدما قام  
بتأمين سيارته ، فتح باب المنزل متقدما  
نحو الداخل ليجد إسراء تجلس ويدها كوب  
من العصير ويدها الاخرى هاتفها. +

نظرت اليهم بغضب مبطن

لتتسائل بإسفسار يأكلها :- شو بشوفكو

طولتو ، شو حكك الدكتوراه . +

جلس نأثر بجانبها مبتسما :- كل خير ، هي

بخير والبنت بخير الحمد لله +.

عقد بين حاجبيها بتركيز لترفع حاجبها

بإستغراب :- بنت ، ، بخير ؟ هي حامل ببنت

+

أوما لها بتأكيد لتلوي فهمها بإستهزاء :-

الولد احسن من البنت ٢.

زفرت زمرد بضيق لتهب واقفه من جلستها

متوجه نحو غرفتها ، وقبل ان تصل اليها

نظرت نحوها لعدة ثواني ثم دلفت للداخل

مغلقة الباب من خلفها+

نزعت حجابها بضيق متحدثه بحزن وهي

تضع يدها على معدتها :- بنت ، مو عجاكي

انتي الثانية ، \*\*لتكمل مقلدة \*\* الولد

احسن من البنت، لا اله الا الله ، كأني جبتو

من دار بابا يعني مالهم البنات يعني كانك

مو بنت يعني +.

فتحت حقيبتها زافره لتمسك هاتفها ناظره

اليه ، عقدت بين حاجبيها وهي تشاهد كمية

الاتصالات الواردة اليها من قبل والدها

وقمر لتهااتف والدها بقلق ،، استمعت لرنين

الهاتف لكن ما من مجيب ، بدأ القلق يدب

في اوصالها عندما لم تجبها قمر ايضا لتسير

نحو باب غرفتها ، يا الله فل ترحمني ماذا

يجري الان وماذا حدث لماذا لا يردون على

اتصالاتهم ، خرجت مسرعة نحو الخارج

لتشاهد نائر يقف على عتباب البيت ناويا

الخروج لتوقفة بصوت مهزور :- نائر +.

استدار نائر اليها باستغراب ، لأول مرة

تخاطبه بإسمه ، تقدم نحوها بقلق عندما

وجد الدموع عالقه داخل مقلتيها ليخاطبها

بقلق :- شو صار ، انتي بخير احكي +

نفت برأسها لتضم يديها امام قلبها :- م

بيردو عليّا .+

نظرت اسراء اليها بضيق من تصرفاتها لتقف

من مقعدها وهي تتوجه نحوهم ، نأثر

ياستفسار وهو يمسك بكتفيها :- مين

هدول .+

زمرد وهي تنظر بعيون مهزوزه :- بابا وقمر ،

رنو عليّا كتير وقت م كنا عند الدكتوراه وانا

كنت عملاه صامت وهيني برن عليهم م

بيردو ، خايفة يكون صاير لبابا حاجة .+

ربت على كتفها بتهوين ليمسك

هاتفه ضاغطا عليه ، وضع الهاتف على

اذنه لينتظر اجابة الطرف الاخر....+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

كانت سوسن تجلس جانب ريماس وهي  
تنظر للبحر بشرود ، همست ريماس في اذنها  
مستفسره عن حالها هذه لتنظر اليها الاخرى  
باسمه :- ولا حاجة ، بس بفكر كيف الواحد  
بيتغير م بيضل ع خالو .+

ريماس وهي تنظر لصهيب الذي يتحدث مع  
آدم :- بشو يعني .+

سوسن بتنهيده :- يعني زمرد كانت تحكي  
م بدها تتزوج بدها تخلل عند باباها ، وهيتها  
تزوجت وحامل بالشهر الخامس وانا كنت  
اقول م بدي اتزوج وهيني خطبت آدم بتعرفي  
صحيح آدم شب خلوق جددا وحنون  
وطيب بس م بعرف مو مرتاحة معو .+

عقد بين ريماس حاجبيها. وهي تنظر اليها  
:- شو يعني مو مرتاحة معو ؟ انتي استخرتي

+

اومأت بتأكيد :- طبعا استخرت ، لولا

الاستخاره كان م وافقت ابدأ .+

ريماس بتفكير :- يمكن خايقة من الحياة

الجديده يلي فتيها ي سوسن .+

رفعت كتفيها بعدم علم :- م بعرف ، يمكن

صح كلامك ، المهم ، احكي لي كيف حملك .+

ريماس بسعاده :- الحمد لله بخير ، صح

بتعب وبستفرغ كثير بس صهيب بيوقف

جمبي وبيساعدني ، لو تشوفيه وهو بيحكي

معي ومتشوق ليعرف نوعو ويشوفه

لتفكره طفل صغير مو دكتور وقد حاله .+

ضحكت سوسن بخفه لتتذكر امر زمرد :-  
صحيح ، زمرد بالشهر الخامس ، اول مبارح  
حكيت معها وحكتلي بدهم يرحو يعرفو  
جنس الجنين كمان كام يوم .+  
ريماس بحماس :- طيب وراحو ، عرفو جنسو  
، احكي لي شو هو .+

هزت كتفيها بنفي :- لا ي بنتي بحكيلك اول  
مبارح حكيت معها وحكت كمان كام يوم  
يعني م راحو لسا او راحو ، بس انا م بعرف  
+.

اومأت ريماس برأسها :- يا رب تجيب بنت  
لانو حلمها من زمان اول طفل لالها  
يكون بنت يااا رح صير خاله+

ضحكت سوسن بقوه كاتمه صوتها للتحديث  
بعد مدة :- وكانك م رح تصيري ام يعني .+

ريماس باسمه لتغمز اليها :- هادا غير وهادا  
غير ، شعور حلو انك تكوني ام وشعور احلى  
تكوني خاله ، بتصيري تتحكمي بولاد اختك  
+.

ضربت سوسن كفيها ببعضهم بقله حيلة :-  
علينا العوض ومنا العوض هادا يلي عاجبك  
ومفرحك .V

اومات ريماس بتأكيد :- طبعاً ي بنتي ، صح  
انا م بحب الاطفال ، بس جديد اول م شفت  
زمرد بفرحي وحكتلي حامل صرت احب  
الاطفال وحببتهم لما حملت .+

كادت ان تجيها سوسن لتنتبه الى صوت آدم  
الرزين يخاطبها لتنظر اليه بابتسامه وهي  
تنهض من جلستها متوجهه اليه ، مد يده  
مبتسما الها لتمسك بها بخجل وهي تشعر  
بنظرات صهيب نحوها ، لقد قدما ليتناولو

فطورهم في مطعم يطل على البحر الهادئ ،  
نظرت الى آدم الذي يمسك بكتبه وهو  
يخاطب صهيب :- م تقلق ، هيك وضح كثير  
معي وان شالله الشئ يلي م رح اعرفو رح  
اتصل فيك ، شكرا كثير استاذ صهيب . +  
ربت صهيب على كتفه مازحا :- مو عشانك  
آدم عشان سوسن بس . +

اخفضت رأسها مبتسمة بخجل لتبتسم  
ريماس لها وهي تضع يدها على معدتها ،  
امسك آدم هاتفه عندما استمع لرنينه لينظر  
الى سوسن باسما :- بياكي بيرن . +

اومأت برأسها لتذهب نحو ريماس لتودعها  
مقبله وجنتها :- اهتمي بحالك منيح  
واهتمي بإبن اختي كمان ، يلا ف امان الله  
+.

توجهت نحو السيارة لتصعد بجانب آدم  
لينطلق نحو منزلها لارجاعها بسبب انتهاء  
الوقت الذي حدده والدها لهم .+

نظر صهيب الى ريماس التي تتقدم نحوه  
ليبتسم لها ناظرا داخل عينيها :- مالك .+

نظرت بحزن :- روجت .+

رفع حاجبيه بإستغراب :- مين هادي يلي  
روجت قصدك ع سوسن .+

اومأت له لتمتلي عيونها بالدموع ليقتررب  
منها ماسحاً اياهم وهو ينظر اليها بصدمه :-  
لي العياط الان ي ريماس ، احكي لي شو  
صاير بس .+

نفت برأسها وهي تمسح دموعها بيدها  
لتجيبه :- الان بدك تروح ع الجامعة وانا  
بدي اضل لحالي بالبيت .+

نظر اليها بذهول من قلبها ليضرب جبهته  
بعد ذلك متذكرا ربما هذه تقلبات الحمل ،  
ابتسم لها بلطف :- تعالي نروح وبعدين  
بنشوف شو رح يصير اروح ع الجامعة او لأ ،  
بس يعني هو لازم اروح لانو عندي مناقشة  
لطالب خلص مقدم للماجستير .+

لوت فمها بضيق :- ي ريتنا م خلصنا  
السنة هادي ، متى بدنا نبدي السنة الثانية  
+.

فتح لها باب السيارة لتصعد وهي تتحدث  
بكلام لم يفهمه ، توجه للجبهة الاخرى خلف  
المقود ليحرك السيارة مجيبيها :- كمان  
شهرين بالزبط ارتاحي انتي عشان حملك ،  
ع اساس كنتي تحكي م بدك جامعة وبدك  
اضلك بالبيت ، ولا الان حلوت بعينك  
الجامعة .+

ابتسمت له فجأه بعدما كانت تبكي ليهز  
رأسه بأسف متمتما :- رحمتك ي رب مين  
حكى بدي اتزوج انا ، انا بستاهل جبتو  
لنفسى .+

نظرت اليه مستفسره :- بتحكي حاجة ي  
صهيب .+

حرك رأسه نافيا ليبتسم لها بزيف :- هو انا  
اقدر ي عيني ، م بحكي شي طبعاً .٢  
هزت رأسها بخفه لتنظر امامها لتخاطبه مرة  
اخري :- صهيب .+

زفر بضيق لجيبها يابتسامة مزيفة :- عيون  
صهيب .+

زفرت الهواء متنهده :- ولا شي كنت بجرب  
صوتي مو اكثر .١١

كز على اسنانه بعصبيه ، حسنا تحملها انها  
حامل ولا بد من انها هرمونات الحمل تلعب  
دورها نظر اليها ليخاطبها :- ريماس.+

التفتت اليه منتبهه:- نعم .+

رفع كتيفيه بخفه :- كنت بجرب اسمك . ١٧  
ابتسمت لها لتمد يدها نحو يده ليعدها فورا  
كمن لسعته افعى :- لي هيك قرصتيني ،  
شو عملت .

هزت كتفيها بعدم مبالاه :- انت ادري مني لي  
هيك عملت .+

تنهد بنفاز صبر ليقود بصمت متوجها نحو  
المنزل وهو يدعو الله بأن تمضي فتره  
حملها بهدوء وخير وبسرعة ايضا .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

قبل ذلك الوقت كانت قمر تجلس بجانب  
حسام وهي تتناول طعامها ، اغمضت عينيها  
بألم عندما شعرت ببعض التقلصات ،  
لينتبه اليها حسام ليسألها مستفسرا :-  
شو مالك .+

اجابته وهي تأخذ انفاسها بصعوبة :- شكل  
ولادك رح يشرفو .+

عقد بين حاجبيه بعدم فهم ليصرخ به ماهر  
الذي كان ينظر اليها بخوف

:- قوم جبلها حاجة تلبسها ع راسها .+

وقف حسام بتخبط في مشيته ليتمسح الى  
صوتها الباكي وهي تتحدث مع والدها ، هبط  
بعد عدة دقائق وهو يمسك بحجاب وعباءه  
لها ، البسهم ايها بسرعة تحت انينها وزفير

ماهر القلق ، وقف ينظر اليهم :- لشو كل

هادا ٢.

ضرب ماهر كف بكف وهو يخاطبه :- زوجتك

عندها ولدت وانت للان واقف احملها وديها

ع المستشفى بسرعة +.

قمر بالم :- بدي زمرد ، رنو ع زمرد +.

امسك ماهر هاتفة بتوتر وهو يشاهد حسام

يحملها بين يديه ليهاتف زمرد لكن الاخرى

لم تجيب +.

نظرتواليه متدكره :- يامن ، يامن فوق نايم +.

زفر ماهر الهواء خارجا مفكرا ليسألها :- هو

نايم صح +.

اومات بالم ليأمر حسام بحملها وهو يأخذ

هاتفه من عن الاريكة مرة اخرى :- خليه

فوق نايم ، رح خلي الجنائني ينبتة لالو +.

خرج حسام يحمل قمر بين يديه ليصعد  
ماهر بالامام ليتولى القيادة بعدما خاطب  
حسام بان يبقى بجانب زوجته +.

بعد ربع ساعة تقريبا ، وصل ماهر المشفى  
ليترجل منها فاتحا الباب لحسام ، مسح  
حسام حبات العرق عن جبين قمر ليقوم  
بحملها مرة اخرى نحو الداخل +.

قمر بصوت مكتوم كي لا تصرخ بسبب الالم  
:- ردت زمرد +.

ماهر نافيا وهو يسير بجانبهم :- لا م ردت ،  
بعدين انتي بشو ولا بشو +.

قمر وهي تضغط على كتف حسام بقوه :-  
بدي اياها امانة ي بابا رن عليها تاني ٢.

ماهر وهو يخرج هاتفها من جيبه لا يعلم  
كيف وصل لجيبه لكن لا يهم ، هاتف زمرد  
عدة مرات اخرى لكن لم تجب ايضا .+

نظر اليها وهي على السرير المتحرك عندما  
اخذها اطباء نحو غرفة الولادة عندما شاهدو  
علامات الولادة الظاهرة عليها ليتحدث  
بصوت عالي قليلا :- شو بدها تعملك يعني  
زمرد الان .+

جلس حسام بتوتر على المقاعد التي بجانبه  
ليضع وجهه بين كفيه داعيا الله بان يخرجها  
سالما هي واطفالهم ، جلس ماهر بجانبه  
ليربت على قدمه :- ان شالله خير ، م تقلق  
هيك هما النسوان. عشان تعرف كيف هما  
بيعانو وبييتحملو كل حاجة ، وبالاخر احنا م  
بنقدر هادا الشي .+

حسام بتوتر وقلق :- هيك كانت بولادتها

الاولى .+

اوما له ماهر برأسه :- اه هيك كانت ، م انت

كنت مسافر واجيب بعد م ولدت بسرعة ، م

شفت التوتر يلي عشناه احنا يومها ، بس م

تخاف هي قدها .+

بعد مرور نصف ساعة تقريبا ، خرجت

الطبيبة من الداخل وهي تخلع قفازيها

الطبيين ومن خلفها سريرين يوجد بهم

طفلين صغيرين .+

هب ماهر وحسام نحوهم ليتأملو الجمال

الملائكي الذي يوجد امامهم .+

حسام بإستفسار :- وين قمر .+

الطبيبة بعملية وهي تشير للسريير الذي

خرج لتوه :- م تقلق هيها ، هي بخير ، حمد

لله ع سلامتها، والف مبارك ولدين زي

القمر.+

امسك ماهر بأحد الطفلين ليأذن داخل اذنه

ليليهرالاخر ، ليقترب حسام من قمر التي

تنظر بعيون مغمضة قليلا مقبلا جبينها :-

حمد لله ع سلامتك قمري .+

ابتسمت له بضعف واجهاد لتنظر نحو

طفليها والممرضة تقوم بتحريك سريرها

نحو احدى الغرف .+

بعذ مدة كانت قمر نائمة وهي تنظر لطفليها

الذين يناما على جانبيها بهدوء لتنظر الى

حسام :- شو سميتهم .+

اقترب منها بسعاده :- لسا استنيناكي لتروقي

شويه وتشبعي منهم حتى تختاري الاسماء ،

\*\*ليكمل بمزاح \*\* اكيد كنتي تعرفي انهم

ولدين صح .+

حركت رأسها بنفي صادق :- والله م بعرف ،

صح كنت معي يوم م رحنا والدكتورة حكت

مو مبين جنسهم ، صح ولا لأ ، و م رحنا بعد

هيك .+

ابتسم لها ليهبط مقبلا وجنت احدى

الطفلين الموجود على يمينها :- بعرف

حببتي بس بمزح معك كنت .+

ماهر يايتسامه :- حمد لله ع سلامتك

حببتي ، بس شو بدك تسميهم .+

قمر يايتسامه :- الله يسلمك بابا ،

ماهر ، والتاني قمر بدها تسميه ، رن عليها .+

امسك حسام بهاتفه ليجد ان ثائر يتصل به ،

نظر اليهم يايتسامه :- ثائر بيرن .+

ماهر مجيبا. وهو يمسك بهاتف قمر الذي  
يبدو انه اختلط بينه وبين هاتفه. ليشاهد ان  
زمرد اعادت الاتصال بهم :- رد عليه واحكيو  
+.

اجاب حسام بسعادة بالغة :- كيف حالك تائر  
وكيف زمرد. +.

تائر ناظرا نحو زمرد :- الحمد لله ، كيف اتتو  
ان شالله بخير. +.

جلس حسام بجانب ماهر ليحييه :- الحمد  
لله بخير ، باركلي صرت اب للمرة الثانية. +.  
عقد تائر بسن حاجبيه بإستغراب :- قمر  
ولدت. +.

حسام مؤكدا :- صحيح ، وقمر بدها زمرد  
لتيجي تسمي الولد. +.

ثائر مبتسما عندما استمع الى صراخ زمرد  
فرحه :- ولا يهتمك دقائق ونكون عندكو ،  
بس بأي مستشفى .+

حسام منتهد براحة :- اهلا وسهلا ، احنا  
بمشفى الامل .+

نظر ثائر نحو زمرد التي تضم كفيها اسفل  
رقبتها بسعاده ليخاطبها :- روعي البسي ،  
قمر ولدت .+

زمرد بسعادة بالغة :- جد ولدت ، يعني  
جابت ولادها .+

ثائر بهزه كتف :- م بعرف حكالي خليها تيجي  
لتسمي الولد .+

زمرد بقلق :- حكنتلي حامل بتوأم ، كيف  
اسمي الولد .+

ثائر مطمئنا :- يمكن سمو البنت ، وضاييل

تسمي الولد ، روعي البسي انتي .+

اومات له بسعاده لتركض بسرعة نحو

غرفتها لتستمع الى صوت ثائر يأمرها بان

تتحرك ببطيء.+

نظرت إسراء اليه بغضب مكتوم لتضغط

على يديها بقوة عارزة اظافيرها بيديها ،،

نظرت مطولا اليه لتجلس تبكي بصوت

مرتفع ، اتبه اليها ثائر ليتقدم منها بقلق

وهو يمسكها من كتفيها :- مالك إسراء ، شو

في لي بتعيطي .+

نظرت اليه بدموع تماسيح :- ولا شي ٥٩.

ابتسم اليها بحنان :- احكي لي شو في .+

نظرت للجانب الاخر ماسحه دموعها :- المل

عندو اطفال الا انا .+

نظر إليها بحزن ليمسك يدها بحنان :- اكيد  
لخير إسرائ صح ، وبعدين م فيكي ولا شي  
لا سمح الله يمنعك من الخلفه .+

ابتعدت عنه واقفه :- م انت مو حاسس فيّا  
،انت الان رح تصير اب وانا ولا حاجة صح ،  
روح لالها روح وتركني لحالي .+

اقترب منها يضمها بمواساه :- إسرائ وحدي  
الله ، لي هيك بتحكي ، م صار شي لكل هادا  
، وهيني معك م رح اتركك .+

تمسكت به بقوه عندما شاهدت زمرد  
مرتديه ثيابها والسعاده تشق حلقها وهي  
تقترب منهم لتتحدث اليه :- م تتركني ثائر

+

تنهد بقله حيلة :- م رح اتركك .+

توقفت زمرد امامهم لتخاطبه بحماس :-

جهزت يلا نروح .+

نظر اليها لعدة ثواني ليشعر بإسراء وهي  
تستند على كتفه متمسكة به بقوه ليزفر

بهدهوء مخاطبا اياها :- زمرد م .....+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت التاسع عشر

+.....

اللهم إني أعيد قلبي من وحشة الدنيا  
وكدرها، اللهم أرح من قلبي كل خوف  
يسكني وكل ضعف يكسرني وكل أمر  
يبكيني .

٨.....

نظر نائر نحو زمرد لعدة ثواني ليشعر بإسراء  
وهي تستند على كتفه متمسكة به بقوه  
ليزفر بهدوء مخاطبا اياها :- زمرد م بنقدر  
نروح اليوم خليها لبكرا. ٥.

تلاشى حماسها وابتاسمتها تدريجيا لتنظر  
للاسفل بحزن وهي على وشك البكاء ،  
نظرت نحوهم بعيون دامعه لتجد إسراء  
تنظر اليها بطرف عينها وعلى محياها  
ابتسامه ماكره ، توجهت نحو غرفتها مغلقة  
الباب خلفها بهدوء لتنفجر بعد ذلك ببكاء  
مرير يدمع له القلب ،+

ظلت تنتحب بشده لتعتدل في جلستها  
ماسحة دموعها وهي تتوجه نحو حقيبتها  
التي قذفتها ارضا ، اخرجت الهاتف لتضغط  
على بعض الازرار ، انتظرت قليلا ليجيبها

الطرف الاخر باسماء :- اهلين بابا ، شو

وصلتو.+

مسحت دموعها بطرف يدها لتجيبه

بابتسامه وهي تحاول ان تخفي نبرة البكاء

في صوتها :- لام وصلنا \* لتكمل بتردد \* بابا

موجود حسام عندك صح .+

نظر ماهر الى حسام ليوماً لها مجيبا :- اه

موجود ، لي بتسألني .+

جلست على سريرها مجيبه اياه :- تعال

خدني وخلي حسام عند قمر و ولادو ١٩.

عقد بين حاجبيه مستغربا ليتسائل :- وينو

ثائر ، صح حكي بدكو تيجيو .+

انغمضت عينيها بضيق عندما تذكرت امره

لتجيبه كاذبه بعدما استغفرت ربها :- اه ،

بس رنو عليه لشغل ضروري.+

ماهر متفهّما :- تمام ، دقايق وبكون عندك ،  
بس بالاول بدي اجيب يامن من البيت لآتاً  
تركناه لحالو بعدين باجي باخدك تمام .+

اخرجت تنهيدته ضعف لتجيبه :- مو مشكلة ،  
المهم تيجي وتاخديني ، بس قبل م توصل رن  
عليا لاطلعلك تمام .+

ماهر مومتاً وكأنها تراه :- ان شالله .+

جلست تهز قدميها بتوتر بعدما اغلقت مع  
والدها مما فعلته لتقف تجوب الغرفه ذهابا  
وايابا وهي تفرك يديها ،، توقفت قليلا لتتجه  
نحو هاتفها بتردد لتعيده على السرير زافره ،  
جلست تفكر فيما فعلته لتعقد حاجبيها  
بمكابره محدثه نفسها :- صح يلي انا عملتو ،  
وانا بعرف انو إسراء عملت هيك بالعمدأ  
عشان م اطلع ، \*لتكمل بيأس \*لي هيك  
بضل تعمل هيك معي م بتهنيني ولا



بعد نصف ساعة تقريبا امسكت بهاتفها  
لتجيب والدها عندما قام الاتصال بها لتجبه  
بخفوت :- شو وصلت .+

ماهر وهو ينظر لمنزلهم :- اه وصلت وهيني  
عند البوابة .+

توجهت زمرد نحو باب غرفتها لتخرج منها  
على اطراف اصابعها وهي تلتفت حولها  
بمراقبه ، خرجت من باب المنزل لتجد  
والدها يقف امام البوابة ، تقدمت منه بعدما  
اغلت هاتفها لتعانقه بضعف وحب واشتياق  
، قبل رأسها بحنان لتبتعد عنه متحدثة :-  
اشتقلك كتير بابا .+

ماهر بحنان :- وانا اكثر ي روح بابا .+

زمرد بتوجس عندما تذكرت امرها :- خلينا  
روح بسرعة مشتاقه اشوفهم .+

ماهر وهو يجلس خلف المقود بعدما  
جلست زمرد على الجانب الاخر محتضنه  
يامن ليسألها مستفسرا بينما هو يقود :-  
شو رحتو ع الدكتوره .+

ضربت جبهتها متذكره :- ي خيستي م  
ازكاني كيف نسيت احكيلك ، اه رحنا والحمد  
لله صحتها كثير منيحة .+

نظر اليها بسعاده :- بنت ؟ .+

اومات برأسها بسعادة كبيره ليحمد الله على  
مارزقها :- بتعرفي انو ربنا بيحبك .+

عقد بين حاجبيها مستفسره بإستنكار :-  
كيف يعني بيحبي .+

ماهر وهو ينظر للطريق :- يعني الحمد لله  
ربنا رزقك بالحمل وفي كثير بيتمنوه وبعدين

هيهنا بنت زي م كنتي بتتمني ، وحياتك مع

ثائر منيحة زي م حكيتلنا ٢.

كتمت ابتسامه ساخره كادت تفلت منها ،  
ايظن ان حياتها سعيده يا لك من مسكين  
ابي انت لا هعلم اي شئ حقاً ، ا مات له  
لتعيد انظارها نحو الطريق وهي تفكر في  
حياتها التي كتبها الله لها ، يجب ان تقوي  
من شخصيتها قليلا وان تدافع عن نفسها لا  
ان تظل ضعيفة هكذا ، يا لي من جبانه لا  
يمكنني الوقف امامهم ، يالله ساعدني فقط  
لا اريد اكثر من وجودك بجانبني +

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

في الاعلى كانت اسراء متشبهه بثائر بقوه  
وكانه كنز تخشى ضياعه نظر اليها متنهدا  
بقله حيله :- خلص ي اسراء بيكفي عياط ٦.

حرکت رأسها بنفي :- لا مو خلص ، اساسا  
انت مو حاسس فيّا ، من اول م سمعت  
بخبر حملها وانت مهملني ، بطلت تيجي  
عندي وتهتم فيّا زي قبل ، بطلت تحكي لي  
يومك ونطلع ، صحيح م كنا نطلع كتير  
بسبب شغلك ، بس من اول م تزوجتها م  
طلعنا غير ع فرح صهيب واخذتها معنا كمان  
يعني م طلعنا ابدأ ٢.

نظر اليها مستغفرا ربه :- إسرائ احنا كل يوم  
بدنا نعيد الاسطوانة هادي صحيح انا فرحان  
انها حامل واكيد حاسس فيكي ، بس لو  
انتي بتحبيني بتفرحي لفرحي وانت حكيتي  
بتعتبري الطفل طفلك صح ولا لأ ٣.

ضغطت على يدها بقوه لتوماً له بضيق :- اه  
صحيح حكيت ، بس انا بدي طفل لحالي  
افرح فيه مو ابن ضرقي ي ثائر ، لتتحدث

وهي تمسح دموعها الوهميه التي لا اعلم  
كيف قامت بإنزالهم :- يلا م حنا حكينا انو  
الطفل وح يصير لالي وهي ترجع تشتغل تاني

٣.

نظر اليها بضيق موبخاً اياها بهدوء :- شو  
تاخدي الطفل لالك شو هالكلام ي إسرائ ،  
صحيح زكرتيني الدكتور حكت م تشتغل  
الفترة هادي لانها مرهقة كتير حاولي  
تساعدوها بشغل البيت .+

اندفعت بعصبية كاذبة :- ومين حالك م  
بساعدها ، اساسا انا يلي بشتغل كل حاجة  
وهي بضل قاعده وبالاخر بتعمل حاجة وحدة  
وبتحكي تعبت بتتبهور ، اساسا هي مدلعه  
م بعرف كيف انت مستحملها .٤

حرك رأسه بقلّة حيله ليقف من جانبها وهو  
يستغفر ربه ، ، امسكت بيده بسرعه قبل ان

يبتعد عنها :- وين رايح ٢.

عقد بين حاجبيه بإستغراب :- شو يعني

وين رايح +.

افلتت يده لتقف وهي توليه ظهرها :- روح

لالها روح ، بعرف انك بدك تنزل وتأخذها

لتروحو ع المستشفى وتسيبني بقهري

ومصيبتي هنا ٢.

تقدم منها ناظرا لعينيها الزرقاء الاصطناعيه

ليتحدث بضيق :- اول حاجة م بدي اروح

لالها ، كنت بدي اغير ملابسي ، وتاني حاجة

شو هادا يلي عملاه بحالك +.

عقد بين حاجبيها بإستغراب :- مالي ، شو

عامله بحالي +.

اشار لشعرها وعيونها الاصطناعيين ليكمل  
:- صح حكيتلك م تحطي عدسات مرة تانية  
، صح ولا لأ ، وشعرك رجعيه لطبيعتو ،  
بتعرفيني م بحب التغير .+

رفعت حاجبيها بضيق :- نائر انا حرة شو  
اعمل ، وبعدين لسا اليوم الصبح حطيتهم  
العدسات من بعد اخر مرة حكيتلي ارفعهم  
، وشعري م بقدر اغيرو حبيتو هيك بعدين  
كل هادا عملاه عشانك وبالاخر مو عاجبك ٢.  
ضرب كفا بكف من عنادها لكنه لا يريد  
احزانه :- هو حلو ، بس بطبيعتك احلى ،  
بعدين اعلمي يلي بدك اياه إسراء كل حاجه  
حلوه عليكي .+

تقدم منه تعانقه متنهده ، انه بعيد عنها ،  
ليس كالسابق ، اغمضت عينيها بقوه  
متوعده لزمرد بهدم حياتها وجعلها كالجحيم

«ابتعدت عنه بهدوء ناظره اليه بإبتسامه  
صفراء :- روح فوت خذلك شور بكون  
حضرت الغدا .+

اوما لها ليقبل جبينها ثم توجه نحو  
المرحاض ، فتحت باب غرفتها لتهبط  
للاسفل قاصده غرفة زمرد ، وقفت امام  
بابها تهندم نفسها لتدفع الباب بقوه للداخل  
، نظرت الغرفه بإستغراب لتجدها خاليه  
وزمرد ليست بالداخل ، تقدمت نحو  
المرحاض ترهف السمع قليلا لتعقد بين  
حاجبيها بإستغراب لعدم سماع اي صوت  
توهمت نحو الخارج تبحث عنها لكنها لم  
تجدها ، ابتسمت بخبث وهي تتوجه نحو  
المطبخ تعد الطعام وهي تخطط بحبك

اقوال لتحيكها لثائر. ٧

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

اوقف آدم سيارته امام منزل سوسن ليبتسم  
لها بحب وهو يترجل منها ، نظرت اليه  
باسمه لتترجل هي الاخرى من السيارة تقدم  
نحوها مودعا :- انتبه ع حالك تمام .+

اومات له لتجيبه وهي على نفس ابتسامتها  
:- وانت كمان انتبه ع نفسك واهتم  
بدراستك مو ضايل لالك كثير .+

تنهد بتعب :- هانت مو ضايل كثير كلها  
اختبار واتخرج .+

نظرت له بعتاب :- بس السبب انا لو انت م  
اجلت اختبارك عشاني كان زمانك الان  
مخلص .+

ابتسم لها بحنان :- عادي ي سوسن مو مهم  
، اهم حاجة انك خلصتي انتي صح.٢

تنهدت بضعف :- ربنا يوفقك وينحجك ان

شالله واشوفك اكبر مهندس +.

اخذ نفسا لينظر اليها بعدم تصديق انها

اصبحت له ، ، لقد جلس مع والدها ولم

يعارض او يزعج من كون والده قاتل ، لقد

اعتبر سالم والده حيث عاملة الاخر بحنان

اب صادق ، اتبه الى سوسن وهي تلوح

بيدها ليبتسم لها :- هيني هيني بس

سافرت للمريخ ورجعت +.

ضحكت بخفه لتتحدث بضيق مصطنع :-

ولي م اخدتني اه ، زعلانه منك ١٧.

اقترب منها اكثر مبتسما :- انا لو فيا اوديكي

ع زحل م بقصر بس انتي عارفة انو م بينفع

بعدين زعلانه مني ، ، عادي كلها بوكيه ورد

وبترضي +.

ضربت كتفه بضيق :- يعني بدك تضحك  
علياً ببوكيه ورد ، ع فكرة بطلت احب الورد  
+.

رفع حاجبه مستنكرا :- جد يعني بدك  
تقنعيني لو اجيبلك الان بوكيه رح ترفضيه  
+.

اومات بتأكيد زائف ليرفع كتفيه بقله حيله  
:- خلص ، ي خسارة البوكيه يلي جبتو  
الصبح شكلي رح اديه لاي حد .+  
نظرت مستفسره :- شو قصدك انو انت  
جبت بوكيه الصبح و م اعطيتُهلي .+  
اوما برأسه بتأكيد للتنظر نحو سيارته من  
الداخل ، كتفت يديها بضيق :- مو موجود  
بتمزح معي .+

كتم ضحكته ليتوجه الباب الخلفي للسيارة  
ليخرج منه الورد ، نظرت الى الورد بإعجاب  
شديد ليقف آدم امامها بحزن مصطنع :-  
هيو بس انتي م بدك اياه ، يلا بسيطة .+  
اسرعت بأخذه منه لتضمنه نحوها :- مين  
حكاالك اني م بحب الورد ولا بدني اياه ، ي  
بني كنت بمزح معك ١.

انفجر ضاحكا لتعايير وجهها لتبتسم بخجل  
وهي تستنشق رائحة الورد الجوري .+  
انتبه آدم لرنين هاتفه لينظر اليها بتنهيده :-  
بباكي بيرن .+

شهقت بقوه وهي تسير بخطى مستعجله  
نحو الداخل وهي تقرأ الفاتحة وبعض ايات  
من سورة يس على نفسها لان ما ينتظرها  
موت لا محالة لقد اخبرها الا تتأخر بعد اول

اتصال منه ، التفتت الى آدم عندما خاطبها  
بصوت مرتفع يخبرها بان لا تقلق سيكون  
كل شئ بخير ، رفعت يدها اليه تلوح له  
بعدها نفت برأسها بانه ليس كذلك ٢.

اخذت نفسا عميقا قبل ان تطرق باب منزلها  
لتبتسم بتوتر وهي تشاهد سالم يقف  
امامها بعدما قام بفتح الباب لها ، دلفت  
بخطى حذره لتضع باقة الورد جانبا ، نظرت  
الى والدتها تستفسر منها تعابير والدها الذي  
يقف خلفها لتهز والدتها رأسها بأسف ،  
اغمضت عينيها بقوه لتجلس بجانب والدتها  
وهي تخفض رأسها متحدثة :- اسفه ي بابا ،  
بس والله والله من اول م رنيت روحنا بس  
كنا تحت بنتكلم شويه +.

رفعت رأسها عندما اطال الصمت تنظر اليه  
تريد ان تستكشف رده لييتحدث بجمود :-  
هيك احنا اتفقنا ي سوسن +.

سوسن بندم وهي على وشك البكاء :- والله  
من زمان تحت ، وتاني مرة م رح تتكرر +.

سالم هازا رأسه بعدما جلس مقابلها :- رح  
ضلك بالبيت اسبوع كامل بدون م نشوفيه  
او تحكي معو هادا عقابك.ع

تنهدت بحزن لتوماً له بطاعة :- زي م بدك ي  
بابا +.

سالم وهو لا يستطيع ان يكبت ضحكته اكثر  
من ذلك عندما بدأت دموعها بالنزول  
لينفجر ضاحكا :- خلص خلص بمزح معك  
، وكننت مراقبكو وانتو تحت وآدم بعجلي  
رساله انو وصل +.

تنفست الصعداء شاكره الله على نجاتها من  
هذا المأزق بسلام ، لتتوجه نحو غرفتها  
بعدها استأذنت منهم وهي تمسك بياقه  
الورد محتضنه اياها بحب .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

طرقت زمرد باب غرفه قمر ليسمح حسام  
لطارق بالدلوف ، دلفت قمر وهي تحمل  
يامن بين يدها والابتسامة ظاهرة على  
محياتها ، اقتربت من قمر التي تجلس  
بوضعيه مريحه على السرير تستند للخلف  
لتنحني مقبله وجنتيها :- حمد لله ع  
سلامتك ام يامن .+

قمر بصوت منخفض نوعا ما :- الله يسلمك  
حبيبي .+

نظرت زمرد نحو الطفلين لتجدهم في غاية  
اللطف والجمال بلونهم الوردي واحجامهم  
الصغيره ، انتبهت لصوت شمس التي رحبت  
بها لتلتفت اليها منتبهه :- اهلين ي عيني  
معلش م انتبهت من كتر حماسي .+  
شمس باسمه :- ولا يهملك حبيبي ، كيف  
حالك طمنيئا .+

وضعت زمرد يامن بين احضان والدها  
لتتوجه نحو احد الطفلين تحمله بين يديها  
لتجيب شمس :- الحمد لله بخير ، والبنوته  
بخير .+

شمس بسعاده :- الف الف مبارك زمروده  
تتربي بعزكو ان شالله ، \* لتكمل ضاحكه  
\*قصدي لما تولديها يعني ، مو لاحظة انك  
الوحيدده يلي جبتي بنت اول حمل لالك ، انا

ولد. وبعدين ولد وقمر ولد وبعدين ولدين

وانتي بنت ورح يكون وراها كمان بنت .+

نظرت اليها بضيق نوعا ما وهي تعقد بين

حاجبيها ، هل انتي ايضا يا شمس ، لماذا لا

تحبون الفتيات وانتم من جنسهم ، اخذت

نفسا عميقا وهي تنظر الى الطفل :- هادا

العسل مين .+

قمر باسمه :- هادا انتي يلي بدك تسميه .+

نظرت قمر للطفل الاخر لتتسائل عن اسمه

ليجيبها حسام والذي كان يحمل يحمل

الهاتف حتى. تستطيع شمس النظر اليهم

من خلاله :- ماهر .+

ازدادت ابتسامتها تدريجيا لتنظر الى والدها

المبتسم لتتحدث :- كنت بدي احكيلكو

ماهر بس هيكو سميتوه لحالكو .

قمر بتفاخر :- ها شو ي بنتي لازم نسمي

ماهر ولا شو رايك اتني .+

نظرت زمرد للذي بين يديها لتقبل ارنه انفه

:- اكيد موافقه ولا شو ي مازن .+

قمر باستغراب :- مين مازن .+

زمرد وهي تعقد حاجبيها :- م عجبك الاسم

+

قمر بانتباه :- ااه قصدك الولد يلي معك

سميته مازن .+

اومات زمرد بتأكيد :- اها ، ماهر ومازن ع

نفس القافية تقريبا .+

شمس مبتسمه :- اسم حلو ، ان شالله

يتربو بعزكو و دلالكو قمر .+

ابتسمت قمر لها وهي تنظر اليها من خلال  
الهاتف :- ان شالله .+

باسل متدخلا :- بدي اشوفهم ي خالتو  
ممکن .+

قرب حسام الهاتف على الطفلين لتعقد  
زمرد بين حاجبيها بإستغراب ، هل باسل  
يجلس بجانب شمس ولم يسأل عنها ، نظرت  
للهااتف تخاطبه :- كيف حالك باسل .+

باسل مومثاً :- الحمد لله ي خالتو كيف  
انتي .+

ابتسمت زمرد له مجامله لككنها تعلم انه به  
خطب ما :- دوم حمدك حبيبي ، بخير  
مدامك بخير .+

زفر بطفوله لتخاطبه :- بعرف انك زعلان  
مني بس شو السبب م بعرف ، خليني اروح

ع البيت واشوف مالك حتى اصالحك

براحتي .+

بعد مدة قليلة ارتفع رنين هاتفها لتشاهد  
اسم نائر ظاهر على الشاشة ، ابتلعت حلقها  
الذي جف لتستمع الى ضربات قلبها التي  
تعدت الالفين ، يا الهي ارحمها سيقضى  
عليها حقا لكن هذا اسهل لها لن تحتاج ان  
تذهب للمشفى لانها بداخلها ، انتهت  
لصوت والدها الذي يخاطبها لتنظر اليه  
ببؤرتين مهترتين :- نعم .+

ماهو باستغراب :- جوالك بيرن .+

ابتسمت بارتجاف لتعيد النظر الى الهاتف  
بتردد ، نظرت الى قمر المتسائله :- مين بيرن

+

كادت ان تجيبيها لتستمع الى صوت رساله  
وارده لتقوم بفتحها بأصابع مرتجفه لتجذب  
عينها بصدمه ، ماذا انه يقف خلف باب  
الغرفه ، كيف عرف انني خرجت واتيت الى  
هنا .+

انتبهت الى قمر لجيبيها مبتسمه لتخفي  
خوفها :- هه نأثر هيو برا خلص شغلو واجا  
يزوركو .+

قبل ذلك الوقت هبط نأثر للاسفل ليتوجه  
نحو اسراء التي تضع الطعام على الطاولة ،  
نظرت اليه بسعاده كبيره لتضع اخر طبق  
بين يديها مخاطبه اياه :- روح نادي زمرد  
بكون جايبة كبايات العصير +

نظر لداخل المطبخ مستفسرا :- هي مو  
بالمطبخ ، يعني لحالك عملتي الاكل +

اومأت لها بإبتسامه :- لا م ساعدتني وعادي  
يعني هي حامل م بدي اضغط عليها ،، يلا  
روح ناديها عشان ناكل ٢

ابستم لها بشكر ليتوجه نحو غرفة زمرد  
طارقا الباب بخفه ليفتح الباب بعد ذلك ،،  
نظر الى الغرفه ليجدها خاليه ليتقدم نحو  
الداخل وهو يبحث عنها ، خرج من داخل  
غرفتها لينظر نحو اسراء :- مو موجوده جوا ،،  
وينها .+

إسراء وهي تتصنع الاستغراب :- معقول  
مو جوا ، الي نص ساعة هنا م شفتها طلعت  
او فتحت الباب ، معقول برا بالحديقة .+  
هز كتفيه بعدم علم ليخاطبها :- شوفيها جوا  
وانا بشوفيها برا .+

اومأت له ليبتعد نحو الخارج ،، ابتسمت  
إسراء لتجلس على الكرسي تهى تضع قدم  
فوق الاخرى لترتب حديثها حتى يتبين انه  
حقيقه .+

بعد مدة قصيره دلف ثائر وهو ينظر اليها :-  
شو لقتيها .+

حركت رأسها بنفي :- لا مو موجوده ابدأ ،،  
دورت عليها بالطابق يلي فوق و بالطابق يلي  
هنا ومو موجوده .+

زفر بضيق مفكرا :- وين ممكن انها تكون  
يعيي .+

إسراء بحذر :- معقول راحت عند اختها .+  
نظر اليها بإستغراب :- نعم شو وداها هناك  
لا م ظن انها راحت .+

احنت زوايا فمها متحدته :- ها وين ممكن

انها تكون يعني .+

ثائر بشك :- معقول راحت ، بس كيف .+

إسراء وهي تلعب في افكاره :- اكيد راحت  
وكسرت كلمتك وعنادا فيك لانك م وديتها ،  
يعني انت هيك هيك كنت بدك توديها بس  
مو بوقتها ،، انا كام سنة الي متزوجه و م  
كسرت كلمتك ، بنات اخر زمن .+

احمر وجه ثائر غاضبا ليضغط على يده بقوه  
ابرزت عروقه ليمسك بهاتفه يرید ان يهاتفها  
، اوقته إسراء نافيه :- لا م تتصل عليها روح  
هناك وشوفها بالاول وانت بعد هيك شوف

شغلك معها ٢.

اغمض عينينه بقوه ليضع هاتفه داخل

جيب بنطاله :- وافرضي مو هناك .+

إسراء نافيه :- لا هي هناك صدقي ، بس  
والله عيب عليها تطلع بدون م تحكيك شو  
هالوقاحة هادي ، لتكون مفكراك مو راجل  
بتقدر تضحك عليك .٦

نظر اليها نأثر بعيون حمراء لتبستم داخليا  
لنجاح اخراج غضبه ، توجه نحو الباب مغلقا  
اياه بقوه انتفضت على اثرها ، جلست  
تضحك بشده وهي تتخيل كمية العذاب  
التي سوف تتلقاها من قبله لتناول طعامها  
باستمتاع .١١

(في الوقت الحالي)+

وقف ماهر متجها نحو الباب ليفتحه ليجد  
نأثر يقف وبين يديه علبه ما ووباقه ورد  
ابيض ، تقدم للداخل ليضعهم على المقعد  
الموجود ليتوجه نحو حسام مباركا له :-

مبارك م جاكو حسام ، ويتربو بعزكو ان  
شالله .+

شد حشام على يده شاكرا :- الله يبارك فيك  
ان شالله ، عقبال م تقوم زمرد بالسلامة .+  
نظر الى زمرد وهو يقرأ الرعب داخل عيونها  
ليجيبيه :- ان شالله .+

قمر بخجل بعدما وضعت الحاجب على  
رأسها عندما وقف ماهر يفتح له الباب  
لتهمس لحسام :- حسام اعطيني يامن  
امسكو .+

اعطى حسام الهاتف لقمر ليمسك يامن  
الذي ينام بعمق ليضعه بين يديها .+

جلست زمرد على المقعد الموجود ليجلس  
ثائر بجانبها هامسا لها :- يلي عملتيه صح  
حسابك مو هون خلينا بس نروح .+

تمسكت بمازن الذي بين يديها بخوف لتنظر  
للامام لا تريد ان تنظر اليه حتى لا يزداد رعبها  
اكثر من ذلك ، زفرت بضيق وهي تشعر  
بنظراته مصوبه نحوها لتعطيه مازن بإرتجاف  
شعر به عندما لامس يدها ضغط على يدها  
بقوه آلمتها نوعا ما ليأخذ مازن من بين يديها  
،،، قبل يده الصغير بحب ، يا الله لأول مرة  
يحمل طفل بين يديه انه صغير للغاية  
بالمقارنه مع يديه الضخمه ، نظرت اليه  
لتجد الابتسامه تزين مبسمه لتتنهد بضعف  
لتبديل احواله .+

شمس بوضوح منخفض :- بدي اشوفوي  
قمر .+

قمر كاتمه ضحكتها :- اكستي انا خجلانه  
وانا قاعده هيك كيف بدك اياي اورجيكي  
اياه .+

شمس ببساطة :- حولي الكاميرا الخلفيه ، يلا  
ي بنتي بدي اشوفو زي م هو بالصور ولا لأ  
+.

زفرت قمر بقله حيله لتفعل ما قالته شمس  
،، انتظرت عدة دقائق لتعيد وضعيه الكاميرا  
لتنظر اليها بإستفسار :- آآه كيف شفتيه .+  
شمس بتفكير لتكتب اليها :- لا احلى من  
الصور بس شكلو في شي بينو وبين زمرد  
صح ٦.

عقد بين حاجبيها بإستغراب لتجيبها :- شو  
يعني .+

شمس بخبره :- قصدي انو في بينهم مشاكل  
وهيك .+

نظرت قمر اليهم لعدة دقائق لتعيد النظر  
للهااتف تكتب للاخرى :- م بعرف ، بس هيو

مبسوط شوفي كيف ضحكتو وهو حامل

مازن .+

تنهدت شمس لتكتب اليها :- اطلعي ع زمرد

، موع بعضها ، شوفيها كيف يتطلع ع نائر

+

قمر يا استغراب :- عادي بتطلع عليه ، ، بعدين

انتي طلبتي تشوفي نائر شو روجاكي كيف

زمرد بتطلع فيه .+

ضحكت شمس لتجيبها :- ي بنتي بدي

اعرف بيحبو بعض ولا لأ كنت بدي اشوف

نظراتهم لبعض .+

قمر بحماس :- ااه وشو طلع طمني .+

شمس بضيق :- ي بنتي بحكيك شكلو في

بينهم مشاكل ، م شفت نظرات حب بينهم

٣.

قمر بإحباط :- ربنا يهديهم ، والله انا بحكي  
انو حياتهم مو منيحة بس هتيا بتحكي كل  
شي بخير والحمد لله .+

شمس بقله حيله :- الله يكون بعونها ، قمر  
ابقي احكيها وانصحيها لانها لسا صغيره .+  
قمر بتأكيد :- طبعا بنصحها كل م اشوفها او  
كل م تسمح لالها الفرصة لانها بطلت تفتح  
جوالها كثير .+

شمس وهي تنظر ليزيد الذي دلف للمنزل  
:- طيب انا بدي اظفي لانو يزيد اجا من  
شغلو يلا استوعكي الله .+

وقف نائر ليقف معه قلب زمرد عن النبض  
ليتوجه نحو حسام واضعا مازن بين يديه  
بعدهما وضع بعض النقود داخل ثياب  
الصغير ، توجه نحو ماهر لينحني مقبلا

الصغير الذي بين يديه ليفعل كما فعل مع

اخاه لينظر الى والد زمرد :- شو سميتوه ٣

ماهر بابتسامه :- ماهر ع اسمي +.

ثائر مومئا :- اكيد زمرد يلي سمته والتاني

شو سميتوه +.

ماهر نافيا :- لا قمر يلي سمته ماهر وزمرد

سمت التاني مازن +.

ابتسم لها بزيف عندما نظر اليها لينظر الى

البقه :- طيب احنا بستأذن مكنو الان ، يلا ي

زمرد +.

نهضت بضعف لتأخذ حقيبتها متوجه نحو

قمر مقبله وجنتها :- اهتمي بنفسك

وبولادك يلا ف امان الله +.

نظرت ليد نائر الممدوده نحوها لتمسكها  
بحذر لتشعر به يضغط عليها بقوه عاصرا  
اياها بين يديه .....٢

واصل قراءة الجزء التالي

البارت العشرون

+....

اللهم إني نسألك باسمك العظيم الأعظم،  
الذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به  
أعطيت، وبأسمائك الحسنی كلها ما علمنا  
منها وما لم نعلم، أن تستجيب لنا دعواتنا،  
وتحقق رغباتنا، وتقضي حوائجنا، وتفرج  
كروبنا، وتغفر ذنوبنا، وتستر عيوبنا، وتتوب  
علينا، وتعافينا وتعفو عنا، وتصلح أهلينا  
وذريتنا، وترحمنا برحمتك الواسعة، رحمة  
تغنينا بها عن رحمة من سواك

٩.....

كانت زمرد تجلس في السيارة وهي ترتعد  
من الخوف بسبب سرعة نأثر الفائقه ،  
نظرت الى يدها التي كان ممسك بها وهي  
تقسم انها استمعت لقطقة عظامها ،  
لنتشبث في مقعدها بهلع وهي تشاهده يزيد  
من سرعته لتخرج صوتاً مهزوزاً متحدثه  
بعيون دامعه :- نأثر هدي السرعة عنا عملنا

## حادث ٢.

لم يستمع اليها او لنقل انه استمع ليزيد  
من سرعته اكثر من السابق لتنظر اليه  
بخوف وهلع :- نأثر بحكيلك وقف انا حامل

+

خفف من سرعته تدريجيا عندما تذكر امر  
حملها لتمسح دموعها مبرره نفسها :- انا ..+

التصقت بنا فذه السيارة التي بجانبها عندما  
قاطعها صارخا وهو ينظر اليها بعوين حمراء  
وعروق بارزه :- انتي تسكتي خالص م بدي  
اسمع صوتك ابدا ، لسا حسابك بس نوصل  
البيت مو هلاً ، اناا تستغفليني وتطلعي  
وترمي بكلامي عرض الحيط ، خلينا بس  
نوصل بالاول وشوفي كيف تطلعي بدون اذني

#### مرة تانيه ٨.

وضعت رأسها على الزجاج بضعف وهي  
تفكر فيما فعلته ، نعم تعترف انها اخطأت  
عندما خرجت من المنزل بدون اذنه تعلم  
ذلك لقد قرأت منذ فتره في كتاب فتاوي  
المرأه المسلمه عندما كانت تنتهي من  
تنظيف المنزل ووقت فراغها او بعدما تحفظ  
بعض آيات من القرآن ، انها تتذكر ما كتب  
في ذلك الكتاب من ذهاب علماء الفقه إلى

حرمة خروج المرأة من بيت زوجها دون إذنه ،  
وقد استدلوا على ذلك بكثير من الآيات  
القرآنية والأحاديث الشريفة التي تجمل  
ضرورة لزوم المرأة بيت زوجها.٧.

لقد قرأت أيضا ما كتبه ابن تيمية وعلماء  
آخرون أن خروج المرأة من بيتها دون إذن  
زوجها يجعلها عاصية لله ولرسوله تستحق  
عليه الإثم والعقاب .٤.

انها فعلت ذلك في لحظه ضعف استحوذ  
عليها الشيطان ووسوس لها ، ربما فعلت  
ذلك عندما تذكرت بعض الاستثناءات عندما  
ذكره بعض العلماء لخروج المرأة من بيت  
زوجها للضرورة إلا أن هذا بالعموم لا يبيح لها  
الخروج دون إذن الزوج ، مع الإشارة أنه  
يجب أن تكون الزوجة متأكدة أن الزوج لا  
يمنع من خروجها .+

لم تتصور ان يعارض نأثر ويثور لخروجها ،  
اجل لقد اخبرها انه لا يستطيع اخذها الان  
لكن لم يأمرها بعدم الذهاب الى شقيقتها  
مطلقا ، انتبهت الى توقف السيارة بقوه لتجد  
نفسها امام المنزل ، ازدرت ريقها بخوف من  
مصيرها لتجده يهبط من مكانه متوجها نحو  
بابها ، فتح الباب بقوه ليمسك بيدها  
ضاغطا عليها وهو يتوجه نحو الداخل .6.

حاولت مجارة اقدمه السريعه لكنها لم  
تنجح لتسقط ارضا ، نظر اليها بغضب ليشد  
يدها مجبرا اياها على النهوض مكمل طريقه  
للداخل وكانه يقوم بسحب الاضحيه للذبح  
٤.

دلف المنزل والشياطين تتراقص امامه  
لتنهض اسراء من صوت الباب القوي فزعه  
عندما قام نأثر بإغلاقه ، نظرت من خلال

السلم الواصل بين الطابقين لتشاهده يقوم  
بسحب زمرد التي تبكي بصمت والرعب  
يتراقص داخل عينيها .+

ابتسمت بشماته لتهبط للأسفل وهي تنظر  
اليهم ، وقفت متسائله بإستفسار كاذب :-  
شو وين لقيتها .٤

لم يجيبها ليتخاطها متقدما نحو  
الغرفه وكأنه لم يستمع اليها+

لتكمل وهي تقوم بلوي جانب فمها  
بسخرية :- يلا شوفي عقاب يلي بيطلع بدو  
+....

قاطعها نائرسارخا يضغط على تسنانه بقوه  
:- اسراء اطلعي فوق .٧

اجفلت من صراخه عليها لتنظر اليه بصدمه  
وحاجبان مرتفعان ، انتبهت اليه وهو يقوم

بدفع زمرد للداخل مغلقا الباب بقوه  
وكانه يصب جام غضبه في هذا الابواب  
المسكينه .+

ابتسمت بسعاده وهي تستمع الى صوت  
بكاء زمرد الصادر من الداخل رغم ضيقها  
من نائر عندما صرخ في وجهها لكن هذا لا  
يهم بما انه قام بالصراخ عليها فقد وصل  
لذروه غضبه ، وقفت في مكانها قليلا قبل ان  
تصعد للاعلى وهي تبتسم شامته في مصير  
التي الاسفل متمنيه من الله بان يتسبب  
ناير بفقدان الطفله . ٣٠

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

في الداخل كانت زمرد تبكي بعدما قام نائر  
بدفها نحو السرير لتنظر اليه وهو يجوب  
الغرفه ذهابا وايابا بغضب ،+

انكمشت على نفسها وهي تشاهده يقترب  
منها يمسك ذراعها ليجبرها على النهوض+

خاطبها صارخا :- مين سمحك تطلعي ، من  
مين اخدي الاذن اه ، بتعرفي انو بحياتها  
اسراء م طلعت بدون اذني ، تيجي وحده  
اصغر من رجلي تعارض كلمتي شو مو  
شيفاني رجال ولا انا طرطور قدامك . ١٠١

اجابته بكاء متقطع وبين كل كلمه واخرى  
تتبعها بشهقه اوشهقتين :- والله مكان  
قصدي اعارض كلمتك انا فكرت انو عادي  
م رح تعارض اني ازورها .+

اغمض عينيه بقوه ليفلت ذراعها مبتعداً  
عنها قليلا لا يريد ان يقسو عليها ما زالت  
حامل بطفلته ، نظرت اليه وهي تضع يدها  
الاخرى على الذراع الذي امسكه وهي تحاول  
ان تكف عن البكاء . ١٢

ضرب نأثر جبهته يحاول ان يتحكم  
بغضبه لا يريد ان يفكر بسلبيه ، نظر اليها  
وهي تضع يدها على ذراعها ليجدها متمم  
ببعض الكلمات ، تقدم منها رافعا يده  
ليهوي بها على وجنتها لتنظر اليه بصدمة  
واضعه يدها مكان الصفحه ، ، امسكها من  
حجابها بقوه :- عيدي عيدي شو حكيتي م  
سمعت 0.

امسكت بيده لتوقف الالم الذي يعتريها  
ليهزها بعنف صارخا :- بتدعي عليا انا  
وإسراء صح 0.

تحدثت ببكاء :- والله والله م دعيت عليكو  
+.

نظر الى عينيها متحدئا :- وبتحلفي كمان ، انا  
شايك +.

تحدثت بضعف وهي لم تعد تشعر بقدميها  
تحملانها :- والله والله ومحمد رسول الله م  
دعيت .٤

نظر اليها بعدم تصديق ليبعد يده عن رأسها  
وهو يشاهد آثار يده المطبوعه على وجنتها  
،ابتعد عنها متنفسا بغضب ليكور يده ضاربا  
الحائط الذي امامه عدة ضربات لينظر اليها  
مرة اخرى :- ها شو حكيتي .+

مسحت دموعها لتتنظر اليه بحزن وعيون  
صادقه :- كنت بدعيلكو بالهدايه بحكي الله  
يهديك انت واسراء والله م حكيت شي ثاني  
٤.

اقترب منها مهددا اياها رافعاً أصبعه السبابه  
امام وجهها :- صدقيني ي زمرد لو ثاني مرة  
بتعملي يلي براسك الصغير هادا وبتكسري  
كلامي لتشوفي تصرف م يعجبك ابدا ، م

رحمك مني غير بنتي يلي ببطنك ،\*\*  
ليضرب بأصبعه جانب رأسها \*\* كلمة  
وحطيتها حلق بودانك ،كلامي فوق راسك  
فاهمة ولا لأ .+

اومات برأسها بتأكيد عده مرات ليصرخ  
بغضب :- م سمعت فاهمة ولا لأ .+  
اومات متحدثه بضعف :- اه فاهمه .+

نظر اليها بضيق ليأخذ نفسا عميقا قبل ان  
يتوجه نحو الباب ناويا الخروج ، توقف قليلا  
ليستدير اليها :- غيري ملابسك واطلعي  
اشتغلي ، اتساهلنا معك زودتيها ، إما  
مسخره وقله حيا عن صحيح .+

جلست على السرير تبكي بعدما خرج  
لتمسح دموعها وهي تخاطب طفلتها :- انا  
يلي جبتو لنفسي والله بعرف بستاهل ، وانا

متأكدہ انو اسراء يلي وشبت راسو مين

غيرها بتنكد عليًا حياتي ٢.

تنهدت بحزن لتقف على قدميها ماسحة  
دموعها بضعف لتقف امام المرآه لتزيل  
حجابها عن رأسها ناظرة لاصابع يده التي  
تزين وجنتها ابتسمت بإنكسار وهي تتلمس  
وجنتها بألم لتتوجه نحو المرحاض حتى  
تتوضأ وتصلي +.

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

نظر صهيب الى نائر الذي يجلس بشرود  
لتتقدم ريماس من الغرفه المتواجدون  
فيها هامسه لصهيب وهي تمد بيدها  
صينية عليها كوبين من القهوه وبجانبهم  
طبق من الحلوى ، وقف متنهدا بحزن  
متوجها نحوها ليأخذها منها ناظرا اليها

يابتسامه حزينه ، عقدت بين حاجبيها  
بتسائل قلق :- مالو تائر ، زمرد بخير.+  
رفع كتفيه بعدم علم :- والله م بعرف ، الو  
ساعة قاعد بدون ولا كلمة والله سبيلي قلق  
بسكوتو .+

نظرت اليه بقلق :- مقعول زمرد صار لالها  
حاجة او لا سمح الله فقدو الجنين .+  
نظر اليه بريبه :- معقول ! لا بعيد الشري  
بنتي م ظن+.

نقضت الافكار السيئه عن رأسها :- ان  
شالله خير ، روح شوفه وهيني بالغرفه وازا  
بدكو اي حاجه نادي عليا تمام .+

اوما لها ليدلف الغرفه مرة اخرى واضعا  
الصينيه امام تائر ، نظر اليه تائر منتبها ليأخذ  
فنجان القهوه وهو يتنهد بضعف+.

جلس صهيب بجانبه مرتباً على قدمه بأخوه

- احكي مالك .+

نظر اليه نأثر بضعف ليكمل صهيب مخمناً

- صار شي بينك وبين نسوانك .+

ابتسم بقله حيله ليخفض رأسه للاسفل :-

زمرد .+

انتبه صهيب اليه جيداً ليتسائل بقلق :-

مالها شو صار ، هي بخير والجنين بخير .+

اوماً نأثر بضعف :- بخير م تقلق ،

وبالمناسبه بنت يلي رح تيجيني .+

صهيب مبتسماً بمباركه :- الف مبارك ان

شالله عقبال م نشوفها بين ايديك \*\*

ليكمل بتوجس \*\* :- لتكون مدايق عشانها

بنت ؟ .+

ثائر نافيا بصدق :- لا والله فرحان انها بنت  
بالعكس يمكن لو كان ولد م فرحت هيك .+  
صهيب مستفسرا :- ها شو يلي شاغل بالك  
ومخليك شارد هالوقت هادا .+

نفخ بضيق ناظرا اليه :- زمرد نفسها ، م  
بعرف بتعمل اشياء بتعصبي بتخليني  
اطلع عن طوري ي راجل .+

صهيب متنهدا بقله حيله :- انا بدني آخذ  
الكلام منك بالقطارة ي ثائر ، شوف انا متأكد  
ميه بالميه انو انت الغلطان ٦.

عقد ثائر بين حاجبيه بضيق :- وشو عرفك  
ي فهيم انو انا الغلطان .+

صهيب بشك :- ثائر انت ضايل بتمد ايدك  
عليها ٥.

صمت نأثر وهو يبعد عينيه عن صهيب  
لينظر اليه الاخر بصدمة :- لا ي نأثر اكيد  
بتمزح ، ي بني رح تتحاسب ع كل الم  
بتسببو لالها سو ربنا جل وعلى حكى اه ي  
حافظ المصحف انت اكيد بتغرف شو اجا  
ف سورة النساء " وعاشروهن بالمعروف "  
هدول كلمتين بس كتير بيحملو من  
معاني صح ولا لأ ي نأثر+

يعني عاملها بالحسنى والكلمه الطيبة  
انصحها بالهداوه لسا هي صغيره مو  
هالوعي الكبير يلي عندها مو انك تكون  
دبش وايدك سابقاك+

انا م بعرف شو السبب يلي عملتو خلاك  
تعصب وتمد ايدك عليها بس شو اجا كما  
بتفسس الايه " إلا أن يأتين بفاحشة مبينه "

يعني اكيد اكيد م خانتك ولا استهبلتك ي  
ثائر لزلك تضربها الرسول حكا :- "فاتقوا  
الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله،  
واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم  
عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه،  
فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح،  
ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف" ٣

صح ولا لأ \*\* اكمل عندما هز ثائر  
بتأكيد شوف ي ثائر انا هيني بحكيك بدون  
م انت تحكي السبب بس وهاي الخيانة  
رفعناها يعني كل شي وإلو حل ، \*\* ليكمل  
مستفسرا \*\* بس انت بحياتك م مديت  
ايدك ع اسراء .+

قاطعها ثائر الذي كان منتبه اليه بتركيز :- ها  
شوفت عشان تعرف انو الغلط منها مو مني  
انا ، انا بحاول اعاملها بالحسنى وبحاول

اعدل بينها وبين اسراء ،، بس خلص تأتي

الرياح بما لا تشتهي السفن ٦.

نظر اليه صهيب لعدة ثواني ليكمل :-

" فإمساك بمعروف او تسريح بإحسان "+

نظر اليه ثائر بصدمه ليجبه مندفعاً :- شو

تسريح بإحسان لا طبعاً م بطلقها شو

بتحكي انت .+

زم صهيب فمه بسخريه :- مدامك بتحبها و

م بدك اطلقها لي بتعاملها هيك .+

ثائر بهجوم :- انا م بحبها وحكيتلك قبل هيك

هي بس بتعصبي اما انا م بكن الها اي

مشاعر غير العطف واكيد هي بتلغيه

بتصرفاتها ، \*\*ليكمل متنهداً \*\* هي اليوم

اقتها ولدت وكنا بدنا نروح بس إسراء صارت

تعيط وتحكي كلام م منو فايده انها للان مو

حامل والكل عندو اطفال الالهي وانا مو  
حاسس فيها و من هالكلام يعني ف حكي  
لزمرد م بنقدر نروح اليوم ، ف طبعا م  
عملتلي قيمه المحترمه وطلعت بدون م  
تستأذن وراحت عند اختها بعد م طلعت انا  
وإسراء فوق .+

نظر الیه صهيب بتدقيق يريد ان يستكشف  
امرا ما ليحيبه :- يمكن هيا مو قصدها تقلل  
من قيمتك ومن كلامك وفكرت انو عادي  
تروح لانك م رح تعارض هالشي بما انك  
كنت بدك توديهها ، شفت كيف انو انت ايدك  
سبقاك وانك غلطان من ساسك لراسك .+

رفع ثائر حاجبه بسهرية :- والله جد ! يعني  
انا الغلطان هلاً ٣.

اوما له صهيب وهو يتناول فنجان القهوة  
ليرشف منه قليلا ليتحدث بضيق وهو

يضعه على الصينيه :- ي الله منك ومن  
مشاكلك هيك بردت القهوه ربنا يسامحك.٢  
ابستم بسخريه :- خلي زوجتك تعملك قهوه  
غيرها ، م انت عايش مرتاح عندك زوجه  
وحده مو تنتين .+

صهيب بضيق :- منتا يلي جبتو لنفسك هادا  
الكلام ، بعدين انت الك ست سنين متزوج  
بدي اجي انا اعلمك كيف تتعامل مع زوجه  
! هزلت والله .+

نظر اليه صهيب بضيق ليهب واقفا :-  
صحيح انا الغلطان يلي جاي احكي معك .+  
صهيب ضاحكا :- اه والله انت غلطان يلي  
بتيجي تحكي معي ، ليكمل بجديه عندما  
توجه ثائر نحو الباب ناويا الخروج " ولهن  
مثل الذي عليهن بالمعروف " الزواج علاقة

مبنيه على المعاشرة بالمعروف وع الصبر  
على م بيصدر من الزوجين من تقصير ي  
ثائر ف انت لو شايف العلاقة يلي بينكو  
فاشله لو استمرت طلقها وريحو نفسكو .+

نظر اليه بغضب ليغلق الباب خلفه بغضب  
ليبتسم صهيب من خلفه ، دلف ريماس  
بقلق لتتسائل بقلق :- بسم الله شو في .+

صهيب وهو يمد يده نحوها باسم :- اسم  
الله ع قلبك حبيبي ، م في شي بس ثائر  
بيدلع شوي .+

عقدت حاحبها بإستغراب :- لي مالو ثائر شو  
صاير معو .+

صهيب مغايرا الحديث :- ي بنتي بيدلع هو  
وزوجتو صحيح زمرد حامل بنت .+

قفزت من جانبه بسعاده بالغه وهي تصفق  
يدها :- يس يس يس والله توقعت +.

ضرب كفا بكف لعقلها :- ربنا  
يشفيكي حبيبتي اهدي عشان الحمل  
يثبت ي بنتي ٤.

جلست بجانبه لتسمك يده :- بدي تكون  
بنت انا التانيه عشان نكون زي بعض +.  
اوما لها باسما :- قولي ي رب ، و ادعي  
تكون بنت انا م بتفرق معي بنت ولا ولد لي  
بيهمني انو يكون الطفل بصحة منيحة  
وكامل الخلق ١٤.

ابتسمت له وهي تقف من جانبه :- بدي  
اروح اتوضى لاصلي وادعي ربنا تكون بنت  
وانت روح توضى عشان تصلي معي +.

ابتسم لها ليسير خلفها وهو يحمد الله على

نعمه التي اعطاها له .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

بعد مرور شهرين كاملين كانت زمرد تقوم

بكنس المنزل والارهاق ظاهر على وجهها

نظرت نحو إسراء التي تشاهد التلفاز وبيدها

بعض الكعك واضعه قدميها على اطراف

الاريكه الاخرى ٣

أخذ نفسا عميقا وهي تتذكر الشهرين

المنصرمين ،، لم تختلط بثائر البته منذ اخر

شجار بينهم حتى على طاولة الطعام لا

تجلس معه في الحقيقه هو يأتي في وقت

متأخر من الليل وهذا يريحها جدا تشعر به

يدلف لغرفتها في بعض الاوقات من الليل

لكنها تتقن النوم جيدا تشعر به يقف امام

سريها لبضع الوقت ليضع حقيبته الثياب  
الخاصه بطفلتهم ثم بعد ذلك يغلق الغرفه  
بهدهوء وهذا ما يثير الريبه لديها حقاً .+

ناهيك عن المشاكل الدائمه التي بينها وبين  
إسراء لقد اصبح روتينٌ يومي بينهم وان لم  
تفتعل تلك المشاكل تشعر زمرد بالغرابه  
طوال يومها لانها اعتادت على المشاكل منها  
، ، وعندما يأتي نائر تقوم بحبس نفسها داخل  
غرفتها لتتجنبه+

، لقد هاتفت باسل وقامت بمراضاته  
والتصالح معه مرة اخرى ، ، كانت تحدث  
والدها وشقيتها بشكل شبه يومي لتوهمهم  
ان علاقتهم سعيده ولا توجد اي مشكله  
بينهم+

تتذكر قبل اسبوع سؤال شمس الصادم لها  
هل تحب نائر ام لا يا اختااه عن اي حب

تحدثين وهي لم تشاهد منه اي شئ  
يجعلها منجذبه نحوه لتجد نفسها تجيبها  
بنعم لكن شمس لم تصدقها حينها وحتى  
الان ما زال الشك يواردها من هذه الناحيه .+

تتذكر يوم ان طلب ماهر منها ان تأتي لتبيت  
لديه لتتذكر نائر واخر شجار لا بد من موقفه  
السلبى الذي يظهر نحوها في كل مره و لن  
يسمح لها بالذهاب لتجيب والدها بالنفى  
متججه بان نائر لا يحب ان تخرج من  
عنده وانها متعبه بعض الشئ بسبب  
الحمل.+

انها لا تشعر نفسها كأى زوجه حامل لم تمر  
بفترة وحام ولا فترة تقياً لا تنزعج من بعض  
الروائح كما كانت تشاهد قمر تفعل اثناء  
حملها ، حتى شراء الثياب لم تقم بالتسوق  
كان نائر يحضر بعض القطع كل فتره ، حتى

هذه حرمت منها حومت من متعة اختيار  
الثياب لجنينها الاول لكن لا بأس مازال معها  
شهرين آخرين ، لقد وعدتها ريماس ان  
يذهبا سويا لانتقاء بعض الثياب +

ان ما تشعر به فقط الحزن ثم الندم لكنها  
متوكله على الله في كل خطوه تخطوها . +  
لم تشارك تائر لحظات تحرك طفلتها ،  
وكم تكون سعيده وهي تشعر بتحركها  
بداخلها ، انه شعور غريب حقا ااه كم تحب  
طفلتها التي تجعلها صامده في  
هذه التقلبات الصعبه . +

ايضا اصبحت تهاتف صديقاتها كل فينه  
واخرى لكن بدون ان تخبرهم بما تعيشه  
من صعاب ، لقد تم تحديد زفاف سوسن  
بعدها انتهى آدم من اختباره ليكون بعد اول  
اسبوع يلي تخرجه . +

واما ريماس فهي تعيش حياه سعيده  
بجانب صهيب وطفلهم القادم الذي تم تبين  
جنسه ذكر مما تسبب بغضب ريماس  
وشجارها مع صهيب وتحميله المسوؤليه  
بعدم كونها فتاه ٤.

لا احد منهم يعلم معاناتها وايضالا احد  
منا يعلم مصعوبه وشعور ما تعيشه من آلام  
واحزان وما هي نهاية ومصير هذا العذاب  
لانه ببساطه لا يحس بالشئ الا من به ألم ٢.

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \_ \*\*\*

وقفت اسراء عندما انتهت من مشاهدته  
التلفاز لتلتقط هاتفها من جانبها لتسير نحو  
المطبخ ، نظرت الى زمرد التي تقف وهي  
تنظر بشرود تام ، لتخفض بصرها بحقد  
وغيره نحو الانتفاخ الظاهر قيلا رغم بلوغها  
الشهر السابع ، تتقدم منها بغل كبير لا تعلم

لماذا تشعر بالنار تسري في عروقها عندما  
تتذكر امر حملها ، صحيح انها لا تحب  
الاطفال وتمقتهم وكم كانت سعيدة عندما  
علمت بامر عقمها لكن ربما ان ثائر  
سيفضلها عليها وسترث ماله وستبقى هي  
وحيدة بلا زوج ولا مال تجعلها تريد  
التخلص منها ومن جنينها٣

تخطتها قليلا لتصطدم بها مما تسبب بوقوع  
زمرد من خلال الثلاث درجات التي تتوسط  
الصاله والتي تفصلها عن المطبخ.+

اطلقت زمرد صرخه قويه عندما شعرت  
بالالم لتستند على مرفقيها تحاول ان تخفف  
الالم الذي تشعر به وهي تشعر بشئ  
يتسرب منها+

انحت اسراء ملتقطه هاتفها الذي سقط  
منها لتتحدث باسف مصطنع :- اوووبس م  
شفتك زمرد +.

زرد بخوف ناظره اليها عندما فشلت  
بالنهوض :- ساعديني مو قادرة اقوم +.  
هزت اسراء رأسها بأسف بائس :- تـؤ تـؤ تـؤ تـؤ

## ي حرام ٨.

زمرد وهي تشعر بالالم اسفل معدتها :- الله  
يسعدك ساعديني ابصر شو بينزل مني +.  
نظرت اسراء بجانب زمرد لتجد بعض نقاط  
الدم المتواجده على بنطالها لتنظر بإهتزاز  
نحو زمرد لتجد الاخرى تضع يداً اسفل  
معدتها والاخرى ترتكز بمرفقها على الارض

+

زمرد ببيكاء وهي تشعر بالالام يزداد شيئاً

فشيئاً :- بالله عليكى اعلمي حاجة +.

نظرت اليه إسراء بتردد لتتخطاها نحو

المطبخ لتخرج زجاجه ماء صغيره وتقوم

بشربها كامله ٦.

زمرد بخوف وهي تنظر للدماء التي سالت

ارضا لتغمض عينيها بقوه مانعه تفكيرها

السيء من العمل ، لا لا يا الله لا اريد ان

اخسرها ارجوك ساعدني ، نظرت نحو اسراء

التي وقفت امامها لتبتسم اليها بإستعطاف

لتخاطبها باكيه :- صدقيني لاعلم شو م

بدك وكل شي تطلبه رح انفذو بس م بدي

اخسر بنتي بالله عليكى +.

اغمضت إسراء عينيها بقوه وهي تساندها

ناظره للدماء اسفلها ، سارت ببطء نحو

المقعد لتجلسها عليها لتبتعد عنها قليلا ،

اوقفتها زمرد بخوف وهي تمسك بطنها :-

إسراء إسراء الحقيني امانه ابصر شو

بيصير ٨.

التفت اليها إسراء بتوتر من مشاهدته حالتها ،

لم تتوقع ان تسبب بكذا شئ ، توحتهت نحو

غرفه زمرد لتحضر لها بعض الثياب اثناء

مهاتفتها لسيارة الاسعاف .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

كان نأئر يجلس خلف مكتبه وهو ويصب

كامل تركيزه في تصميم المخطط ، طرق

الباب سكرتيره ليسمح له بالدلوف .+

نظر نأئر اليه مستفسرا :- خير ي كريم+

كريم بعملية :- مهندس نأئر في رجال بدو

يقابلك هلاً وبيحكى في شي ضروري لازم

تعرفو.+

عقد بين حاحبيه بإستغراب ليوماً له محيبا

-: تمام فوته خلينا نشوف شة بدو.+

اوماً له كريم هازا برأسه قبل ان ينصرف  
خارجا ، اعاد ناطر انظاره الى التصميم ليستمع

الى رنين هاتفه ، نظر اليه دون ان يقوم

بإمسাকে ليجد اسم إسراء ظاهرا .+

تنهد وهو يمسكه ايقوم بالاجابه عليها :-

خيري إسراء .+

ارهف السمع قليلا عندما لم تجبه ايجد ان

هناك اصوات متداخله لم يتبين اصحابهم ،

نظر الى كريم الذي دلف بعدما طرق الباب

مرة اخرى وجانبه رجل كبير في السن نوعا

ما+

اوماً له بالخروج ليخاطب إسراء :- صوتك

مو واضح وانا بدني اطفى تمام .+

كاد ان يغلق ليستمع الى صوتها البعيد :-

ثائر تعال ع المستشقى هلاً .+

عقد بين حاجبيه بقلق ليتسائل :-

مستشقى لي شو صار انتي بخير .+

إسراء ويبدو انها تخاطب احد ما :- زمرد مو

انا .+

هب واقفا ليقف قلبه متزامنا مع وقوفه :-

مالها شو في احكي .+

إسراء بتنهيده :- تعال انت وبس احنا

بالمستشفى بقسم الولاده .+

ازدرد ريقه بخوف :- قسم الولاده ، هو

موعدھا، لسا بدري بالشهر السابع هيا .+

إسراء بضيق :- ثائر بلا اسئله قرفانه حالي و م

بعرف هي ولاده ولا شو بس هيا وقعت عن

الدرج بالبيت واتصلت ع الاسعاف واخذوها

اجو +.

ثائر وهو يتوجه بخطى مستعجله نحو

الخارج :- دقائق وبكون عندكو ، بس كيف

وقعت +.

إسراء بنفس الضيق :- م بعرف ومو وقت

اسئلتك ، تعال انت لانهم بدهم اياك بس

بيحكو احتمال تفقد الجنين لانها بالسابع

والميا تعت الراس ولا مو بعرف شو تقريبا

مخلصه ٦.

توقف بصدمه وهو يضع يده على باب

سيارته ليتحدث بخوف :- اكيد بتمزحي ٦.

زفرت بغضب قبل ان تقوم بإغلاق الهاتف

في وجهه ليجلس خلف المقود

ويقود بسرعه فائقه متوجها نحو المشفى

+

وصل نأثر المشفى في زمن قياسي

جدا ليتوجه نحو قسم الولاده بعدما سأل  
موظف الاستقبال ، بحث بعينيه عن إسراء  
ليجدها تجاس وهي تهز قدميها ، تقدم منها  
بأنفاس متقطعه :- إسراء طمني .+

نظرت اليه وهي تشاهد كميخ الخوف والقلق

، هل هذا من اجل زمرد ام من اجل  
طفلتهم انتبهت اليه وهو يهزها من كتفيها  
:- وين رحتي احكي لي سكتي .+

ابتعدت عنه بضيق :- وشو يعرفني يعني

منا زيّ زيك قاعده بستنى حدا يطلع من

جوا.+

تغمض عينيه مانعا دموعه من النزول  
ليلتفت اليها :- كيف كيف وقعت كيف .+

نظرت اليه لثواني قبل ان تجلس على  
المقعد :- م بعرف كنت قاعده بحضرة  
التلفزيون سمعت صوت صراخها قمت  
اشوفها لقيتها ع الارض ونازل منها دم ع  
الارض اتصلت ع الاسعاف بسرعه وبعدين  
لما وصلت رنيت عليك لانهم سألو وين  
زوجها .٤

جلست بضعف وهو يدعو الله بأن تكونا  
بخير واضعا رأسه بين كفيه باكياً .+

بعد مدة كبيرة من الانتظار والقلق والترقب  
وقفدان الاعصاب خرجت الطبيبه ناظره نحو  
إسراء :- انتي قديبه زمرد يلي اجتتي  
معها صح .+

تقدم ثائر منها بخوف :- انا انا زوجها ،

طمئيني زمرد وبتني بخير.+

نظرت اليه متنهده لينظر اليها صارخا :-

احكي اعصابي مو فيّا شو صار .....+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الواحد والعشرون

....

اللهم إني أسالك أن ترفع ذكري، وتضع

وزري، وتُصلح أمري، وتغفر لي ذنبي.

اللهم إني أسالك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد،

ومرافقة نبينا محمد (صل الله عليه وسلم)

في أعلى جنة الخلد.

اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره  
إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من  
الراشدين

١٢.....

نظرت الطيبة اليه بضيق من طريقته الفظه  
لكنها تعذره نوعا ما لانها معتاده على مثل  
هذه المواقف ، نظرت اليه لتجيبه :- حمد لله  
ع سلامتها قبل كل شي ، تعسرت بالولاده  
كتير واضطرينا نولدها قيسري لنلحق  
الطفله لانو مية الراس تقريبا كانت مخلصه  
وزوجتك كمان صغيره لسا ، والطفله رح  
نحطها بالحضانة لانها سبعاويه ( تم ولادتها  
بالشهر السابع) .+

ثائر بعدم تصديق :- يعني الان ولدت .+

اومأت بتأكيد لينظر نحو الممرضه التي  
خرجت ومعها قطعة صغيره موضوعه  
بقطعة قماش بيضاء لتكمل الممرضه :-  
بس وين ملابسها لتلبسها .+

الطبيبه وهي تنظر الى إسراء لتجيبها الاخرى  
بضيق زافره :- م جبنا معنا لانو م بنعرف انها  
رح تولد .+

اومأت لها لتكمل :- بس رح نحتاج ملابس  
للام كمان ف لو بينفع تجيبيلهم هلاً بيكون  
احسن .+

لوت جانب فمها بسخريه محدثه نفسها :- ع  
اخز الزمن اكون خدامه لجلالة ضرتي عال  
والله ، قال اجبييلها ملابس ١.

نظرت نحو نائر وهو يقترب من الممرضه  
ليحمل الطفله بين يديه لتشعر ببعض الالم

الذي يعتري قلبها وهي تشاهده يقوم  
بتقبلها وداخل عينيه نظرات مختلطة الان  
علمت معنى نعمة الاطفال .+

تناول نأثر طفلة بمشاعر مختلطة بين  
الخوف والتوتر لانها اول طفل له ، وبين  
الحب والحنان لوجودها بين يديه سالمه  
وبين الدموع لنعمة الله التي منّ عليه بها  
احتضنها بشوق طال لمدة ست سنوات  
ونصف لتهبط دموعه على وجنتي الصغيره  
ليقبل جبينها بحنان جارف ، ابتسمت  
الطبيبة لهذا المشهد لتخاطبة :- أدن بودنها  
اليمين بعدين قيم الصلاة بالشمال ي استاذ  
+.

ثم نظرت للممرضه الاخرى باسطة كف يدها  
لتضع الاخرى قطعة تمر بين يديها ، تقدمت  
الطبيبة منه وهي تعطيه قطعة التمر :-

تفضل حنك تمها ب هاي سنه عن الرسول

+

تناول نائر قطعة التمر ليقوم بالاقتراب من  
اذنها اليمنى ليأذن فيها ثم انتقل لليسرى  
ليقيم الصلاة بها ، رفع رأسه بعدما انتهى  
ليقوم بوضع جزء حبة التمر في فمه يلوكها  
قليلا ليضعها بعد ذلك في فم طفلة لتحرك  
الصغيره رأسها بإنزعاج بعدما ابتلعت التمر  
ابتسم وهو يمسح دموعه لينتبه الى صوت  
الطبيبة :- بيكفي ي استاذ عشان بدنا نوديتها

ع الحضّانة .+

ارجع نائر صغيرته في يد الممرضه حارصا  
على عدم ملامستها لتتناواها الاخرى بهدوء

+

تابع نائر طفلة وهم يأخذونها داخل باب

كبير مكتوب اعلاه

( قسم الاطفال \_ الحضانة ) التفت نحو  
إسراء عندما اغلق ليتوجه نحوها بسعادة  
عارمة ، ابتسم بهدوء ليتحدث بعدم تصديق  
:- شفيتها كيف \* ليكمل بسعاده \* انا انا  
صرت اب ي إسراء +.

اومأت برأسها بهدوء لتجلس ناظره لسرير  
زمرد الذي خرج تَوّاً من داخل غرفه  
العمليات ليتوجه نحوها نائر متسائلا :- كيف  
هيا الان ١٢.

توقفت الطبيبة عن السير لتجيبه :- هلاً هيا  
نايمة لانها لسا تحت تأثير البنج ، قدامها  
ساعة او ساعتين بالكثير وتصحى ، اهم شي  
تعودها على الحركة لما تصحى يعني خليها  
تتمشى شويه وخليها تعدل ظهرها وهي  
بتمشي حتى م يلتئم الجرح وضل حازيه

ضهرها ، والف مبارك ان شالله تتربى بعزكو

+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

رمشت بيطئ وهي تشعر بالالم في جميع  
انحاء جسدها نظرت بضعف تستكشف  
المكان القابعه به لتغمض عينيها بسبب  
الضوء القوي الذي اصاب جفونها ، حركت  
رأسها قليلا لتجد ثائر ينظر من خلال النافذه  
وهو يضع يديه في جيبي بنطاله ، وضعت  
يدها على معتدها عندما تذكرت امر طفلتها  
ظنا منها انها خسرتها لتسيل دموعها بصمت  
وهي تتذكر اخر شئ سمعته داخل غرفه  
الولاد عندما خاطبتها الطبيبه :- م بينفع  
هيك ي مدام لو ضليتك ع هالحال رح  
تخسري طفلك حاولي تساعدنا شويه+

كتمت صوت بكاءها لتخرج صوتا مبحوحا  
من شده الجفاف الذي اصاب حلقها  
لتخاطبه بضعف وبكاء :- ثائر .+

لم يستمع اليها ويبدو انه شارد في امر ما ،  
هل هو غاضب لانها تسببت في فقدان طفله  
لكنها ليست المسؤولة عن ذلك ،+

بدأ صوت بكائها يعلو تدريجيا ليتلفت اليها  
ثائر بقلق ،، تقدم منها بسرعه مخاطبا :-  
مالك لي بتعيطي .+

نظرت اليه بأسف وعيون حزينه :- م لحقوها  
صح .+

ابتسم اليها لينحني مقبلا جبينها :- حمد لله  
ع سلامتكم اول شي ، و ي ستي بنتنا بخير  
والحمد لله .+

نظرت اليه بصدمة لتتسع ابتسامتها تدريجيا  
وهي تتسائل بشك : - قصدك اني ولدت  
وبنتي م ماتت .+

حرك رأسه مؤكدا :- الحمد لله عايشة وبخير  
+.

تلفتت حولها باحثه بعينها عنها بقلب  
متلهف :- وينها طيب بدي اياها .+

ثائر وهو يجلس بجانب جسدها ليمسك  
يدها :- هلاً هيا بالحضانه لانها انولدت بالشهر  
السابع .+

زمرد بضعف :- بدي اشوفها ، وديني لالها .+  
تنهدت بهدوء :- لحظة اروح انادي الدكتور  
لاحكيلها انك صحيتي .+

نظرت الى طيفه وهو يخرج لتتنهد باسمه  
وهي تحمد الله على نجاه طفلتها سالمه ،+

دلف نأثر والطببفة خلفه لتتقدم نحو زمود  
باسمه :- حمد لله ع سلامتك مدام زمرد +.  
زمرد بإبتسامه فرحه :- الله يسلمك +.

الطببفة وهى تتقدم منها باسمه لتقوم  
ببعض الفحوصات تبديل سائل الجوليكوز :-  
الحمد لله بخير ، سمعت بك تشوفى بنوتك  
+.

اومأت لها بلهفه مؤكده :- اه بدي اشوفها ،  
بس بدي اشرب عطشانه +.

تقدم نأثر ليمسك بزجاجة المياه لتنهره  
الطببفه :- م بينفع تشرب ميا الان و م بينفع  
نكتبلها خروج غير لما تفوت التواليت +.  
زمرد بضعف :- بس كتير عطشانه ريقى  
+ ناشف +.

الطبية وهي تتوجه نحو الباب :- رح نعطيكي  
علاج ووجبه سوائل

\* لتخاطب نائر \* فيها تشرب يانسون حاليا  
وبإمكانك تساعدها لتروح تشوف بنتكو  
ويفضل تمشي لحالها ضلك مشيها كل  
ساعة شويه حتى م تتعود ع الخمول بعد  
العمليه +.

لتخاطب زمرد منبهه اياها :- بس م تشربها  
من حليبك مو منيح هلاً ١٢.  
تقدم نائر من زمرد يساندها على الاعتدال  
بعد خروج الطبيبه لتشعر بالالام مكان  
العمليه ، نظرت اليه بحزن :- ولدت قيصري  
يعني +.

اوما لها متنهدا :- الحمد لله ع سلامتكم صح  
ولا لأ +.

ارتكزت عليه لتسير ببطء مجيبه اياه :-  
يعني بعد هيك رح صير اولد قيصري +.  
توقف قليلا عن السير اهذا يعني انها تريد  
المزيد من الاطفال ليبتسم لها مجيبا وهو  
يقبل رأسها :- الحمد لله ع كل حال، وامشي  
وانتي عادله ضهرك حتى م يلتئم الحرج  
غلط ٢.

ليتوقف متذكرا :- لحظة تعالي البسي قبل م  
نروح +.

نظرت لحقيبيتي الثياب المتواجده داخل  
الغرفه لتنظر اليه بإستفسار عندما تذكرت  
امر إسراء :- وين إسراء +.

ثائر متنهدا :- بالبيت ، رحنا نجيب ملابس  
لالك وللبنت وهي ضلت بالبيت وانا رجعت  
تاني +.

بعد فترة وجيزه انتهت من تبديل ثياب  
المشفى بأخرى من عندها بمساعدة نائز  
لتسير ببطء وهي تشعر بالالم يزداد لتجبر  
نفسها على السير حتى تستطيع مشاهدته  
طفلتها ، وصلا نحو قسم الاطفال لتقترب  
من الباب بمساعده نائز ،+

دلفا للداخل بعدما تحدثا مع الطبيب  
المسؤول وقاما بإرتداء الثياب المعقمه  
ليقترب نائز وهو يقوم بإسناد زمرد من سرير  
موضوع في احدى الزوايا ، نظرت الى القطعه  
الورديه الصغيره لتشرع دمعها بالنزول وهي  
تقترب ببطء تتلمس يديها بحنان ام ، نظرت  
الى نائز بدموع ليقوم

بإحتضانها مقبلا رأسها نظرت اليه تتسائل  
مستفسره :- انت شفتها قبل هيك.+

اوما لها مؤكدا :- صحيح وأدنت بودنها  
واقمت بالودن الثانية وحتى حنكت تمها  
بالتمر .+

تنهدت براحه وهي تضع رأسها على صدره  
ليشد من احتضانها ، ابتعدت عنه بخجل  
طفيف :- بدي احملها .+

تنهد بقله حيلة :- م بينفع لانها حاليا  
موصوله بالاجهزه ، بس نطلع اشبعي وانتي  
حملها بالاخير بنتك .+

زفرت بضيق لتنحني مقبله وجنتيها ثم  
جبهتها ثم ارنبه انفها لتتحرك الصغيره  
بابتسامه صغيره ، التفتت زمرد نحو ثائر  
بسعاده :- ضحكتلي ، ، يعني عرفتنني اني  
مامتها .+

ابتسم لسعادتها ليومألها مؤكدا :- لازم

تعرفك لانو الطفل بيعرف مامتو .+

زمرد تردد :- بدي اسميها رتيل .+

نظر اليها ثائر للحظات ليجيبها :- بس انا

بدي اسميها سدن .+

نظرت اليه بضيق :- م الي دخل هادي بنتي

وانا حرة شو اسميها .+

كاد ان يتحدث لينتبه الى الطبيب الذي دلف

ابتسم له ثائر بضيق عندما امرهم بالخروج

ليقوم بلف يد حول جسد زمرد واليد

والاخرى يمسك بيدها ليتوجها خارجا .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

كانت اسراء تجلس على السرير وهي شاردة

الذهن ، كم احبت ان يكون لديها طفل ،

ليس حبا بالاطفال لكن لا تعلم لماذا تريد

طفل ، هل ربما رؤيه ثائر وهو سعيد بوجود  
طفل له ام ماذا ، هل انا انانيه لانني حرمته  
من وجود طفل له لكن الامر ليس بيدي انه  
امر رباني ، كم تحقد على زمرد على انجابها  
، لحظة لماذا قمت بمساعدتها حقا انني غبية  
لدرجة ،

توجهت نحو هاتفها تضغط على احدى  
الارقام ليجيبها الطرف الاخر :- السلام عليكم  
٢.

إسراء بتوتر :- وعليكم السلام ، دكتور حسن  
+.

الطبيب حسن بعملية :- صحيح مين  
+ حضرتك .

جلست إسراء مرة اخرى :- معك إسراء  
اللولو قصدي الشوّا .+

عقد بين حاجبيه بتذكر ليجبيها :- اه اه اه

اهلين مدام نأثر تفضلي .+

زفرت بتوتر :- لو بتتذكر شو حكيتلي قبل

سنتين انو انا عاقر .+

الطبيب مؤكدا وهو يراجع جهاز الحاسوب

امامه :- صحيح .+

وقف تجوب الغرفه لتسأله :-يعني هو في

احتمال اجيب اطفال صح .+

حرك رأسه نافيا وكانها تشاهده :- استحاله

ي مدام ولا حتى جزء بالميه .+

اجابته بعصبيه طفيفه :- بس في كتير

فحصات غلط بتكون ، كتير حكولهم م

بتقدرو تنجبو وهيهم عندهم اطفال كتير .+

تنهد بصبر :- ي مدام بيكون التشخيص  
تبعهم غير تبعك ،، هما بيكون بأدويه  
ومنشطات وعلاج مستمر .+

قاطعته زافرة :- م بينفع زراعة .+

اغمض عينيه بضيق :- لا زراعة ولا انايب، ي

مدام .ع

ضغطت على يديها بعصبيه مفرطه :- بدي  
احجز موعد اعلمي اي حاجة ، اعطيني علاج  
اعطيني منشطات اعطيني اي حاجه المهم  
بدي حمل .+

اخذ نفسا عميقا يريد ان يتماشى مع عقلها

:- تمام فيكي تيجي بكرة اذا بدك .+

تنهدت بإرتياح لتجيبه بإبتسامه خفيفه :-

تمام بكرة جايه انا .+

اغلقت الهاتف لتجلس وهي تنظر للبعيد ،  
تنظر بحياة حاملة بوجود طفل يكون لها.٢

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

بعد مرور شهر كامل ، اجل لقد مر شهر  
بكامله ، لقد خرجت زمرد من المشفى بعد  
يومين لتأتي بعد ذلك يوميا من اجل طفلتها  
حتى تعطيها حليبها ، ظلت على هذا الحال  
لمدة اسبوع كامل تأتي في الصباح ثم تغادر  
عصرا ، ثم تأتي بعد آذن المغرب وتغادر هي  
ثائر ليلا ، كم كان شعور صعب ان تشاهد  
طفلك ولا تستطيع ضمه بين يديك ،+

لقد هاتف ثائر ماهر يعلمه بولادة زمرد ليأتي  
الاخر بسرعه كبيرة فرحا ، لقد كانوا معها في  
اصعب اوقاتها ، لم تتركها قمر للحظة واحده  
كانت معها خطوة بخطوه قامت بإعطائها  
بعض النصائح من اجلها ومن اجل الطفله ،

لقد زارتها ريماس الذي كبر جنينها ليصبح  
بالشهر الخامس وايضا سوسن التي تزوجت  
بعد اسبوع من ولادتها والتي لم تحضره  
زمرد .+

كم سعد باسل برؤيه الصغيره ليخاطبها  
بجديه ان هذه ملكه وانها سوف تكون له  
عندما تكبر ١٥

. اما بالنسبة لإسراء فقد كانت مسالمة نوعا  
ما بغض النظر عن المدايقات والالفاظ  
اللاذعه التي كانت توجهها لزمرد  
اما بالنسبة لثائر فإنه اسعد رجل على وجه  
الارض لقد تحسنت معاملة نحو زمرد بدرجة  
لاحظتها هي وإسراء.+

كانت زمرد تجلس في سريرها ويدها طفلتها  
تضمها بحنان ، ، ليتقدم ثائر منها مبتسما  
ليقبل جبينها :- كيف حالك .+

ابتسمت له ناظرة داخل عينيه بخجل انه  
يفعل ذلك كلما يأتي من عمله :- الحمد لله  
بخير .+

جلس بجانبها ليمسك يدي الصغيره :- كيف  
رتيل ان شالله احسن . ١٠

تنهدت زافره بحزن :- ان شالله ، كل شويه  
بفضل تعيط +

مد يديه يأخذها لتفتح الصغيره عينيهما التي  
ورثتها عن امها ليقبل وجنتيها بحب :-  
يسعدها الله م اغلاها حبيبة بابا ، لك شو  
هالجمال هادا .+

نظر نائر للباب الذي طرق ليتسائل

مستفسرا :- انتي طلبتي حاجه +.

نفت برأسها ليتقدم نائر من الباب ليفتحه

بعدها اعطاها رتيل ، ليجد قمر تعطيه

صينيه وبها بعض الاطباق ، نظر اليها

باستفسار :- شو هدول +.

تحدثت بخجل :- عادي ولا شي هادول

واجب الضيافه +.

ابتسم لها متفهما :- يسلمو كثير +.

جلس بجانب زمرد مرة اخرى ليضع الصينيه

جانبا :- شو م بدك ترجعي ع الدار +.

هزت كتفيها بعدم علم :- م بعرف بابا مو

راضي بيحكى عبال م تصير رتيل ثلاث شهور

+

ثائر بصدمه :- نعممم ، عبال شوي عيني ، لا  
طبعا انا بتعذب وانا كل شويه باجي هنا بدي  
بنتي عندي وبحضني +.

زفرت متنهده :- بس انا هنا مرتاحة ي ثائر ٢

ثائر بضيق طفولي :- ونا مو مرتاح ي زمرد +.

وضعت يدها على يده مبتسمه :- عشان  
خاطري خليني هنا +.

نظر الى يدها التي وضعتها ليعد انظاره اليها  
بقلة حيلة :- بشوف كيف وان شالله خير +.

ابتسمت له لياخذ من احدى الاطباق قطعة  
فاكهه ويوق بتقطيعها ، مد يده بقطع  
صغيره اليها :- تفضلي هادي +.

نظر لقطعة الفاكهة :- م بحب الكيوي ١٠

رف حاجبه بإستغراب :- جد ! بس هو مفيد

+ كدير.

رفعت كتفيها بعدم مبالاه :- وليكن ، بدي

+ رمان

امسك بقطعة الرمان يقشرها ليقوم

بإطعامها بيده لتتناول منه خجله :- باكل

لحالي بس انت اعملها وفرطها +.

حرك رأسه بقلة حيله :- براحتك الحق عليا

يلي بدي ادلحك ٣.

كتمت ابتسامتها ناظرة اليه وهو يقوم بعمل

الرمان ، ، لقد تغير جذريا عن ذي قبل ، لقد

اصبح يعاملها برفق ولين ، هل هو بسبب

وجود الطفله ام انه يعتبرها زوحة بالفعل ، لا

تعلم هناك شهور جميل عندما يقترب منها

ويعاملها بلين لا تعلم لماذا هذا الشعور او

ما هو هذا الشعور ، كل ما تعلمه انها تحب  
طريقة معاملته الجديدة ولا تريد اكثر من  
هذا. +

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \_

كانت ريماس تجلس وامامها عدة اطباق  
متنوعه ، زفرت بضيق وهي تنظر اليهم  
لترفع صوتها صائحة :- صهيب . +

رفع نظره عن شاشة الحاسوب لينظر اليها  
باستغراب :- شو في ي بنتي ، لي الزعاق م  
في بيني وبينك غير متر ٢.

زفرت بضيق :- جعانه . +

فتح عينيه على مصرعيهم :- ويلي اكلتيه  
توي ي بنتي ارحمي حالك عتدك انفجرتي. +

عقد بين حاجبيها بضيق :- مو انا ابنك يلي

بدو . +

ضرب كفا بكف :- ابني بردو .+

زمت شفيتها ببكاء:- بدك ابني يطلعو

وحمه بعينو و يكون مشوه يعني .+

زفر بضيق :- خلصتي وحام ي ريماس

بيكفي دلح ، جننتي اهلي بطلباتك خلص.٢

بدأت بذرف الدموع لتنهض من مكانها :- م

بدي منك حاجة خليك قاعد ع اللاب توب

يلي ان شالله ربنا يحرقو .+

ضغط على اسنانه بغضب من تصرفاتها

الغريبه لينهض خلفها ممسكا بكتفها :-

حقك عليّا ، وهاتي راسك ابوسو .+

ابتعدت عنه بضيق :- بعد عني ، بتحكي

عني عندي انفجرت يعني انا ناصحة .+

نظر اليه مدققا ، صحيح انها اكتسبت وزنا

بفعل تناولها للطعام بكثرة لكنها لكنه جيد ،

ابتسم لها :- ي بنتي زي القمر ، ولا نصحانة  
ولا حاجة ، هادا زعربان يلي عندو انفجر .+  
عقد بين حاجبيها باستغراب :- زعربان !؟

مين ٣.

كتم ضحكته ليشيرالي انفاخها :- ابنا هادا .+  
احنت زوايا فمها بتكشيره :- يقرف القرف  
شو زعربان ي صهيب ، بدي اسميه كنان .+  
ضحك بقوه على تعابيرها :- ولا يهملك ي ام  
حسان .+

ضربت كتفه بقوه :- بحكيلك كنان مو  
حسان .+

قبل رأسها باسمها :- واحلى ام كنان ولا شو .+  
نظرت اليه بتعالي :- طبعا طبعا ١.

ابتسم لها ليعود ادراجه :- بدي اكمل  
المخطط روعي ارتاحي وفي عندك بالجرار  
يلي بالتسريحة قطعتين شوكولا كليهم .+  
هرولت بسرعة تسير كالبط بسبب الحمل  
نحو الداخل لينفجر ضاحكا على سيرتها ٤.

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

بعد وقت مضى انتهى نأثر من صلاة العشاء  
ليجلس مبتسما وهو ينظر نحو ماهر :- انا  
الان بستأذن عمي .+

نظر اليه ماهر بضيق :- كل مرة هيك ي نأثر  
، خليك هاليوم عند زوجتك .+

ابتسم بتوتر :- لا خليها براحتها م بدي ازعجها

٨.

ماهر بإستغراب :- شو تزعجها ي بني روح  
توكل ع الله ارتاح عند زوجتك وبنتك .+

زفر نائر بتمهل لينظر نحو حسام الذي ما زال  
يستغفر بعد انتهاء صلاته :- كيف ماهر  
ومازن ، ان شالله بخير .+

حسام بسعاده وهو يتلقف يامن الذي كان  
يمشي ببطء :- الحمد لله بخير ، الاطفال  
مشكلة والله ، الله يعين الامهات كيف يبربو  
وبيتعبو وبيعانو . ٨.

نائر مومئا بتفهم :- اها ، ربنا يعينهم ان  
شالله .+

ليوجه حديثه نحو ماهر بخجل :- صحيح ي  
عمي ، شو عملت بشركتك .+

ماهر بغموض :- هيني بديت ارجع اسمها  
تاني ، وان شالله خير ي بني .+

اوماً له بتفهم :- ان شالله ترجع زي الاول .

، ليقف مخاطبا اياهم بخجل طفيف وتوتر  
اكبر انه لاول مرة ينام في بيت ليس ملكه :-  
انا هيني طالع فوق ، تصبحو ع خير .+  
ماهر بلطف :- بدك ملابس للنوم ولا شو  
لو بدك في ملابس حسام ، ولا شو رايك  
حسام .+

حسام مؤكدا :- اكيد ، لو بدك ي نائر احكي  
م تخجل +

ناير نافيا :- لا لا شكرا بعرف ادبر حالي ،  
تسلمو +

ماهر مبتسما :- براحتك وتلاقي الخير بني  
ان شالله +

فتح نائر الباب بعدما سعد السلالم متأملا  
صنع يده ليجد زمرد نائمة وبجانها رتيل تنام  
بعمق هي الاخرى ، اقترب منهم بخفه بعدما

اغلق الباب بهدوء ليخلع حذائه ويتوسد  
الطرف الخالي ، انتبه لارتجاج هاتفه ليجدها  
إسراء ، اخذ نفسا عميقا وهو يتوجه نحو  
النافذه ليجيبها وقبل ان يجيب عليها نظرت  
اليه زمرد بعدما استيقظت :- ثائر ! لي انتي  
هنا ، لي م روح .+

ثائر مبتسما :- حابب اقضي الليله مع معك  
انتي وبنتي ، ولا م بدك .+

ابتسمت بخجل :- لا عادي البيت بيتك .+

ابتسم لها ليجب إسراء :- نعم ي إسراء .+

اجابته بضيق :- وينك للان .+

ثائر متنهدا :- عند زمرد .+

كزت على اسنانها :- ولي ان شالله للان ،

لتكون بدك تنام عندك .+

اوما لها مجيبا :- اها صحيح .+

نظرت للهاتف بعدما رفعته عن اذنها لتعيده

مرة اخرى :- يعني بدك تخليني لحالي .+

زفر متنهدا :- هاليوم ي اسراء .+

جلست بحزن على الاريقة المتواجده في

غرفتها :- يعني خلص ، صار عندك زوچه

وبنت ونسيتني .+

اغمض عينيه بقلة صبر :- اسراء شو يلي

بتحكيه ، بعدين م بدي اعلي صوتي رتيل

نايمه ، وبعدين هاليوم وبس ان شالله .+

ارجعت رأسها متنهده بضيق :- اعمل يلي

بدك اياه ، انت يلي جبتي لنفسك .+

نظر لهاتفه بعدما اغلقت في وجهه ليتنهد

بنفاذ صبر ، نظرت اليه زمرد بحزن :- روح

لالها ي ناطر عادي م تجبر نفسك .+

اقترب منها جالسا :- م بدي اروح إسراء  
بعرف اصالحها ، بس انا من اول م ولدتني وانا  
م بنام جمب بنتي ولا بحس فيها ، هاليوم  
هادا وان شالله كمان كام يوم بترجعي لبيتك  
+.

اومأت له متفهمه ليبتسم لها مقبلا رأسها ،  
نهض يخلع سترته ليتوجه للطرف الثاني  
ليصبها كعائلة واحده ، زمرد على الطرف  
الايمن وئأثر على الطرف الايسر ورتيل ابنتهم  
في المنتصف ليمسك ئأثر بيد زمرد مغلقا  
عينيه براحة كبيرة .+

\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني والعشرون

.....

اللَّهُمَّ نحن مُقَصِّرُونَ وأنت الكريمُ ،  
مُذنبون وأنت الحليم ، فقراء إليك وأنت  
الغني ، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارحمنا يا  
أكرم الأكرمين ، اللَّهُمَّ إِنِّي أسألك من  
الخير كُلِّهِ عاجِلِهِ وآجِلِهِ ما عَلِمْتَ مِنْهُ وما لم  
أعلم، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عاجِلِهِ وآجِلِهِ  
ما عَلِمْتَ مِنْهُ وما لم أعلم ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ  
مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ  
السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ  
السُّوءِ، فِي دارِ الْمُقَامَةِ

اللهم امين

١٤.....

استيقظ نائم في الليل ليجد نفسه في مكان  
غير منزله ، التفت جانبا ليجد وجه زمرد

امامه ، ابتسم بهدوء ليقبل جبين طفلة  
ناظرا اليها لعدة دقائق متأملا اياها بحب  
لينحني مرة اخرى مقبلا وجنتيها بحنان انه  
لا يصدق لقد نام بجانب طفلة لاول مرة ،  
نهض متوجها نحو المرحاض حتى يتوضا  
ويقيم الليل ، تجول في غرفتها بعينيه قليلا  
وهو يسير ليتنهد بضيق ، لقد حرماها من  
الجلوس في بيتها وقام بالزواج بها في وقت  
قصير مانعا اياها وبطريقة غير مباشرة  
التمتع به+

، نظر اليها وهي تنام بعمق ليقترب منها  
بهدوء ورويّه ، وقف فوق رأسها ليزفر  
ياستغراب ، ما الذي يفعله كيف ستصلي  
وهي حديثه الولاده ، نفض رأسه ليتوجه نحو  
المرحاض مرة اخرى ليقوم بروتيينه+

بعد مدة كان جالسا على سجادة الصلاة يقرأ  
في كتاب الله وهو ينتظر آذان الفجر ، اغلق  
المصحف ليتوجه نحو رتيل التي بدأت  
بالبكاء ليتوجه اليها حاملا اياها بلطف ، ظل  
يهدد بها لكن بكاءها زاد اكثر واكثر ،  
استيقظت زمرد فزعه لتنهض بقوه آلمتها  
وهي تقترب منهم واضعه يدها مكان  
العملية ، نظر نائر اليها بقلق :- مالها مو  
راضيه تسكت .+

امسكت بها زمرد وهي تقوم بهدهدتها لكن  
دون جدوى نظرت اليه بخوف لتجد الخوف  
بعيونه اكثر منها ، اخذت نفسا عميقا  
لتبتسم اليه تريد ان تطمئن نفسها قبلان  
تطمئنه :- م تخاف م فيها شي يمكن جوعانة  
بس .+

نظرت الى رتيل التي اصبح وجهها احمر من  
شدة البكاء وصوتها الذي بدأ يختفي ببحه  
لتبدأ بالبكاء ، طرقت قمر الباب ليقوم ثائر  
بفتح الباب ، تقدمت قمر وهي تضع وشاحا  
على رأسها حاملة مازن لتنظر اليها  
بإستفسار :- مالك ومالها .+

زمرد ودموعها تسيل على وجنتيها :- مو  
راضيه تسكت ١.

وضعت قمر مازن على السرير لتتناول رتيل  
من بين يدي زمرد ، نظرت اليها بتفحص  
لتزفر بضيق :- ي بنتي م تخافي هادا برد  
اطفال عادي .+

زمرد وهي تمسح دموعها :- طيب سكتيها  
امانه ٥.

توجهت قمر للباب وهي تأمر نائـر :- روح

جيب بيرونه لالها .+

نظر اليه بإستغراب :- لشو .+

قمر وهي تهبط السلالم متوجه نحو المطبخ

:- لبينتك عشان نعمللها حاجة دافيه هو غلط

تشرّب بايامها هادي بس اي حاجة عشان

تروق .+

بعد مضي ساعتين كانت رتيل تنام بهدوء

لتجلس زمرد بجانب نائـر زافره بتعب ، نظر

اليها مبتسما :- نامت .+

اومات برأسها مؤكده :- الحمد لله .+

نهض من جانبها وهو ينظر الى ساعته :-

طيب انا بدي اروح ع الشغل بدك حاجة .+

نفت برأسها مجيبا :- لا بس سلامتـك .+

اقترب منها مقبلا جبينها :- استودعكي الله

١.

ابتسمت وهي تنظر اليها :- ف امان الله +.

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

جلست اسراء صباحا بضيق لتنظر في ارجاء  
الغرفة ابتسمت بسخريه وهي تنهض من  
سريرها محدثة نفسها :- شو مفكرا انو بدو  
يسيبهم ويجيكي ، والله انك هبلة جد  
،خلص انتي الان ولا حاجة بالنسبة لالو ،  
\*لتجز على اسنانه \*،بس والله والله لاعلمك

ي زمرد ٤.

توجهت نحو علبة العلاج لتأخذ عدة اشربة  
ناظرة اليهم بابتسامة ، هبطت للاسفل لتأخذ  
رشفة من المياة مبتلعة الحبوب التي يجب  
عليها ان تأخذها ١

جلست تتذكر يوم ان ذهبت للطبيب  
ليعطيه بعض الادوية والمنشطات ، هناك  
ايضا علاج فيزيائي يجب عليها ان تتلقاه مرة  
كل شهر. ،لقد نبهها الطبيب ان تلتزم  
بالجرعات المكتوبه في الوصفة الطبية وعدم  
الاكثار منهم لان ذلك سينعكس سلبا عليها  
، وقفت من مكانها لتأخذ الهاتف ناظرة اليه  
بتفكير ، ضغطت على احدى الاسماء  
الموجوده بالقائمة لتضعه على اذنها متحدثه  
بإبتسامة :- صباح الخير لحبيبي.+

اجابها الطرف الاخر مبتسما :- صباح النوري

عيني .١

توجهت نحو الاعلى مرة اخرى وهي تتحدث  
:- كيف حالك ، شو عامل .+

نظر الى النافذه متنهدا براحة :- الحمد لله ،

كيف انتي ، نمتي منيح مبارح .+

توقفت قليلا قبل ان ترجع للاسفل مرة  
اخري قاصدة غرفة زمرد :- الحمد لله نمت  
بس اتأخرت شويه لانك مو موجود .+

ثائر بندم :- م كان بإيدي ي إسراء صدقيني ،  
حتى رتيل الفجر صحيت بتعيط ومعها برد  
ورحت جبت ببرونه من الصيدليه وم كانو  
فاتحين كتير ووين وين لما هديت ونامت ،  
اول م نامت رحت ع الشغل . ٢٤

ابتسمت بسعادة كبيرة :- جدا ربنا يشفيها  
ان شالله+

ابتسم بلطف من وراء الشاشة :- ان شالله+  
فتحت باب غرفة زمرد دالفه :- طيب م بدي  
اعطلك عن شغلك ، يلا سلام .+

اغلقت الهاتف وهي تتوجه نحو خزانة زمرد  
وهي تبحث عن شئ ما ، خلال الشهر

المنصرم لم تدلف اليها ابدا لكن الان تذكرت  
شيئا وعليها ايجاده ،، بحثت في كل مكان  
عنه لكنها لم تجده ، زفرت بعضب لتغلق  
باب الدولاب بقوة كبيرة

لتنظر مفكره :- لتكون اخدتو معها ، طيب انا  
يلي ساعدتها باغراضها و م شفتها اخدتو ، ي  
الله وين ممكن يكون ١.

زفرت بضيق وهي تخرج للخارج لتصعد  
للاعلى لتتجهز ، فاليوم هو موعد اول جلسة  
للعلاج الفيزيائي .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \_

كانت سوسن تجلس وهي تتناول الفطور  
ليبتسم اليها آدم بحب ،، عقد بين حاجبيها  
بضيق لتشعر بالغثيان لتهب واقفه متوجه

نحو المرحاض ، لحق بها آدم قلقلا :- مالك

شوفي .+

ارجعت رأسها للخلف بتدوار ليمسك بيها

بخوف :- مالك شوفي .+

نفت برأسها مجيبه اياه بضعف :- ولا شي

يمكن بردانه .+

نظر اليها قليلا ليبتسم بتردد :- لتكوني حامل

١.

نظرت اليه بشك :- معقول .+

اوما لها بسعادة :- اه عادي لي لأ ، تعالي

نلبس نروح نطمئن .+

زفرت بقله حيله لتسير معه بهدوء للداخل ،،

بعد فترة كانت سوسن تجلس امام الطيبة

وهي تنظر اليها بقلق من سكوتها الطويل .+

آدم بتوتر :- شو طمنينا .+

الطبية وهي تنظر اليه :- المدام حامل ا

ابتسم آدم بسعادة بالغه ناظرا الى سوسن

لتتلاشى سعاداته وهو يستمع اليها عندما

اكملت :- بس احتمال يكون الحمل خارج

الرحم .+

نظر اليها بإستفسار :- شو يعني؟!+

نظرت الطبية الى سوسن التي تنظر بصدمه

لا بد من انها تعلم عن هذا النوع من الحمل

:- الحمل خارج الرحم يعني أنو ينمو الحمل

خارج الرحم، عادة بيكون بقناة فالوب وهو

كمان بيشكل خطر على الحياة لأنو بيكبر إلى

حد ممكن انو يتسبب بإنفجار الأنبوب.+

آدم بصدمة مما يسمع :- طيب م في علاج

لالو .+

الطبيبة بأمل :- انا بحكي انو احتمال مو اكيد  
ي استاذ ، بعدين بيتعالج هادا بالعملية أو  
الإدوية م تقلق .+

قبض آدم على يده بقوه :- طيب متى بين  
انو احتمال خارج الرحم او لأ .+

اخذت الطبيبة نفسا عميقا وهي تنظر نحو  
سوسن :- حاليا حسب م طلع من تحليل  
الدم انها حامل بالاسبوع الثاني ، والحمل  
خارج الرحم بين من الاسبوع الخامس  
للحمل بإمكاننا نشوف كيس الحمل  
بالألتراساوند، واذا م شفناه داخل الرحم ف  
هيك بيكون الشك بوجوده خارج الرحم .+

نظرت اليه سوسن لتتحدث بصوت مهزوز :-  
فيينا نجهضو طيب ا

رفعت الطبيبة نظارتها بهدوء ناظرة لها :-

اول شي الاجهاض ربنا حرمو الا اذا كان فيه  
خطر ع الام او الجنين بعدين الإجهاض  
الطبي م بيقدر يعالج الحمل خارج الرحم.+  
لتكمل وهي تتنهد :- فينا نتأكد من أن  
حملك داخل الرحم لاني حكتلكو احتمال مو  
اكيد انو يكونحمل خارج الرحم عن طريق  
إجراء صورة صوتية، اذا إستعملتي  
ميفبريستون وميسوبروستول وهدول رح  
اكتبهم لالك الان لو بدك تستخدميهم بس  
لو استخدمتيهم و م عملتي بالصورة  
الصوتية قبلها ف هيك في فرصة أنك تعاني  
من حمل خارج الرحم غير مكتشف ، اما إذا  
جسمك م فرز أي دم وأنسجة بعد م تاخدي  
ميسوبروستول ف من الممكن أن يكون  
حملك خارج الرحم.+

اغمضت سوسن عينيها بألم لتفتحهم بهدوء  
وعيون مملوءه بالدموع :- وكيف طيب بدي  
اعرف ، اكيد الو اعراض +.

الطبيبة مؤكده :- اها صحيح الو اعراض اول  
شي إذا عانيتي من ألم مفاجئ وحاد في  
معدتك أو ظهرك إذا حسيتي بأنك رح  
تفقد الوعي أو إذا اغمى عليكي ، أو إذا  
حسيتي بألم في منطقة الكتفين من الممكن  
أن يكون حملك خارج الرحم وممكن ان  
انفجر وبالتالي عليك التوجه إلى المستشفى  
فوراً+.

هبطت دموعها بألم ليمسك آدم يدها  
يطمئننها لتكمل الطبيبة :- بعدين حكيت  
لزوجك إنو الحمل خارج الرحم ممكن علاجه  
في كل مكان حتى في البلدان يلي بتمنع  
الإجهاض+.

خرجت سوسن من العيادة النسائية هي  
واجمه الملامح صعدت السيارة بهدوء بعدما  
مسحت دموعها ليسير آدم بصمت محزن ،  
ترجلت من السيارة لتدلف شقتها ، توجهت  
نحو غرفتها لتغلق الباب ليقوم آدم بدفعه  
ناظرا لها وهي تبدل ثيابها ، توجهت نحو  
السريـر تتخذ وضعيه الجنين لتنفجر في بكاء  
موجع ، تقدم منها يربت على كتفها :- وحدي  
الله ي سوسن ، مو نهاية العالم ، وهادا  
اختبار وابتلاء من ربنا ، بعدين الدكتورة  
حكـت احتمال مو اكيد .+

ادارت جسدها للجهه الاخرى وهي تتحدث

ببكاء :- ممكن تسييني لحالي ١.

اخذ نفسا عميقا قبل ان يقبل رأسها

ليتحدث بضعف :- بدي اسيبك تستجمعي

نفسك وهيني بستناكي برا .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

نظر ماهر الى زمرد التي تحمل طفلتها  
ليبتسم لها ، نظرت اليه باسمه لتقف ببطء  
متوجهه نحوه ، جلست بجانبه تضع رأسها  
على كتفه :- بتعرف اني اكثر بنت سعيده  
هادي الايام ١.

قبل رأسها باسم :- وانا اكثر اب سعيد لانك  
عندي وموجوده قدام عيوني +.

تنهدت بأسى لیت هذا يدوم ولا تذهب الى  
بيت ثائر ، ليس كرها به لكن وجود إسراء امر  
يديقها ، لحظة يدايقها هل قالت يدايقها هذا  
يعني انني ... لا لا ربما اهتمامه الظاهر جذبها  
ليس الا +.

باغتها ماهر بسؤالها :- كيف انتي وثائر +.

تنهدت باسمه هل قرأ افكارها ام ماذا  
ابتمست متحدثه :- بتصدق اني كنت بفكر  
فيه .+

ماهر ضاحكا بخبث :- الله ع الحب زمرد ١.  
ضحكت بخجل وهي تحتضن رتيل :- لا مو  
هيك ،، اكملت عندما نظر اليه مضيقا عينيه  
\*بابا|||+.

ضحك بقوه وهو يشد من احتضانها :- وشو  
فيها يعني زوجك حبيبتي عادي يعني .+  
تنهدت بتعب ليس هكذا الامر ابي ، اعتدلت  
في جلستها مبتعده عنه :- امم شوف انت  
امي و اخوا وصاحبي قبل م تكون بابا صح  
+.

اوماً لها مؤكدا لتكمل :- م بعرف كيف بحس  
من ناحيتو ، بس يلي بعرفو اني صرت ارتاح  
لما اشوفو قدامي ٢.

قمر متحدثه بخبث وهي تهبط السلام :- انا  
شامة ريحة حب بالموضوع ٢.  
زمرد بوجه احمر :- قمر اقعدني حبيبتني ،  
وشوفي ولادك ٤.

ضحكت لخلها :- نايمين ي عيني فوق عند  
حسام ، \* لتكمل بحماس \* احكي لي سمعت  
حاجات حب توي ي جوليت +

ابعدت عيونها بخجل وتوتر :- لا عادي يعني  
مو قصة حب ليلي وعنتر ولا روميو وجوليت  
+.

قمر وهي تجلس بجانبها وتتناول رتيل منها  
:- احكي احكي ولا خلانته من بابا +.

زمرد نافيه :- بالعكس فيني احكي لبابا ولا

احكيلك ٢.

ضربتها قمر على مؤخرة رأسها من الخلف

ضاحكة :- ي خسارة تربيتي فيكي ، رح  
اتغاضى عن قلة الثقة بس احكي يلا كيف

انتو .+

ضحكت زمرد بقوه :- ي بنتي مو قصة ثقه

ولا لأ بس م في شي عادي عايشين زي اي

زوجين .+

قمر برفعة حاجب :- اهااااا وإسراء .+

عقد حاحبها بضيق :- عادي ، م بتعمل

حاجة يعني عايشة الحمد لله ٢.

قمر عدم تصديق تعلم ان إسراء لا تصمت

وخاصة بعدما اتت تهدد في بتهم :- طيب

بدي اعمل حالي مصدقة احكيلي بس شو ..+

قاطعهم رنين هاتفها لتمسكه ناظره اليه ،  
ابتسمت لا اراديا وهي تشاهد اسمه لتجيبه  
يابتسامة :- السلام عليكم +.  
ثائر بضيق :- وعليكم السلام +.  
زمرد يااستفسار :- مالك +.  
زفر متنهدا وهو ينظر الى حذائه :- ولا شي +.  
وقفت من جانب والدها وإسراء لتتحدث  
بجديه :- ثائر احكي مالك +.  
تنهد بحزن :- م بقدر اجي اليوم \*ليكمل  
موضحا \*عشان رتيل يعني ٢.  
ابتسمت بحزن ، نعم تعلم ان إسراء لن  
تقبل بإعادة الكره والمبيت لديها :- بعرف +.  
عقد بين حاجبيه يااستغراب :- بتعرفي ؟!  
كيف +.

تنهدت بقلة حيله :- مو مهم ، المهم اني  
بعرف وخلص انت انتبه ع حالك وسلملي ع  
إسراء .+

اخذ نفسا عميقا :- بوسيلي رسيل كثير  
وسلمي ع عمي وحسام ، وانتبه ع حالك  
+.

ابتسمت له بصدق لتجيبه :- ولا يهكم يصل  
ان شالله .+

اغلق الهاتف ليتوجه نحو الداخل فاتحا الباب  
بهدهوء ، القت إسراء نفسها بين احضانه  
متشبهه به بقوه :- اشتقتك ، اشتقتك  
اشتقتك .+

بادلها العناق مبتسما :- شو عملتي من  
مبارح لليوم .+

ابتعدت عنه وهي تنظر اليه :- ولا حاجة ،

قاعدة او نايمة .+

ثائر بإستفسار :- والصلاة .+

توترت لتجيبه كاذبه :- اكيد الصلاة بصليها ،

صرت اصلي ي ثائر صح كنت اقطع بالصلاة

بس الحمد لله داومت عليها .+

ابتسم ليقبل رأسها :- الله يبارك فيكي ان

شالله ، هاي إسراء يلي كنت بعرفها ، ليكمل

متذكرا\* بتتذكري امي .+

ابتلعت ريقها بصعوبه كبيره لتهز رأسها

بتوتر :- اها الله يرحمها .+

جلس على الاريقة بحزن عندما تذكرها ليتهد

ناظرا لها :- كانت دايمًا تشكّر فيكي ، م في ع

لسانها غير إسراء واسراء .+

ابتمست بخفة لتجلس بجانبه واضعه رأسها  
على كتفه لا تريد ان ينظر الى عينيها لتجيبه  
:- كانت ست حنونه كثير كثير، كنت احبها  
واجي ازورها ، بتتذكر ي نأثر لما حكت بمزحه  
انو انا وانت رح نكون لبعض .+

نأثر وهو ينظر امامه :- اها بتذكر ، بس م  
تنسي انو امي وصتني عليكي .+

اغمضت عينيها بقوه متذكره ما الذي فعلته  
لتبتعد عنه بضيق :- لو انها م وصتك كان م  
تزوجتني يعني .+

نفي برأسه مجيبا :- اكيد لأ ، انا كنت بفكر  
ف هيك قبل م امي تحكي لي .+

نظرت اليه لعدة ثواني لتسألها :- لي كنت  
تفكر فيّا ، اكيد لانك حبيتني صح .+

نظر اليها مطولا وقبل ان يجيبها قاطعته :-  
ثأثر انت بتحبني ولا لأ احكي الصبح م بدني  
تجامل .+

اجابها ناھرا :- شو انتي بتحكي إسراء .+  
رفعت كتفيھا مجيبه :- م بعرف ، بس انتي  
بحياتك م حكيتلي بحكبك او حبيبتني او اي  
حاجة ، ثأثر احكي الصبح .+

تنهد بقله حيلة ليجيبھا :- إسراء.....+

+\*\*\*\*\*

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثالث والعشرون

+.....

اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا،  
وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا،

وأرضنا وارض عنا ، اللهم أقل عثراتنا، واغفر  
زلاتنا، وكفر عنا سيئاتنا، وتوفنا مع الأبرار، يا  
عزيز يا غفار ، اللهم عافني في روحي وفي  
جسدي، وفي قلبي وفي بدني، وفي صحتي وفي  
قوتي، وعافني في دنياي وآخرتي ، اللهم إني  
أعوذ بك من عقوق الأبناء، ومن قطيعة  
الأقرباء، ومن جفوة الأحياء، ومن تغير  
الأصدقاء ، اللهم إني أعوذ بك من قلب لا  
يخشع، ومن دعاء لا يسمع، ومن نفس لا  
تشبع، ومن علم لا ينفع.

١٠.....

تنهد نائر بقلة حيلة ليجيبها :- إسراء ، بالله  
م زهقتي من السؤال هادا يلي بتعيديه مية  
الف مرة بالسنة .+

وقف من جانبه غاضبه :- م انا م بسمعها  
منك ي نأثر طبيعي اسأل هو بدي اشحتها  
منك .+

وقف متنهدا لبيتسم لها وهو يقبل جبينها  
ليتحدث بعدما ابتعد :- عمرك شفتي  
تصرف مني ببينلك اني م بحبك .+  
اغمضت عينيها بقلة صبر :- لأ .+

ابتسم لها مجيبا :- يبقى شو هادا معناه .+  
جزت على اسنانها بقوه :- بس انت ي نأثر  
غامض .+

ضحك بقوه لينظر اليها :- كيف غامض ي  
لمضة .+

لوت جانب فمها بسخريه :- اسفه ولا  
غامض ولا شي استاذ نأثر ، بس زوجي يلي

النا سبع سنوات متزوحين عمرو م حكالي

كلمة بحبك .+

وضع يده تحت ذقنه مفكرا ليجيبها وهو

يجلس :- ي ستي الحب بالافعال مو

بالاقوال وبعدين ي اسراء وانتي بتعرفيني م

بحب الرومنسيات الكثيرة صح ولا لأ .+

اغمضت عينيها متنهده لتجلس بجانبه بحزن

:- صحيح بس انت بعدت عني بالفترة

الاخيره ، وخاصة لما حملت زمرد وزاد لما

ولدت ، يعني انا ركنتني ع الرف مثل

الانتيكه ٦.

ضغط على يده ، اجل لقد اهملها وبشده

لكن يجب ان تعذرة في هذه النقطة كم من

سنة يتمنى وجود طفل لديه ، صحيح انه لم

يكن يدقق بموضوع الاطفال ، لكن شعور ان

يكون لديك طفل وتمارس ابوتك شيء

جميل ، نظر اليها باسما ليخفف حزنها :- انا  
مقصر وبعترف بهك شي ، بس لازم  
تعذريني ، يعني صرت اب وانا الان  
مسوؤل عن طفل .+

ابتستمت بسخريه :- وام الطفل م الها  
اهتمام ، اكيد كل الاهتمام لالها ولا انا غلطانه

0.

اخفى ابتسامته عندما تذكر زمرد ليجيبها  
بضيق :- قبل م انسى هيا بتسلم عليك  
لانو السلام امانه ، بعدين ي اسراء بدي  
احكيلك حاجة او تتفق اتفاق ، لا انتي  
تجيبني سيرتها ولا هي تجيب سيرتك ،  
وصدقيني هيك بنعيش مبسوطين ، حاول  
تقربي منها اعتبريها اختك الصغيره ،+

\* اكمل عندما شاهد نظراتها المستنكره \*  
بعرف انو طلب صعب لالك ، بس خيلنا

نعيش بهدوء وسلام م بدي اخسرك ولا  
اخسر ام بنتي ، لي م تكونو زي زوجات النبي  
+.

قاطعته ساخرة :- هو انت نبي يعني عشان  
نكون زي م بدك ٢.

ضغط على اسنانه بقوه كبيرة ليجيبها بهدوء  
:- بعرف انك بتحكي هيك لانك زعلانة مني  
،بس بدون تريقة ي إسراء ، انا مو نبي ولا رح  
كون زي النبي ، بس بتنمی كون زيو ،  
شكلك انتي تعبانة اساسا لهيك بتحكي  
هيك ، قومي نامي +.

نظرت الى تعابيرة لتجده غاضب حزين  
،اقتربت منه وهي تبتسم :- والله مو قصدي  
، بس حط حالك مكاني ي ثائر ، يلي بتطلبو  
كثير صعب ، انا بحاول اكون معها منيحة

واساسا هيك انا بعمل معاملها بطيبة  
وبطبيعتي يعني ، بس هتيا م بترضي +.  
زفر بهدوء ليغمض عينيه مرجعا راسه  
للخلف ليفتحهم ناظرا اليها معتدلا :- هي  
طفلة وانتي كوني العاقله +.

وقفت من جانبه بغضب :- انا يعني المو  
عاقله ، الان بدافع عنها وصارت هتيا يلي معها  
الحق وانا الغلطانة صح كلامك ، روح روح  
لالها الله يسهل عليك +.

نهض مستغفرا ربه لعقلها الصغير :-  
بتصدقني انك اصغر من عقلها ٩.  
رفعت حاجبها باستنكار :- والله +.

ابتسم مؤكدا :- والله +.

ابتعدت عنه متوجه نحو الدرج :- روح اشبع  
فيها طيب +.

لحق بها ضاحكا لتعابيرها :- ي هبلة استني

+

اغلقت باب غرفتها غاضبه :- م بدي اسمع

صوتك ، روح للكونتسيه تعتك وخليها

تنفحك .+

نظر للباب المغلق بإستغراب :- م بدك

تفتحي .+

اجابته من الداخل وهي تغير ثيابها :- م بدي

روح .+

حرك رأسه يمينا ويسارا بقله حيله ليهبط

للاسفل نحو الصالة ، ، بعد مدة نظر لساعة

الحائط امامه ليجدها الساعة الثانية عشر

ودقيقتين ، سعد الدرج متوجها نحو غرفته

يريد ان ينام حقا+

فتح باب غرفته ليجده مغلقا ، تنهد بضيق  
من تصرفها ليمسك هاتفه لتظهر صورة  
طفلته بسبب جعل صوتها خلفيه الشاشة  
ابتسم بإشتياق ليقوم بالاتصال على زمرد  
بتردد كاد ان يغلق ليسمع الى صوت ثنائبها  
الناعس .+

قبل ذلك الوقت و بعد ان اغلقت زمرد مع  
ثائر جلست مع والدها يتبادلون اطراف  
الحديث بعيدا عن مشاعرها اتجاه ثائر ،  
بينما قمر ظلت تنظر اليها تريد ان تستفرد  
بها حتى تحصل على اجابه لسؤالها ، لاحظت  
زمرد اصرار قمر على معرفه حبها لثائر ام لا  
لتتهرب منها قصدا ، كيف تجيبها على سؤال  
هي لا تعرف اجابته وغير متأكده منه ،  
استأذنت منهم لتأخذ رتيل من بين احضان  
قمر التي نظرت اليها الاخرى بضيق لتبادلها

زمرد ابتسامة خجله ، سعدت غرفتها لتضع  
رتيل في سريرها الصغير لتتوجه نحو النافذه  
، ظلت تفكر في حياتها مسبقا وحياتها الان ،  
من كان يتوقع ان تتزوج ويصبح لديها طفل  
، نظرت الى غرفتها مبتسمه بحزن انها تكره  
المنزل هذا لكنه ارحم من منزل نائر بوجود  
إسراء ، تحولت ملامحها للضييق لقد ذهب  
الى اسراء وتركها ، تعلم ان اسراء طلبت منه  
ذلك ، لكن الا يستطيع ان يبقى من اجل  
طفلته ، توجهت نحو سريرها وهي تنظر  
للنجوم فوقها من خلال النافذه العلويه  
للسريرها ، هربت دمعته حزينه منها لتحمد  
الله على ما هي به اغمضت عينيها بتعب  
لتستمع الى بكاء طفلتها ، وقفت بنعاس  
لتتوجه اليها لتحملها بين يديها ، بعد مدة  
استمعت الى صوت رنين هاتفها لتأخذه  
مجيبه بنعاس وهي تتثائب :- نائر+

حمحم بخفه وهو يهبط الدرج بهدوء :-

صحيتك من النوم .+

نظرت بعيون ناعسه نحو رتيل التي تقوم

بشرب الحليب:- لأ م صحيتني .+

اوماً بخفه ليتسائل :- شو بتعملي طيب للان

+

تنهدت بتعب :- رتيل مو راضيه تمام ،

جننتني والله .+

سألها قلقلا :- شو مالها ولا ضايلة تعبانه .+

نفت برأسها تعبته :- لا الحمد لله هي بخير ،

بس قبل شوي صحيت وشكلها حالفه يمين

م تمام وانا ميتته نعس .+

صمت لعدة ثواني قبل ان يتحدث :- بباكي

صاحي .+

احت زوايا فمها بعدم علم :- م بعرف ، و م

ظن لانو بينام بدري .+

تنهد بضيق ليجيبها بإحباط :- تمام .+

عقد حاجبيها بإستغراب :- تمام شو ، لشو

بتسأل .+

ابتسم مجيبا :- ولا شي بس كنت بدى اجي

لو صاحي .+

اجابته وقد ذهب النوم من عينيها :- جد

بتحكي .+

ضحك بخفه ليجيبها :- ها مزح ، بس م في

نصيب .+

سألته مستفسره :- وين انت الان .+

تنهد بضيق :- بالبيت ، وين بدى اكون يعنى

+

سألته متردده :- وين اسراء طيب .+

زفر معتدلا في جلسته :- نايمه ، خلص زمرد  
انا بدى انام تصبى ع خير ، وبوسىلى رتيل  
+.

اجابته مسرعة :- تعال عادى ٢.

اجابها بشك :- عادى .+

اومأت بخجل :- اها اهلا وسهلا هينى  
+ بستناك .

ابستم بسعاده لىجيبها :- مع انو الطريق  
نص ساعة ، بس رح حاول اوصل بدري .+  
اجابته. مبتسمة :- سوق ع مهلك م  
+ تستعجل .

فتح باب المنزل لبتوجه نحو سيارته :- ان  
شالله ، بدك شى قبل م اوصل .+

نفت برأسها مبتسمة :- سلامتک وبس .+

ثائر بتنهيده :- ف امان الله .+

نظرت نحو رتيل مبتسمة لتحديثها بسعاده :-

مين بدو يجي ، بابا بدو يجي +

نظرت امامها بسعاده لتضع يدها على

موضع قلبها لتجده يضرب كالطبول ،

ابتسمت خجله لتنظر مرة اخرى نحو رتيل

لتتنهد بحب :- وشكلنا حبيننا بابا ، بالك بابا

ممکن يحبنا زي م بنحبو ولا مستحيل .+

نفخت وجنتيها بضيق وهي تتذكر امر إسرائء

لتدعو الله بان يلقي الرحمة في قلبه ، لا تريد

ان يرجع الى ايامه السابقة .+

بعد مدة نظرت الى هاتفها لتجيب ثائر :-

وصلت .+

ثائر وهو يترجل من سيارته :- اها انا تحت .+

نظرت الى رتيل التي غفت لتضعها على  
السريير بخفه متوجه نحو الاسفل وهي لا  
تزال تهاتف نائر ، قامت بفتح الباب بهدوء  
ليظهر نائر وهو يحمل عدة حقائب  
بلاستيكية واخرى كرتونية ، ابتسمت له  
ليقترب مقبلا جبينها :- طولت +.

نفت برأسها :- توّ، لتنظر الى الحقائق :- شو  
هدول +.

ابتسم لها ليسير وهو ممسك يدها :- تعالي  
اول شي فوق حتى لو نزلت قمر يعني وهي  
ماخده راحتها +.

سارت معه وهي تشعر بسعادة بالغة ، اغلق  
باب الغرفة وهو ينظر نحو رتيل النائمة  
ليجيبها باستنكار مازحا :- وين يلي حالفه م

تنام ٢.

ابتسمت بخفه وهي تتوجه نحوها تحملها  
كي تضعها في سريرها :- نامت لما عرفتك  
بدك تيجي .+

ضحك لمزاحها ليجلس على السرير :- طيب  
تعالى .+

توقفت في المنتصف لتستدير اليه :- بدي  
احطها .+

اوما لها لتضعها في السرير لتذهب اليه  
جالسة بجانبه ، امسك الحقائق ليفتحها  
لتنظر في داخلهم ، ابتسمت بسعاده وهي  
تنظر للالعاب :- هدول لرتيل .+

اوما بتأكيد :- كان في رجال بالطريق بيبيعهم  
مع انو الدنيا ليل بس حزنت عليه شريتهم  
كلهم حتى يقدر يروح لييتو.٢

نظرت الى الحقيبة الكرتونيه ليسمكها  
وهويضعها بين يديها ، فتحتها لتتسع  
ابتسامتها اكثر لتتنظر اليها :- شو عرفك اني  
بحب بالفراولة .+

نظر اليها مبتسما :- مبارح طبق الفاكهه  
اكلتي الفراولة كلها ف حكيت اكيد بتحبي  
الفراولة .+

نظرت اليه لثواني لتبتسم اليه :- شكرا .+  
كاد ان يعترض ليتصنم في جلسته ناظرا لها ،  
ابتعدت زمرد عنه وهي تخفي وجهها ناظرة  
الى قطع الفروالة ليضع يده على خده ، هل  
قامت بتقبيله حقا ، اتسعت ابتسامته  
تدرجيا ناظرا لها لتقف وهي تتوجه نحو  
الباب ، اوقفها مستفسرا :- وين رايحة .+  
اجابته بتوتز: - بدي احطهم بالتلاجة وارجع .+

اغلقت الباب خلفها لتضرب رأسها بغباء :-

زكية زكية ، الان عندو حكي ميتة عليه ١٢

زفرت بضيق من نفسها لتتوجه نحو النطبخ

الموجود في الطابق الثاني لتضع العلبة داخل

الثلاجة .+

توجهت مرة اخرى نحو الغرفة وهي تأخذ

نفسا عميقا قبل ان تدلفها لتجده ممدا على

السريـر ، خلعت خفها المنزلي لتتوسد الطرف

الاخر لينظر اليها مبتسما :- قربي .+

زفرت بغضب من نفسها ، انه يبتسم اي انه

يظن نفسه شيء ، ادارت جسدها موليا اياه

ظهرها لينظر اليها باستغراب :- م سمعتيني

٣.

جزت على اسنانها بضيق :- سمعتك بس

نعسانة .+

اقترب منها بخفه لتبتعد عنه ليتحدث  
باستفسار :- مالك ، توي كنا كويسين .+  
بدأت دموعها بالهبوط لتمسحهم بخفه  
ليبتسم لتفهمه الامر :- تمام تمام ، خلص  
بعرف انك عملتي هيك عفويا و مو قصدك

٦.

لم تجيبه لتغلق عينها بقوه مانعه دموعها  
من الهبوط اكثر ، انها لا تعلم لماذا بدأت  
تبكي ، اعتدل في جلسته ليضع يده على  
كتفها :- ي بنتي خلص تالله م صار شي  
لتعيطي ، عادي انا زوجك .+

مسحت دموعها لتتنهد بضعف :- بدي انام

+

تنهد بقله حيلة ليبعد يده عنها ليرجع الى  
مكانه وهو يقربها منه لتصبح ملاصقة له

وكانها في احضانه ليغرض عينيه بتنهده  
كبيرة ، نظرت امامها لتتنهد هي الاخرى  
مغلقه عينيهما في محاولة للنوم .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

بعد مرور سنة كاملة ، كانت رتييل تسير  
بيطء في م في محاولته منها في تعلم +

كانت زمرد تقوم بالطبخ لتستمع الى صوت  
إسراء الصارخ ، تركت ما في يدها من قطع  
لحم لتتوجه نحو الخارج ، وجدت رتييل  
تجلس ارضا تزم شفيتها وتبكي بصمت  
وإسراء تشتم بغضب ، سارت نحو رتييل  
تحملها بين يديها لتنظر نحو إسراء التي  
سكب الماء عليها ، احتضنت طفلها لتعتذر  
منها :- اسفة اسفة ، اكيد م بتقصد طفلة ٢.

نظرت اليها إسراء بغضب :- اخرسي انتي

التانية مو نقصاكي 0.

ضغطت زمرد على يدها لتتوجه نحو غرفتها ،

جلست تنظر الى رتيل لتمسح دموعها

باسمه :- خلاص بيكفي عياط ، الان اخوكي

بيزعل +.

نظرت رتيل اليها بحزن لتضع زمرد يدها على

معدتها :- اه بيزعل لو لقاكي بتعيطي ، حلو

هيك +.

توقفت الصغيرة عن البكاء لتقبلها زمرد

بحب :- شطوره رتيل حبيبة ماما وبابا ، +

وضعتها ارضا في مساحة اللعب :- العب هنا

و م تطلعي ، خليني اخلص الاكل قبل م بابا

يجي +.

تركها زمرد بالداخل لتخرج من غرفتها  
مغلقة الباب لتوقفها اسراء بضيق :- ابق  
انتبهي لالها تانية مرة شو الاخمال هادا م  
بجد انك مهمله ، افرضي كان شي تاني غير  
الميا شي سخن مثلا ، م تخليها تطلع من  
الغرقه غير واتي معها .+

استغرت ربها في سرها لتجيبها :- بس هيا  
طفلة ي اسراء و م بتفهم ، كوني حنونه معها  
+.

وقفت اسراء لتقترب منها بغضب ناظره الى  
موضع حمل زمرد :- اتي بتعرفيني خلقي  
ديق ولا مستحلامي ولا مستحمله بنتك  
ونفسي تطلعي اليوم قبل بكر من حياتي  
ف احفظي مية وجهك وابعدي عندي .+

ابتعدت زمرد عنها ناظرة اليها بحزن لتتوجه  
نحو المطبخ ،،، امسكت بقطع اللحم لتتذكر  
ماذا حدث خلال السنة المنصرمة+

لقد تحسنت علاقتها مع نائر بدرحة كبيرة  
جدا ، لقد جلست عند والدها ثلاثة اشهر ،  
كان نائر ياتي اليها يوم بعد يوم ليعدل بينها  
وبين اسراء ، لم تعترف له بمشاعرها رغم  
انها تعلم بعلمه بمشاعرها ، انها تتذكر  
استقبال اسراء لها في بداية الشهر الرابع من  
ولادتها اي بعدما رحلت من عند والدها ،  
لقد وجدت المنزل في فوضى عارمة لتقوم  
بتنظيفه باكملة رغم تعبها الواضح ، لقد  
اصبحت تشعر بالضييق الشديد بمجرد رؤية  
اسراء بجانب نائر،+

وايضا لاحظت ان اسراء تتناول حبوب كثيره  
لكنها لا تعلم ماهي ولا تريد معرفته لانها

عندما سألتها هل تعاني من شيء لتهب  
الآخرى في وجهها وكانها افعي تسعى  
للافتكاك من فريستها ، بان لا تدخل بها  
بعدها قامت بصفعها ، ومنذ ذلك اليوم وهي  
لا تسأل عن اي شيء تشاهده .+

ابتمست عندما تذكرت وصول شمس  
واستقرارها في البلاد ومكوثها بمنزل والدها ،  
تتذكر زيارتها لها لتنصدم من معاملتها  
لإسراء بطريقة فظة جدا ، لا تنكر انه شيء  
اعجبها لكن هذا سينقلب عليها ، وبالفعل  
انقلب عليها بمجرد خروج شمس ووالدها  
وقمر من المنزل لتقوم زمرد بإفتعال شجار  
ادى الى جرح رقبتها ،+

تذكرت كنان ابن ريماس الذي يشبه صهيب  
عندما قامت بزيارها هي وناثر لتلتصق إسراء  
معهم ، وكم حزنت من اجل سوسن عندما

تبين ان حملها خارج الرحم والتي فقدته  
والان يقومون بالعلاج المناسب لها ،+  
تذكرت عندما مرضت قمر قامت زمرد  
بإرضاع اطفالها ليصبحو ابناءها واخوة رتيل  
رضاعةً+

تنهدت بحزن وهي تتذكر تعب والدها اخر  
مرة لتدعو الله بان يديمه بصحة وعافيه .+  
وضعت يدها على معدتها ، انها حامل  
بالشهر الثالث ، انها تتذكر سعادة نائر  
العارمة عندما اخبرته بامر حملها ، انه لا  
يرفض لها طلبا تطلبه ، انها في هذا الحمل  
تشعر بتعب شديد جدا على عكس الحمل  
الاول لها ، اخبرتها شمس ربما ان المولود  
ذكر وليس انثى بما انه ليس كالسابق ،+

والله من اسراء التي علمت بذلك ، لقد  
حاولت اكثر من مرة وبطريقة غير مباشرة  
بإجهاضها ، بداية من حمل السجاد الثقيل  
واخراجه اعلى المنزل ، ومن ناحية اخري رفع  
اثاث المنزل الثقيل +

كان هذا كله متعب بجانب دراستها ، نعم  
لقد عادت للدراسة واستطاعت للحاق  
ببعض متطلبات الفصل الدراسي الثاني  
لقد كان، نأثر و صهيب معها في الدراسة  
ويقومون بشرح ما يصعب عليها ، +  
انتبهت الى نأثر الذي يقف خلفها امامها  
لتبتسم اليه بصدق ، اقترب منها ليقبل  
وجنتها :- يعطيكى العافيه . +

تنهدت بتعب :- الله يعافيك ، متى اجيت. +

نظر الي قطع اللحم التي تنضج :- من لما

حطيتي الدجاج ع النار. +

جلست على المقعد بإرهاق ليسألها :- وين

رتيل. +

اجابته تعبته :- ف الغرغه جوا بتلعب. +

اوما برأسها ليجلس على المقعد الذي

بجانبها :- وكيف حملك ضايله بتتعبني منو

+

نفت برأسها كاذبه :- لا عادي ، بس يمكن

من الشغل والدراسة بحس بإرهاق. +

نظر اليها مومئا :- اي شي بتحتاجيه هيني

موجود تمام. +

اومات برأسها مجيبه :- تمام ، روح غير

بيكون حضرت الباقي. +

وقف من مكانه ليتوجه نحو الخارج لتنظر  
اليه إسراء بضيق ، عقد بين حاجبيه بتسائل  
:- مالك .+

نظرت للتلفاز :- م بتقدر الام تظمن عليها .+  
ضرب كفا بكف ليتخطاها نحو غرفة زمرد  
ليفتح الباب متوجها نحو ابنته ، جلس  
بجانبها ليحملها واضعا اياها على قدميه :-  
مين حبيبة بابا ، تحدثت مجيبة اياه بسعاده  
ليقبل وجنيتهها لتنظر نحو الباب لتخبأ رأسها  
في صدره ، نظر نحو الباب ليحد إسراء تبتسم  
له بعدما كانت تنظر بنظرة اربعبت الطفلة +

خاطبها نائر :- تعالي .+

تقدمت تجلس بجانبه وهي تمسك بإحدى  
الاعاب بضيق اخفته لتنظر الى رتيل باسمه  
، لم ترفع رتيل رأسها عن نائر لتتنهد الاخرى

بحزن مصطنع ناظرة نحو نائر :- م بعرف لي  
م بتحبني ، كل م اجي عندها هيك بتعمل  
،مع اني م بعمل لالها شي ، بعرف انو زمرد  
بتحكسلاها م تقرب مني وبصراحة م بعوف  
يعني بس ...+

قاطعها نائر مستغربا :- شو زمرد بتعمل .+

اخفت ابتسامتها لتجيبه :- م تهتم .+

نظر اليها بغضب :- مال زمرد .+

تنهدت مجيبه :- كل م اجي العب معها او

احملها تيجي وتحيكلي م تمسكيها ،

ويتحكي لرتيل م تقربي من خالتو إسراء .0

نظر نائر الى رتيل لينهض وهو يضعها على

السريير ليخرج وهو ينادي على زمرد+

استمعت زمود لصوته الغاضب لتخرج اليه

مجيبة لتجد نظرة الغضب داخل عينيه ،

ابتلعت ريقها بتوتر خاصة بعدما رأَت

ابتسامة إسراء الشامتها لها+

نظر اليها نأثر وهو يتقدم منها :- لي هيك

بتكرهي إسراء ف رتيل اه .٧

عقدت بين حاجبيها بضيق لتنظر اليه لعدة

دقائق قبل ان تجيبه :- +....

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \_ \*\*\*

مسا الخير للجميع ، كيف حالكو ان شالله

بخير+

بعرف الاحداث سريعة وبعذر ع هيك ،

حاولت تقليل عذاب زمرد شويه ومو ضايل

غير فصلين بدي انهيه قبل م ابدى

اختبارات ، لانو لو طولتها وخليتها مع

اختباراتي م رح انزل كل تلت ايام وممكن

اوقفها ف هيك احسن.+

تصبحو من اهل الجنة ان شالله .+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الرابع و العشرون

+.....□

اللهم أذق قلوبنا برد عفوك وحلاوة حبك  
وافتح مسامع قلوبنا لذكرك وخشيتك  
واغفر لنا بكرمك وأدخلنا جنتك برحمتك  
،اللهم في تدبيرك ما يغني عن الحيل وفي  
كرمك ما هو فوق الأمل وفي حلمك ما يسد  
الخلل وفي عفوك ما يمحو الزلل، اللهم فبقوة  
تدبيرك وعظيم عفوك أصلح أمري ، اللهم  
إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى  
والفوز بالجنة والنجاة من النار ، اللهم  
لاتجعلني ممن يستهزئ بعبادك ثم يبتلى،  
اللهم أني اعوذ بك من شر لساني ومن شر

نظري واعوذ بك من شر نفسي، استغفرك

يارب واتوب اليك ١١.

+□.....□+

عقدت زمرد بين حاجبيها بضيق مما تسمع

، لتنظر اليه لعدة دقائق :- مين حكاك اني

بكرها فيها .+

اغمض عينيه بهدوء زافرا الهواء ببطء

ليفتح عينيه ناظرا لها ، لقد عاهد الله بالا

يرجع لايامه السابقه ، لا يريد ان يقوم بمد

يده عليها التفت الى اسراء لتنظر اليه بحزن

ليعيد انظاره نحو زمرد التي مازالت تنظر

بضيق ليستغفر ربه ضاغطا على يده بقوه

ليحدث :- اسراء زيتها زيك يعني اسراء ام

رتيل الثانية ، واحنا شو حكينا قبل ، صح

انتو خوات ولازم تتعاملو مع بعض معاملة

الاخوات ، انا حكيت قبل وبدي اعيد الكلام

تاني ، م بدي مشاكل بينك وبينها ، ورتيل

بنتك وبنتها سامعه انتي وهيا .ع

ضغطت إسراء على يدها بقوه كبيرة بغضب

لتبتسم له ناظره الى زمرد :- ان شالله حبيبي

، اساسا انا بعمل زي م حكيت .+

تنهدت زمرد بقله حيله من نفسها لتنظر اليه

بحزن ، لماذا دائما يصدق اسراء ويضع اللوم

عليها انها لا تعلم لماذا لا يرى افعالها هل هو

اعمى بالفعل ام انه يتجاهل ، زفرت

مبتسمه :- ان شالله م تقلق ، بدك شي تاني

لاني بدي اكمل الغدا .+

نفي برأسه لتشاهد اسراء تقترب منه وهي

تمسك بيده ، ضغطت على طرف ثوبها

بضيق لتتوجه نحو المطبخ وهي تتمتم

بعض الكلمات .+

زفر نأثر الهواء بهدوء ليتذكر امر طفله التي  
تركها على السدير ليهول نحو الداخل ،  
ليجدها تجلس وهي تمسك بإحدى كتب  
زمرد ليتقدم منها باسمًا :- مين حبيبة بابا  
يلي بتدرس من صغرها+

تقدمت اسراء منهم لتجلس بجانب رتيل  
لتهب الاخرى خوفا من جانبها ملتصقه  
باحضان نأثر ، تنهد نأثر بقلة حيله لينظر اليها  
:- بابا حبيبتى ، لي بتخافى خالتو اسراء طيبة  
كتير وبتحبك .+

لم تجبة الاخرى لتقترب اسراء منها بغیظ  
مكتوم وهي تمسك بالكتاب الذي بين يديها  
+.

تمسكت رتيل بالكتاب بقوه مانع اياها من  
اخذه ، لتقوم اسراء بسحبة بطريقة يجعله  
يتمزق ، نظرت رتيل الى الكتاب لتنفجر باكيه

وهي تتشبت بقميص نائر ، لتدلف زمرد  
بخوف وهي تنظر اليها بعدما استمعت  
لبكاءها الشديد .+

نظرت الى نائر مخاطبه :- مالها شو صار .+  
نظرت اسراء اليهم بتوتر ، صحيح انها لم  
تكن تخطط لتمزيقه لكن تصرف رتيل  
اجبرها على ذلك تنهد نائر مطمئنا ايها :- م  
تقلقي م صار شي .+

امسكت زمرد بالكتاب تنظر اليه بصدمة من  
تمزق اول اوراقه لتتحدث وهي على وشك  
البكاء :- كتاب التفاضل والتكامل مين مزعو  
+.

نائر وهو يهدد رتيل :- بيتصلح ي زمرد ، م  
تكبري الموضوع .+

نظرت زمرد الى اسراء لتجدها تقف بدون اي  
ردة فعل ، اخذت نفسا عميقا لتأخذ رتيل  
من بين احضان نائر مخاطبه اياهم وهي  
تحبس دموعها :- ممكن تتفضلو برا .+  
زفرت اسراء وهي تسير للخارج للتحدث :-  
هيني طالعة .+

تقدم نائر منها بهدوء :- ممكن تهدي شويه+  
هزت قدميها وهي تجلس على السرير :-  
كيف صار بالكتاب هيك بدي افهم .+  
ناير بهدوء :- كانت اسراء بدها تاخو من  
رتيل راحت رتيل بعدتو عنها ف صار يلي  
صار .+

ضحكت بقهر لتبتسم بحزن ماسحة دموعها  
- انا تعبت وانا بحل فيهم هدول حرام  
عليكيو ٣.

جلس بجانبها مبتسما :- انا بلهم لالك تاني

م صار شي +.

لوت جانب فمها بحزن :- كتر خيرك ي

بشمهندس +.

ضحك بقوه لتنظر اليه وعيونها متلأله

بالدموع :- شو لي بتضحك +.

توقف عن ضحك لينظر اليها :- ع كلمة

بشمهندس ، عمرك م حكيتها .ع

جزت على اسنانها بضيق :- شو عاجبك انت

اساسا ، لو حكيت نائر بضل تتريق عليا

وتحكي ابصر كيف بيطلع الاسم ، ولو حكيت

بشمهندس بردو مو عاجبك +.

احتضنها ضاحكا :- وربي انك طفله +.

ابتعدت عنها بضيق :- طلفه ، وبتك يلي  
جبتها لالك والتاني يلي بالطريق ، كيف بتزبط  
بالله عليك .+

تنهد بحب لينظر اليها باسما لتعقد حاجبيها  
ياستفسار :- مالك .+

نفي برأسه لينظر الى الباب قليلا ثم يعاود  
النظر اليها :- بحكي كيف ربنا رزقني باطفال  
ومو واحد هي التاني بالطريق كمان اربع  
شهور ويشرف .+

اجابته مصححه :- قصدك سته .+

نفي براسه :- لا سبعة .+

ابتسمت ياستهزاء :- كيف هيك ، بحكيلك  
سته، الحمل تسع شهور مو سبعة ي نأثر

+

حرك كتفيه بخفه :- بعرف بس انا بدي يجي

بسرعة يعني سبعة .+

ابتسمت بخفه لعقله الصغير و يقول عنها

طفله لتجيبه :- بالك شو ممكن يكون

جنسو ، ولد ولا بنت .+

رفع كتفيه بعدم علم لتسأله مرة اخرى :-

طيب شو بدك يكون .+

اجابها باسم :- بدي يكون بصحة وخير وبس

، يلي من الله ي م احلاه .+

اجابته بضيق :- بدي يكون ولد .+

سألها مستفسرا :- لي يعني .+

حركت اكتافها بحزن :- عنا رتيل هيّا وانت

المرّة الماضية م كنت مبسوط لانها بنت .+

اجابها نافيا :- لا والله بالعكس كنت مبسوط  
، بعدين بنت ولا ولد نعمة من ربنا ي زمرد ،  
انا كنت بتمنى طفل شو م كان نوعو والحمد  
لله ع عطائو .+

اومات برأسها متفهمه لكنها مازالت على  
رأيها انه يحب الصبيان اكثر من الفتيات ،  
وقف من جانبها مقبلا رأسها :- انا بدي اغير ،  
الاكل جهز صح .+

اومات برأسها مؤكده :- صحيح مو ضايل  
غير السلطه وبس .+

هز رأسه بخفه :- خلص بخلي اسراء تعملها ،  
خليكي ارتاحي .+

اجابته نافيه :- لا م بدي بعملها لحالي .+

نظر اليه بإستغراب :- لي ، صحيح مو دورها  
اليوم انها تعمل الاكل بس عادي بتساعدك  
٤.

ابتسمت ساخره ، عن اي دور تتحدث يا نائر  
انها هي من تصنع الطعام دوما واسراء فقط  
تجلس بدور الناقد والمشاهدة تنهدت  
بضعف :- م بدي خلي كل وحده تعمل  
دورها كامل \* لتكمل متردد \* لو انت بدك  
تعملها عادي .+

ابتسم لها بخفه :- ولا يهملك تؤمر زمرد انا  
بعملها ٣.

تنهدت براحة تامه مبتسمه :- طيب ، يلا  
هاي حاجة اكلها من ايدك .+

زم فمه بضيق :- ين راحت اللحمة المعلبة  
يلي عملتهالك قبل ، اه .+

ضحكت متذكره :- نسيته ، بس كانت زاكيه

+

ضرب كفا بكف ليتحدث بحسره :- اول مرة

اعملك اكل وتنسيها ، ربنا يسامحك ١١

ابتسمت لحزن متذكرها ايامها تلك ليشاهد

نظرة الحزن في عينيها ووجهها ، اقترب منها

يقبل جبينها لتبتسم له خجله ، ابتعد عنها

متنهذا ليتوجه نحو الباب قاصدا

المطبخ لعمل السلطة .+

تنهدت براحة لحياتها الحاليه لتنظر الى رتيل

التي نامت بين احضانها لتنظر الى تفاصيلها ،

وجهٌ ابيض بيضاوي الشكل ، شعر

ناعم بلون مختلط بين البني والاشقر اي

متدرج اللون ، حاجبان رفيعان ، لديها نخزه

جمال في اسفل ذقنها ، رموش طويله

كرموش نائر وكم سعدت لذلك لان الله

حقق امنيتها بان تكون رموش طفلتها  
طويله ، وعيونها التي ورثتهم عنها بلونهم  
الغامق المخضر ، في بعض الاحيان يطلق  
ثائر عليها اسم ريماز والذي يعني الالماس ،  
انحت تقبل وجنتيها بحب ، لو انها لم تأتي  
لكان ثائر مستمر في معاملتها معاملة  
قاسية ، حسنا حسنا يكفي تذكر الان لا تريد  
ان تفتح جروح الماضي ، وقفت تضع  
طفلتها في سريرها الصغير رغم وجود غرفه  
خاصه بها لكنها لا تأمن اسراء عليها ، تنهدت  
وهي تضع يدها على معدتها مخاطبه نفسها  
:- رح تكون ولد ان شالله

وان م كنت ولد رح ضل احمل عبال م ربنا

يريد اجيب ولد ٩.

توجهت نحو الخارج لتساعد ثائر في اخر شئ

يفعله .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

كانت شمس تجلس في الطابق السفلي وبين  
احضانها طفلتها بان ، نظرت الى قمر التي  
تقوم بإطعام اطفالها بعض  
السيريلاك بضيق لتتحدث :- كيف للان  
ساكته بدي افهم .+

قمر وهي مازالت تطعمهم :- م بعرف ي  
شمس وصدقيني لو هيا اشتكت كان كنت  
اول وحده واقفه بوجه اسراء بس هيا  
بتحكي انها م بدوسلها ع طرف ، وم بدها حد  
يدخل فيها .+

شمس بغضب :- صدقيني ان م كانت حياة  
زمرد جحيم هناك ، واكيد وحده زي اسراء  
مريضة نفسيا اضل ساكته ، ابصم بالعشرة  
ان م بتأذيها م شفتي نظرة الرعب لما هزأت  
اسراء ، وبتمنى م تكون عملتلها شي .+

تنهدت قمر بحزن :- احنا كنا ساكتين من  
اول الموضوع الان بدنا نحكي ي شمس  
، ربك بيفرجها زمرد لاقى مصيرها والحمد  
لله هيها حامل مرة تانيه ، طالما نأثر منيح  
معها يبقى اكيدي بيحط حد لتعامل اسراء ولا  
غلطانه .+

هزت سمش رأسها نافية :- م ظن ي قمر  
، اسراء خبيثة وبتقدر اطلع نفسها زي  
الشعرة من العجينة ، م بتزكري كيف كنا  
بالمدرسة تتخانق مع البنات وبالاخر تبين  
حالتها انها مظلومه ، صح بلسانك كنتي  
تحكي ولا انا غلطانه .+

تنهدت قمر بقله حيله ليتقدم ماهر جالسا  
وقد قدم من صلاة العصر ومعه باسل  
ويامن ليجلس بجانبهم متحدثا :- السلام

عليكم ، متجمعين عند النبي ان شالله ، شو

بتحكو او عن مين بتنمو .+

تهدت شمس بحزن :- بنحكي ع زمرد وع

حياتها .+

ماهر متنهدا :- بدنا نعيد ونزيد يهيك قصة

ي شمس من اول م اجيتي وانتي بتزني ،

زمرد بنفسها طمنتك وصدقيني لو عرفت

انو اسراء تعرضت لزمرد بعرف كيف اوقفها

م تقلقي يعني .+

ابتسمت بسخريه ليس من والدها بل من

اجل اسراء:- وكيف بدك توقفها يعني .+

ماهر باسماء. بغموض :- عندي طريقة

وخلص .0

قمر بحماس :- شو هيّا ، بالله احكي لي .+

اخذ نفسا عميقا قبل ان يجيبها : - فاكده  
المناقصة يلي خسرتني كل حاجة والسبب  
يلي زمرد فيه +.

اومأت مؤكده ليكمل :- مروان عرف بعد م  
تحرى وتأكد طلع انس الحسيني ورا  
الموضوع وطبعاً رحتلو وحكيت معو بالهداوه  
بفنجان قوه واركيله وكيف وحكى كل حاجة  
بعد م وعدتو اني م افوت الشرطة بالموضوع ،  
بتعرفيني م بحب المشاكل ولا الاقسام ولا  
شرطة ولا البهدله +.

شمس بضيق :- عشان هيك زمرد  
طلعالك م بتحب المشاكل بتكتم وبتسكت

٢.

ضحك بقوه ليجيبها :- بنت بياها +.

قمر بتركيز :- طيب وشو دخل إسراء

بالموضوع .+

زفر ماهر ببطء :- طلعت الاخت رائحة لالو

ومتفقه معوع هيك شي والله م بعرف

كيف بتفكر ، ربنا يسامحها. +

نظرت كلاً من من شمس وقمر بصدمة

لتجز شمس على يدها و اسنانها صارخه :-

ااه سبوني عليها بس ، هادي استحاله

تكون طبيعیه ، بابا م تسكت عليها بلغ عنها

، صدقيني لو م بلغت لاروح انا .٨

ماهر بهدوء :- اعقلي ي شمس وحدي الله ،

صحيح يلي عملتو غلط كبير بس جابتو

لراسها ، هيهها صارت زمرد ضره لالها صح ولا

لا ، يعني من اعمالها سلطت عليها .+

شمس شامته :- بتستحق فعلا الحربية ام  
اربع واربعين ، ي الله قديه بكرها نفسي  
بجد تكون قدامي وافش غلي فيها ٨.

قمر ضاحكة :- رجعت شمس ليامها +.

شمس بضيق :- بالله هادا شي بينسكت  
عليه ، \* لتكور يديها نحو اسنانها ضاغطة  
عليهم \* ي الله لو تكون قدامي ي الله ي  
الله ، والله م يخلصها من ايدي غير موتها  
+.

انفجر باسل ضاحكا لتنظر اليه بضيق :- لي  
بتضحك انت الثاني ٤.

باسل غامزا :- اول مرة اشوفك هيك +.

القت الوساده عليه لبتمس لها متفاديا اياها  
:- روقي روقي ماما ، خالتو زمود قويه وقدها

+

قمر قارصه وجنته مازحه :- طيب انت ي

ابو لسان ، متى بدى تتزوج رتيل .+

تنهد بحب :- بس تكبر بالاول و اكبر واكون

حالي وصدقيني لاعيشها ملكة بس خالتو

زمرد م ترجع عن كلمتها .+

ابتسم ماهر له حبا :- بما انو زمرد وعدتك انو

رتيل الك ف اطمن حبيبي .+

استمعو الى صوت الجرس ليقف باسل

متوجها اليه فاتحا اياه ليشاهد والدها وزوج

خالته حسام .+

وضعت كلاً من شمس وقمر حجابها الذي

بجانبيها ليدلها الاثنين للداخل محممين ،

نظر ماهر اليهم بحب حامدا الله على عطائه

بازواج لبناته محبين لهم ، لقد تحسنت

علاقته مع يزيد كثيرا وخاصة بعدما استقر

في منزله ، في بدايه الامر عارض يزيد وبشده  
لكن ماهر وضع شرط بقاءه في المنزل شرطا  
لمسامحته ، فوافق لك على ممرض بعد  
رؤيه الشوق والرجاء بعيني شمس .+

ظلو يتناقشو في امور العمل وامور مختلفه  
غيره لتقف شمس نحو المطبخ تعد بعض  
الملسيات ليأكلوها .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

كانت سوسن تجلس وفي احضانها كنان  
لتتقدم منها ريماس باسمه جلست بجانبها  
وهي تضع اكواب العصير لتبتسم لها  
الاخرى بحزن ، وضعت ريماس يدها على  
كتف سوسن مواسيه :- اكيد خير ي  
سوسن تفائلي بالله .+

ابتسمت بحزن شاكره ربها لتقبل رأس كنان  
متنهده :- الحمد لله ع كل حال ، بس هادا  
تاني حمل ي ريماس يكون خارج الرحم ، غير  
يلي نزلتهم بالاسابيع الاولى .٤

تهدت ريماس حزنه لتجيبها :- كل خير ان  
شالله توكلي ع ربنا وبس حبيبتني .+

سوسن وهي تنظر لساعتها :- طيب انا  
بستأذن منك عندو آدم رن عليّا دوبنا نلحق  
معاد الدكتوره .+

ريماس بحزن :- والعصير .+

سوسن وهي تقوم بشرب القليل :- عشان  
خاطرك بس ، اما انا م بحب الشي المتلج  
زي م بتعرفي .+

قامت بانهاء الاتصال الوارد من آدم لتقبل  
وجنتي ريماس :- رح استناكي بعد بكرة

تيجي ولو قدر صهيب يقنع نائر وتيجي

زمرد ونجتمع بيكون كتر خيرو .+

ريماس مؤكده :- ان شالله م تقلقي ، ويدا  
الحمد لله انها رجعت ع الجامعة ، مو ضايلها  
مواد كتيره لتلحقنا .+

سوسن وهي تخاطبها على باب منزلها :-  
فعلا الحمد لله انها رجعت تدرس انا حكييت  
م رح ترجع بعد م جابت رتيل .+

ريماس متذكره :- صحيح زمرد حامل

ههههههه .+

سوسن بسعاده :- جد ، الله يتملها ع خير  
ان شالله ، \* لتكمل بحزن \* وعقبالي ادعيلي

٢.

ريماس بامل :- ربنا يرزقك بالذريه الصالحة  
ان شالله عاجلا غير اجلا .+

سوسن ضاحكة :- عندو آدم علقني او ادن  
لاي هادا ان م كان محضر جبل المشنقه ،  
يلا استودعكي الله. حبيتي .+

ريماس ضاحكة :- في امان الله يا قلبي .+  
صعد صهيب بعدما ودع آدم الذي ذهب الى  
موعهه عند الطبيبة ليخاطبها مقبلا جبينها  
:- مالك .+

تنهدت بحزن وهي تعطيه كنان :- ع حالها  
والله حزنانه عليها ، ربنا يكون بعونها .+  
صهيب وهي يمسك كنان :- ربك كريم  
ولعلو خير انو ربنا م رزقهم الان صح .+  
اومات مؤكده :- صحيح وحكتلها انا هيك  
صهيب وهو يجلس على الاريكه :- الله ينور  
عليكي ان شالله .+

جلست بجانبه لتتحدث بتردد :- صهيب شو  
رايك تحكي لثائر انو يرضى لزمرد تروح ع  
سوسن معنا ، خلينا نجتمع كلنا سوا ، بالله  
عليك .+

اومألها باسمنا :- ولا يهملك رح خبرو كام  
ريماسو عندي .ع

زمت شفيتها بضيق :- انت كل شويه  
مطلعلي دلع ، مرة رمّوسه ومرة رمسوسه  
ومرة ريماسو المرة الجايه رح تحكي لي  
رمسونه .+

انفجر ضاحكا :- لا لا انتي ريماستي وبس .+  
ابتسمت له بعذوبه لتنهض من جانبه ترفع  
ما وضعته ضيافه لسوسن .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

توالت الايام والشهور ، لقد كبر جنين زمرد  
وقامت بمشاركة نائر بمراحل الحمل  
جميعها ، من تحرك الجنين ووحام وشراء  
ثياب للطفل لم تشأ ان تعلم ما هو جنسه  
كانت تريد ان تجعله مفاجأ لنفسها لكن  
بينها وبين قرارة نفسها كانت تريد ان تعلم  
حقا لكن نائر اجبرها على معرفته كان  
متشوق جدا لمعرفة جنس جنينه ، وبالرغم  
من ذلك رفضت زمرد معرفته فقط علمه  
نائر وسعد بشده ، لقد كانت تطلب اشياء  
غريبه حقا ، لقد تعب معها ، لكن بمجرد  
ملامسة طفله وشعوره بالتحرك داخل  
زمرد انه شعور جميل جدا

لقد زارت سوسن هي ريماس معا بعدما  
اخبر صهيب نائر ليوافق على مفض ، لقد  
لازمها اليوم كاملا ولم يتركها للحظة واحده ،

وبالطبع اخذت معها رتيلا لم تتركها لاسراء  
بالطبع ، لقد كان يوما رائعا بالفعل ، ، بعد  
ذلك تبادلوا الزيارات معا مما اصاب اسراء  
بالغضب الشديد لكنها تركتها على راحتها في  
ما تزال تخبأ لها شئ ثقيل يجعل صهيب  
يتخلص منها

لقد لاحظت زمرد بعض تصرفات اسراء  
الغريبه لكنها لم تتحدث لان الاخرى اخبرتها  
مسبقا بعدم التدخل في شؤونها .+

بالنسبة لقصي ، لقد قام بالتقدم لاحدى  
اقرباء والدته بعد اصرار من والده الذي القى  
غضبه عليه وتوجيه الحديث ونصحه بان  
الحياة لا تقف على زمرد وحدها ، يجب ان  
ينظر ويخرج من قوقعة زمرد ورؤيه العالم  
بشكل ومنظور اخر .+

لقد اصبحت شمس حامل وهذا اصابها  
بالاحباط الشديد ، لم تكن تريد ان يصبح  
لديها اطفال ، في هذا الوقت ، لكن قدرة الله  
فوق كل شئ .+

لقد بدأت سوسن تتحسن حالتها ونفسيتهها  
تدرجيا بمساعده زمرد وريماس وزوجها  
وحبيبها آدم ، لقد كانت والدتها ووالدها  
يهتمان بها ايضا ، اما بالنسبة لوالده آدم لقد  
كانت لها خير ام ، كانت في اوقات اسقاطها  
للجنة تحضر اليها وتقوم بمساعدتها ، لم  
تتركها للحظة واحده ابدا وكم هذا يشعر  
سوسن بالراحة الشديده .٢

ريماس وصهيب احيانا تحدث بينهم  
مشاحنات وخلافات من اجل الحمل ، تريد  
ريماس فتاه لكن صهيب يخبرها بتأجيل  
الامر مازال كنان صغير ويحتاج للرعايه ،

هناك خلفها دراسة ايضا والهندسة ليست

بهينه انها نحتاج مجهود كبير .+

ماهر رغم تعبته الواضح الا انه يذهب لشركته

ويراجع اوراقها وامورها لا يريد ان يحدث كما

حدث في السابق حسام ويزيد لم يتركوه

للحظة واحده ولقد اثبت يزيد مرة اخرى بانه

جدير بالثقه .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

في الليل كانت زمرد تقوم باللعب مع رتيل

بعدها قامت بالدراسه وحفظ بعض آيات

من القرآن في انتظار نائر فاليوم هو دورها ،

لقد قسم نائر الايام بينهم بالتساوي وهذا

اغضب ايضا إسراء، اما بالنسبة لليوم

المتبقي يأخذ رتيل وينام معها في غرفتها

حتى لا يحدث خصام بينهم ، صحيح ان

زمرد لم تشأ ذلك لكن بالنهايه هذا حق

إسراء ايضاً، اغمضت عينيها بألم لقد دلفت  
منذ ايام في شهرها التاسع وتتمنى من الله  
بان يكون الجنين ذكراً، +

التفتت الى الباب الذي فتح لتجد نائراً وبيده  
حقيقه عمله ، حسناً لقد ذهب عند إسراء  
اولاً ثم قدم اليها ، هذا طبيعي فهو يفعل  
ذلك معها ايضاً في ايامها يأتي اليها ويجلس  
قليلاً ثم بعد ذلك يذهب الى اسراء ، ابتسمت  
اليه لتنهض بثقل لتقترب منه وهي تأخذ  
سترته :- حمد لله ع سلامتكم . +

ابتسم لها ليقبل وجنتيها :- الله يسلمك ،  
طميني كيف انتي ، الصبح كنتي تعبانة . +  
وضعت سترته على شماعة الثياب لتوماً له  
بألم :- بخير الحمد لله بس شويه مغص . +

نظر الى رتيل ليتقدم منها مقبلا وجهها كاملا

- مین اشتاق لبابا الحلو ، شوفي شو بابا

جابلک ، +

نظرت رتيل اليه لتتسع ابتسامتها وهي

تشاهد احدى قطع الحلوى الملونه. انها

تعشق اي شى فيه الوان ليقوم بفتحها لها

لتتحدث زمرد بضيق :- الان جبتلها مصاص

ولما احكيك بدي تحكي لي كلها اصباغ لي

يعني . +

ابتسم لها بخففه :- احترمي بطنك يلي

قدامك قال بدك مصاص اقعد ي زمرد

الله يرضى عليكى . ٥

وضعت يدها اسفل معتدها بألم لتشعر

ببعض التقلصات ، نعم انها منذ الامس

تشعر بهذه التقلصات لكن لم تشعر بما

يسمى بالطلق ، قام نائر ليبدل ثيابه لتتوجه

زمرد نحو دولاب الثياب وتخرج له منامه  
قطنيه ، خرج نأثر وهو يفرك عينيه  
بنعاس، توجه نحو السرير ليدلف تحت  
الغطاء محتضنا طفلة ، اغلقت زمرد قطعه  
الحلوى لتضعها جانبا لتتوقف وهي تنظر الى  
نأثر بألم :- نأثر .+

فتح عينيه بقلق ليجدها تقف مكانها  
واضعه يد تحت معدتها والاخرى خلف  
ظهرها ، هب واقفا من مكانه ليتوجه اليها  
مستفسرا :- شو مخص ولا ولاده .+

اغمضت عينيه بالم :- م بعرف بس اظن  
ولاده .+

تمسكت بيده ضاغطة عليها بقوه لينظر اليها  
بتوتر لتخاطبه :- رن ع شمس او ع قمر  
بسرعه .+

ابتعد عنها بعدما اجلسها ليمسك هاتفه  
يبحث عن احدى الارقام ، ليجبه الطرف الثاني  
نعسا :- السلام عليكم +.

ثائر بتوتر :- وعليكم السلام ي عمي ، شوف  
شمس بتولد قصدي قمر يوووو قصدي  
زمرد بتولد بدي شمس او قمر لزمرد +.

هب ماهر من نومه ليفتح باب غرفته  
متوجها لغرفه شمس اولاً ، فتح يزيد الباب  
ليخاطبه :- شمس وينها +.

يزيد باستغراب :- نايمة لي +.

زفر بضيق ليتوجه نحو قمر ليجيب يزيد  
الذي تسائل عن السبب وهو يقوم بطرق  
باي غرفة قمر ، فتحن قمر له الباب ليتنفس  
براحة ليجيبها :- زمرد بتولد +.

فتحت عينيها بصدمه لتجيبه :- الان +

اوماً لها ماهر مجيبا :- اه هي نأثرع الخط .+

تقدمت شمس الذي ايقظها يزيد

مستفسره :- وين هما .+

ماهر وهو يخاطب نأثر ليجيبه الاخر

وهو يساعدا زمرء على الارتداء : احنا بالببيت

+

شمس وهي تتوجه نحو غرفتها لترتدي

ثيابها لتخاطب والدها :- خليها تلبس ويحضر

شنطة البيبي ويوديهاع المستشفى وبنطلاق

هناك .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

بعء عءة ساعات قليله لكنها مشحونه

بالقلق والترتر والخوف والترقب خرجت

الطبيه وبين يءها طفل صغير ، توجه نأثر

اليها بسعاده ليحمل اطفل بين يديه

متسائلا :- كيف زمرد .+

الطبيبة بايتسامه :- حمد لله ع سلامتھا

وتترې بعزكو ان شالله .+

نظر نائر الى طفلة ليقبل جبينها :- اهلا

وسهلا فيكي سدن .+

تقدم نحة ماهر الذي ينظر اليه وداخل عينيه

الدموع ليضعها بين يديه :- تفضل عمي ادن

بودنها وقيم بالتانية .+

تناول ماهر الصغيره ليقوم بما اخبره نائر

ليخرج الاخر قطعة تمر من جيبه والذي

اخذھا من علبة التقديم الموجوده في منزله

بعدما طلب من اسراء البقاء عند رتيل وان

تنتبه عليها .+

التفت خلفه الى سرير زمرد ليحدها  
نائمة بسبب اثار المخدر. قبل جبينها  
بحب ليبتعد عنها وهو يشاهدهم يتوجهون  
نحو احدى الغرف ، اقتربت كلا من قمر  
وشمس من الطفله لتنظر شمس الى نائر  
متسائله :- الو شي الف مبارك وتتري  
بعزكو ، بس شو بدكو تسموها .+

نائر مبتسما :- سدن ان شالله ٣.

يزيد متسائلا :- حمد لله ع سلامتھا ان  
شالله زمرد والف مبارك م جاك ، بس شو  
معناه .+

نائر متنهدا :- الله يبارك فيك ان شالله ،  
معناه ستار الكعبه .+

اوما برأسه ليحيبه :- تتري بعزكو ودلالكو ان  
شالله .+

ثائر وهو يبتسم له :- ان شالله +.

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \_\*\*\*

في الصباح استيقظت زمرد لتجد ثائر يحمل

بين يديه طفل صغير ، ابتسمت بخفه

لتخاطبه بتعب :- ثائر +.

انتبهت اليها قمر لتقترب منها بقلق :- مالك

في شي بيوجعك +.

زمرد بنفي :- لا بخير بس بدني ثائر +.

اقترب منها ثائر مبتسما ليقبل

جبينها لتنظر الى الطفلة بتلهف :- شو جبت

+

ثائر وهو يضع وسن بين احضانها بعدما

ساعدتها قمر في ذلك :- حمد لله ع سلامتكم

ي ام رتييل وهاي احلى سدن +.

نظرت بصدمه اليه هل انجبت فتاه ، حسنا  
يبدو انه اصبح لديها عقده منذ اول مرة لكن  
لم لا تفهم انه يحب الفتيات ، ابتسمت  
بسعاده لكن مازال يكسو وجهها بعض  
الحزن لتنظر اليها قمر متسائله :- مالك ،  
مو عاجبك الاسم .+

التفتت اليها منتبهه :- اسمها ، شو سميتها  
+.

نظر اليها بصدمة لقد قال اسمها قبل قليل  
ليجيبها بابتسامه يبدو انها تعبها لا بأس :-  
سدن .+

اغمضت عينيها عندما تذكرت انه اخبرها  
ولهذا علمت بانها فتاه ، قبلت الصغيره بحب  
، حسنا صحيح انها تحب الفتيات لكن ما  
زالت تريد فتى من اجل ثائر ، خرجت  
قمر لتحضر الطبيبه و لتتركهم

بمفردهم قليلا ليجلس نأثر على طرف

السريير :- عجبك الاسم +.

ابتسمت اليه مومئه بتذكر :- هادا يلي كنت

بدك تسميه لرتيل صح +.

اوما لها مؤكدا :- اها صحيح ، صح شبهي

شمس اختك حكت انها شبهي ، ووباكي اكد

كمان +.

عقدت بين حاجبيها باستغراب :- بس

الطفل م بين من اول ايامو مين يشبه

كيف حدو هدول +.

رفع كتفيه بخفه لينظر اليها بخبث :-

سمعت مرة لو الطفل طلع شبه بياه بتكون

الام بتطلع ع زوجها كتير ف فترة الحمل ،

هادا يعني ... +

نظرت اليه بصدمة لتقاطعه مجيبه اياه  
نافيه بتوتر :- لا لا مين حكاك غلط يلي  
بتحكيه م في منو ٢.

انفجر ضاحكا وقبل ان يجيبها دلفت الطيبة  
لتعاينها +.

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

كانت زمرد تجلس في غرفتها وبين احضانها  
سدى ،وعلى يمينها رتيل تمسد على شعر  
اختها بحب ، استمعت الى صوت ضوضاء  
بالخارج لتعقد بين حاجبيها باستغراب ممن  
تصدر هذه الاصوات ، اجفلت من فتح فتح  
الباب لتجد ثائر بصورة وحش امامها نظرت  
الى اسراء التي يبدو عليها الخوف لتعيد  
انظارها الى ثائر الذي تقدم منها ، تمسكت  
بسدن بخوف من منظره لتستمع اليه وهو  
يأمر اسراء بأخذ الطفلتين +

نظرت بصدمة الى إسراء وهي تحمل رتبيل  
ليتقدم تآثر بسحب سدن منها ، ظلت تنظر  
اليهم باعين منصدمه ليتحدث اخيرا :- زي م  
خسرتي إسراء ابنها بدي اخسرك ولادك .+  
وقفت بعدم علم لتتحدث بصوت مهزور :-  
اي ابن عن شو بتحكى انت .+

تآثر بغضب :- بتتخاوتي اه ، انت م بتعرفي  
قديه كنت بستنى فيه هادا الطفل ، انت شو  
انتي ام حرام عليكى ي شيخة ، بدي افهم  
بس لي عملتي هيك ، شو عملتك إسراء  
حتى تخليها تنزل ١.

وقفت تنظر اليه متذكرة بعد يومين من  
خروجها من المشفى استقبال اسراء الحافل  
له ، لقد بشرته بخبر حملها الذي طال ،  
وتقسم انها سعدت من اجلها ،+

لكن الان لقد مرت ثلاثة اشهر لولادتها اي ان  
اسراء من المفترض حامل بالشهر. الثالث او  
بدايه الرابع ، لقد كانت رغم ولادتها وخوضها  
عمليه الا انها كانت تساعدها لانها وجدت نأثر  
سعيد بهذا الحمل ، لا تنكر انها شعرت  
بالغبطة والغيرة والحزن لكن لا يهم بما انه

سعيد+

انه الان يتهمها بالتسبب في فقدان جنين  
طفله وطفل اسراء ، رفعت عينيها اليه  
لتتحدث بصدق :- بتآمن بالله .+

اغمض عينيه بقوه ليفتحهم بعد برهه :- لا  
اله الا الله .+

نظرت الى رتييل التي تبكي بين احضان اسراء  
وتحاول الابتعاد عنها لتتحدث بغصه :- والي  
خلقك وخلقني وخلق بناتك وجنين اسراء م  
قربتلها .+

ضحك بشده من حديثها ليتقدم منها ضاربا  
وجنتها :- كم مرة حكيتك م تحافي كذب  
قدامي .+

وضعت يدها على وجنتها تبكي لكرامتها  
التي اهينت امام اسراء لتتحدث اليه بقوه :-  
بس انا م بكذب ، بدك تصدق صدق م بدك  
انت حر ، بس لآخر مرة بحكيك م قربت من  
إسراء .+

ضغط على اسنانه بقوه كاد ان يحطمهم  
ليتحدث بغضب :- اكيد م قربتيلها بس بس  
مبارح كان دورك بالشغل وإسراء يلي عملت  
كل البيت ولانها اجهدت نفسها نزلت ، وانتي  
بتعرفي الدكتورة حكت حملها مو ثابت  
والمفروض انها ترتاح ليكتمل الشهر الرابع  
صح ولا لأ .+

اغمضت عينيها تمنع دموعها من السقوط  
لماذا لا يفهم لماذا لا يستمع اليها ولو لمرة  
واحدة ، واحده فقط يا الله كن معي .نظرت  
اليه بقوه لتتحدث وهي تحاول اخذ سدن  
منه ستتمد منها القوه :- هادا اساسا لو  
كانت حامل من الاساس .+

لم تجد الى وشعرها بين يديه ليتحدث  
بفحيح افعى :- انت زودتيها كثير عاد  
وصدقيني لتندمي ع كلامك هادا .+  
اجبرت نفسها لتنظر الى عينيه بتحدى .:-  
شو يعني بك تعمل .+

ضغط على شعرها بقوه متحدثا بين اسنانه  
:- من ناحيه اني اعمل ف رح اعمل  
،،، \*إسراء. \*صرخ ياسمها لتتقدم بخوف  
منه وهي تحاول ان تسكت رتيل ليتحدث

بغضب :- شو الدكتور ه حكتلك اليوم لما

رحتي تطمني +.

تحدثت بتوتر :- انا رحت لاني حسيت بتعب

واتصلت فيك واستأذنتك لاطلع ارواح ، انا

حسيت حالي اني خسرت ابني من كمية الدم

يلي شفتها الصبح ولما رحت حكتلي

الدكتور ه اني فقدتو من كتر الاجهاد .۷

هز رأسه ليشير اليها وهو يعطيها سدن :-

خدي التنتين وبرا +.

نظرت زمرد اليه بقلب مرتجف لتتحدث

ببكاء :- نأثر بالله عليك م تعمل شي ، الله

يسعدك والله م.عملت شي والله مهو مني

+

نفض يديه متذكرا عهده لينظر اليها  
بغصه :- انت طالق ، وقصة بناتك صدقيني  
لاحرمك اياهم .+

فتحت عينها بصدمه مما سمعت لتقترب  
منه بعقل مغيب ضاحكه :- اكيد بتمزح  
صح .+

نظر اليها متحدئا بمراره :- اغراضك  
خديهم وعند بباكي ، وبناتك بتنسيهم .+

هبطت دموعها لتقترب منه متخبطه :- لا لا  
الا بناتي م بتقدر تاخذهم مني هدول بناتي انا  
+ . .

نظر اليه ليفتح الباب لينظر الها نظره اخيره  
محملة بمشاعر مختلطة قبل ان يغلق الباب  
عليها لتستمع اليه يتحدث من خلف الباب

-: بس تخلصي بدقي لافتحك لاني م بدني

اسمع لالك نفس .+

جلست على سريرها تبكي بعدم استيعاب

لتهب واقفه من جلستها نحو الدولاب ....

٧

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الخامس والعشرون

+.....

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَهْرٍ يُؤْلَمُنِي وَمِنْ هَمٍّ

يَحْزَنُنِي وَمِنْ فِكْرٍ يُقْلِقُ عَقْلِي ، رَبِّي

أَسْتُوْدَعْتِكَ نَفْسِي يَا رَبِّ انْزِعْ مِنْ قَلْبِي كُلَّ

غَصَّةٍ وَشَعُورٍ يَفُوقُ صَبْرِي وَتَحَمُّلِي ، رَبِّي

استودعتك راحة قلبي وفرحتي ونفسي  
وأسألك تسهياً لكل أموري واستودعك  
أدعيةً فاض بها قلبي فاستجبها لي يا الله  
ويسّر لي كل أمر عسير ، يارب عوضني عن  
كل شيء أردته بشدة ولم يكن لي ، وكل  
يأسٍ أصاب قلبي.. اللهم أرزقني خيراً أقداري  
ثم إرضني بها، اللهم اجبر خاطري جبراً أنت  
وليّه، فإنه لا يُعجزك شيئاً في الأرض ولا في  
السماء واني أسألك يارب أن تستقيم حياتي  
وأن لا أضيع في زحام الطريق وأن لا أخير بين  
أحبّ أشياءي، ربي أسعدني واشرح صدري  
وأرح قلبي، اللهم إني أستودعك أمري و  
راحتي فاجعلني أسعد خلقك.

.....١٣

توجهت زمرد نحو الدولاب لتأخذ هاتفها ،  
فلقد وضعته هنا في داخله حتى لا تمسكه

رتيل ، مسحت دموعها المنهمرة لتهااتف  
والدها بقلب منحرق ،، انتظرت قليلا حتى  
اجابها ماهر مبتسما :- السلام عليكم  
حبييتي +.

انفجرت باكية لتتحدث بشقها ت تبعها مع  
كل كلمة :- بابا ،، نائر طلقني واخذ رتيل  
وسدن بيحكيلي م رح تشوفيهم +.  
اعتدل ماهر في جلسته مصدوما يريد ان ان  
يستوعب ما سمعه منها ليتحدث بتريث :-  
نائر شو +.

جلست ارضا تضم ركبتيها لتتحدث بضعف  
وصوت بكائها يعلو اكثر :- اخذ بناتي ي بابا  
بيحكيلي بدو يحرمني منهم ، بابا بالله خليه  
يجيبهم والله م هو انا يلي خليتها تنزل ، والله  
العظيم م قربتلها ولا حكيت معها ٤.

نهض ماهر مكفهر الوجه ليخاطبها بعصبيه  
:- شو صار ليطلقك لي هيك عمل، وشو  
يعني مو انتي ، استني استني انا مو  
فاهم ولا حاجة اهدي وحدي الله ورتبي  
اغراضك وهيني جاي .+

مسحت دموعها التي لا تتوقف وهي تنظر  
الى الباب :- بدي بناتي انا وبس م بدي حاجة  
تانيه ي بابا .+

هبط ماهر الدرج بسرعة ليقابل قمر التي  
تحاول ان تجعل ماهر الصغير ينام لتنظر  
اليه مستفسره :- شو في لي هيك مستعجل  
+.

اجابها وهو يتخطاها :- رايح لزمرد .+  
توجهت اليه قلقة :- مالها شو في ، هي  
بخير، بناتها بخير .+

ماهر وهو يقوم بفتح الباب ليجيبها بتنهيده  
ضيق :- نأثر رمى عليها يمينا الطلاق ،  
خليني ارواح اشوف شو في ولي هيك عمل ٤.  
استوعبت الامر بعدما اغلق ماهر الباب  
لتتوجه بسرعه نحو الاعلى بحزن  
وصدمه لتخبر شمس .+

+\*\*

استمعت زمرد الى صوت بكاء طفلتها  
لتترك ثيابها التي كانت تضعهم في حقيبتها  
كما امرها ماهر لتتوجه نحو الباب وهي  
تطرقة متحدثه ببكاء يديم القلب :- نأثر بالله  
عليك افتح والله والله م قربتلها لي م  
بتصدقني وبتسمعني وبتفهم قبل م تعمل  
اي حاجة نفسي تصدقني مرة وحده و تفهم  
الموضوع صح ، \* لتكمل وصوت شهقاتها

ترتفع اكثر \* طيب هات رتيل وسدن م الهم

ذنب ، حرام عليك يلي بتعملوه ١٤.

جلست على ركبتيها عند الباب وهي تضع

رأسها عليه متحدثه بوهن :- انا ستحملت

كثير والله و م بستحق هيك منك ، بالله

عليك افتح الباب .+

بعد مده ارفهت السمع قليلا عندما

استمعت الى صوت تعرفه جيداً اجل اجل

انه والدها، نهضت تستمع الى حديثهم لتجد

مشاحنه قويه ثم بعد ذلك احدهم قام بفتح

الباب ، القت نفسها بين احضان والدها

بعدها رأته امامها تشهق بقوه كبيرة متشبثه

بقميصه متحدثه بكلام غير مفهوم ، ليمسد

ماهر على شعرها متنهدا وهو ينظر الى نائر

الذي يقف في الخارج بغضب وضيق ،

ليخاطبها هامسا :- خلص هيني اجيت

بيكفي عياط 0.

ابتعدت عن احضانه قليلاً لتتحدث ببعض

الامل :- صح بنا تي رح اخدهم معي م رح

يقدر يحرمني منهم +.

اوما لها ماهر مؤكدا :- اها صحيح ، م يقدر

٢.

احتضنته بشده وهي تبتمس بحمد لتجد

رتيل تتقدم منها وعلامات البكاء ظاهره على

وجهها ، جلست على ركبتيها تضمها بحنان

وخوف من خسارتها لتستمع الى ماهر و

يوجه حديثه نحوها :- قومي خلينا نروّح +.

نهضت وهي تمسك يد طفلتها لتذهب نحو

حقيبتها تغلقها بقلب منكسر وبغصه فيه

ايضا ، خرجت من الغرفه لتتوجه نحو سدن

التي بين احضان نائر لتنظر اليه نظره حزن  
وأسف وعتاب ايضا على ما فعله بها ، ابعد  
عينيه عنها وهو يعطيها سدن بضيق لتبتعد  
عنه وهي تمسح دمعته فرت من عينها ،  
توقف ماهر الذي يحمل حقيقه زمرد  
ويمسك برتيل بيده الاخرى ليخاطب نائر  
بتوعد :- صدقني رح ندمك ع تصرفك هادا  
+.

نائر بغصة :- وانا م رح اترك بنائي +.

نظر نائر الى طيفها وهي تغلق الباب ليجد  
نظرة الحزن تكسو وجهها اغلق عينيه لما  
يشعر بالبكاء ، هناك غصة تراوده حقا ، نظر  
الى إسراء التي اقتربت منه ليتحدث بضعف  
:- اتركيني لحالي ي إسراء. ٦.

ابتسمت اليه بخفه :- كيف اتركك ي نائر  
وانت هيك ، انت كنت ناوي تطلقها ولا لأ +.

اغمض عينيه متنهدا لا يريد ان يبكي ،  
ولماذا يبكي نظر اليها بانكسار :- روعي ع  
غرفتك واتركيني لحالي بحكيك ، الله  
يرضى عنك .+

زفرت الهوء بضيق لتتوجه نحو الاعلى وهي  
تشتم زمرد بالفاظ كثيرة ، حسنا ان انكساره  
هذا يدل على انه احبها ضغطت على يدها  
بقوه غاضبه لماذا يحبها ، صحيح انها اجمل  
ومنها وانجبت له طفلتين لكن انا زوجته  
الاولى وانا احق بهذا الحب ، تبسمت شامته  
لما آل لزمرد واخير تخلصت منها ، يا الله كم  
تشعر بالسعاده حقا ، لقد خططت طوال  
الفترة السابقة في شئ يجعل نائر يتخلص  
من زمرد ، لقد خدعته بخبر حملها وكم  
اشفقت عليه عندما رأت السعاده الباديه  
عليه ، ، لقد كانت تشعر بالقلق خشيه

اكتشاف نائر لكذبتها وخاصة عندما ذهب  
للطبيبه التي اتفقت معها ، في بداية الامر لم  
توافق الطبيبه على ذلك لكن بمجرد رؤيتها  
للاموال التي بين يديها وافقت بسرعة ، يا  
الله كم تفعل الاموال بالنفس البشريه لهذا

### الحد هم رخيصون ٦.

ظلت على كذبتها لمدة ثلاث اشهر  
ونصف لتستيقظ في صباح اليوم وهي  
تتوجه نحوالخارج بعدما استأذنت من نائر  
الذي كان يعمل في مكتبه لتهاثفه ببكاء بان  
يأتي ويقلها للمنزل ، وعندما وصل اليها  
وجدها تبكي بحرقة وهي تقف عند مدخل  
باب العياده النسائية الخاصة اخبرته وهي  
تبكي بحزن اتقنته جيدا وكم انها تستحق  
جائزه اوسكار في مسابقة اكبر مخادعة  
وكاذبه وممثله ايضا ،

لقد جن جنونه حقا وهي تخبره انها خسرت  
الطفل بفعل الاجهاد الزائد الذي بذلته امس  
في التنظيف ،لقد وصل المنزل وهو غاضب  
بشده ولا يرى امامه احد وخاصة عندما تذكر  
ان الامس كان دور زمرد في التنظيف ،  
حاولت كاذبه منعه من اذية زمرد او ربما  
اشفقت عليها من المصير الذي  
ينتظرها بعدما رأت تحوله الذي يجيده  
لزمرد فقط ، لكنها حاولت منعه بالنهايه  
والاخر لم يستمع اليها ، جلست على سريرها  
متنهده بفرح لتدلف تحت الغطاء فهي الان  
بنظر نائر تعب بسبب الاجهاض ٢.

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

وصل ماهر منزله لتترجل زمرد وهي تمسك  
بسدن بين احضانها ودموعها التي لم تتوقف  
للحظة ، توجهت نحو المنزل لتقوم شمس

بفتح الباب لها بعدما استمعت الى صوت  
سيارة والدها ، نظرت اليها لتقوم بعناقها  
مواسية اياها لتتشبث زمرد بها بقوه ، تقدم  
ماهر وهو يخاطب قمر التي كانت تقف وهي  
تبكي بأخذ رتييل للداخل لانها نامت اثناء  
الطريق ، تقدم من زمرد يأخذ سدن منها  
لتبتعد الاخرى عن شمس وهي تشعر  
بالصداع من كثرة البكاء ، ابتسمت اليها  
بحزن ماسحة دموعها متنهده بتقطع .+

امسكتها سمش وهي تسير نحو الصاله  
لتقوم بفك حجاب زمرد عن رأسها لتتحدث  
بإستفسار مخاطبه والدها :- شو عملت .+

ماهر بحزن لحال ابنته :- ييفكر انو رح ياخذ  
بناتو بسهولة ، م بيعرف انو حضانه البنات  
مع زمرد بتكون وحتى لو راح للمحكمة زي

م حكى ، م بينفع غير بعد م يصيرو تسع

سنوات واحيانا إحد عشر سنه .+

قمر متسائله بخوف ناظره اليه :- يعني لما

يكبرو رح ياخذهم منها ١.

ماهر متنهدا بتعب :- م بعرف ، خلي كل شي

لوقتو ، ليوجه حديثه نحو زمرد ، احكيلى شو

صار ، من غبايئى نسيت اعرف السبب .+

نظرت اليه زمرد بحزن لتقف بإنكسار

متوجهه نحو الاعلى ومازالت تبكي لكن

بصمت لتوقفها شمس متسائله :- وين

رايحه .+

ابتسمت لها بحزن مجيبه اياها وهي تمسح

دموعها :- بدي ارتاح شويه فوق ، لما اروق

بحكيلكو .+

تنهدت شمس بحزن :- روحي حبيبتى .+

دلفت زمرد غرفتها لتقوم بخلع عبائتها  
لتتوجه نحو سريرها ، وضعت رأسها على  
الوساده لتفجر في البكاء وهي تكور نفسها  
بوضعيه الجنين متحدته بقهر :- لي لي لي  
هيك عملت ، لي طلقنتي بدون م تسمع  
مني ، انا بتسحق والله لاني حبيتك وسكنت  
ع عمايل إسراء ، ي رب ي رب ترحمني  
وتخفف عني ي رب ، ي رب ترفع حبو من  
قلبي ي رب ، بعرف انو عمل هيك وهو  
عقلو لاغيه بس مو اول مرة يعملها ، دايم  
بيسمع كلام إسراء بدون م يفكر صدقني ي  
ثائر لتندم ع عملتك هادي \* لتضحك  
بسخرية \* ولي يندم وهو م بيحبني ويحب  
إسراء فعلا اني غيبه ١٣.

انغمضت عينها بقوه وهي تكتم صوت بكائها  
وهي تشعر بالاختناق من كثره البكاء ٢.

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

كان نائرجلس في غرفه رتيل واضعا رأسه  
بين كفيه يعاتب نفسه على ما فعله قبل  
قليل مازال صدى صوت بكاءها وتوسلها  
داخل اذنيه ، تنهد بضعف انه يشعر بفراغ  
كبير داخله لماذا فعل ذلك، ان اخر جملة  
قالتها تتردد على مسامعه هل من الممكن  
ان تكون اسراء ليست بحامل ، لا لا لا يمكن  
ان تخدعه ما هو هدفها من ذلك ماذا  
ستستفيد ، زفر متنهدا وهو ينظر الى اسره  
طفليته ليتذكر انه قام بتصميمهم بمساعتها  
، ليتوجه نحو الخارج نادما على فعلته لكن  
يبدو ان هذا هو الطريق الانسب الى كلاهما  
+.

خرج من منزله لا يعرف لايين يذهب ، ان  
ذهب الى صهيب سوف يقوم بتوبيخه

واسماعه بعض الكلمات وان ذهب الى  
إسراء فهي تعبها الان ولا يمكنه ان يخرج ما  
بداخله من مشاعر امامها ، نظر الى ساعته  
ليجدها الساعة الثانية عشر ضهرا ليتوجه  
نحو المسجد ويبدو انه افضل مكان يذهب  
اليه .ع

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

دلفت شمس غرفة زمرد بعدما  
طرقتها لتطمئن عليها لتستمع الى صوتها  
صادرا من المرحاض ، تقدمت نحو  
المرحاض لتخرج زمرد بوجه شاحب بعدما  
قامت بتفريغ ما بمعدتها ، عقدت بين  
حاجبيها بقلق مستفسره :- مالك تعبانه ٣.  
ضيقته عينيها بوهن ناهيه للتقدم نحو  
السرير جالسه ، جلست شمس وهي تنظر  
اليها متنهده :- فيكي تحكيلي شو صار .+

نظرت اليها وهي تضع يدها على رأسها  
بسبب الصداع الذي تشعر به لتأخذ نفسا  
عميقا لتخرجه ببطء :- شو بدك أحكي .+  
شمس وهي تمسك يدها مشجعه :- يلي  
بدك اياه ، او ع الاقل لي طلقك .+

اغمضت عينيها لشعورها بالدوار لتتنظر اليها  
بانكسار :- شدينا مع بعض بالحكي وصار  
يلي صار ٣.

شمس بهدوء عكس ما بداخلها من بركان :-  
ي حبيبي احنا اهلك وبدنا مصلحتك لازم  
نعرف ع الاقل السبب ، مو يمكن انتي  
غلطانه والحق معو .+

زمرد بغضب وهي تقف من جانبها لتتحدث  
بصوت مرتفع :- شو غلطانه ، وعن اي حق  
بتحكي قولي هو الغلطان ، دايمما بيصدقها

وبيكزبني ، دايمًا بيخلي الحق عليّ والحق  
معها ، \*لتكمل باكيه \* عمرو م سمعني كل  
حاجة عندو ضرب ٣.

نظرت شمس اليها بصدمه صحيح انها  
ارادت استفزازها لكن الاخرى انفجرت لتخرج  
ما بداخلها ، دلف ماهر وقمر على صوت  
صراخها لتنهض شمس وهي تمسكها من  
اكتافها بتريث :- يعني السبب إسراء ٢.

نظرت اليها وهي تزم فمها مانعه نفسها من  
اخراج صوت بكائها لتغمض الاخرى عينيها  
بهدهوء وهي تنظر الى ماهر الذي تقدم منها ،  
ابتعدت بهدهوء ليقوم ماهر بعناقها ليخفف  
عنها لتتشبث به زمرد بضعف ، جلس ارضا  
مجبرا اياها على الجلوس معه ليتحدث بأمل  
:- فيكي تحكي كيف كانت حياتك +.

دفنت رأسها داخل صدره تنتحب اكثر  
ليمسد على شعرها المتناثر بحنان ، ابتعدت  
عنه بعد مدة لتنظر الى اختيها بحزن ، حسنا  
سوف تخبرهم ما بداخلها لقد فاض بها  
الكيل كما يقولون ، اخذن نفسا عميقا وهي  
تخبرهم بما عانته من احزان واوجاع ، رفعت  
عينيهما تنظر الى وجوههم المصدومه لتهب  
قمر وهي تتحدث بغضب :- كل هادا  
وساكنه ، لي م كنتي تحكي لما كنا نسألك اه  
+.

زمرد بضعف :- م كنت بدي مشاكل اكثر  
من هيك .+

شمس وهي تضغط على قدمها بعصبية :-  
انا بعرف ، انا حكيتلكو قبل انو حياتها مو  
حياة طبيعه ، ولي ساكنه للان بجد انك غبية

ي زمرد ، والله والله لو انا مكانك كان طلبت  
الطلاق من اول يوم .+

زمرد بضعف :- لاني حبيتو ٣.

قمر ساخره :- نعم يختي؟؟ حب ايه ، قال  
حبيتو قال ، ابوه الحب يلي بيخليني انذل  
كدا ، اي حب هادا وانتي عايشه بعذاب  
وضرب وذل وكره ٨

اجابتها بغصه :- صحيح كان اول ايام زواجنا  
مو منيح بس بعد هيك اتغير ، صار يعاملني  
منيح وخاصه بعد م جبت رتيل صار ثائر  
واحد تاني وزاد تعلقي فيه ايام حملي بسدن ،  
صدقين هو منيح كتير لولا إسراء وتوشيبها  
لالو .+

قمر بتهكم :- لتكوني بتتمني ترجعيلو ولا  
يحكيك ارجعي رح ترجعي .+

اجابتها بغصه في حلقها :- لا م بدى ارجعلو ،

هيك اريح لإلنا احنا التنين .+

نظرت قمر الى والدها لتجد دموعه تتسابق

في الهطول بصمت محزن لتخاطبه بتسائل

تعلم اجابته :- لشو الدموع ي بابا .+

ماهر بمراره :- لانو انا السبب ، انا يلي خليتها

بهادا الوضع انا ال....+

قاطعته زمرد وهي تعانقه في

محاولة لمواساة نفسها :- شو انت السبب

هادا قضاء ربنا ، يعني مكتوب شو بدو

يصيرلي من قبل م انخلق والحمد لله ع كل

حال هادا ابتلاء انا يلي رضيت بهادا الوضع

وضليت ساكته صح ولا لأ ، يعني م تحمل

نفسك الذنب تمام .+

ظلت شمس تنظر اليها بعقل شارذ تتذكر  
حياتها السابقة ، اجل ان الحب يعفل اكثر  
من ذلك ، كان بإمكانها ان تطلب الطلاق من  
يزيد على معاملته لها لكن حبها له غفر ما  
كان يفعله ، انها نوعاً ما لا تلومها ، لكن  
معاملة إسراء لها امر لا يجوز السكوت عنه  
،نظرت الى ماهر مستفسره :- بابا لي م  
حكيت لثائر عن إسراء .+

ماهر متنهدا بتقطع :- هو انا كان فيا عقل  
اسأل السبب تخانقت معه ع رتيل وسدن  
وبعدها اخدت زمرد وروحت .+

زمرد مستفسره :- مالها إسراء .+

قص ماهر عليها الامر لتتسع عيونها بصدمه  
مما تسمع لتهز رأسها بعدم اسيعاب :-  
كيف بتعمل هيك جد اثبتت انها مريضة

نفسيا ، اساسا الها كام شهر عليها حركات

والله احيانها بحسها مجنونه ٣.

تنهد ماهر بقلة حيله حقا لا يعلم لتكمل

زمرد :- بس م بدي تحكيلو ، خليها الله

يسامحها بعملها .+

شمس متحدثه بغضب :- لالالال هيك كتير

عاد بجد انك غيبه ي زمرد انتي شو م

بتفهمني هادي تسببت بطلاقك واشك

اساسا انها حامل زي م حكيتي ، لانو مو

معقول كل هالسنين تبعتها وتيجي تحمل

الان ، صحيح م بعرف شو فيها بس اكيد

عندها مشاكل بالحمل لهيك طولت بالحمل

وعملت يلي عملتو .+

زمرد متنهده بحزن :- وحكالو بابا ، شو رح

يعمل اكيد م رح يصدق يعني ، لانو شايفها

الملاك الطاهر .+

زفرت قمر بقله صبر :- اقسام بالله رح  
تجلطيني اتني ، ي ربي صبرني عليكي ، ي  
بنتي حاولي تاخدي ححك ، حاولي شويه  
تقوي حالك .+

ابتسمت بحزن :- ان شالله .+

ماهر وهو ينهض من مكانه :- قومو خلينا  
ننزل تحت معاد الدوا الان .+

ضربت قمر جبهتها متذكره وهي تتوجه نحو  
الباب مهروله :- ي خيستي عليا نسيت  
الاكل ع النار الان اكيد انحرق الان .+

زرد ضاحكة بخفه :- ان م كان اتفحم .+

بعد مدة كانو يجلسون على طاولة الطعام  
يتناولون الارز فقط لان قطع الدجاج  
اصبحت بالون الاسود الغامق ، كشرت زمرد  
تعابير وجهها وهي تشعر بالغثيان مجددا ،

انتبه اليها ماهر ليخاطبها بستائل :- مالك ،

مو عاحبك الاكل .+

زمرد بغثيان :- م بعرف بدي استفرغ .+

قمر ضاحكه :- لتكوني حامل ٢

كادت ان تجيبها لتقف من مكانها

متوجهه نحو المرحاض تفرغ ما بداخلها مرة

اخرى ، لحقت بها قمر وشمس بقلق لتخرج

بعد مده بتعب ، نظرت اليها شمس بشك :-

شو في .+

نظرت زمرد اليها بتوتر ، هل من الممكن انها

حامل ، ازدردت ريقها بخوف لتنظر اليها قمر

بشك لتتنقل بصرها نحو قمر تحاول طرد

الافكار عنها .+

شمس بتسائل :- ي بنتي شو في والعصر

لقيتك بردو بتستفرغي معقول حامل .+

زمرد وهي تعيد حساباتها جيدا لتنظر اليهم  
بصدمة كبيرة واعين مفتوحه :- والله يمكن

٣.

قمر بصدمة :- قديه عمر سدن ؟.+

زمرد وهي تدعو الله بالا تكون حامل ،  
مصيبة كبرى ان تأكدت من ذلك نظرت الى  
قمر لتحبيبها :- تلت شهور. +

شمس بإحباط :- عادي ممكن تكوني حامل

+

زمرد وهي على وشك البكاء :- يعني هيك  
لو عرف رح يرجعني صح ؟ .+

تقدم ماهر متستئلا بقلق :- شو في مالها .+

نظرت اليه نافيه بتوتر :- ولا شي شويه برد

مو اكثر .+

ماهر بحنان :- روعي ارتاحي ي بابا والله  
يهديلك بالك ان شالله .+

نظرت زمرد اليهم بخوف من تحليلهم لتجد  
القلق متربع في اعينهم ، اغمضت عينيها  
بقوه لا تريد ان تفكر حقا بهذا الاحتمال ،  
اخذت نفسا عميقا قبل ان تقوم بالابتسام في  
اوجه الجميع متوجه نحو الاعلى وهي تضع  
يدها على معدتها بقلق وخوف .+

دلفت غرفتها لتتوجه نحو سدن تنظر اليها  
بحب ، اقتربت منها ناظره اليها انها تشبه نائر  
لقد ورثت الشعر الاسود وملامح الوجه  
ايضا باستثناء لون عينيها انهما باللون  
العسلي لكن ما زالت صغيره اي ان عيونها  
سوف تتحول الى لون اخر ربما البني ،  
جلست على سريرها ناظره للساعة الحائط  
لتجدها الساعة العاشرة مساء ، اغمضت

عينيها بقوه راجيه ربها :- ي رب ي رب م  
كون حامل ي رب ، ي رب م بدي ارجعلو ٢.  
لتكمل بحزن وغصه في حلقها :- صحيح اني  
بحبو بس م بدي اعيش عيشتي يلي قبل  
بيكفي عذاب بجد ، بدي اعيش مرتاحه .+  
ابتسمت بحزن لتقوم بالدلوف تحت الغطاء  
وهي تحتضن سدن لتبدء دموعها بالتسابق  
بصمت، من مصير ربما تعرفه .+

+\*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

بعد مرور يومين تحديدا كان نأثر يجلس في  
مكتبه شارد الذهن فيما حدث ، ان البيت  
موحش حقا ، اصبح لا يطيق إسراء مطلقا  
وبالرغم من تعبها التي تحاول جاهده في  
اخراجها الا انه يعاني من هبوط وخمول شديد  
اتجاهها

حسنا فليعترف لنفسه انه يحب زمرد بل  
يعشقها اغمض عينه في محاوله لمنع  
دموعه ، انه يريد ان ينفجر حقا كلما يتذكر  
انه قام برمي يمين الطلاق عليها ، ارجع رأسه  
للخلف متنهدا ، من جانب يريد ان يقوم  
بردها اليه لكن بأي وجه حق يفعل ذلك ،  
صحيح بأنه قادر ان يفعلها لكن لا يريد ان  
تكون بالاجبار ف بالنهايه لقد باتت تكره  
وتمقتته بشده+

ثم لماذا تجبر نفسها بالعيش مع وحش  
مثله لاينكر ان تصرفاته مثل الوحوش معها  
لكنه لم يشأ ان يتعلق بها ، لقد كانت طريقة  
زواجهم غريبه جدا ويقسم انه لو تزوجها في  
طريقه غير هذه لعاملها معامله افضل ، انه  
مشوش كثيرا ولا يعرف ما يفكر به وما الذي  
يريده لكن هناك شئ واحد يشغل باله انه

اشفاق لرؤيتها ، لقد ذهب بالامس الى  
صهيب واخبره كل شئ باستثناء  
مشاعره نحوها لكن حديثه يثبت ويؤكد  
ذلك ، لينهال عليه صهيب بالتوبيخ شامتاً  
به بانها لا تستحقه وانه ارتاحت منه ومن  
افعاله ، لقد اخبره ايضاً شيئاً قبل ان  
ينصرف بان يفكر في امر حمل إسرائ ، يا الله  
لماذا يضعون اللوم عليها ليس لها شأن بأن  
تحبك خدعه كهذه ، لكن ربما هذا صحيح  
لقد فكر بهذا الشئ عندما اخبره صهيب انها  
فعلت ذلك ربما غيرَةً من زمرد وانها تريد  
التخلص منها ، يا ترى ما هو شعورها الان  
هل هي فرحة لانها تخلصت منه و ان الامر لا  
يعنيها ام انها حزينة لفعلته .

لقد كان يقرأ الحب داخل عينيها، في كثر من  
الاقوات كان يفكر هل من الممكن ان تكون

ليست بعقلها تحبه رغم ما يفعله بها ،  
وتغفر له ام انه يفسر نظراتها على هواه ولا  
تحبه ، أما من جانب اخر لا يريد ان ترجع انه  
يشعر بضعف وانهزام شديدين بمجرد النظر  
اليهاه

وضع يديه على المكتب اسفل ذقنه ليتنهد  
بقله حيله لينظر نحو هاتفه يريد ان يشاهد  
طفلتيه لكن كيف سيطلب ذلك خاصة  
بعدهما قام ماهر بلكمه والتشاجر معها في  
منزله واخباره ان حضانه الاطفال تكون مع  
زمرد لعدة سنوات وانه لا يستطيع رؤتهم الا  
باذن منه او منها ، زفر بضيق من  
تصرفاته ليلعن غبائه الشديد. لينتبه الى  
صوت هاتفه ، امسك به ليجدها رساله من  
صهيب لتتسع عيونه بصدمه وبفرح ٣.

قام بالاتصال به ليكيبه الاخر بحنق :- الخبر  
صحيح بس م تحكي معي لاني منرفز  
ومعصب منك .+

ثائر بعساده و بعدم تصديق :- شو عرفك  
بهيك شي .+

صهيب وهو ينظر الى ريماس الغاضبه :-  
ريماس قبل شويه كانت عندها .+

ثائر بسعاده كبيره :- شكرا صهيب ، م رح  
انسى هادا الشي .+

لوى صهيب جانب فمه متحدثا بضيق :-  
صدقيني مو عشانك حكيتلك ، بس م بدي  
بناتك ولا الطفل يلي جاي بالطريق يتدبو  
مشنططين بينك وبينها ٢.

ثائر بتردد :- كيف هيا .+

صهيب بسخريه :- وحده مطلقه وطلعت  
حامل من زوجها يلي م شافت يوم منيح منو  
اكيد مبسوطه 0.

ثائر وهو يتوجه نحو الخارج متنهدا :- انا  
جايلك بدي اقعد احكي معك شويه تمام +.

صهيب متنهدا :- هيني بستناك +.  
نظرت ريماس اليه بغضب :- ليه حكيتلوه اه  
، صح حكيتلك م تحكيو +.

صهيب متنهدا :- صدقيني مو حابب ترجعلو  
بس م شفتيه انتي مبارح وكيف هو مكسور  
، هو بيحبها ي ريماس بس شكلو إسراء  
والله اعلم طبعاً عامله شي ، انا م بدي اظلم  
اي حد بس شاكك فيها +.

تنهدت بضيق تنظر اليه :- الان زمرد رح  
تزعل مني ، اساسا لما عرفت انها حامل

فقعت عياط انها م بدها الحمل هادا حتى م  
ترجع لثائر و م كانت بدها حد يعرف  
، بس لما مبارح اجا هنا ثائر وانت حكيتلي  
شو صار زرتها اليوم لاطمن عليها وكانت  
منهاره جدا ، ف م بالك الان لما تعرف  
انو ثائر عرف و مني كمان.+

صهيب مازحا :- هو عرف مني مو منك ي  
بنتي ف انا يلي رح اتحمل عصبيتها .+  
ضربت كتفه بضيق لتتنبه الى هاتفها لتجد  
ان المتصل سوسن ، اجابتها متنهده :- كيف  
حالك .+

سوسن بضيق :- ماشي حالي ، معلش م  
كنت عند الجوال لمارنيتي+  
ريماس باستفسار :- مال صوتك شو صار ،  
ولا عرفتي شو صار مع زمرد؟+

سوسن وهي تنظر لآدم :- انا حامل لتكمل  
مستفسره بقلق :- لا م بعرف ، شو مالها  
+ زمرد .

ابستمت ريماس بسعاده كبيرة لتبارك لها :-  
الف الف مبارك ان شالله ، الله يتمملك ع  
+ خير ي رب .

قاطعتها سوسن :- م تفرحي لانو مصيرو  
مصير يلي قبلي ، \* لتكمل متسائله \* مال  
+ زمرد بحكيك .

ريماس بحزن :- اطلقت اول مبارح .  
سوسن شاهقه :- شوو لي هيك شو صار .  
ريماس متنهده :- قصه كبيرة ، بس حاليا  
+ هي منهاره بزيادة لانها حامل .  
ضحكت سوسن بصدمه :- كملت ي

ريماس متنهده :- الله يصبرها ي رب والله م

بتستحق هيك +.

سوسن وهي تنهض من جانب آدم :-

بتقدري تحكي معي الان ولا آجيكي +.

ريماس بنفي :- لا خلينا نحكي فيديو بس

افتحي انت ، خليكي تتراحي م تعبي حالك

لسا انتي حامل +.

ابستمت بحزن لانها تعرف مصير حملها

لتحيبها:- تمام زي م بدك ٢.

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

دلف باسل غرفه زمرد بعدما قام بطرقها

وهو يمسك بيد ريتل ليجلس بجانبها متنهدا

بحزن ، نظرت اليه بوجه احمر من كثرة

البكاء وموع لا تتوقف وكانها نافورة وقد

فتحت ليبتسم اليها ناظرا لها :- طيب

احكي لي لي ي خالتو بتعيطي الان .+

اغمضت عينيها بقوه واضعه يدها على

معدتها ليكمل الصغير :- طيب طنط

ريماس حكلك شي خلك تعيطي ، من

اول م روح واتي بتعيطي .+

اخذت نفسا عميقا تريد ان تكف عن البكاء

:- لا م حكلي شي ، بس انا تعبانة شويه .+

اقتربت رتيل من والدتها تمسح دموعها

بحنان لتبتسم اليها زمرد بحب لتعتدل

جالسه ، سعدت رتيل على السرير لتحتضنها

زمرد وهي تقبل رجنتها ، يا الله انهم من

يبقوها على قيد الحياه+

باسل يابتسامة وهو يريد اخراجها من حزنها

:- ضايله ع وعدك ي خالتو.٤

زمرد بعدم فهم :- اي وعد .+

باسل بحزن مصطنع :- انو رتيل لاي نسي تي  
ولا بدك تطنشيني .+

ابتسمت رغما عنها لمزاحه لتكمل مزاحه :-  
شو عرفك اني بدي اطنش ، خالص مزالك  
متذكر بيعين الله بس هي توافق .+

ابتسمت رتيا وكانها تعلم ان الحديث يخصها  
لتنفجر زمرد ضاحكه مخاطبه اياها وهي  
تقوص وجنتها :- ي قليلة الاب استحي  
واتقلي شويه مو قدام العريس يعني ٦.

باسل ضاحكا وهو يقترب منها جالسا  
بجانبهم :- خالص هيا موافقه . زمرد وهي  
تحتضن رتيل التي تنظر اليها مخبره اياها  
انها تريد والدها ، اغمضت عينيها متنهده

لتبتسم اليها :- احنا الان عند سيدو بعدين

بابا بيجي بس هو الان مشغول بشغلو .+

بادلتها رتيل الابتسامة لتستمع زمرد الى

صوت ضجيج بالاسفل ، خرج باسل وهو

يسمع صراخ والده وزوج خالته ايضا لتنهض

زمرد قلقه من سريرها متوجهه نحو الخارج

لترى ما الذي يحدث .

## واصل قراءة الجزء التالي

البارت السادس والعشرون ( والاخير)

+.....

اللهم أسعد قلوبنا وفرج همومنا واصرف عنا  
مايقلقنا ويعكر صفونا، وارزقنا قلبا خاشعا  
وعملا صالحا ولسانا ذاكرا وصبرا جميلا ومن  
بعده أجرا وعوضا ، اللهم افرش لنا دربا من  
نور واجعل وجوهنا دائما في سرور واملاً  
قلوبنا بذكرك ياغفور وتقبل دعاءنا ياشكور  
واجعل لنا الصراط سهلا للعبور، اللهم إني  
أسألك مسألة البائس الفقير وأدعوك دعاء  
المفتقر الذليل لا تجعلني بدعائك رب شقياً  
وكن بي رءوفاً رحيماً ياخير المسئولين ويا

أكرم المعطين ، يامن لا تخفي عليه الأسرار  
ولا تدركه الأبصار وكل شئ عنده بمقدار  
اللهم اجعل امورنا خ خير وأعدنا من كل  
ذنب لا إله إلا أنت.٦.

+.....

سابقا كان نائر يجلس امام صهيب وريماس  
تستمع اليهم من خلف الباب ممسكه بكنان  
بين يديها ارهفت السمع اليهم لتستمع الى  
تنهيده نائر ومتحدثا :- اقسم بالله ي صهيب  
م بعرف انا اساسا مصدوم من يلي صار .+  
حرك صهيب رأسه يمنة ويسره بضيق :- ي  
ابني اقسم بالله بنطبق عليك مثل اكبر تور ،  
ناير بدي اسألك سؤال وجاب بصراحة .٣  
اكمل صهيب عندما اوما له نائر ليأخذ نفسا  
عميقا وهوويخاطبه :- بتحبها ولا بتحترمها ،

يعني لما كانت عندك ، كان تعاملك معها  
تعامل احترام انها زوجة لبناتك ولا تعامل  
زوج ييحب زوجته +.

صمت نائر وهو ينظر امامه بشرود ليكمل  
صهيب وقد تأكد الان من مشاعره :- وصل  
الجواب ، طيب هلاً شو رح تعمل ٢.

ناير زافرا :- م بعرف خاطري اروح الان لالهنا +.

لوت ريماس جانب فمها بتهكم لتستمع  
ضاحكه بخفه الى رد صهيب الساخر :- اووووه  
رح توافق بسرعة وخاصة بباها رح يوافق  
وهو مغمض عيونو ويحكيلك تفضل بنتي  
وبناتها والجنين المستقبلي ع طبق من  
دهب ، \*ليتحدث بجديه \* اصبر كام يوم  
بتتكون راق ت شويه وممكن تلين وترجعلك

+

ثائر بعناد :- بس بإمكانني ارجعها بدون م

توافق لانو بما انها حامل يبقى ضايله

زوحتي ٣.

ضرب صهيب كفا بكف من عناده :- ي بني

لي انت غبي لهدرجة افهم ، الواحد م بيحي

بالمعاملة تعتك هادي انت من ايام فرعون

ولاشو ، تمام عرفنا انك بتحبها ومو قادر ع

فراقها وندمان ع فعلتك بس تمهل شوي ي

اخي ٥.

ثائر بضيق :- شو بحبها ومو قادر ع فراقها انا

بس بدي بناتي بحضني والطفل ينولد بأسرة

مترابطة مو مفككه ٢.

ابتسم صهيب متهكما :- ي بني روح اضحك

ع واحد تاني بهادا الكلام ، اي والله لو حكيت

لابني كنان هالكلام م يصدقك بعذر قصدي

لو حكيت لبتك سدن ٢.

ارتفع صوت ضحكة ريماس لتضع يدها على  
فمها بسرعه تكتم الصوت لينتبه كلا من  
صهيب واثار هم الى الصوت ، ضغط صهيب  
على يده بضيق منها لينهض ثائر مستأذنا  
اياه :- يلا بخاطرك ٩.

صهيب مستفسرا :- شو رح تعمل .+

ثائر بضيق :- شو يعني بدي اعمل .+

صهيب محذرا :- ثائر م تتسرع وتروح لالها ،  
اساسا هي منهارة لما عرفت انها حامل مو  
مستوعبه هالشي و م بدها الحمل هادا ،  
يعني م رح ترجعلك .+

التفت اليه ثائر بصدمة لهذا الحد تكرهه  
وتريد التخلص من الجنين ضغط على  
اسنانه ليخاطب صهيب :- شكرا لالك .+

ابتسم صهيب له ظنا منه انه سيعطيها

فرصه ليتوجه نائر خارجاً ١٨.

في الوقت الحالي نظرت زمرد بصدمة وهي  
تستمع الى صوت نائر لتتنظر اليه من خلال  
فتحات السلم وهو يوليها ظهره ، تصنمت في  
مكانها وهي تستمع الى صوت المشاحنه  
التي تحدث في الاسفل لينظر اليها باسل  
مستفيرا :- صح هادا عمو نائر .+

اومات اليه بعقل مغيب لتجلس على السلم  
ممسكه به لتغمض عينيها عندما تحدث .  
ناير بغضب :- بس انا حر متى ارجعها .+

يزيد غاضبا :- هو بكيفك طلقها وقت م بدك  
وترجعها وقت م بدك ، م تفكر انها بدون حد  
، في وراها اخوه ورجال ي بابا .0

ناير بغضب :- لو سمحت م تدخل انت .+

ماهر ناظرا اليه بغضب :- انت شو بدك منها  
، مو مكفيك يلي كنت تعملو فيها ، انت م  
بتفهم +.

اخذ ثائر نفسا عميقا ليهده من نفسه  
ليتحدث مخاطبا ماهر :- بدي زوجتي وبناتي  
يروحو معي الان +.

ضحك ماهر بقوه ضاربا كفا بكف ليتحدث  
بغضب :- الان تذكر انها زوجتك ، الان عرفت  
واعترفت بانها زوجتك وين كان عقلك لما  
كنت تمد ايدك عليها وين كنا لما اسراء  
كانت تعذبها وين كنت لما تسببت بوقوعها ،  
ازيدك من الشعر بيت

بتعرف انو زوجتك المصون اسراء هي  
السبب ف.....+

قاطعته زمرد وهي تهبط السلم :- بيكفي ي

بابا ٢.

التفت اليها نائر بعيون مشتاقه متلهفا ليجد  
الشحوب باديا على وجهها رغم اثار البكاء  
والدموع العالقه بين اهدابها باستحياء ، ازدرد  
ريقه بصعوبه بالغه ليتابع خطواتها حتى  
وصلت اليه لتتحدث بضعف وهدوء مخاطبه  
والدها :- فينا نحكي انا وهو لحالنا بعد اذنك  
ي بابا .+

ماهر بضيق منها لتنظر اليها شمس بغضب  
متحدثه :- زمرد شو نزلك انتي .+  
ابتسمت اليها بانكسار لتقترب منها بهدوء  
مخاطبه :- صدقيني لاعمل الصح .+

شمس بضيق هامسه لها :- بس ي زمرد م  
بيستحق ، بعرف انو الحب ضعف بس ع  
الاقل عرفيه بإبليس يلي كنت عايشة معو ٢.

اومأت لها بخفه لتتوجه نحو انظار الجميع  
نحو غرفه منفصله ليتبعها نأثر بهدوء ، ، نظر  
اليها متفحفا ملامحها ليتنهد بثقل وهو  
يشاهدها تجلس ناظره امامها بشرود ، جلس  
بجانبها م توترا وكأنه تلميذ امام مدرسه يريد  
اختباره لتتحدث وهي تنظر الى صوره والدتها  
التي رسمتها ايام مكوثها هنا في لادتها لرتيل  
:- شو بدك مني بالزبط .+

نأثر زافرا بتأني :- ترجعي لبيتك .+

هزت رأسها خفه لتكمل :- بيتي ، اي بيت  
بالزبط بتقصد جيت لالي بيت جديد .+

ثائر نافيا :- لا بقصد البيت يلي كنتي فيه ،

ولا مو بيتك يعني .+

ابتسمت متهكمة وهي تتذكر جملة اسراء  
اللاذعة التي كانت تخبرها بها دوما بان هذا  
المنزل منزلها و زمرد ما هي الا سارقه ثقيله  
فيه لتنظر اليه نظرة اربكته :- ورجعت شو

رح يتغير .+

ثائر بصدق :- شوفي ي زمرد م بنكر اني كنت  
أذيكى وكثير كمان بس والله بطلت صح ولا  
لا ، بتقدري تنكري .+

ابتسمت بإنكسار ناظره اليه لتتحدث :- اكيد  
م بنكر بس رجعت تاني ، انت كنت بدك  
تحرمني من بناتي ي ثائر فاهم شو انك تحرم  
الام من بناتها فوق هيك طلقنتي بدون م  
تسمع مني ، دايم كنت تسمع من طرف  
وتحكم ع اساسو وتنفذ وتعاقب ، م بتخلي

مجال لالي ابرر ولا اوضح ، انت هادي

## مشكلتك ٢.

ثائر بندم :- صدقيني م بعرف لي هيك بعمل

بس وعد مني م اعملك هيك غير تكون

حياتنا زي قبل قصدي وقت ولادتك لرتيل

+

اخذت نفسا عميقا تريد ان تتحكم بغضبها

ومشاعرها لتنظر امامها :- وإسراء .+

عقد بين حاحبيه مستفسرا :- مالها إسراء،

وصحيح شو يلي حكاه بياكي م فهمتو .+

ضحكت بحزن من المؤكد انه لم يستمع او

انه استمع وقام بلغي الحديث من عقله لانه

وبكل بساطة لا يصدق اي شئ يقال عنها ،،

حزمت نفسها لتسأله :- بتوعدي لو حكتلك

الان رح تصدقني ٢.

اوما لها مترددا خائفا مما سيسمع لتبدء  
زمرد بقص ما حدث فقط من تسببها  
بخساره والدها ودموعها لا اراديا تتسابق  
بالنزول وهي تتذكر معاملتها لها نظرت اليه  
عندما لم تجد منه اي ردة فعل لتجده ينظر  
بصدمة اليها ويبدو انه غير مصدق لها ،  
ابتسمت بحزن لقد توقعت هذا ، وقفت من  
جانبه بهدوء ، ليقف خلفها متسائلا بصدمة  
وهو يتذكر يوم ان اخبرها بماهر وكيف كانت  
رده فعله :- كيف هيك .+

اجابته وهي تمسح دموعها :- بتقدر تسألها  
كيف هيك .+

ثائر ويبدو انه قد جن جنونه :- استحاله هيك  
ي زمرد إسراء م بتعمل هادا ابدا.+

التفتت اليه متنهده :- هيك رجعت تاني انك  
م تصدقني .+

ثائر نافيّه :- لا مو هيڪ قصدي ، قصدي

كيف اجاها تفكير لتعمل هيڪ .+

رفعت اکتافها بعدم علم :- واللّه هادا الشّي

بيخصها هي وكيف عملت واتفقت ، شوف

انا م بدي اخرب بيوت ي ثائر بس حبيت

اوضحلك مين السبب بزواجنا .+

ثائر بعدم استيعاب من تصرف إسراء

ليخاطب زمرد :- من متي بتعرفي بهيڪ .+

زمرد ببساطه :- اول مبارح ، يعني زي زيڪ

م في فرق كثير .+

اخذ ثائر نفسا عميقا ليسألها :- طيب م

جاوبتني موافقه ترجعي ولا لأ .+

تنهدت بقله حيله :- بدي استخير ، وصدقني

لو رجعت مو عشانك عشان بناتي و الطفل

يلي انا حامل فيه ، واكيد م رح كون زي قبل

+

ابتسم تآثر بحزن لعدة اسباب اولها صدمته  
بافعال إسراء وخداعها له والاخر عدم موافقه

زمرد للرجوع له بسهوله ، اخذ نفسا عميقا

ليبادلها الابتسامه :- تمام ، م بدي اجبرك

خدي وقتك بس فكري منيح +.

اومأت له وقبل ان تغادر الغرفه نظرت اليه

ببعض الرجاء :- ممكن م تعمل مع إسراء

زي م كنت تعمل معي +.

انغمض عينيه وهو يفكر ماذا يفعل مع

إسراء لجيبها مستفسرا :- وشو رح اعمل

معها او بتعرفي شو رح اعمل فيها +.

زمرد بعدم علم :- م بعرف ، بس م تعاقبها  
الموضوع قديم و مو مستحق وبعدن ازا بابا  
وانا سامحناها اكيد انت رح تسامحها .+

ابتسيم لها لخفه لتفكيرها ليتوجه نحوها  
وقد اربكها :- لو م اذيتها رح ترجعي يعني .+

نظرت اليه باستفسار :- م فهمت قصدك .+

ثائر موضحا :- يعني انا للان ماسك نفسي  
بالعافيه اني م اروح لالها واحاسبها لانو م الها  
يومين منزله وهي تعبانة .+

قاطعته زمرز بضيق :- اسمع ي ثائر اسلوب

مد الايد حاول م تستخدمو لانو بصراحة  
ايدك سبقاك ومو كل شي بيحي بالضرب ،  
صحيح غلطت بس م بدي تنأذي بسبب ،  
خليها في رب بيحاسب .+

نظر اليه بإستغراب هل هي مجنونه حقا او  
انها طيبه لدرجه الغباء حسنا لن يجادل في  
الامر لانه يستطيع ان يتصرف به ، نظر اليها  
وهي تفتح الباب ليخرج وراها ناظرا نحو  
رتيل التي في احضان ماهر ، اغمض عينيه  
ليقترب منها وهو يقبلها. ليتحدث نحو ماهر  
آسفا :- بعذر ب عمي ع كل شي طلع مني  
بدون قصد او بقصد ، وصدقاَ قصة إسراء  
ويلى عملتو م بعرف فيه .+

ماهر متنهدا بضيق منه : - منيح انك م  
بتعرف لانو اوقات بتخيل انك عملت هيك  
حتى تقدر تتزوج زمرد بعدين بحكي  
بيكفيك هبل ي ماهر هو اساسا م بيعرف  
خاصة لما اتذكر انها اجيت هين تهددني .+  
اغمض نأثر عينيه لا يريد ان يفقد اعصابه  
امامهم ليضع رتيل في احضان ماهر مرة

اخرى متوجها نحو الخارج بعدما نظر الى  
زمرد التي تجلس بجانب اختيها مخفضة  
الرأس .+

نظر ماهر اليها مستفسرا :- شو حكيتو .+  
زمرد بهدوء :- حكيتلو سبب افلاسك بس ،  
ورجوعو لإلو بدي استخير قبل م اوافق .+  
تنهدت شمس وهي تربت على يدها :-  
قومي استخيري الان وربك يفرجها .+

قمر بضيق :- والله لو حسام كان يعمل فيّا  
هيك م بوافق ٩.

حسام مازحا بضيق :- ومين حالك اني بدي  
اياكي .+

القت الوساده عليه بحرقه لينظر اليها ماهر  
موبخا :- عيب ي قمر ع الاقل مو قدامنا .+

مظر يزيد الى شمس ليحدها تتسم بحزن

ليتأد انها تتذكر ايامها السابقة +.

وقفت زمرد لتأخذ سدن من بين احضان

قمر لتصعد للاعلى ، جلست تفكر فيما

فعلته وقالته لتزفر بضيق لتقف متوجهه

نحو المرحاض ، خرجت بعد مدة قصيره

لتقوم بالصلاة لتسأل ربها الخير ، تنهدت

بقوه وهي تقول الدعاء راحيه من الله بان

يقدم لها الخير+

«» اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك

بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فإنك

تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام

الغيوب اللهم انت كنت تعلم ان رجوعي

لثائر خير لي في ديني ودنياي واهلي ومالي

وعاقبه امري فقدّره لي ويسره لي ثم بارك لي

فيه+

وان كنت تعلم ان رجوعي له شر لي في ديني  
ودنيائي واهلي ومالي وعاقبة امري فصرفه  
عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان  
ثم رَضُّني به «««»+

زفرت بتفكير كيف ستكون حياتها لو ان الله  
اراد لها المساعدة ، وكيف سوف تتصرف  
معه .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*

وصل نائر المنزل ليبحث عن إسراء بعينيه  
في الاسفل ، توجه نحو غرفتهم ليجدها فارغه  
عقد بين حاجبيه بإستغراب ليبحث في  
الطابق باكملة ، هبط للاسفل لينظر الى باب  
غرفه زمرد المفتوح دلف الغرفة ليجدها  
تبحث عن شئ ما داخل الدولاب ليقوم  
بإغلاقه بقوه ، انتفضت فزعه من تصرفه  
لتفتح عينها بصدمه من وجوده ، امسكها



صح ، م يلي بتخلف وبتحمل رجعتك صح

وانا اووف خلص م الي لازمه صح .+

ثائر بهدوء وهو مازال يضغط على رسغها:-

ومين يلي جاب زمرد للبيت مين السبب

بزواجنا .+

نظرت اليه بتوتر لتعقد بين حاجبيها

مستأثله :- شو قصدك .+

ثائر وهو ينظر داخل عينيها :- قصدي عرفاه

منيح ي إسراء ماهر عرف بشو اتفقتني

وانك السبب بخسارتو .+

اجابته بتوتر :- م عملت شي ويلي حالك

كزاب ، اساسا انا..+

قاطعها وهو يهوي بيده على وجنتها ليتحدث

بصراخ ممسك بذراعها بعدما قرأ التوتر في

عينها :- انا بتستغفليني وبتضحك عليا ، شو

مفكراني طفل صغير يشرب بالبيرونه ، بدي

افهم كيف اجتك الجراه لتعملي هيك ٢.

اجابته بوضوح :- شو كيف اجتني الجراه ،

عادي م كنت بدي اخسر زوجي لاني عرفاه

عينو بيضه ٧.

امسكها من شعرها لتصرخ بألم :- بتعرفي

زوجك عينو بيضه ، و شو جابرك ع السكن

معو اه +.

اجابته بألم :- اترك شعري ي نأثر +.

نأثر بغضب :- النا متزوجين اكثر من تمن

سنين ، عمري م طلعت ع اي وحده غيرك ،

حتى عمري م التفتت ولا لاي وحده \*

ليضحك ساخرا \* وبالاخر عيني بيضا ،

اساسا لو عيني بيضه كان لقتيني متزوج

اكتر من هيك ، بس هادا مو من اخلاقي

اتزوج اكثر من وحده ، وزمرد كانت لسبب

انتي اصلو .+

إسراء بغضب :- اساسا عملت ولا م عملت

كنت هيك هيك رح تتزوج .+

ثاهر وهو يضغط بقوه على شعرها وهو ينظر

اليها :- مع مين اتفقتي ع هيك .+

اجابته بألم :- أنس الحسيني .+

فتح عينيه على مصرعهم من جرأتها على

الذهاب لهذا الرجل واتفاقها معه اجل انه

نفس اسم الرجل الذي دلف مكتبه يوم ولادة

زمرد ، لقد اخبره كريم بإسمه في اليوم التالي

،ليقوم بصفعها مرة اخرى وما زال ممسك

بشعرها بيده الاخرى :- كيف كيف بتعملي

شي زي هيك ، كيف اجتك الجراه لتروحي

عندو ، قديه اعطيتيه جاوبي .+

بدأت بالبكاء وهي تشعر بالخدل في وجهها  
لتجيبه بدموع ، نظر الى المبلغ الكبير الذي  
دفعته ليتحدث بصدمة :- صح حكتي انك  
جبتي فيهم ذهب وحتيتي الباقي بصندوق  
التبرع تبع المسجد .+

اجابته باكيه :- شو كنت بدك اياي اعمل  
يعني اه ، اقعد بييتي وزوجي يتزوج عليا ،  
مهو طبيعي انك تروح تصمم للماهر وتروح  
عندو البيت وتشوف بناتو لانو مين بدو يقوم  
بواجب الضيافه غيرهم وزوجتو ميته ، انا  
خفت ع نفسي اخسرك .+

اجابها شامتا :- وشو استفدتي هيني اتزوج  
بنت من بناتو وعندي طفلتين والتالت  
بالطريق ، بجد تفكيرك منحدر .+

اغمضت عينيها تلعن غباثها الذي اوصلهم  
لهذا الوضع لينفض يده منها مشمئزا :-

صدقيني لو اني م اعطيت كلمة لزمرد اني م  
اعملك شي كان لقيتي تصرف تاني ، ولحظة  
شو كنتي بدوري مو شايف ولا شنطه  
تحطي الاغراض .+

اجابته بقهر وهي تسرجع بحثها السابق عليه  
اثناء ولادتها لرتيل :- بدور ع الفستان يلي مرة  
جبتو لالها لاني حلفت احرقو ، لانك يومها  
جبتلها و م جبتلي .+

نظر بصدمة من تفكيرها ليهز رأسه بعد  
استيعاب من افكارها ليامرها بالصعود  
للاعلى وهو يجز على اسنانه بقوه :- اطلعي  
فوق ع غرفتك ي إمّا واللّه العظيم لتشوفي  
تصرف تاني م يعجبك انا ماسك نفسي  
بالعافيه عنك ، واحمدي ربك انو زمرد يلي  
واقفه بيني وبينك .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \*\* \_ \_ \_ \_ \*

بعد مرور اسبوع كانت زمرد تجلس في صاله  
المنزل تلعب من رتيل بسعاده ، تقدم ثائر  
منها بعدما خرج من المطبخ لتبعد ناظريها  
عنه نحو السرير الصغير المتنقل الخاص  
بسدن تهزه بخفه ، انها تتذكر مهاافته لها  
بعد يومين من استخارتها يريد ان يعرف  
قرارها ويبدو على صوته الالم والانكسار ، لقد  
اشفقت عليه حقا لتخبره بموافقته لكن  
بشروط وافق عليها بمضض ليجيبها صادقا  
ان رجوعها افضل من عدمه ، وكم هذا القرار  
اثار غضب والدها ، انها بالمنزل منذ ثلاث  
ايام وحتى الان لم تحتك بإسراء مطلقا لانها  
لم تشاهدها من الاساس انها مستغربه من  
عدم رؤيتها وعندما سألت ثائر عن السبب  
اخبرها ان هذا افضل لكليهما ، ٢

نظرت اليه عندما جلس بجانب رتيل لتجده  
يبتسم لها بعذوبه ، انها لا تتحدث معه الا في  
الضرورة لقد كان شرطها عدم الاختلاط سويا  
، اخبرتها شمس بان تبتعد عنه وتذيقه الويل  
ببعض ما كان يفعل بها ، اخبرتها ايضا ان  
اكبر شعور يغضب الزوج هو تجاهل زوجته  
له .+

انه لا يذهب الى اسراء الا لوضع الطعام لها ،  
وفي الليل ينام بجانب ابنته رتيل ، ولقد احترم  
قرارها بعدم الاختلاط+

ثائر وهو يطعم رتيل بعض البسكويت الذي  
احضره معه ، ليوجهه حديثه لزمرد :- لو بدك  
اليوم تطلعي احكي .+

نظرت بتفكير امامها لتجيبه ببعض البرود:-  
لام بدك كمان يومين عندي اختبار بدك  
ادرس .+

اوما لها متفهما :- تمام براحتك بس لو بدك

اي شي مصتصعبه منو هيني موجود+

انحت لتأخذ سدن من داخل السرير

لتخاطب نائر وهي تسيير :- رتيل قبل م تنامو

فوتها التواليت ، يلا تصبحو ع خير .+

نظر نائر الى طيفها وهي تغلق الباب ليتنهد

بضيق مخاطبا رتيل التي تقوم باللعب :-

والله مامتك هادي بدها تجلطيني مرة وحده

قلبت عليّا ، \* ليكمل عندما نظرت اليه

الاخرى \* م تطلعي فيّا بعرف اني غلطان بس

ع الاقل تحكي شويه معي ،وانا قاعد بحكي

معك وانتي مو فاهمة رتوله تعالي نفوت

التواليت عشان انام حلوين .0

في الصباح طرق نائر باب غرفه زمرد ليدلف

بعدها سمحت له بذلك ، ابستم لها ليجدها

تقرأ في كتاب الله ليتقدم من سدن مقبلا

وجنتيها ثم بعد ذلك وقف متردده لينحني  
ويطبع قبله على جبين زمرد ، اغمضت  
عينيها بضيق ليتحدث :- صباح الخير .+  
اجابته وهي تغلق المصحف :- صباح النور+  
ثائر بتردد :- اممم ممكن من بعد اذنك طبعا  
تعمليلي فطور .+

وقفت وهي ترتدي خفها لتتوجه نحو الخارج  
قاصده المطبخ ، نظرت الى طاولة الطعام  
لتجد الافطار موضوعا عليها ، عقدت بين  
حاجبيها بضيق منه ناظره اليه لتجده مبتسم  
حركت رأسها للجانبين لتتوجه نحو المغسلة  
لغسل يدها لا تنكر ان رائحة الطعام سلبتها ،  
يبدو انها بدأت فتره الوحام من الان ، جلست  
على الكرسي الذي بجانبه لتبدء بتناول  
الطعام وبشهيته كبيره ايضا ابستم لها وهو

يشاهد جوعها ليتنهد بصبرا يستطيع ان

يعيد معاملتها كما في السابق .+

نهض معتدلا ينظر لساعته ليخاطبها

بإبتسامه :- انا رايع ع الشغل الي مدة م

بروح بدك شي وانا جاي .+

نفت برأسها وهي تشرب كوب الحليب الذي

كان موضوع امامها ليقبل رأسها قبل ان

يوتجه للخارج .+

نهضت هي الاخري تقوم بترتيب الاطباق

ونقلهم الى المطبخ بتقوم بتنظيفهم ، خرجت

بعدها انتهت لتتوجه نحو غرفة رتيل لتجدها

نائمة اغلقت الباب لتظر نحو الاعلى نحو

غرفه اسراء بقلق اها لا تلمح طيفها مطلقا

هل نأثر طلقها ولم يخبرها ، او انه فعل لها

شئ ولا تستطيع التحرك ، كادت ان تدلف

لتبدأ دراسه لتنتبه الى إسراء رهي تقف في

مقدمة الدرج ، ازدردت ريقها بخوف من  
نظرات الاخرى لتهبط إسرائ الدرجات بهدوء  
قاتل ، نظرت زمرد الى تحت اعين إسرائ  
لتجد ان هناك هالات سوداء تحيط عينيها  
بكثره ، اقتربت منها إسرائ ناظره لها وهي  
تضغط على وجنتيها مكان الفكين بالتحديد  
في محاوله منها لتحدث ، ابتعدت زمرد عنها  
بقلق وهي تتمسك بيد الباب لتتحدث إسرائ  
اخيرا :- لي رجعتي .+

عقد زمرد بين حاجبيها بإستغراب :- شو  
لشو رجعت .+

جلست إسرائ على المقعد بعدما ابتعدت  
عنها لتجييها :- اكيد رجعتي عشان فلوس  
ثائر صح بدك كل املاكو تكون لالك ولبناتك

+

زمرد نافيه :- لا والله بعدين بابا املاكو اڪتر  
من نائڙ لي بدي اطمع فيه ، انتي مو شيفاني  
حامل .+

انغمضت إسراء عينيها بقوه عند اخر كلمة  
قالتها زمرد لتقف وهي تتوجه نحوها :- اڪيد  
كزبه منك هادي عشان ترجعيلو .+

استغفرت زمرد ربها لتجيبيها :- إسراء الله  
يسعدك م بدي مشاكل ، وبعدين لي اڪزب  
شو رح استفيد يعني .+

بدأ صوت إسراء يرتفع تدريجيا لتجيبيها :- رح  
تستفيدي ڪثير. اول شي بعدي عني نائڙ  
عملتي فجوه ڪبيره بينا وتاني شي املاكو  
وتالت شي قلبيته عليا ، وڪمان خسرتيني  
ابني وهادا اڪبر دليل .+

زمرد بدفاع عن نفسها :- واللّٰه مهو انا كيف  
اساسا بتحكي انو انا ، ومين يلي كان يرتب  
البيت صح انا ، شو كنتي عملي بالبيت  
اساسا ، ان يلي كنت ارتب واعمل الاكل  
وانتي ضلك ساكته ولما نأثر يجي تحكي  
انتي ورغم هيك اضل ساكته كنت افكر انو  
عدم معارضتي وسكوتي هادا اسمو طاعة  
الزوج كنت م احكيو لاتجنب بهدتلو وانو ربنا  
م يحاسبني بس للاسف كنت فاهمة الطاعة  
بصورة غلط ، وصدقيني ي إسراء انا م بدي  
اهدم بيتك كان بإمكانني احكي لثأثر يطلقك  
واحطو شرط لارجعلو بس انا م هان عليا  
العشرة يلي بينكو تنهدم بسببي مع انو انت  
السبب رح تكوني ، حاولي تغيري حالك من  
جوا بترتاحي وبترتاح ، بس صدقيني م رح  
اسمح تعامليني بهيك مرة تانيه ٢.

إسراء بغضب :- م تدخلني قِيّا ابدأ انا حره  
كيف اكون ، بعدين انا عملت كل شي حتى  
م يتزوجك وبالاخر اتزوجك ، حكيت بتخلص  
منك وبرضو كنتي ملزقه .+

زمرد بأسف لحالها :- صدقيني ي إسراء يلي  
بتعمليه م بينفعك ، انتي حصدي يلي زرعته  
كلو اجا عكس م كنتي مخططه .0

اسراء بغضب اعمى بصيرتها لتتحدث وهي  
تضرب كتف زمرد بقوه :- م بعرف شو انتي  
عاملة لالو حتى يتمسك فيكي ، كنت اتمنى  
نظره من النظرات يلي بيطلعها عليك ، \*  
لتكمل بضعف بعض الشيء \* كنت احبو  
من لما كنا جيران ، حتى مامتو كنت احبها  
واعتبرها امي بس لما كبرنا وهو كبر بطل  
يحكي معي بحكم انو حرام ، مامتو لما  
شافت طريقة لبسي حكلي غيري حالك ،

كانت تحكي واحنا صغار انو احنا لبعض بس  
هيا تعبت وصار بدو حد يهتم فيها واكيد م  
في غيري ، هو سافر لمسابقة بالجامعة  
لاحسن تصميم يعملو و قعد شهرين وانا م  
تحملت مامتو كل شويه بدھا اياي اساعدها  
بالاكل ، اساعدها تفوت التواليت اعملھا  
اكل بدي اعملھا كل حاجة \* لتكمل  
ضاحكة \* بس انا زهقتت بصراحة لانو خلقي  
ضيق بطلت اعطيھا الدوا واجي عندها  
بطلت اعطيھ لالو بمعادو وكانت تيجي ايام م  
تشربو ، بس حزنن عليها لما ماتت وخاصة  
بعد م شفت نائر متأثر كتير ، هو عملت  
بوصيه مامتو لما كانت تحكي انو احنا  
لبعض ، ٣

لتنظر الى زمرد التي تنظر اليها الاخرى  
بصدمة متحدثه :- كيف عملتي هيك اقسام

بالله انك مجنونه ، بعدين كيف نأثر م  
بيحبك وهو م بيأذيكى ولا بيعملك اى شي  
سء انتى موهمه نفسك لانك مو واثقه  
بحالك ، والحمد لله انو حملك نزل كان ابنك  
عمل معك نفس يلى عمليته بمامتو لثائر ٣.

إسراء بسخريه :- ومين حالك انى كنت  
حامل اساسا انا م بجيب اطفال ٣.

زمرد وهى تتلقى الصدمات واحده تلوى  
الاخرى :- نعمم م فهمت شو يعنى +.  
إسراء بتهكم :- بسيطة م فى اسهل من  
التمثيل بشويه اتفاق مع دكتورة بتحب  
فلوس +.

كادت ان تجيبها زمرد لتنتبه الى نأثر الذى  
يقف امامها منصدما والذى رجع فى  
منتصف الطريق لانه نسي هاتفه فى المنزل ،

تقدمت إسرائ نحو زمرد لتكمل :- اساسا انا  
بطلت احبو لثائر بس عمرو م حكالي بحبك  
صحيح انو م بيحب الرومانسيات بس  
المفروض يحكيها ولو بالكذب .+

تقدم ثائر منها وعيونه تهتز بقوه مهدده على  
وشك البكاء لكن ملامح وجهه تدل على  
الغضب الشديد المصحوب بالصدمة الكبرى  
+.

زمرد بخوف من ردة فعله لتجد فجأة شعر  
إسرائ بين يديه لتصرخ الاخرى بألم ، ثائر  
وشياطن الانس والجن تتسابق بالفقز حوله  
:- انتي شو شيطان كيف استحملتي ولا  
كيف اجتك القوه لتعملي هيك بامي ،  
عمرك شفتي منها شي غلط ولا تصرف م  
اعجبك عمرها حكلك اذتك

\*ليصرخ بها وهو ينظر اليها \* جاوبي .+

زمرد وهي تحاول تخليص شعر إسرائ من  
بين يده عندما شعرت ان شعرا الاخرى  
سوف يقتلع من جذوره :- نأثر اتركها .+

صرخ بها بقوه :- انتي ابعدي م تتدخلي  
ليلتفت للاخرى التي تصرخ بالم متوسله اياه  
بان يتركها لينهاال عليها ضربا في اي مكان  
تطوله يده وايضا قدمه وقد اعميت بصيرته  
عن اي شئ، فقط يفكر في شئ واحد وهي  
الخدعة التي يعيش بها يالله انه حقا لساذج  
بالفعل تقدمت زمرد منه تحول ينهم وهي  
تشاهد الاخرى جثه هامده بين يديه لتصرخ  
به :- نأثر اتركها عندها ماتت بين اديك .+

نأثر بعقل مغيب تماما :- خليها تموت بدي  
اعرفها كيف بيكون الموت عند جد .+

حاولت امسك يده لكن هيهات وهو كالثور  
الهائج امام قطعة حمراء يشاهدها امامه ،

ليخاطبها صارخا :- سبيني ، سبيني عليها

بدي اتخلص منهاه

صرخت زمرد وقد وقعت ارضا لتضع يدها  
على معدتها لينتبه اليها نائر وهو يرى مكان  
موضع يدها ، تقدم منها بقلق :- آسف آسف  
، صح انا حكيترك ابعدى .+

زمرد وهي تنظر اليه بألم :- بطني بيجعني

+

حاول نائر مساعدتها على النهوض لكنها لم  
تستطع او لنقل انها مثلت ذلك لتخاطبه  
بألم مزيف :- احملني مو قادرة اقوم ٢.

وضع يده اسفل ركبتيها والاخرى حلف  
ظهرها لتتعلق زمرد برقبتة ناظرة بحزن الى  
إسراء التي تبكي

لينظر نأثر الى اسراء بكره :- اتتي طالق طالق

طالق .+

تركها خلفه تأن بألم ليدلف الغرفه واضعاً

زمرد على السرير جلس بجانبها متسائلا :-

تروحي ع الدكتوره .+

اجابته بحزن :- لا م بدي .+

جلس وهو يحني رأسه بإنكسار متنهدا

لتقترب منه واضعه يدها على كتفه بحنان ،

نظر اليه ليعانقها منفجرا ببكاء انتقل اليها

لتمسح دموعها متحدثة بعد مدة :- خلص

بيكفي عياط ي نأثر ١٨.

اجابها بصوت مبحوح من كثرة البكاء :- كيف

عملت هيك هادي مو بشر ولا انسانه ابد ،

إمي عمرها م اذتها ولا عملتها حاجة ،

بالعكس كانت تشكر فيها كتير ،٢

كانت تحكي لي لو تمت تزوج اسراء م رح تلاقي  
احسن منها \* ليضحك بسخر به \* وكمان  
طلعت عقيم ي فرحتك ي نائر وانا يلي كنت  
حزان عشانها انو م عنا اطفال بس احزن ع  
حالي بالاول ، لينظر اليها :- وصحيح كيف  
كانت تأذيكي و م تحكي +.

زمرد بتهكم نوعا ما :- وكانك كنت بدك  
تصدقيني يعني +.

تنهد بتقطع ليضع رأسه بين كفيه بتفكير  
لينهض من جانبها متوجهها نحو الباب ،  
اوقفته زمرد بقلق لتحلق به :- وين رايح  
خلص اهدي البنت ماتت بين اديك +.

اغمض عيينه يريد ان يهدأ من نفسه لتتوجه  
اليه ممسكه بيده متوجهه نحو الخارج ،  
تقدمت من اسراء التي لا يبدو عليها اي  
دليل يدل على الحياه ، انحنت تتفحصها

لتنظر الى الدماء التي تملأ فمها وانفها  
اغمضت عينيها عندما شعرت بالدوار من  
الدماء خاطبت نأئر بضعف :- نأئر تعال  
شوفها م بتتحرك +.

نظر اليها بقله رحمه متحدثاً :- طلقته م الي  
دخل فيها +.

تحدث وهي تشعر بالدوار :- نأئر بالله عليك  
م بقاوم الدم تعال شوفها+

اقترب منها بضيق قلق لينحني وهو  
يتفحص نبضها ، اجاب زمرد التي تغمض  
عينيها بقوه :- م تخافي بس مغمى عليها +.  
اجابته بعون نصف مفتوحه بسبب الدوار :-  
طيب وديها ع المستشفى مو شايف حالتها

+

اخذ نفسا عميقا قبل ان ينحني ليعتدل في  
وقفته :- طيب بدني ارح اجيب شي عشان  
تلبسيها +.

بعد مدة كان ناثر كان ناثر يجلس امام  
الطبيب الذي يسأل بإستفسار :- كيف صار  
معك هادي حالة تعدي بالضرب المبرح +.  
ناثر بضيق منه :- يلي بيعمل شي غلط لازم  
يتعاقب عليه عادي المهم كيف هيا شو فيها  
+.

الطبيب بعملية :- لازم محضر شرطة هادا  
بدو احنا خبرناهم يعني حضر نفسك  
للاستجواب +.

ناثر زافرا :- هادي زوجتي \*ليتحدث بهمس  
او كانت يلي كانت زوجتي ليتحدث بملل :-  
احكي لي وضعها +.

الطبيب بضيق منه :- عندها كسور بالانف  
والرقبه وبالنسبة لتمها كنا شاكين بكسور  
باسنانها الاماميه بس م صار الحمد لله  
اسنانها سليمه ، وعملنا لالها تحليلات بدها  
يومين بتطلع لاني شاكك بشي وبدي اتأكد  
منو .+

وقف نائر نحو الباب ليجد رجلين من رجال  
الشرطه ليزفر بضيق وهو يخاطبهم .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*\*\* \_ \_ \_ \_ \_ \*\*\*

كانت زمرد تضع رأسها على قدم والدها  
بحزن ، بعد مهاتفت ثاء لها يخبرها بحالة  
اسراء ، تحدثت قمر بعدم إستيعاب :- كل  
هادا عملاه ، سلام قولاً من رب رحيم شو هي

شيطان ٢.

شمس شامته :- بتستحق يلي صارلها والله  
اني فرحانه ، والحمد لله ربك خلصك منها .+  
زمرد متنهده :- الله يشفيها ي شمس والله  
كان بدو يغمى عليا من منظرها ، الله يعينها  
+.

ماهر زافرا :- ربك م بيسيب حد ي زمرد ،  
صحيح حرام يلي صارلها بس بالنهايه انقلب  
كلو عليها ، واحنا بلادنا مقدسة م بيتخبى  
فيها شي .+

قمر مستفسره وهي تحمل مازن بين :-  
طيب اسراء وين بدها تروح بعد م طلقها  
لانها يتيمه رح تروح بيت بباها ولا عند  
خالتها.+.

اجابتها زمرد متنهده :- صحيح الها خاليتين  
موجودات مع اني اول مرة اسمع فيهم ،

اتصل نأثر بآالها اميمه لما مع بعض  
بالسياره وحكالها انو طلقها ، بعد هيك انا  
روحت م قدرت اسآحمل ريآة المسآشفى،  
اغمضآ عينيها لآسآمع الى شمس وهي  
آآاطبها :- بشوفك صرآي آآكي معو .+

اعآآلآ زمرد في آلسآها مآنهآه :- هو بس  
اليوم عشان يلي صار بس قبل م آآكيآ معو  
+.

ضحك ماهر بخفه :- هو انآي اي شي آآكيه  
شمس آعمليه ليآآآب بآديه :- شوفي ي  
زمرد صحيح اني م آبيآ آرجعيلو بس  
بالنهايه كآآ آامل والله والله لو م كآآي  
آامل كان م وافآآآ آرجعيلو ،، انآي شوفي  
نفسك من آوا مسمآاه ولا لأ لما آآلعي  
فيه بآآايقي ولا عادي .+

زمرد بتخبط :- م بعرف ي بابا لو قبل ممكن  
احكيلك بدايق منو واني شايله منو جانب  
بس الان م بلومو ابدا لانو كان عايش بخدعه  
كبيره بطلتها زوجتو إسراء اما حاليا م بعرف  
كيف رح كون .+

شمس بضيق :- م تعطيه وجه خليه يتعلم  
شويه ياي بيتعود ع شي م بيتغير غير بعد  
مدة كبيره ٢.

اومأت لها بخفه لتنهد وهي تحمل سدن  
التي استيقظت .+

بعد مدة هاتفها نائر لتنهض وهي تلملم  
متعلقاتها كي ترحل معه ، احتضنت والدها  
بحب ليخباها ان تعتني بنفسها ، نظرت لها  
شمس بان تفعل ما اخبرتها به لتبسم لها  
الاخرى بخفه ، قبلت وجنتي قمر و اطفالها  
لتخرج من المنزل وهي تحمل سدن بين

يدها ورتيل ممسكة في عبااتها ، اقترب منها  
ثائر بنفس مكسوره ليحمل سدن بين يده ،  
خاطبته بتردد :- لي م فتت .+

اجابها متنهدا :- كيف افوت وانا خجلان من  
بباكي وتقريبا انا السبب بكل شي .+

هزت رأسها بتفهم لتصعد السيارة بجانبه  
بعدها وضعت رتيل في الخلف ، التف نحو  
المقود وهو يناولها سدن لتأخذها منه  
لينطلق نحو منزلهم .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_

دلفت زمرد المنزل لتتوجه نحو غرفتها لتيوم  
بتبديل ثيابها بعدها وضعت سدن في  
سريرها ووضع ثائر ريتل ايضا داخل سريرها  
الخاص ، طرق ثائر الباب ليدلف بعد ذلك  
وعلامات الضيق باديه على وجهه ، جلست

تنظر اليه ليقترب منها متنهدا يشعرا انه  
غريب حقا يوجد بداخله انكسار كبير خاطبته  
وهي تحاول اكتساب البرود : - شو في .+  
نظر اليه ولم ينتبه الى نبرتها لتجد الدموع  
متحجرة داخل مقلتيه ليتحدث بضياح : - م  
بعرف مخنوق كثير ، حاسس حالي بدي  
انفجر .+

اغمضت عينيها وهي تشعر ما يخالجه من  
مشاعر لتجده يتحدث بغصه :- بتعرفي  
شعور الواحد التايهه كيف بيكون ، او شعور  
الغرقان ، حاسس نفسي بدوامه م الها اول  
من اخر ، نفسي اسألها بس سؤال لي عملت  
كل هيك ، لحتى الان م فهمت شو يلي خلاها  
تعمل عمايلها هادي ، والله اني كنت زوج  
مثالي معها ، صحيح م وصلت لدرجة الحب  
لانو قلبي مو بايدي بس والله العظيم كنت

احترمها م كنت ارفضلها طلب ، بتعرفي انها  
حكمت اني انا ابو عين بيضا وانا يلي بيحاتي م  
التفتت ولا لأي مخلوقه .+

صمت قليلا لينظر اليها ليجدها واجمه الوجه  
ليأخذ نفسا عميقا متذكرا انها لا تتحدث  
معه ليتسائل بأمل :- سامحتيني صح .+  
ضغطت على نفسها تجبرها على القسوه  
لكن متحدثه بصدق :- يلي عملتو فيا كثير  
كبير ي تآثر وصدقني ولا وحده بتقدر  
تستحمل يلي استحملتو من ذل واهانه  
وضرب ، انت كنت من جهه واسراء من جهه  
تانيه ، حكيتلك بس انسى رح تلاقيني مرة  
تانيه .+

اغمض عينييه مانعا نفسه من البكاء :-  
بعرف يلي عملتو مو هين ليغتفر ولو  
عتذرتلك من الان لمليون سنه جايبين م رح

يفيدو بحاجه ولا رح ينسوكي يلي كنت  
اعملو ، بس ع الاقل حطي حالك مكاني ي  
زمرد انا واحد متوقع ع حالي ، م كنت  
اختلط بالناس كتير الوحيد يلي كنت احكيلو  
كل حاجة و مازال صهيب

كنت اقضي ايامي بين الدراسه وحفظ  
القرآن ومساعدته امي بحكم انو والدي  
متوفي كانت إسراء بنت جيرانا ولانّا قراب  
بالسن م في فرق غير تلت سنين بينا ، كنت  
طبيعي احكي معها ، بس لما كبرت قللت  
الحكي معها لانو حرام ، يوم وفاة امي كانت  
هي يلي بتقوم بواجب العزا ، كانت تعملي  
الاكل وترتب البيت ، شاب عزّابي قدامو بس  
بنت وحده اكيذ رح يتزوحها لانو م بيعرف  
غيرها ، اني الله يرحمها حكتلي قبل لو بدك  
تتزوج م رح تلاقي زي إسراء ، ليبتمس

بسخرية ، صحيح م رح لاقى زيتها لانها  
شيطان بصورة انسان ، شو كنتي بدك مني  
لما تلاقيني خسرت ابني يلي كنت مستنيه  
سنين ، وخاصة من زوجتو الاولى يلي كانت  
تمثل انها بتموت من الشوق لتشوف ابن  
لالها ، يلا بستحق كل شي .+

نظرت اليه بحزن دفين ليمسح دموعه  
المنهمره لينهض من جانبها :- صدقيني م  
رح اجبرك ع حبي ولا اي شي ، بس يلي م  
رح اسمح فيه انك تطلبي البعاد و م  
تسمحيني ع الاقل خلي حياتنا مبنيه ع  
الاحترام ، تصبحي من اهل الجنة واهلي.+

اغمضت عينها بقوه بعدما اغلق الباب  
لتبكي بصمت مما يواجهونه الاثنين نهضت  
تريد ان تصلي ليريح الله قلوبهما .يهدي  
سرهما .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

توالت الايام والاسابيع والاشهر و وئائر لم  
يهدأ او يتفانى في اظهار اسفه لزمرد ، كان كل  
يوم يعتذر اليها وكم اشفت عليه لكن  
تتذكر حديث شمس انها اذا سامحته  
بسهوله سيعود لما سبق ، يجب ان يتعلم  
درسا اولاً ، لكن يبدوران قلب زمرد قوي جدا  
لدرجة ان تتحمل اربعة اشهر بدون ان  
تسامحه ، اما بالنسبة لثائر فهو يكاد ان يجن  
حقا من عنادها ، تتحدث معه لكن بإخصار  
وحتى عندما تطلب منه شئ توجهه لرتيل  
وكانها تخاطبها وكم ان هذه الطريقة تجعله  
يضحك بشده لكن صبيرا ففرج الله قريب ،  
لن يضغط عليها كثيرا لكن مع ذلك لا بد من  
ان يعتذر لها كثيرا حتى تسامحه ١٢.

خرج شركته ليتوجه نحو بائع الفاكهه ليحضر  
لها عده اصناف كما طلبت ، انها في فتره  
وحام هذه الايام انه متحمس لمعرفة نوع  
الجنين لكن قبل يومين ذهبت زمرد مع  
شمس الى الطبيبة ولم تخبره بجنس الطفل  
وكم هذا اغاظه ذهب الى صائغ الذهب  
ليشتري لها عقدا مألوس ناويا اليوم بان  
يحصل على رضاها لان اليوم يوم ميلاده لقد  
اصبح بعمر الاربعة و الثلاثون ، توجهه نحو  
محل الالعب ليحضر البعض منهم لطفليته  
، ايضا احضر العديد من الثياب لزمرد  
واطفاله الثلاثة .٥

دلف المنزل ليجده في حالة هدوء تام ليجد  
رتيل ترتدي فستان باللون الزهري ، قبل  
وجنتيها وهو يسألها واضعا الحقائق جانبا :-  
وين ماما ي ريمازي .+

اشارت نحو الداخل ليتقدم من الصاله ليجد  
زمرد واقفه في المنتصف خلف الطاولة  
ترتدي فتسان باللون الزهري ، دقق النظر  
اليها ليجده نفس الفستان الذي احضره لها  
قبل ثلاث سنوات ، نظر اليها جيدا لقد  
اطلقت شعرها الذي طال لتجعله حرا ،  
القليل من مستحضرات التجميل لتزيدها  
جمالها ، اقترب منها كالمغيب يقبل جبينها  
لتبتسم له بعذوبه ، ابتسم ثأو بعدم تصديق  
:- هادا عشان يوم ميلادي صح .+

اومأت له بالايجاب لتكمل :- وعشان  
سامحتك ع كل شي .+

نظر اليها بعدم تصديق ليقترب منها معانقا  
اياها بسعاده كبيره لتضحك بخفه :-  
بشويش م تنسى بنتك يلي بينا .+

ابتعد عنها وهو ينظر الى رتيل ليجدها تبحث  
في الحقائق لينظر مرة اخرى الى سدن  
النائمة وترتدي ثياب باللون الزهري ليعقد  
حاجبيه بإستغراب :- اي بنت قصدك .+

انسكت يده لتضعها على معدتها :- هادي .+

فتح عينه بصدمه اخرى ، يا الله هل هذا هو  
يوم سعده ، هل رضي الله عنه اخيرا، سألتها  
والابتسامة تشق حلقه :- بنت !.+

اومات ببعض الحزن ليسألها مستفسرا :-  
لي زعلانه بس .+

رفعت كتفيها بخفه :- انت بتحب الولاد اكثر  
من البنات و... .+

قاطعها ضاحكا :- ي بنتي الله يهديكي ،  
مين بس حكاالك هيك ،صح انا حكيترك  
قبل اني بحب البنات اكثر .+

اجابته بضيق بعض الشيء :- بس انت يوم م

عرفنا جنس رتيل ضليت مصدوم صح.+

ثائر موضحا :- صحيح بس كنت مصدوم من

الفرحة ، طيب بتعرفني اني كنت نفسي اسمي

بنتي زمرد .+

عفدت بين حاجيها مستفسره :- لي يعني

+

ثائر وهو ينظر اليها :- م بعرف كنت بحب

اسم زمرد وحكيت اول طفلة رح تيجيني رح

اسميها زمرد ، وحكيت لبيباكي هادا الكلام

ايام م كنا بنبني بالببيت بس سبحان الله ربنا

رزقني بزوجة اسمها زمرد .+

ابستمت له لتكمل :- بس انا ضايله ع رأي

رح ضل احمل حتى اجيبلك ولد انت

سببتلي عقده من هادا الموضوع ٣.

ضرب رأسها بخفه :- ي هبلة اعقلي ، البنات  
زي الاولاد م في فرق بينهم حتى يمكن البنات  
افضل ، \* لتنحني ملامح وجهه بحزن \*مين  
يصدق انو صار عندي طفلتين والتالته  
بالطريق كنت احلم بس بواحد والحمد لله ع  
عطائو .+

اقتربت منه مواسيه اياه :- خلص م ضلك  
تتذكر ي نأثر يلي فات مات بدنا حياتنا تكون  
حياة جديده بدون زعل ولا اي شي .+

قبل رأسها معانقا اياها بحب لتبتعد عنه  
بخجل صريح ناظره الى عينه :- بتعرف اني  
بحبك ، \* لتكمل وهي تخفض رأسها \* م  
بعرف كيف حبيتك رغم يلي عملتو بس  
تغلغلت فيّا زي الاكسجين ، م تطلع بصدمه  
بعرف انو غريب الشي وانا مو متخيلاه بس  
ربنا هو يلي بسخر القلوب لبعضها ، بعرف

انك م بتحبني ممكن صوت تحترمني بس

+...

قاطعها نائر بعشق :- صحيح انا م بحبك

بس بموت فيكي .+

فتحت عينها على مصرعيهم متحدثة

بصدمة :- انت شو+

ناير متنهدا :- بصيغه تانيه انا بعشقق ،

بصراحة اول م شفتك كان يوم زواجنا

وبعرف انو ذكرى سيئه لالك بس انا م كنت

بدي اوقع بحبك لاني زي م كنت مفكر انو

يلي كنت متزوجها بهدم مشاعرها وبكسرهما ،

كنتي كل يوم بطفولتك وبراءته وطيبة قلبك

تفوتي شويه شويه لقلبي ، اكتشفت اني

بحبك يوم م صهيب حكالي الطلاق بينكو

اسهل طريق اتخيلت كيف مكن تكون حياتنا

بس مجرد تخيل انجنيت ، ولعنت غبائي

وندمت مليون يوم م طلقتك وبحمد ربنا  
انك طلعتي حامل ، لاني بصراحة فقدت  
الامل بانك ترجعي .+

عانقته بسعاده كبيره لاعترافه الكبير واخيرا  
قالها ، يالله انها تشعر حقا بسعاده غارمة ،  
ابتعدت عنه لتمسك يده لينظر الى قالب  
الكعك المكتوب عليه اسمه بطريقة خاصه  
لها ليبيستم وهو يقوم برفع صوته قارئا الاسم  
:- ثائري .+

اغمض عينيه ليذمع بسعاده لتقترب منه  
رتيل وهي تجر بعض الحقائق ، نظر اليهم  
متذكرا لينحني نحو حقيقه العقد بعدما  
اعطى رتيل احدى الالعب ليخرج عليه من  
اللون الاخضر الغامق وهو يقدمها لزمره  
باسما ، امسكت زمره بها لتقوم بفتحها

لتتسع ابتسامتها وهي تنظر للعقد الذهبي  
المألوس لتقرأ ما كتب عليه :- زمردتي .+  
ابستم لها ليأخذ العقد من داخل العلبه  
ليقوم برفع شعرها نحو جهة واحده ليلبسها  
اياه محتضنها من الخلف بعدما انتهت  
واضعها يده على طفلة التي ما زالت داخلها  
ليهمس لها :- بحبك ي احلى شي بحياتي .

+

النهاية

٤

وهكذا انتهت قصة حبهم فلا احد منا يعلم  
ما الذي سيحدث في المستقبل تابعو  
نهايتهم في الفصل التالي قبل سنه من الان .

+

واصل قراءة الجزء التالي

الحقيقة الحالية والنهائيه

+.....

اللهم أبدل قلقنا سكينه ، وهمنا انشراح ،  
وسخطنا رضا ، وخوفنا طمأنينه ، وعجزنا  
قُدرة ، وضيقنا فرح ، وعُسْرنا يُسر، وضعفنا

قوة ، اللهم اجعلني ممن يمرُّ كريماً بلا ضرر ،  
طيب الذكر وطيب الأثر اللهم اجعلني كريم  
النفس ، عفيف اللسان ، واجعل لي في قلوب  
عبادك محبة يارب، و اجبرني جبراً من عندك  
أنت وليه و وكيله ، اللهم انا نسألك ان تبدل  
صحائف اعمالنا بصحائف جديده تخلو من  
السيئات،اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ،  
وما أعلنت وما أسررت ، وما أنت أعلم به  
مني ، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت

٨.....

تمر الايام وتمضي ولا احد منا يعلم مصيره ،  
و تنفجر البراكين و تحدث الزلازل بداخلك  
،ولا احد منا يعلم بما حدث ولا بمقدار الضرر  
الذي أصابك ،،،،

لا احد منا يعلم كيف يُغيثك و لا أنت تعلم  
كيف تستغيث.+

فالحياة لاتتوقف على الأشخاص ولا تتوقف  
على المواقف الحزينة والقاسية التي تمر بنا  
، الحياة سوف تستمر وأنت أيضا سوف  
تستمر وتجاوز الظروف المؤلمة التي كادت  
أن تميت قلبك، فلما ضاقت بك الدنيا  
لاتنسى بأن الله يخبئ لنا الأجل دائم قاوم  
هذا الإنطفاء لاشيء يمر بنا ألا وقد منحنا  
الله القدرة على تحمله وفي الأخير لاتحزن  
سوف تمضي أيامك المثقلة وتحضنك  
البشائر من كل مكان لاتنطفئ ، ف تمضي  
بنا الايام بين ضحكات وهموم والعمر يمضي  
بين تذكر و خابر ،+

الحياة مرعبة أكثر من الموت بكثير ، رحلة  
غامضة بلا ضمانات ، نسير فيها و نحن  
مكشوفون ، معرضون للخطر و الألم  
الجسدي و النفسي في أي لحظة

لا شيء يحميك من أن تصحو ذات يوم و  
تكتشف أنك مصاب بمرض خطير، لا شيء  
يحميك من أن تفقد فجأة شخصا عزيزا

لقد مضت سنوات كثيره على حياة ابطالنا ،  
اجل لقد مرت ثلاثة وعشرون سنه وكم هي  
مده كبيره اقد عاش الجميع بسعاده لكن لم  
تخلو من المشاحنات والمشكلات لكن  
يسطيع كل زوجين حلها في النهايه+

لقد كبر ماهر واصبح جليس المنزل ،  
وحسام ويزيد يتولون امر الشركة الخاصة به  
،لقد اصبح يسير بصعوبه بسبب ضعف  
نظره ، لقد اجرى عمليه في احدى عينيه  
بسبب القصف الصهيوني الذي طاله اثناء  
ذهابه لشركته ، رغم ذلك انه سعيد بوجود  
بناته واحفاده حوله+

لم يسمح لشمس ولا لقمر بأن تنتقلا  
لمنزل اخر رغم تكاثر ذريتهما ، لقد اصبح  
لشمس ثلاث ابناء شباب باسل وباهي  
وبراق وابنتين بان وبنان ، اجل لقد تزوج  
باسل من فتاة جميلة ولديه الان طفل  
وطفله يشبهون والدتهم اكثر منه اما باهي  
فقد تزوج ولديه فتاه لطيفة وبان التي  
تزوجت ولديها ايضا طفله واحده اسمتها  
زهراء على اسم جدتها ، رغم انهم يمتلكون  
بيت مستقل لكنهم يحبون العيش بجانب  
جدهم الذي لا يرفض لهم اي طلب .+

اما قمر فهي تعيش حياة سعيدة بالرغم من  
غيرتها الزائده على حسام من الموظفين  
المتواجدين في الشركة ، لكن وثوقها من  
نفسها يسهل الامر عليها بانها اجمل منهم  
وان حسام لن ينظر لغيرها رغم كبرهم

بالسن ،،، لديها ثلاث ابناء شباب يامن وماهر  
ومازن وفتاه واحده يمنى ، يامن لقد تزوج  
ولم يرزقه الله بالاطفال حتى الان لكنه يحمد  
الله على نعمته .ع

ريماس التي اصبحت موظفة في الجامعة  
بجانب زوجها صهيب ، انها تمتلك كنان  
وريان ريتاج ، لقد نظمت امر حملها حتى  
تحافظ على جسمها لانكم كما علمت  
اصبحت موظفه في الجامعة تدرس الطلاب .  
وكم هذا يزعج صهيب لان المدرسين  
الاخرين ينظرون اليها بنظرات مختلفة وكم  
يكره موظف ويتمنى ان يفتك به لانه كثير  
الحديث معها رغم انها لا تعطيه اي فرصه  
لذلك لكن كما يقولو انه من فئة الاشخاص  
الرخمه والتي تحب جنس النساء .+

سوسن التي تحقق حلمها بعد مرحلة كبيره  
من العلاج والحلصات ليمن الله عليها  
بفتاتين كالبسلم انهما الان بعمر السادسة  
عشر وهي منّ الله والثالثة عشر وهي هبه  
الله ، انها تعيش حياة مليئة بالسعادة مع  
آدم رغم اصابته بمرض السكري الذي يحزنه  
لكنها تخفف عنه دوما وخاصة بعد وفاة  
والدته .+

قصي والذي توفي والده احمد وتركه مع  
زوجته واولاده الخمسه ولم ينسى ان  
يسمي اول فتاه له باسم زمرد، لقد اخبر  
زمرد انه اسماها ليس من اجل انه مازال  
يحبها لا فقط لان الاسم جميل وكم هو كاذب  
، ان حياته الزوجية مليئه بالمشاكل لان قلبه  
معلق بزمرد حتى الان وزوجته تمقت زمرد  
بشده ولا تطيقها مطلقا .+

دعوني اخبركم بحياة اسراء التي اذقت زمود  
الوان العذاب ، لقد جلست بمنزل  
والدها بضعه ايام بعدما خرجت من  
المشفى لتكتشف بعد ذلك انها مصابه  
بهلوسات واضرابات في العقل بفعل تناولها  
المنشطات والادويه بكثره لقد تذكرت حديث  
الطبيب بان استعمالها بكثره ينقلب عليها  
لكنها لم تهتم لنصيحته.+

لقد جلست في المشفى فتره اخرى تتعالج  
من هذه الاضرابات حتى شفيت منه لتجلس  
عند خالتها تقص عليها كل شى وتحمد الله  
ان نائر لم يقم بالتبيلغ عنها ولم يقم بأذيتها  
، لقد حاول ابن خالتها الثانيه التقرب منها  
انه متزوج لكن زوجته مطلقه ويريدها  
لتساعده في حياته لكنها لم توافق يكفيها ما  
عاشته من الم اخر يوم عند نائر طلقها. اما

بالنسبة للكسور التي اصابها فلقد تعافت  
منهم باستثناء انفها المعكوف قليلا وكلما  
تنظر اليه تتذكر ما كانت تفعله في حياتها  
سابقا .+

+\*\*\* \_ \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \* \_ \_ \_ \*

كان نائر يجلس في صاله منزله يقرأ في كتاب  
الله ليتقدم منه مهدي ابنه الصغير ضاحكا  
مختبئاً في احضانه ، اغلق نائر المصحف  
ليضعه جانبا ليخاطبه بابتسامة :- مالك  
بتجري هيك مع مين تخانقت تاني .+

مهدي ذا السبع سنوات وهو يخرج لسانه  
الى اخته اريام ذات السادسة  
عشر عاما لتتقدم منه بضيق شاكيه  
لوالده:- ي بابا بالله سكتوم بعرف احل منو  
كل شويه بيجي وبياخذ قلامي ٣.

ثائر موبخا اياه بكذب غامزا له :- عيب عليك  
ي مهدي تعمل هيك صح اختك اريام  
حبيتك يلا قوم صالحها يلا اشوف البطل  
كيف بيحب اختو وبيصالحها .+

نظرت رتيل اليه باسمه لتجلس بجانب ثائر و  
بين يديها ايهم ابنها الصغير ذا العامين :-  
م رح تخلص منهم الاتنين هدول ناقر ونقيير  
دايما .+

تنهد بحب :- الله يهديهم ي رب ، شوم اجا  
باسل للان .+

نفت برأسها وهي تنظر الى ريماز ابنتها  
الكبرى ذات الخمس سنوات :- ريماز بابا رن  
+.

نفت زمرد برأسها لتنظر الى احمد ابن سدن  
ذا الثلاث سنوات ونصف تكمل اللعب معه  
+.

تقدمت زمرد تجلس بجانب ثائر وهي تناوله  
كوب القهوة ليبتسم لها مقبلا يدها بحب ،  
ضحكت بخفه لتنظر اليه :- بتعرف اني  
حلمت بماما اليوم +.

انتبه الجميع اليها اقصد بالجميع بناتها  
واولادها فلقد رزقها الله بخمس بنات  
وصبيين فالיום هو اليوم الذي يجتمع فيه  
العائلة ويبيتون عندهم ١٩

رتيل ذات الستة وعشرون عاما لقد تزوجت  
بباسل ابن خالتها شمس ولديها زيماز بعمر  
الخمس سنوات وايهم بعمر السنتين +.

سدرن ذان الاربع وعشرون عاما متزوجة

ولديها طفل احمد .+

جنان ذات الثالثة والعشرون عاما وهي

حامل بشهرها الثامن .+

روبين ذات التاسعة عشر وهي مخطوبه+

واريام ذات السادسة عشر عاما+

محمد ذا الاربعة عشر عاما+

واخيلا مهدي ذا السبع سنوات .+

اكملت زمرد بايتسامة :- حلمت اني شوفتها

وبتحكيلي تعالي ي ماما اشتقتلك ، كانت

عند الكعبه واقفه وانا جمبك ، سبتك

وبعدين رحت لالها+

لتكمل بترجي لا يناسب عمرها :- ثائر نفسي

اروح ازور الكعبه مرة ثانية حبيبي .+

ثائر واجم الوجه من هذا الحلم :- ان شالله

خير .+

بدأت الفتيات بالتسائل عن جدتهم وكيف

رأتها وهل هي جميلة ام لا ، لتنهض زمرد

بعد ذلك متوجه نحو غرفتها ، سعدت

للالعلى ،+

انتظرو ألم اخبركم بان ثائر قام بتغيير منزله

وبناء بيت جديد اكبر مساحة واجمل من

سابقه ، ليس قصة تجديد لكن لقد تضرر

بفعل الحرب التي لا ترحم احد .+

دلفت تحت الغطاء لتنام بسرعة كبيرة فلقد

انهكت اليوم بشده بسبب وجود بناتها

وازواجهم ، وقف ثائر من بين اطفاله

ليخاطبهم :-يلا ع النوم كل واحد ع غرفتو

م.بدي ازعاج وخاصة انت ي مهدي فاهم .+

اوماً له الجميع ليصعد للاعلى دالفا الغرغه  
نظر الى زمرد ليقبل جبينها ليخلد الى النوم  
هو الاخر .+

، طرقت رتيل باب غرغه والديها ليستيقظ  
ثائر بنعاس ليحببها :- فوتي ي رتيل +  
رتيل وهي تدلف للداخل :- صباح الخير ي  
بابا .+

ثائر متثابا :- صباح النور ي قلب بابا شو  
قديه الساعة .+

ريتيل يابتسامة :- اربعة ونص مو ضايل  
للفجر كتير يلا قوم صلي .+  
اوماً لها ليلتفت الى زمر مناديا عليها :- زمرد ،  
زمود يلا قومي للقيام .+

رتيل ياستغراب :- كل مرة هيا يلي بتصحينا  
غريبه نايمة.كل هالوقت .+

ثائر وهو يهزها :- زمرد حبييتي قومي يلا مو  
ضايل وقت للقيام +.

رتيل وهي تقترب من زمرد :- روح انت  
توضى وانا بصحيها +.

اوما لها لعتدل ناهضا ليتوجه نحو المرحاض  
، جلست رتيل بجانب والدتها لتخاطبها :-  
ماما يلا قومي كل هادا نوم.

، قامت بهزها بخفه :- ماما ي كسلانة.يلا  
قومي والله مو ضايل كتير الفجر +.

ابتلعت ريقها بخوف بسبب عدم الرد عليه  
لتضع اصبع يدها اسفل انفها لتفتح عينيها  
بصدمة لتصرخ بخوف :- بابا ،بابا تعال +.

خرج ثائر بقلق متسائلا :- مالك شو في لي  
صوتك عالي +.

نظرت الى زمرد لتبدأ بالبكاء:- ماما م

بتتنفس ٨.

تقدم نأثر بصدمة وخوف ليقوم بقياس نبض

زمرد ليجده متوقف تماما ، بدأت دموعه

الهبوط ليرفع الغطاء عنها ليقوم بحملها

بضعف ، تسائلت رتيل وهي تبكي :- مالها

ماما ي بابا .+

نأثر ببيكاء :- نادي باسل بسرعه .+

نظرت بتخبط ليصرخ بها :- خلصي ي رتيل

مو وقت صوحنه الان .+

خرج بسرعه من الغرفه ليقابل باسل امامه ،

نظر باسل اليه بصدمة ليتقدم منه :- مالها

خالتو ي عمو .+

نأثر بغصه في حلقه ومازال يبكي :- جهز

السيارة بسرعه .+

بعد مدة كان نأثر يجلس على احدى  
المقاعد في المشفى واضعا رأسه بين كفيه  
بانكسار وبكاء وهو متأكد من ظنونه لكن  
هناك امل لديه بأن تكون عكس ما يتوقع ،  
خرج الطبيب وعلى وجهه علامات الاسف  
ليتقدم منه باسل بقلق :- طمني ي دكتور  
كيف هيا .+

الطبيب بحزن :- البقاء لله ٦.

+\*\*\*\*\*

وهيك بنكون خلصنا قصة زمرد ونأثر  
عشنا فيها احداث وتفاصيل بين ضحك  
وحزن بين بكاء وغضب بنفس الوقتواكيد  
اختصرت من حياتها وفي اشياء كتيره م  
بعرفها عشان هيك م اطرقت لالهها  
ويتمنى اني كنت خفيفة معو بالتنزيل

وبعتذر عن الاخطاء الاملائية الموجوده

وي ريت اكون قدرت اوصف الحقيقه

بالزبط ٧

بس موقف اسراء واثار لما بيضربها اظن

بالغت فيها حبتين عشانكو ههههههه .+

والاسماء تبعت زمردتي واثار يلي باخر شي

مني كمان لانو مو اسمائهم طبعاً هيك

بالحقيقه .+

زمرد كانت مثال للصبر والرضى بالله

بقضائو وقدره ومثال للزوجة المطيعة

لزوجها ، هي توقت بمعمر خمسه واربعين

سنه خلصت دراسه اكيد وتخرجت وحفظت

القرآن وختمتو وعملت عمره مع ثائر ٣

ثائر صحيح كان كثير عصبي ومتسرع و م

بيفكر بعقلو بس تعالو نطلع من منظور

الخدعة يلي كان عايش فيها ، ممكن م نلومة  
بعد م عرفنا تبريرو بس هادا م بيمنع انو  
تصرفو غلط من الاساس +

وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد  
،اللهم إني أسالك بأسمك الأحد الصمد الذي  
لم يلد ولم يولد أن تكتب لي توفيقاً في  
طريقي وراحه في نفسي وتيسيراً لأمرى، ربي  
أعوذ بك من شتات الأمر ومسّ الضر و  
ضيق الصدر.اللهم إني استغفرك من كل  
ذنب يعقب الحسرة و يُورث الندامة و يرد  
الدعاء و يحبس الرزق، ربي إن كان هناك  
ذنب يحول بيني وبين تيسير أموري اغفره  
لي اللهم اكتب لي تغييراً للأفضل في نفسي  
وحالي وحقق لي ما أتمنى ولا تجعلني وجعاً  
ولا عبئاً لأحد اللهم لا تحرمني خيرك بقله  
شكري ولا تخذلني بقله صبري ولا تحاسبني

بقلةِ إِسْتِغْفَارِي، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي وَسِعَتْ  
رَحْمَتَكَ كُلُّ شَيْءٍ اللَّهُمَّ اهْدِنَا، اللَّهُمَّ اهْدِنَا،  
اللَّهُمَّ اهْدِنَا هِدَايَةَ لَا نَرْتَدُّ بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَسْعِدْنَا  
سَعَادَةً لَا نَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا  
رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ مَا أَخْشَاهُ أَنْ يَكُونَ صَعْبًا هَوْنَهُ  
وَمَا أَخْشَاهُ أَنْ يَكُونَ عَسِيرًا يَسَّرَهُ وَمَا أَخْشَاهُ  
أَنْ يَكُونَ شَرًّا اجْعَلْ لِي فِيهِ خَيْرًا وَلَا تَجْعَلْنِي  
أَخْشَى سِوَاكَ رَبِّي إِنِّي اسْتَوَدَعْتُكَ أَدْعِيَةَ  
فَاضٍ بِهَا قَلْبِي فَاسْتَجِبْهَا لِي يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ  
بَشِّرْنِي بِمَا يَفْرَحُنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُبَشِّرِينَ -  
اللَّهُمَّ بَشِّرْنِي بِالْخَيْرِ كَمَا بَشَّرْتَ يَعْقُوبَ  
بِيُوسُفَ وَبَشِّرْنِي بِالْفَرَحِ كَمَا بَشَّرْتَ زَكَرِيَّا  
بِإِحْيَايِ اللَّهِمَّ بَشِّرْنِي بِمَا أَنْتَظِرُهُ مِنْكَ وَأَنْتَ  
خَيْرُ الْمُبَشِّرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَبُولَ بَيْنَ  
الْخَلْقِ وَ أَنْ تَسْخِرَ لِي مَلَائِكَتَكَ وَ جُنُودَ أَرْضِكَ  
وَ كُلِّ مَنْ وَ لِيَّتَهُ أَمْرِي - يَا رَبِّ اسْتَجِبْ لِي مَا  
أَعْجَزَ عَنْ قَوْلِهِ أَنْتَ أَعْلَمُ بِكُلِّ دَعْوَةٍ تَحْتَبَسُ

في قلبي و لا أعرف كيف أرفعها إليك. -اللهم  
إنك حسبي و وكيلى و قوتي في ضعفي ،  
اللهم إنك أنت جابر كسري و أنت من يطيب  
جرحي، لا تجعل حاجتي بيد أحد من خلقك  
و اكفني بك. -يا واسع العطاء ندعوك ان  
تطهرنا من جميع السيئات و أن ترفعنا  
عندك أعلى الدرجات و أن تبلغنا أقصى  
الغايات من جميع الخيرات في الحياة و بعد  
الممات. -اللهم اجعل خير أعمالنا خواتمها،  
و خير أعمالنا أواخرها، و خير أيامنا يوم نلقاك،  
اللهم اغفر لنا ما مضى و أصلح لنا ما تبقى.  
-ربي لا تجعل أعيننا صغيرة لا ترى الا الدنيا  
ولا تجعل قلوبنا ضيقة لا تفكر إلا بالبشر،  
اللهم اجعلنا أوسع نظرًا و أرقى فكرًا نرى  
الجنة و نعمل لها. -يارب أخشى أن أموت  
فجأة دون أن أرتب توبة في قلبي.. يارب اغفر  
لي إذا مت و سخر لي من يدعو لي دون ملل

واجعل ما يبقى مني أثر طيب يترك  
ابتسامه. ولمرسلها مثل ذلك وفرج هم  
مرسلها وارزقه ما يتمنى واجعلني وإياه  
ووالديه ووالدي وذريته وذريتي ممن  
يدخلون الفردوس الاعلى من غير حساب ولا  
سابق عذاب أحببت أن أرسلها ولا أحتفظ بها  
لنفسي فلا تحرمني الاجر واجر من دعا به يا  
الله اللهم آمين ٦.

+\*\*\*\*\*

والان دعاء لزمرد بالرحمة ولجميع موتي  
المسلمين+

اللهم أنت ربها، وأنت خلقتها، وأنت هديتها  
للإسلام، وأنت قبضت روحها، وأنت أعلم  
بسرّها وعلايتها، جئنا شفعا فاعفر له ٢

اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ، وَاعْفُ عَنْهُمْ  
وَعَافِهِمْ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُمْ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُمْ،  
وَاعْسِلْهُمْ بِمَاءٍ وَتَلَجٍ وَبَرْدٍ، وَنَقِّهِمْ مِنَ الْخَطَايَا  
كَمَا يُنَقَّى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ،  
وَأَبْدِلْهُمْ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِمْ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ  
أَهْلِهِمْ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ أَزْوَاجِهِمْ، وَقِهِمْ فِتْنَةَ  
الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ).+

(اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وشاهدنا وغائبنا  
وصغيرنا وكبيرنا وذكُرنا وأنثانا اللَّهُمَّ مَنْ  
أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ  
مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ  
وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ).+

(استغفروا لأخِيكُمْ ، وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ ، فَإِنَّهُ  
الآن يُسألُ) +

(اللَّهُمَّ إِنَّ فلانَ بَنَ فلانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ  
جِوَارِكَ فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ وَأَنْتَ

أهلُ الوفاءِ والحقِّ فاغفرْ له وارحمه إِنَّكَ أَنْتَ

الغفورُ الرَّحِيمُ)+

. اللهم اجزه عن الإحسان إحساناً، وعن

الإساءة عفواً وغفراناً.+

اللهم إن كان محسناً فزد من حسناته، وإن

كان مسيئاً فتجاوز عن سيئاته.+

اللهم أدخله الجنة من غير مناقشة حساب،

ولا سابقة عذاب. اللهم آنسه في وحدته، وفي

وحشته، وفي غربته.+

اللهم أنزله منزلاً مباركاً، وأنت خير المنزلين.+

اللهم أنزله منازل الصديقين، والشهداء،

والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً. اللهم

اجعل قبره روضةً من رياض الجنة، ولا

تجعله حفرةً من حفر النار. اللهم افسح له في

قبره مدّ بصره، وافرش قبره من فراش

الجنة.+

اللهمّ أعذه من عذاب القبر، وجفاف الأرض  
عن جنبها. اللهمّ املاً قبره بالرضا، والنور،  
والفسحة، والسرور. اللهمّ إنّه في ذمتك وحبل  
جوارك، فقه فتنة القبر، وعذاب النار، وأنت  
أهل الوفاء والحقّ، فاغفر له وارحمه، إنّك  
أنت الغفور الرحيم. اللهمّ إنّه عبدك وابن  
عبدك، خرج من الدنيا، وسعتها، ومحبوبها،  
وأحبّائه فيها، إلى ظلمة القبر، وما هو لاقية.+

. اللهمّ اجعله فرطاً ودُخراً لوالديه، وسفيعاً

مُجاباً، اللهمّ ثقل به موازينهم، وأعظم به  
أجورهم، وألحقه بصالح المؤمنين، واجعله

في كِفالة إبراهيم، وقه برحمتك عذاب

الجحيم، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً  
من أهله، اللهمّ اغفر لأسلافنا، وأفراطنا، ومن

سَبَقْنَا بِالْإِيمَانِ. اللَّهُمَّ افسح لها في قبرها مد  
بصرها، وافرش قبرها من فراش الجنة. اللهم  
صلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا محمّد، وعلى  
آله وصحبه وسلِّم إلى يوم الدِّين. ١

+\*\*\*\*\*

بدي انوه لشي بالنهايه لما بدك تختاري  
شب فكري شو انتي بتتمني بالإنسان يلي  
رح رتبطي فيه طول حياتك، م تخلي كلام  
الناس إنك كبرتي ولازم تتزوجي وإلا رح  
يفوتك القطار و يآثر عليك+

اختاريه زي طموحاتك وتفكيرك صح  
الاختلاف بالزواج مو غلط وشي حلو وبجذبك  
للمطرف الثاني بس خليك حاطة بعقلك إنو  
الاختلاف م يكون كبير بالمستوى الثقافي  
لأنو مو منطقتي تبعتيلو كلام حب أو تناقشيه  
بأشياء وهو مو فاهم حاجة، لأنو سنة أو

سنتين رح تكرهي الحياة واضلك تدوري ع  
حدا يفهمك، وم رح يكون هاإنسان نصك  
التاني، وعلاقتكو المملة رح ينكد عليكي  
حياتك ووح يهدم أحلامك يلي بنتيها قبل  
الزواج،+

إذا انتي تعلقتي بشب وأعجبتك شخصيته  
وبياكي وإخوتك مو موافقين اسمعيلهم  
وشوفي لي لأنو البنات عواطف والرجال الو  
نظرة بأبناء جنسو أكثر منا احنا،+

و م تعاملي أم زوجك على إنها حماتك وانتي  
كنتها عامليها على إنها أمك حتى لو إنها  
قوية أو بتظلمك، بعد فترة رح تلاقىها تغيرت  
معك بس كمان هالشي م بيمينعك تلغي  
شخصيتك خليك ذكية وم تسمحي لأي  
حدا يمحي كيانك بمجرد م ترتبطي،+

خلي ببالك الزواج مو هادم للأحلام بالعكس  
هو الجسر المتين يلي رح يوصلك إليها،+

بعرف كل بنت حلمها تلبس الفستان  
الأبيض أكثر من حلمها بالعريس، بس يا  
أختي العريس لما يكون مو مناسب بكرهك  
حالك، رح تفرحي يوم يومين شهر سنة  
بعدها رح تلاقي حالك و ملامحك كبروا  
ولمعة عيونك اختفت، وأقصى أحلامك  
ابتسامة تنرسم باليوم على وجهك،+

وصلاة الاستخارة لا تستهيني فيها مهما  
كانت سمعة الشب يلي بدك ترتبطي فيه  
منيحة والناس كلها بتمدح فيه،+

لأنه تآلف القلوب بايديين ربنا، إذا لقيتي  
نفسك مضايقة ارفضى م تخافي من كلمة  
لا لأنو خوفك منها اليوم رح يخليكي تخافي  
طول عمرك+

لما تكون حياتك بين ايدين واحد م بي فهمك  
رح تحسي حالك بسجن، صدقيني مهما كان  
جمالك م تفقدي ثقتك بنفسك وإنك  
بتستحي إنسان يقدرك ويصونك وتكوني  
أميرة قلبو، وبالأخر هي كلمتين بدي أحكيها  
مهما كانت ظروفك او عك تقبلي بشب  
بدخن أو ما بصلي، لأنو يلي بخاف ربنا بخاف  
عليك من الهوا الطاير، وربنا يسعد قلوبكو  
ويكرمكو بالزوج الصالح.+

تمت النهاية